الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie

جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلّية:الآداب واللّغات

قسم:اللّغة والأدب العربيّ

جهود أحمد مختار عمر (ت2003م) في الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة

بين التّقليد والتّجديد

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدّكتوراه

في صناعة المعاجم بين القديم والحديث

إعداد الطالبة:
فاطمة بن شعشوع

إشراف الأستاذ الدكتور:
هشام خالدي

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د عبد الناصر بوعلي	أستاذ التّعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسا
أ.د هشام خالدي	أستاذ التّعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفا
أ.د محمد زوقاي	أستاذ التّعليم العالي	جامعة المديّة	عضوا
أ.د ناجي شنوف	أستاذ التّعليم العالي	جامعة المديّة	عضوا
أ.د نذير بولمعالي	أستاذ التّعليم العالي	جامعة المديّة	عضوا
د.فتيحة بن يحي	أستاذ محاضر" أ"	جامعة تلمسان	عضوا

السّنة الجامعية :1439/1438هـ – 2018/2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أتقدّم بالشّكر والامتنان إلى اللّه عزّ وجلّ على أنّه وفّقني لإتمام هذا العمل، ثمّ إلى أستاذي المشرف الأستاذ الدّكتور الفاضل: هشام خالدي على تشريفه لي بالإشراف على هذه الأطروحة، وإلى رئيس تخصص:صناعة المعاجم بين القديم والحديث الأستاذ الدّكتور الفاضل: عبد القادر سلّامي وكلّ من ساعدني من قريب أو من بعيد لإخراج هذا العمل.

إهداء

أهدي هذا العمل إلى دعمي وسندي بعد اللّه عزّ وجلّ: والديّ الكريمان، وإلى عمّتي الغالية وإخوتي الأعزّاء، وإلى أساتذتي الأفاضل الّذين أشرفوا على تدريسي، وإلى كلّ من اطّلع على هذا العمل، وإلى كلّ طالب علم على وجه هذه المعمورة.

مقدّمة

الحمد لله والصّلاة والسّلام على رسول الله، وبعد:

انكبّ العرب منذ القدم على تأليف المعاجم وتفنّنوا في هذه الصّناعة العريقة عراقة علوم اللّغة العربيّة، فقد كان لهم السّبق في عدّ المعجم علما له أصول قائمة بذاتها يحرص على الحفاظ على مفردات لغة القرآن الكريم من أن يشوبها شائبة اللّحن والتّحريف، فزخر التّراث العربيّ بمعاجم أكثر من أن تعدّ أو تحصى ابتداءً بمعجم «العين» للعبقريّ البصريّ «الخليل بن أحمد الفراهيدي» (ت175هـ)؛ والّذي أسّس اللّبنة الأولى في الصّناعة المعجميّة العربيّة بتصنيفه لهذا المعجم.

ولكنّ هذه الصّناعة ما فتئت أن ضعفت، وعجزت عن مسايرة التّطوّر العلميّ في عصرنا الحديث، فلم يعد المعجم العربيّ في عصرنا هذا معجما قادرا على مسايرة المقاييس المعجميّة العالميّة وتطبيقها في ثناياه، فأصبحت المعاجم العربيّة الحديثة المتداولة بين أيدينا معظمها إن لم يكن كلّها تستمدّ مداخلها وتفسيراتها من المعاجم التّراثيّة القديمة.

ومن أجل ذلك ظهرت محاولات فرديّة عديدة للنّهوض بالصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة، بدأت منذ النّصف الثّاني من القرن التّاسع عشر مع نخبة من المثقّفين اللّبنانيّين الّذين حاولوا أن يطفوا صفة الحداثة على المعجم العربيّ؛ لكنّ أغلب محاولاتهم تخلّلها الخطأ والنّقصان، كما قاموا بنسخ جزء كبير ممّا جاء في المعاجم التّراثيّة القديمة أشهرها: «القاموس المحيط» للفيروزابادي (ت817هـ)، و«تاج العروس من جواهر القاموس» لمرتضى الزّبيديّ (ت1205هـ).

وحملت بعد ذلك لواء التّجديد في الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة المجامع اللّغويّة، وعلى رأسهم مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، والّذي قام بتصنيف معاجم كثيرة بإشراف مجموعة من اللّغويّين؛ أبرزها «المعجم الوسيط» والّذي نال شهرة واسعة بين الطّلاّب والمثقّفين.

وبالرّغم من هذه الجهود المعجميّة إلاّ أنّ أشهر معاجمهم وأنجحها – «المعجم الوسيط»– لم يسلم من النّقد فوقع في أخطاء كثيرة؛ من بينها أنّه لم يجدّد بقدر كاف في مادّته المعجميّة وأخذ

الكثير من معجم قديم صنّف في القرن الثّامن الهجريّ وهو: معجم «لسان العرب» لابن منظور (ت711هـ).

وقد شهدت الفترة المعاصرة جهود معجميّ فذّ وصاحب أوّل كتاب تنظيريّ في الصّناعة المعجميّة في العالم العربيّ الموسوم: «صناعة المعجم الحديث» عن عالم الكتب بالقاهرة الصّادر سنة 1998م لأحمد مختار عمر (ت2003م).

وقد أرسى في هذا الكتاب ولأوّل مرّة في العالم العربيّ القواعد الرّئيسة الّتي يجب اتّباعها لتأليف معجم عربيّ حديث يخدم مستعمليه ويلبّي طلباتهم.

ولم يقف هذا العالم الجليل عند تأليف هذا الكتاب النّظريّ فقط، بل اتّجه إلى الجانب التّطبيقي، فأشرف على تأليف معاجم كثيرة رفقة فريق عمل من المختصّين نالت من الرّواج والصّيت نصيبا وافرا جدّا.

ولعلّ أشهر معاجمه الّتي نالت انتشارا واسعا واستعمالا كثيرا، هما: «المعجم العربيّ الأساسي»، و«معجم اللّغة العربيّة المعاصرة».

فقيمة هذين المعجمين وأهمّيتهما في الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة، والجهود المبذولة من قبل صاحبيهما من أجل إخراجهما هي ما جعلتني أخصّ هذا الموضوع الموسوم: «جهود أحمد مختار عمر (ت2003م) في الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة بين التّقليد والتّجديد» بالبحث والدّراسة.

فإلقاء الضّوء على جهود معجميّ كبير مثل «أحمد مختار عمر» في الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة من خلال هذين الأنموذجين، يمكّننا من معرفة موقع المعجم العربيّ من الصّناعة المعجميّة العالميّة المعاصرة، وما لهذه الصّناعة وما عليها، وبهذا تغنينا هذه الأعمال المعجميّة الرّائدة عن البحث عن أرضيّة صلبة لبناء معجم عربيّ منشود.

ومن أهداف هذه الدّراسة تقديم عرض شامل ودقيق لمعجمين كبيرين لعالم كبير وهو: «أحمد مختار عمر»، والوقوف على مظاهر التّقليد والتّجديد فيهما.

فلعلّ هذه الدّراسة هي مقدّمة بسيطة ستساعد في نشر طبعات جديدة لهذين المعجمين خالية من بعض الهفوات الّتي كشفتها الأطروحة، معزّزة ومطوّرة لمظاهر التّجديد الّتي ذكرها البحث، والوصول إلى معالم المعجم العربيّ المنشود من خلال هذين العملين المعجميّين.

وقد تخلّل البحث تساؤلات عديدة من بينها ما يلي:

- ما هي الإرهاصات الّتي أسهمت في ظهور صناعة معجميّة في العصر الحديث؟
- ماذا نعني بالصّناعة المعجميّة؟
- ما هو الفرق بين الصّناعة المعجميّة والمعجميّة وهل هما المصطلحان الوحيدان المستعملان في الحقل المعجميّ، أم توجد مصطلحات أخرى تدلّ على المفهومين نفسهما؟
- ما هي أسس الصّناعة المعجميّة؟
- ما هي مظاهر التّقليد والتّجديد في المعاجم العربيّة الحديثة؟
- كيف نقدّم عرض وتحليل «للمعجم العربيّ الأساسي» و«معجم اللّغة العربيّة المعاصرة»؟
- ما هي مظاهر التّقليد والتّجديد في «المعجم العربيّ الأساسي»؟
- ما هي مظاهر التّقليد والتّجديد في «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة»؟

ويمكن أن نضع لهذه التّساؤلات بعض الفرضيّات هي:

- قد يكون هناك خلط في المصطلحات فيما يخصّ حقل الصّناعة المعجميّة.
- قد تكون مظاهر التّجديد أكثر بكثير من مظاهر التّقليد الموجودة في «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» كونه آخر معجم أشرف على تأليفه «أحمد مختار عمر».
- ربّما تساعدنا الموازنة بين المعجمين الأنموذجين والمعاجم الحديثة الأخرى على استخلاص كلّ من مظاهر التّقليد والتّجديد فيهما.

- لعلّ دراسة هذين المعجمين والوقوف على مظاهر التّقليد والتّجديد فيهما؛ تساعدنا في رسم معالم معجم لغويّ عربيّ منشود مطابق للمقاييس العالميّة المعجميّة.

ولم يتطرّق أحد من قبل – على حدّ علمي– إلى موضوع: «جهود أحمد مختار عمر في الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة بين التّقليد والتّجديد» بهذه الكيفيّة؛ بل تمّ تخصيص رسالتين الأولى في الماجستير بعنوان: « جهود أحمد مختار عمر اللّغويّة (دراسة تحليليّة) » من إعداد: «سالم خليل عبد الهادي الأقطش»، وإشراف الأستاذ الدّكتور: «محمود عبد الله جفّال الحديد» بكليّة الدّراسات العليا، الجامعة الأردنيّة سنة 2007م، والأخرى في الدّكتوراه بعنوان: «أحمد مختار عمر وجهوده اللّغويّة» من إعداد: «مائدة رحيمة غضير» بكليّة التّربية «ابن رشد»، جامعة بغداد سنة 2008م، ولم تتناول هتين الرّسالتين أعمال «أحمد مختار عمر» المعجميّة كلّها، كما لم تخصَّص لها دراسة كاملة.

إضافة إلى ذلك فإنّ الرّسالتين أسقطتا: «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» و«المعجم العربيّ الأساسي» من الدّراسة والتّحليل.

وقد تمّ دراسة «المعجم العربيّ الأساسي» في مقالات عديدة لعلّ أشملها مقالة لعبد العزيز مطر بعنوان: «المعجم العربيّ الأساسي إضاءة ونقد» المنشورة بحوليّة كلّية الإنسانيّات والعلوم الاجتماعيّة، ومقالة لحلّام الجيلالي بعنوان: «المعجم العربيّ الأساسي– قراءة أوّليّة في الرّصيد والتّعريف» المنشورة بمجلّة لسان العرب، كما تمّ دراسته في كتب أخرى أهمّها: «دراسة في علم اللّغة» لفتح الله سليمان و«الحصيلة اللّغويّة أهمّيتها مصادرها ووسائل تنميتها» لأحمد معتوق، و«معجميّات» لإبراهيم السّامرّائي و«صناعة المعجم الحديث» لأحمد مختار عمر، و«البناء المعجميّ في معاجم النّاطقين بغير العربيّة» لمحمّد خميس القطيطي، وغير ذلك من المراجع.

كما اعتمدت على مراجع كثيرة لإنجاز هذا البحث أبرزها: المدوّنتان اللّتان اشتغلت عليهما لاستنباط مظاهر التّقليد والتّجديد فيهما وهما: «المعجم العربّي الأساسي»، و«معجم اللّغة العربيّة

المعاصرة» و«المعجمية مقاربة نظريّة ومطبّقة مصطلحاتها ومفاهيمها» لمحمّد رشاد الحمزاوي و«التّنظير المعجميّ والتّنمية المعجميّة في اللّسانيّات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيليّة» لحسن حمائز، و«في المعجميّة العربيّة المعاصرة– وقائع ندوة مائويّة: أحمد فارس الشّدياق وبطرس البستاني ورينحات دوزي» و«مقدّمة لنظريّة المعجم» و«من المعجم إلى القاموس» و«مسائل في المعجم» لإبراهيم بن مراد و«القاموس بنيته الشّكلية وعلاقاته الدلاليّة» للحبيب النّصراوي، ومراجع غربيّة نحو: «Dictionnaire de la linguistique» : Jean Dubois et autres- «Initiation à la lexicologie française» : Français Gaudin- Louis Guespin-»«la lexicologie» : Aïno Niklas- Salmien «La lexicologie Le lexique : image et modèle du dictionnaire à la lexicologie» : Alein rey.

ولا يخلو أيّ عمل من بعض الصّعوبات الّتي قد تواجه أيّ طالب علم مازال في بداية البحث العلميّ، وتمثّلت أبرز هذه الصّعوبات الّتي واجهتني لإتمام هذه المذكّرة في مشقّة الحصول على نسخة من المدوّنتين الّتين لم أجدهما في المكاتب الجزائريّة، كما واجهتني صعوبة في اختيار المدوّنة في حدّ ذاتها نظرا للمصنّفات المعجميّة الكثيرة لأحمد مختار عمر.

إضافة إلى عدم وجود مراجع تتحدّث عن معجم اللّغة العربيّة المعاصرة ولو بصفة وجيزة، ممّا اضطّرني إلى الاعتماد على جهدي المتواضع بنسبة كبيرة في إنجاز هذا الجزء من المذكّرة.

وقد اتّبعت في بحثي هذا المنهج الوصفيّ التّحليلي المقارن الملائم لطبيعة الموضوع، حيث أقوم بعمليّات الوصف ثمّ التّحليل، ثمّ الموازنة والمقارنة وأخيرا استخراج النّتائج.

ولتطبيق هذا المنهج، اتّبعت خطّة استهللتها بمقدّمة ثمّ مدخل بعنوان: «بوادر ظهور الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة» تطرّقت فيها إلى النّقاط التّالية:

– أوّلا: النّهضة العربيّة الحديثة

– ثانيّا: حركة النّقد المعجمي

- ثالثا: المجامع اللّغويّة

وقد تبع كلّ من المقدّمة والمدخل أربعة فصول هي:

الفصل الأوّل بعنوان: «من المعجميّة إلى الصّناعة المعجميّة» ناقشت في هذا الفصل مشكلة ترادف المصطلحات، ومفهوم مصطلحات تنتمي إلى حقل الصّناعة المعجميّة.

أمّا الفصل الثّاني فوسمته: «مظاهر التّقليد والتّجديد في الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة»، وقد عرّفت في هذا الفصل بأسس الصّناعة المعجميّة، ووقفت عند تعريف مصطلحي التّقليد والتّجديد وعرّجت بعد ذلك لمظاهر التّقليد والتّجديد الّتي مرّت بها الصّناعة المعجميّة منذ نشأتها حتّى العصر الحديث، ثم قمت بدراسة بعض النّماذج من المعاجم الحديثة.

أمّا الفصل الثّالث فاشتمل على:«المعجم العربيّ الأساسي بين التّقليد والتّجديد»، حيث بدأت الفصل بتقديم دراسة وتحليل للمعجم، ووقفت بعد ذلك عند مظاهر التّقليد والتّجديد الّتي اتّسم بها.

وجاء الفصل الرّابع وهو فصل أخير بعنوان: «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة بين التّقليد والتّجديد»، ضمّ دراسة «المعجم في اللّغة العربيّة المعاصرة» ووصفه وصفا دقيقا، ثمّ قمت باستنتاج أهمّ مظاهر التّقليد والتّجديد الّتي اتّصف بها.

وذيّلت هذه الفصول الأربعة بخاتمة تحدّثت فيها عن أهمّ النّتائج الّتي توصّلت إليها في بحثي.

ختاما أتقدّم بالشّكر الجزيل لأستاذي المشرف الأستاذ الدّكتور الفاضل: «هشام خالدي» على نصائحه وتوجيهاته، فله كلّ التّقدير والشّكر والامتنان.

فاطمة بن شعشوع

تلمسان يوم: 2017/05/01م

الموافق لـ: 03 رجب 1438هـ

المدخل

بوادر ظهور الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة

أوّلا: النّهضة العربيّة الحديثة

ثانيا: حركة النّقد المعجمي

ثالثا: المجامع اللّغويّة

يكاد يُجْمِع أغلب العلماء المحدثين على أنّ هناك بوادر قد مهدّت لظهور صناعة معجميّة عربيّة في العصر الحديث، وقد لخّص هؤلاء العلماء هذه البوادر في نقاط أبرزها:

- **أوّلا**:النّهضة العربيّة الحديثة.
- **ثانيا**:حركة النّقد المعجمي.
- **ثالثا**:المجامع اللّغوية.

أوّلا: النّهضة العربيّة الحديثة

يشهد العالم كلّه أن العرب أمّة كان لها الصّدارة في التّأليف المعجميّ، فقد انكبّ جهابذة اللّغة العربيّة الأقحاح على تصنيف معاجم جمّة باثّين فيها نظريّاتهم المعجميّة، والّتي لم يسبق لأيّ أمّة قطّ وأن وضعت مثلها، فها هو «الخليل ابن أحمد الفراهيدي» عبقريّ اللّغة العربيّة وأبو المعجميّة العربيّة يصنّف معجما فريدا من نوعه لا يشبه معاجم اللّغات الأخرى، حيث طبّق من خلال معجمه الموسوم: «العين» الّذي يعدّ أوّل معجم مصنّف في تاريخ الضّاد نظريّاته الرّياضيّة والصّوتية والصّرفية محاولا بذلك جمع مفردات اللّغة كلّها في مؤلّفه هذا.

وتتابعت بعد «العين» المصنّفات المعجميّة فاختلفت من حيث مبدأ الوضع والجمع ممّا أدّى إلى ظهور مدارس معجميّة، ولكلّ مدرسة رأيها وموردوها، فأثرى بذلك هؤلاء العلماء في العصر الذّهبي للأمّة الإسلامية المكتبة العربيّة، بتراث معجميّ متنوّع وغزير نعتزّ به ونفخر.

وعندما دبّ عصر الضّعف في الأمّة الإسلامية، بدأت تتجسّد مظاهره بداية في تراجع العلوم وانحطاطها، أبرزها علوم اللّغة العربيّة ومن بينها المعاجم، فأضحت اللّغة العربيّة تفتقد إلى معجم مشهور يعرّف بلغتها إلى العالم بأسره.

ومرّ زمن طويل والعالم العربيّ على هذا الحال، إلى أن جاء عصر النّهضة، فماذا نعني بهذا العصر؟ وما هي العوامل الّتي أدّت إلى ظهوره؟ وماذا حدث للصّناعة المعجميّة العربيّة إبّانه؟.

1. مفهوم النّهضة العربية الحديثة:

أ. مفهوم النّهضة لغة:

النّهضة اسم مرّة جمعها نِهَاض ونَهَضات من نهض ينهض نَهْضا ونُهُوضا أيّ قام، وأَنْهَضْتُه أنا فانْتَهَض[1]، وانتهض القوم وتناهضوا: نهضوا للقتال، وأَنْهَضَه: حرّكه للنّهوض، واسْتَنْهَضَته لأمر كذا إذا أمرته بالنّهوض له، وناهَضْته أيّ قاومته، وأَنْهضت الرّيح السّحاب: ساقته وحملته، وأَنْهَضَه بالشّيء: قوّاه على النّهوض[2]، «والنّهوض: البراح عن الموضع والقيّام عنه»[3]، «والنَّهْضُ من البعير ما بين المِنْكَب والكتف»[4]، وهو «الضَّيْمُ والقَسْرُ، وقيل الظّلم»[5].

وقد عرّفها كلّ من «لسان العرب» و«تاج العروس من جواهر القاموس» وهما من أضخم المعاجم العربيّة القديمة بأنّها: «العتبة من الأرض تُبْهِر فيها الدّابة»[6]، وأنّها: «الطّاقة والقوّة»[7]، وأضاف «الرّائد، معجم لغويّ عصريّ» على التّعريف الأخير الّذي جاء بهما المعجمين المذكورين تعاريف أخرى قائلا: «النّهضة: الحركة، كان منه نهضة إلى كذا، والنّهضة الارتفاع بعد الانحطاط والتّجديد والانبعاث بعد تأخّر وركود»[8].

---

(1)- الصّحاح – تاج اللّغة وصحاح العربيّة- إسماعيل الجوهري- تح: أحمد عبد الغفور عطّار- لبنان- بيروت- دار العلم للملايين- ط.04- 1990م- مادّة (ن ه ض).

(2)- ينظر: لسان العرب- ابن منظور- تح: عبد الله عليّ الكبير- محمّد أحمد حسب الله- هاشم محمّد الشّذلي- القاهرة- دار المعارف- د.ط- 1401هـ/1981م- مادّة (ن ه ض).

(3)- تاج العروس من جواهر القاموس- محمّد مرتضى الحسيني الزّبيدي- تح: إيراهيم التّرزي- الكويت- مؤسّسة الكويت للتّقدّم العلمي- ط.01- 1421هـ/2000م- مادّة (ن ه ض).

(4)- الصّحاح- تاج اللّغة وصحاح العربيّة- إسماعيل بن حمّاد الجوهري- مادّة (ن ه ض).

(5)- لسان العرب- ابن منظور- مادّة (ن ه ض).

(6)- المصدر نفسه- مادّة (ن ه ض)، وتاج العروس من جواهر القاموس- محمّد مرتضى الزّبيدي الحسيني- مادّة (ن ه ض).

(7)- المصدران نفسهما- مادّة (ن ه ض).

(8)- الرّائد- معجم لغوي عصري- جبران مسعود- لبنان- بيروت- دار العلم للملايين- ط.07- 1992م- مادّة (ن ه ض).

ومن التّعاريف اللّغويّة السّابقة للفظ «النّهضة» نستشفّ أن معناها قد حصر في الحركة والارتفاع بعد الانحطاط، والتّجديد والانبعاث في العصر الحديث بعدما كان لها معنى موسّعا في العصر القديم، وهو معنى يشمل أنواع الطّاقة والحركة كلّها.

ب.مفهوم النّهضة اصطلاحا:

عرّفها «جاسم سلطان» بأنها: حركة فكريّة حيّة منتشرة تتقدّم باستمرار في فضاء القرن، وتطرح الجديد دون قطيعة مع الماضي، وتشمل مجالات العلم والدّين والسّياسة والاقتصاد والاجتماع وغير ذلك من مجالات الحياة[1].

أمّا مصطلح النّهضة العربيّة فهو مصطلح دخل اللّغة العربيّة تقليدا لمصطلح النّهضة الأوروبيّة الّتي امتدّت من «رحلة «كريستوف كولومبوس» الأولى سنة 1492م وحروب إيطاليا 1449م إلى غاية وفاة «إليزابيث» ملكة إنجلترا سنة 1603م، وموت «هنري الرّابع» ملك فرنسا عام 1610م»[2]، أيّ أيّ ما بين القرن الخامس عشر والقرن السّابع عشر للميلاد.

وبذلك فقد سبقت النّهضة الأوروبيّة النّهضة العربيّة بقرون، حيث يحدّدها الباحثون العرب «بالحقبة الممتدّة من بدء الحملة الفرنسيّة على مصر سنة 1798م، وحتّى الحرب العالميّة الأولى الّتي انتهت بسقوط أكثر البلدان العربيّة تقريبا تحت الاستعمار الغربيّ المباشر»[3]، فمجيء «نابليون بونابرت» إلى مصر يعدّ الشّرارة الأولى لبداية نهضة عربيّة بعد سبات عميق دام عشرات القرون.

---

(1)- ينظر: النّهضة من الصّحوة إلى اليقظة- جاسم سلطان- سلسلة أدوات القادة- د.ط- د.ت- ص: 17.

(2)- تاريخ النّهضة الأوروبية- نور الدّين حطوم- سوريا- دمشق- دار الفكر- د.ط- 1985م- ص: 05.

(3)- مدخل لدراسة الشّعر الحديث- إبراهيم خليل- عمّان- دار الميسرة للنّشر والتّوزيع- ط.02- 1427هـ/2007م- ص: 27.

2. عوامل النّهضة العربيّة:

كانت الحملة الفرنسيّة على مصر بمثابة الصّدمة الكهربائيّة الّتي أعادت العالم العربيّ إلى الحياة مرّة أخرى، وجعلته يواكب التّطورات الموجودة في العالم، وذلك من خلال عوامل عدّة ساعدته على ذلك أبرزها:

أ. الطّباعة:

يعود تاريخ إنشاء أوّل مطبعة بالأحرف العربيّة إلى عام 1514م في إيطاليا، وكان ذلك بأمر من «البابا يوليوس الثّاني»، وقد دشنّها «البابا ليون العاشر» (Lion 10)، وكانت مخصّصة لطباعة الكتب الدّينية والمقدّسة ليرسلها المبشّرون إلى المشرق[1].

أمّا عن أوّل مطبعة عربيّة فقد كانت المطبعة الّتي أنشأها «الشّماس عبد الله زاخ» بالشّوير بلبنان سنة 1733م، وبخصوص مطبعة «دير قزحيا» الّتي أنشئت سنة 1610م بلبنان والّتي تصفها بعض المصادر على أنها أوّل مطبعة عربيّة فكانت حروفها غربيّة[2]، ممّا يجعل ترجيح الرّأي الأوّل الأقرب إلى الصّواب.

وسواء أكانت هاتين المطبعتين أم المطابع الأخرى الّتي انتشرت بعد ذلك بكثرة في سوريا، فقد جاءت لسبب واحد لا غير وهو: «طبع كتب المزامير والصّلوات والخوارق والمعجزات»[3]، أيّ أنّها كانت لغرض ديني تبشيري.

وظلّ الحال على ما هو عليه إلى أن جاء «نابليون» وأحضر المطبعة مع ما أحضر، فتولّت هذه المطبعة طباعة البيانات والصّحف[4].

---

(1)- ينظر: في الأدب الحديث ونقده- عرض وتوثيق وتطبيق عماد عليّ سليم الخطيب- الأردن- عمّان- دار الميسرة للنّشر والتّوزيع- ط.01- 1430هـ/2009م- ص: 21.

(2)- ينظر: أحمد فارس الشّدياق- محمّد عبد الغني حسن- القاهرة- الدّار المصرية للتّأليف والتّرجمة- د.ط- د.ت- ص: 15.

(3)- المرجع نفسه- ص:15.

(4)- ينظر: مدخل لدراسة الشّعر العربي الحديث- إبراهيم خليلي- ص: 30.

وبعد رحيل الفرنسيّين من أرض مصر عام 1801م، تولّى «محمّد عليّ» حكم مصر، «واشترى مخلّفات المطبعة، وزاد عليها، واستقدم لها بعض الفنّيّين اللّبنانيّين، وعرفت باسم «المطبعة الأميريّة» أو «مطبعة البولاق» نسبة إلى الحيّ الّذي أنشئت فيه»[1]، وكان ذلك في نوفمبر 1820م.

ولقد كان لهذه المطبعة أثرا كبيرا في نشر العلم والثّقافة، حيث قامت بطباعة الكتب والبيانات والصّحف والمجلاّت، وتوالت بعد ذلك ظهور مطابع في شتّى أقطار الوطن العربيّ للغرض نفسه، أشهرها «المطبعة الأمريكيّة للمبشّرين الأمريكان الّتي نقلت إلى بيروت من مالطة سنة 1834م، والمطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيّين (1848م)، والمطبعة السّورية لخليل الخوري (1857م)، ومطبعة الرّائد التّونسي (1860م)، ومطبعة الجوائب للشّدياق»[2]، وغيرها من المطابع.

وبهذا فقد كان لظهور الطّباعة في الوطن العربيّ الأثر الكبير في إحياء الحركة الثّقافيّة والعلميّة والأدبيّة اللّغويّة بما في ذلك طبعة المعاجم القديمة وجعلها متداولة بين أيدي العامّة من النّاس، فظهرت سنة 1865م طبعة لكتاب الجوهري (ت393ه) «تاج اللّغة وصحاح العربيّة»، وفي سنة 1870م ظهرت طبعة لكتاب الرّازي (ت660ه) «مختار الصّحاح»، وفي سنة 1872م ظهرت طبعة لكتاب الفيروزابادي (ت817ه) «القاموس المحيط»، وفي سنة 1876م ظهرت طبعة لكتاب الفيّومي (ت770ه) «المصباح المنير»، وفي سنة 1882م ظهرت طبعة لكتاب ابن منظور (ت711ه) «لسان العرب»، وفي السّنة نفسها ظهرت طبعة لكتاب الزّمخشري (ت538ه) «أساس البلاغة»، وفي سنة 1889م ظهرت أوّل طبعة كاملة لكتاب الزّبيدي (ت1205ه) «تاج العروس من جواهر القاموس»[3]، فلولا ظهور الطّباعة وتوفّر المطابع لما وصلتنا هذه المعاجم القديمة كلّها، ولما أعيد ترتيب معاجم قديمة واختصارها مثلما فعل الشّيخ الطّاهر أحمد الزّاوي الّذي أعاد ترتيب «القاموس المحيط» وفق التّرتيب النّطقي، وصنّف «مختار القاموس» متّبعا التّرتيب نفسه، وكذلك فعل كلّ من محمّد محي الدّين عبد

---

(1)- مدخل لدراسة الشّعر العربي الحديث- إبراهيم خليلي - ص:30.

(2)- أحمد فارس الشّدياق- حياته وآثاره وآراؤه في النّهضة العربية الحديثة- محمّد الهادي المطوي- لبنان- بيروت- دار الغرب الإسلامي- د.ط- 1989م- ص: 38.

(3)- المعجم العربيّ بين الماضي والحاضر- عدنان الخطيب- لبنان- بيروت- مكتبة لبنان ناشرون- ط.02- 1414ه/1994م- ص: 47.

الحميد، ومحمّد عبد اللّطيف السّبكي عندما أعادا ترتيب «مختار الصّحاح» ترتيبا هجائيّا في كتابهما «المختار من صحاح اللّغة» وآخرون غيرهم[1].

ب. الصّحافة:

تعدّ الصّحافة عاملا مهمّا في إيقاظ العرب من سباتهم الفكريّ، وقد ظهرت جرّاء انتشار المطابع في العالم العربيّ، «ومن حسناتها انتشار المطالعة، وتطوير اللّسان العربيّ، وتخليص أسلوبه من الإسقاط والصّنعة الموروثة عن عصور الضّعف، فاكتسى اللّسان العربيّ ثوبا جديدا من الألفاظ والمعاني المهذّبة»[2]، وبذلك بدأت اللّغة العربيّة تأخذ مكانتها الّتي تستحقّها بين ناطقيها.

وظهرت أوّل صحيفة باللّغة العربيّة على يد «نابليون بونابرت» سنة 1798م، سمّيت بصحيفة «التّنبيه» ذات طابع عسكري قضائيّ[3]، لكنّ المقرّر أنّ «الوقائع المصرية» كانت أوّل صحيفة عربيّة عامّة صدرت في هذه النّهضة، وقد أنشأها «محمّد عليّ» عام 1828م، وكانت تصدر أوّلا بالتّركيّة ثمّ بالعربيّة والتّركية، وأخيرا صارت تصدر بالعربيّة فقط، وتكاد تكون قاصرة على الأخبار الرّسميّة[4]،«أمّا الصّحيفة الثّالثة فكانت «المبشّر» الجزائريّة عام 1847م أصدرتها الحكومة الفرنسيّة المستعمرة ليسهل عليها التّفاهم مع شعب الجزائر».[5]

وانتشرت بعد ذلك الصّحف والمجلاّت في أقطار الوطن العربيّ واختلفت أغراضها، ومن أشهر الصّحف والمجلاّت الّتي كانت تعنى باللّسان العربيّ مجلّة «حديقة الأخبار» الّتي ظهرت ببيروت سنة 1858م، ومجلّة «الجوائب» والّتي أنشئت بالأستانة سنة 1860م، ومجلّة «روضة المدارس» بمصر سنة

---

(1)- ينظر: البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضيّة التّأثير والتّأثّر- أحمد مختار عمر- القاهرة- عالم الكتب- ط.06- 1988م- ص: 313-314.

(2)- المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريات التّربوية الحديثة- ابن حويلي الأخضر ميدني- الجزائر- دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع- د.ت- 2010م- ص: 52.

(3)- تاريخ آداب اللّغة العربيّة- جورجي زيدان- دار الهلال- د.ط- د.ت- ج:04- ص: 62، وص: 52.

(4)- ينظر: المرجع نفسه- ص: 52.

(5)- في المعجميّة العربيّة المعاصرة- وقائع ندوة مائويّة:أحمد فارس الشّدياق وبطرس البستاني ورينحارت دوزي - لبنان — بيروت –دار الغرب الإسلاميّ- ط.01-1407هـ/1987م- بحث:الجوائب ودورها في المعجميّة الحديثة - محمّد التّونجي- ص:144.

1870م[1]، ومجلّة «الضّياء» سنة 1898م، والّتي كانت تطبع في القاهرة، حيث انصرف صاحبها إبراهيم اليازجي (ت1906م) إلى نقد العبارة الصّحفيّة وصقل مبناها، كما صحّح ما شذّ عن قواعد اللّغة، وتعرّض للمصطلحات الّتي شاع الخطأ في استعمالها، وكان ذلك كلّه في باب سمّاه «لغة الجرائد»[2]، وغيرها من الصّحف والمجلاّت.

ج. نشر التّعليم والبعثات التّعليمية:

من العوامل الّتي أسهمت في ظهور النّهضة العربيّة وبالتّالي تنشيط التّأليف المعجمي والاهتمام به: العناية بالتّعليم وإرسال البعثات التّعليميّة، «فقد اهتمّ النّظام الفرنسيّ في مصر بتعليم أبنائه، فأنشأ لهم المدارس الّتي كان لها أنظمة عصريّة حديثة لم يكن العرب يعرف لها مثيلا، بخلاف الكتاتيب وحلقات التّعليم في الأزهر الشّريف، وقد اضطلّع «محمّد عليّ باشا» بدور بارز في نهضة التّعليم متمثّلا بإرساله الوفود التّعليميّة وإصلاح حركة التّعليم»[3]، نتج عن ذلك إنشاء مدارس عصريّة عديدة منها: مدرسة الصّنائع والفنون، ومدرسة الطّب والطّب البيطري، والمدرسة الحربيّة، ومدرسة الألسن[4]، وانتشرت المدارس العامّة والخاصّة.

أمّا في بلاد الشّام فلم تقتصر البعثات التّبشيريّة إلى لبنان وسوريا خاصّة على الجانب الدّيني فقط، بل اهتمّت بالجانب التّعليمي، حيث «كان لاشتداد التّنافس بين الإرساليّات أن غنمت سوريا عددا كبيرا من المدارس لتعليم جميع الطّوائف السّوريّة بلا استثناء»[5]، كما روى «أحد المرسلين الأمريكان فقد كان ذاهبا إلى إحدى المدن اللّبنانية ليشيّد فيها مدرسة على المذهب الإنجيلي، فلمّا سئل عن وجهته أجاب بأنّه ذاهب إلى مدينة كذا ليفتح فيها مدرستين، ومعنى هذا أن اليسوعيّين لن

---

(1)- ينظر: تاريخ آداب اللّغة العربية- جورجي زيدان- عين طورة- ج:04- من ص: 53 إلى ص: 55.

(2)- تطوّر المعجم العربيّ من مطلع القرن تّاسع عشر حتّى عام 1950م (دراسة- تحليل- نقد)- حكمت كشلي- لبنان- دار المنهل اللّبناني للطّباعة والنّشر- ط.01- 1423هـ/2002م- ص: 48.

(3)- في الأدب الحديث ونقده- عماد علي سليم الخطيب- ص: 25.

(4)- ينظر: المرجع نفسه- ص:25.

(5)- أحمد فارس الشّدياق- حياته وآثاره وآراؤه في النّهضة العربيّة الحديثة- محمّد الهادي المطوي- ص: 31.

يتركوه ينشئ مدرسة فقط، ولكنّهم سيذهبون إلى المدينة نفسها لينشئوا فيها مدرسة لهم، فكأنه بذلك ذاهب ليفتح مدرستين»[1]، وبهذا فقد كانت لهذه المدارس أثر كبير في تعليم أهالي الشّام الّذين تأثّروا بالبرامج الأجنبيّة، فأنشئوا المدارس الوطنيّة من أشهرها: مدرسة «عين طورة» أنشأها المعلّم بطرس البستاني سنة 1863م[2].

وهكذا فقد كان لانتشار التّعليم وإنشاء المدارس الّتي اعتمدت أحدث طرق التّدريس الّتي جاء بها المبعوثون من الغرب «أثرا بارزا في توجيه العرب إلى مناهل النّهضة، فعرفوا علوما ولغات كانوا يجهلونها... فنهضت البلاد نهضة علميّة واجتماعيّة، واتّجهت العقول إلى الإبداع والخلق، وانصرف الطّلاب إلى استعمال المعجمات بحثا عن المفردات والمصطلحات العلميّة الّتي تتطلّبها الدّراسة»[3]، ممّا أدّى إلى زيادة الطّلب على المعجمات الّتي تفي بالغرض وتشرح ما استعسر على الطّلاب فهمه.

د. الاستشراق:

بدأ الاستشراق في القرن السّابع عشر، وذاع في القرن التّاسع عشر للميلاد، وقد لعب المستشرقون دورا هامّا في هذه الفترة، حيث تعدّ الحركة الاستشراقية من «العوامل الّتي زادت اللّغة نشاطا وحرّكت العقول وأنارتها»[4]، وذلك من خلال المؤلّفات الّتي صنّفها المستشرقون وخاصّة في حقل الصّناعة المعجميّة.

وقد كان في طليعة هؤلاء المستشرقين إدوارد ويليام لين (Edward William Lynne) (ت1876م) الّذي قام بتأليف «مدّ القاموس» «معجم عربيّ إنجليزيّ ضخم في ثمانية أجزاء، نشر خمسة منه في حياة المؤلّف، وثلاثة بعد مماته»[5]، وقد ترجم فيه «تاج العروس» للسّيّد محمّد مرتضى

(1)- أحمد فارس الشّدياق- محمّد عبد الغني حسين- القاهرة- الدّار المصرية للتّأليف والتّرجمة- د.ط- د.ت- ص: 26.

(2)- ينظر: تطوّر المعجم العربي من مطلع القرن التّاسع عشر حتّى عام 1950م (دراسة- تحليل- نقد)- حكمت كشلي- ص: 45.

(3)- المرجع نفسه - ص: 45، وص: 46.

(4)- المرجع نفسه- ص: 50.

(5)- المعاجم العربيّة قديما وحديثا- زين كامل الخويسكي- مصر- دار المعرفة الجامعية- د.ط- 2007م- ص: 125.

الزّبيدي مع حذف ما تكرّر من ألفاظ في موادّه، ولكنّه إلى جانب هذا احتفظ بالرّموز[1]، فهو إعادة لتاج العروس بنسخة إنجليزية منقّحة.

أمّا رينهارت دوزي (Rinhart Dozy) (ت1883م) فصنّف معجم «تكملة المعاجم العربية» والّذي يعدّ ذيلا على المعاجم العربيّة ذكر فيه ما لم يجد له ذكرا فيها، وقد طبع في مجلّدين ضخمين بالعربيّة والفرنسيّة سنة 1881م و1927م على التّوالي[2].

أما أوغست فيشر (August Phisher) (ت1947م) «الّذي عنى بالمعجم العربيّ منذ أخريات القرن الماضي، وعاش معه نحو خمسين سنة، ويظهر أن معجم أكسفورد التّاريخي الّذي نشر قبل مولده بقليل كان مثله الأعلى، فشاء أن يطبّق منهجه في اللّغة العربيّة، وقضى زمنا طويلا يجمع النّصوص ليستخلص منها دلالات الألفاظ والتّراكيب، متتبّعا إيّاها في مختلف العصور والبيئات ومسجّلا ما يطرأ عليها من تغيير وتبديل، وقد أنفق «فيشر» أربع سنوات في جمع مادّته واستكمالها وتبويبها وتنسيقها، ولكنّ الحرب العالميّة الأخيرة فاجأته، واضطرّته للعودة إلى وطنه ألمانيا حيث أقعده المرض ثم عاجلته المنيّة»[3].

وعبثا حاول المجمع أن يلمّ شعث ما تفرّق من جذاذت معجمه، فلم يستطع ولم يجد ما يصلح للنّشر إلا مقدّمة أعدّها «فيشر» بنفسه، ونموذجا من حرف الهمزة إلى «أَبَدَ» وقد تمّ نشره فعلا في طبعته الأولى سنة 1967م[4].

وهكذا فقد أسهم المستشرقون في إعادة تشغيل الحركة المعجميّة بعد ركود طويل، فقد اعتمد كلّ من «لين» و«دوزي» على لغتيهما الأصليّتين إضافة إلى اللّغة العربيّة في تأليف معجميهما

---

(1)- المعجم العربيّ نشأته وتطوّره- حسين نصّار- مصر- دار مصر للطّباعة- ط.02- 1968م- ج: 01- ص: 96.

(2)- ينظر: المعاجم العربيّة قديما وحديثا- زين كامل الخويسكي- ص: 126.

(3)- ينظر: المعجم اللّغوي التّاريخي- القسم الأوّل من أول "حرف الهمزة" إلى أَبَدَ- مجمع اللّغة العربيّة- القاهرة- المطبعة الأميريّة- 1387هـ/1967م- ص: 01 (تصدير: إبراهيم مدكور).

(4)- ينظر: المرجع نفسه- ص: 01، وص: 02 (تصدير: إبراهيم مدكور).

معتمدين على المعاجم التّراثية العربيّة، أمّا «فيشر» فكان يريد أن يقدّم معجما عربيّا تاريخيّا مثلما فعلت الدّول الغربيّة، لكنّ التّجربة لم تكتمل مع الأسف.

ولعلّ تجربة «فيشر» كانت الأنفع والأصحّ للغة الضّاد من بين ضمن المحاولات السّابق ذكرها؛ لو أنّها اكتملت وأصبح للّغة العربيّة معجما تاريخيّا مازالت تفتقد إليه إلى يومنا هذا.

ثانيّا: حركة النّقد المعجمي

1. أحمد فارس الشّدياق (1804م-1887م):

لعلّ جمود المعجم العربيّ القديم، وعدم قدرته على تلبية حاجات مستعمليه، هو ما دفع المحدثين إلى التّمحيص في محتوياته واقتناص هنّاته، وتقديم قائمة نقد عريضة ومن ثمّ الدّعوة إلى بناء معجم عربيّ حديث يتجنّب فيه أخطاء المعاجم العربيّة القديمة ويزخر بالألفاظ والمصطلحات الحديثة، ويوعز «أحمد مختار عمر» بدء حركة النّقد المعجميّ في العالم العربيّ إلى «ابن الطّيب الفاسي» قائلا: «...وأمّا العربيّ فقد مهّد له ابن الطّيب الفاسي (1110هـ/1698م-1170هـ/1756م) في أعماله المعجميّة المتعدّدة وبخاصّة في عمليّة «شرح كفاية المتحفّظ»، و«إضاءة الرّاموس»، ممّا أذكى الهمم وأوجد نهضة معجميّة عربيّة خلال القرن التّاسع عشر كان فرسان حلبتها «أحمد فارس الشّدياق»...»[1]، ولم يكن «أحمد مختار عمر» الوحيد الّذي جاء بهذا الرّأي، بل سبقه في ذلك «محمّد رشاد الحمزاوي» فقال بأسبقيّة «إضاءة الرّاموس» لابن الطّيب الفاسي على كتاب «الجاسوس على القاموس» لأحمد فارس الشّدياق، حيث علّق قائلا: «فتبيّن لنا بالاعتماد على النّصوص والمقارنة، بأنّ الجاسوس يمتّ إلى إضاءة الرّاموس بأكثر من سبب، لاسيّما وأنّ أبا الطّيب

[1]- صناعة المعجم الحديث- أحمد مختار عمر- القاهرة- عالم الكتب- ط.01- 1418هـ/1998م- ص: 28.

الفاسي سلف وأحمد الشّدياق خلف...»[1]، وقال أيضا: «والملاحظ أنّ الشّدياق قد تصرّف في نصوص أبي الطّيب بالحذف والإيجاز والتّلخيص»[2].

وبالرّغم ممّا سقناه آنفا فإنّ «الجاسوس» يعدّ أوّل عمل معروف ومتداول ومطبوع أسّس لقواعد الصّناعة المعجميّة في العصر الحديث، وكغيره من الأعمال العلميّة، فهو يقوم على ما جاء من قبله من أعمال، وهذا ما ذكره «الشّدياق» في مقدّمته قائلا: «ومن جملة أولئك الأئمّة الأعلام الّذين أشرت إلى أنّهم انتقدوا القاموس عبد الرّؤوف المناوي، وشهاب الدّين الخفّاجي... وبدر الدّين القرافي، ومحمّد بن الطّيب الفاسي ألّف حاشية على القاموس في مجلّدين موضوعهما الانتصار للجوهريّ...»[3]، كما أنّ «الرّاموس» لم يتمّ تحقيقه وإخراجه للعامّة إلّا سنة 1985م، وفي نسخة كاملة، حيث تمّ نشر ثلاثة أجزاء منه فقط.

أمّا كتاب «الجاسوس على القاموس»، فهو كتاب ظهر في القرن التّاسع عشر، فطبع في «مطبعة الجوائب» سنة 1881م، اتّجه فيه «أحمد فارس الشّدياق» إلى «القاموس المحيط» للفيروزابادي متّخذا منه نموذجا للمعاجم العربيّة القديمة الّتي كانت بما حوته من مادّة لغويّة من أسباب وصم العربيّة بالتّخلّف عن متابعة التّطور الحضاري الحديث، ومن ثمّ تفضيل اللّغات والمعاجم الأجنبيّة عليها لملاحقتها لهذا التّطور»[4]، داعيا بذلك من خلال جاسوسه إلى إعادة النّظر في المعاجم العربيّة مادّة وترتيبا، حيث يصرّح قائلا: «أحببت أن أبيّن في هذا الكتاب من الأسباب ما يخصّ أهل العربيّة في عصرنا هذا على تأليف كتاب في اللّغة يكون سهل التّرتيب واضح التّعاريف شاملا للألفاظ الّتي استعملها الأدباء والكتّاب، وكلّ من اشتهر بالتّأليف»[5].

---

(1)- المعجم العربيّ إشكالات ومقاربات- محمّد رشاد الحمزاوي- تونس بيت الحكمة- ط.01- 1991م- ص: 366، وص: 367.

(2)- المرجع نفسه- ص: 368.

(3)- الجاسوس على القاموس- أحمد فارس الشّدياق- قسطنطينية- مطبعة الجواتب- د.ط- 1299هـ - ص: 65.

(4)- دراسات في اللّسانيات التّطبيقية- حلمي خليل- مصر- دار المعرفيّة الجامعية- د.ط- 2010م- ص: 264.

(5)- الجاسوس على القاموس- أحمد فارس الشّدياق- ص: 03.

ويوجز «محمّد الهادي المطوي» أهمّ الأسباب الّتي دفعت الشّدياق لنقد القاموس المحيط فيما يلي[1]:

- الغيرة على اللّغة العربيّة من الأخطاء الّتي وقعت فيها المعاجم العربيّة وخاصّة «القاموس»، وقد قال في ذلك: «إنّي لم ينشطني للتّأليف سوى الرّغبة في حثّ أهل العربيّة على حبّ لغتهم الشّريفة، والرّتوع في ساحتها المنيعة، وحثّ أهل العلم على تحرير كتاب فيها خال من الإخلال، مقرّ لما يطلبه الطّالب منها من دون كلال، فإنّي رأيت جميع كتب اللّغة مشوّشو التّرتيب كثر ذلك أو قلّ، وخصوصا كتاب القاموس الّذي عليه اليوم المعوّل»[2].
- شهرة «القاموس المحيط» بين النّاس حيث يصفه قائلا: «...هذا وأنّي أعلم أن للقاموس صيتا بعيدا أشغل خواطر الكتّاب، ومهابة وقعت في قلوب الطّلاب، فغلب على ظنّهم أنه ليس من كتاب آخر بلغ من الكمال والإتقان ما بلغه...» [3].
- تبجّح «الفيروزابادي» بقاموسه ويقول «الشّدياق»: «... ولاسيّما أنّ مصنّفه رحمه الله طنطن في خطبته ودندن، وقال أنّه فاق كلّ مؤلّف في هذا الفنّ، وأنّه انتقاه من ألفيّ كتاب، فترفّع قدرا على الصّحاح والمحكم والعبّاب... وهو أضرّ شيء بطلبة علم اللغة»[4].
- ردّ «الشّدياق» على تحامل «الفيروزابادي» على الجوهريّ وصحاحه.
- رغبة «الشّدياق» في تحطيم أسطورة «القاموس» ليفتح الباب أمام علم للمعاجم جديد.

وهكذا جاء «الجاسوس» في ستمائة وواحد وتسعين(691)صفحة مقسّما إلى ثلاثة أجزاء: مقدّمة في ستّ وتسعين (96)صفحة ، وأربعة وعشرين (24) نقدا محمّلا كلّ نقد عنوانا معيّنا في أربعمائة وتسعة وعشرين (429)صفحة ، وقد تمّ في هذه الصّفحات وضع اللّبنة الأولى للصّناعة

---

(1)- ينظر: أحمد فارس الشّدياق حياته وآثاره وآراؤه في النّهضة العربية الحديثة- محمّد الهادي المطوي- ص: 524، وص: 525.

(2)- الجاسوس على القاموس- أحمد فارس الشّدياق - ص: 05.

(3)- المرجع نفسه: ص:53.

(4)- المرجع نفسه- ص:53.

المعجميّة الحديثة، وتبيان نقائص المعاجم القديمة وهفواتها، وخاتمة في افتعل المتعدّي واللاّزم على الأبواب، وخاتمة في قول «الشّدياق» شغلت حوالي مائة وخمسة وخمسين (155) صفحة، وفهرس للمحتوى في حوالي خمسة عشرة(15) صفحة.

وقد أحدث «الجاسوس على القاموس» نهضة معجميّة أسهمت في تطوير المعجميّة العربيّة الحديثة في شقّيها التّنظيري والتّطبيقي فنال شهرة ذاع صيتها في العالم العربيّ على عكس معجمه «سرّ اللّيال في القلب والإبدال» الّذي حاول أن يطبّق فيه ما نظّر له في الجاسوس على القاموس فتقبّله بعض معاصريه بالنّقد والتّجريح[1]، فلم يجد مكانه في التّأليف المعجميّ الحديث.

2. إبراهيم اليازجي (1847م– 1906م):

أنشأ «إبراهيم اليازجي» عندما استقرّ بمصر مجلّة الضّياء سنة 1898م، وهي مجلّة علميّة أدبيّة صحيّة صناعيّة تصدر مرّتين في الشّهر، اشتهرت بمتانة إنشائها وفصاحة عباراتها وبلاغة أسلوبها، ومازلت تصدر حتّى حال الأجل دون إصدارها بعد انقضاء عامها الثّامن، حيث مرض صاحبها ووافته المنيّة بعد ذلك، فماتت المجلّة بموت مؤسّسها[2].

وقد نشر «إبراهيم اليازجي» في المجلّد السّادس من المجلّة[3] جملة من النّقود خصّ بها «لسان العرب» «للمؤلّف الشّهير في اللّغة الإمام جمال الدّين محمّد بن مكرم الأنصاري الخزرجي الإفريقي نزيل مصر المعروف بابن منظور، جمع فيه بين «تهذيب اللّغة» للأزهري و«المحكم» لابن سيده و«الصّحاح» للجوهري، و«جمهرة العرب» لابن دريد، و«النّهاية» لابن الأثير الجوزي، وهي من

---

(1)- أحمد فارس الشّدياق حياته وآثاره وآراؤه في النّهضة العربية الحديثة– محمّد الهادي المطوي– ص: 525.

(2)- ينظر: تراجم مشاهير الشّرق في القرن التّاسع عشر– جورجي زيدان– مصر– القاهرة– مؤسّسة هنداوي للتّعليم والثّقافة– د.ط– 2012م– ج: 02– ص: 135.

(3)- ينظر: الضّياء مجلّة علمية أدبية صحّية صناعية– إبراهيم اليازجي– مصر– مطبعة هتيدية– 1903م–1904م– مج: 06– ج: 04– ص: من 97 إلى 101، وج: 05– ص: من 129 إلى 132، وج: 07– ص: من 193 إلى 198، وج: 08– ص: من 225 إلى 228، وج: 09، ص: من 257 إلى 260، وج: 10– ص: من 289 إلى 293، وج: 11– ص: من321 إلى 325، وج: 12– ص: من 353 إلى 357، وج: 13– ص: من 385 إلى 389، وج: 14– ص: من 417 إلى 421، وج: 16– ص: من 481 إلى 484، وج: 17– ص: من 513 إلى 516.

أفضل ما صنّف في اللّغة وأحقّه بالثّقة»[1]، وبنقد «اليازجي» «لسان العرب» فقد نقد ضمنيّا هاته القواميس جميعها، فكتب آراءه في أغلاطها، وحصر أفكاره في قضيّة المعاصرة والتّجديد مركّزا على ما يعتقده من أوهام المصنّفين[2]، ومن أمثلة هذه النّقود قوله: «وفي مادّة (أ ش ب- ص:15): ورجل مأشوب الحسب غير محض وهو مُؤْتَشِب أيّ مخلوط غير صريح في نسبه، وضبط مؤتَشب بفتح الشّين على أنّه اسم مفعول على حدّ مأشوب وكذلك ضبط في أواخر الصّفحة في قول الرّاجز: وقد فتني بين عيص مؤتشب وفي قوله بعد ذلك: المؤتشب الملتفّ والصّواب كسر الشّين في الكلّ لأنّ هذا اللّفظ لازم لا متعدّ»[3]، وهكذا تعدّت النّقود في ثنايا مجلّة الضّياء وأضاء «اليازجي» على هنّات أضخم المعاجم العربيّة قديما وأكثرها تداولا بين النّاس.

ولم يقف «اليازجي» عند نقد المعاجم القديمة والمتمثّلة في معجم «لسان العرب»، بل نقد كذلك المعاجم الحديثة متمثّلة في معجم «محيط المحيط» لبطرس البستاني، فجاء كتابه الموسوم: «تنبيهات اليازجي على محيط البستاني» والّتي جمعها وحلّ رموزها «سليم شمعون» و«جبران النّحاس» عن «مطبعة صلاح الدّين» بالإسكندرية سنة 1933م.

وبهذا يعدّ «اليازجي» أوّل من ولج باب نقد المعاجم الحديثة، حيث اقتصر من جاء قبله على نقد أمّهات المعاجم القديمة.

وعن مؤلّفاته المعجميّة يعلّق «ابن حويلى الأخضر ميدني» قائلا: «...لكنّ لم يُعْرَف عن اليازجي تطبيق أفكاره في ميدان التّأليف المعجمي، كفعل من جاء بعده من النّقاد الّذين جرّبوا تحقيق أفكارهم في الواقع بتأليف معاجم نسبت إليهم»[4]، وفي هذا الكلام نظر، فقد أجمعت معظم المؤلّفات الّتي تناولت «إبراهيم اليازجي» بالبحث على أنّه وضع قاموس «الفرائد الحسان من قلائد

---

(1)- تطوّر المعجم العربي من مطلع القرن التّاسع عشر حتى عام 1950م (دراسة- تحليل- نقد) -حكمت كشلي- ص: 110.

(2)- ينظر: المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنظريات التربوية الحديثة- ابن حويلي الأخضر ميدني- ص: 56.

(3)- الضّياء- مجلة علمية أدبية صحية صناعية- إبراهيم اليازجي- ص: 98.

(4)- المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنظريّات التّربوية الحديثة- ابن حويلي الأخضر ميدني- ص: 56.

اللّسان» الّذي احترق في «مطبعة سركيس» ببيروت[1]، ضف إلى ذلك قاموس المترادفات المطبوع «بنجعة الرّائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد» الّذي نشره في طبعته الأولى سنة 1904م.

وبالتّالي فقد كان «إبراهيم اليازجي» ناقدا معجميّا ومؤلّفا في الوقت نفسه.

3. الأب أنستاس ماري الكرملي (1866م-1947م):

كان «الكرملي» من القائلين بالحفاظ على اللّغة العربيّة وعلى أصولها، والابتعاد عن كلّ ما ينأى بها عن البناء الصّحيح والأسلوب القويم، ولذلك فقد عرض في كتابه: «أغلاط اللّغويّين الأقدمين» سنة 1933م الأخطاء الّتي وردت في المعاجم القديمة[2] نحو: «القاموس المحيط»، و«لسان العرب»، و«تاج العروس من جواهر القاموس»، والمعاجم الحديثة: وهي «محيط المحيط»، و«أقرب الموارد في فصح العربيّة والشّوارد»، و«البستان »لعبد الله البستاني، ويرجئ «الكرملي» أغلاط المعجمات الحديثة إلى المستشرق الألماني «فريتاغ» (ت1861م)، حيث نجده يصرّح قائلا: «وأوّل من هفا هذه الهفوة، فريتغ المستشرق الألماني، إذ ذكر في معجمه العربيّ اللاّتيني: التبوذك ولم يذكر التّبوذكي بباء النسبة...، ثمّ جاء «البستان» فنقل كلام أقرب الموارد وختم عبارته بقوله معرّب فانظر كيف سرى هذا الغلط إلى المعاجم الثّلاثة الأخيرة، وليس في أصحابها من أحال نظره في الأصول الأمّهات...، وهذه المعجمات الثّلاثة منسوجة على منوال واحد، والأغلاط متكرّرة في جميعها، وربّما كانت أغلاط «البستان» أكثر من أخويه أو والديه: «محيط المحيط» و«أقرب الموارد»»[3].

وكان الكرملي ينشر مقاله «أغلاط اللّغويّين» في جريدة الأهرام، ولكنّ الصّحيفة المذكورة نشرت ردودا تتعرّض للكرملي، كما رفضت أن تدرج الرّدود الّتي بعثها «الكرملي» إليها لذلك قرّر

---

(1)- ينظر: سلسلة الأعمال المجهولة- إبراهيم اليازجي- ميشال حجا- لندن- قبرص- رياض الرّيّس للكتب والنّشر- ط.01- 1992م- ص: 25، وتراجم مشاهير الشّرق في القرن التّاسع عشر- جورجي زيدان- ص: 148.

(2)- ينظر: الأب آنستاس ماري الكرملي والمساعد- دراسة وتحليل ونقد- حكمت كشلي فواز- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.01- 1416هـ/1996م- ص: 12، وص: 16.

(3)- أغلاط اللّغويين الأقدمين- الأب أنستاس ماري الكرملي- بغداد- مطبعة الأيتام- د.ط- 1933م- ص: 08، وص: 09.

نشر مقالاته في كتاب قائم بذاته لا يتّبع فيه نظاما معيّنا، بل يورد الأغلاط كما تحضر في ذهنه[1]، يقول «الكرملي»: «ونحن نشتغل بهذه اللّغة الشّريفة العدنانيّة منذ أكثر من خمسين عاما ونرى في معاجمها بعض الشّوائب، ونجمعها الواحدة بعد الأخرى ولما اجتمع عندنا منها نحو مائتين، وضعناها في كتاب لم يتمّ، فسرق مع ما سرق من كتبنا ولما ألقت الحرب أوزارها عدنا إلى تدوينها كلّما مرّت واحدة منها بخاطرنا، والآن عزمنا على نشرها...»[2]، فأخرج الكتاب ونشر عن مطبعة الأيتام ببغداد.

وأوّل من أفاد من هذه الأغلاط وتصحيحاتها هو الأب «الكرملي» نفسه، حيث طبّق في معجمه «المساعد» الّذي حقّق جزأه الأوّل «جورجيس عوّاد» و«عبد الحميد العلوجي»، وطبع ببغداد سنة 1972م»[3]، ما جاء من مستدركات في كتابه «أغلاط اللّغويين الأقدمين».

ثالثا: المجامع اللّغويّة

لقد أدّى إنشاء مجامع اللّغة العربيّة وانتشارها في أرجاء الوطن العربيّ إلى الاهتمام بالصّناعة المعجميّة، ومن ثمّ بالمعجم العربيّ والعمل على تصنيف معاجم للّغة العربيّة تواكب العصر الحديث، ومن أوائل هذه المجامع ما يلي:

1. المجمع العلميّ السّوري:

يعدّ «المجمع العلمي السّوريّ» أوّل مجمع ظهر في الوطن العربيّ ومازال ينشط حتّى الآن، حيث لما انزاح العثمانيّون عن سوريا سنة 1918م نشأت حركة قوميّة تدعو إلى نقل قوانين الحكومة وسجلاّتها وأنظمتها إلى العربيّة ونشر التّعليم في أرجاء البلاد باللّسان العربيّ، وتأليف كتب مدرسيّة عربيّة لتدريس العلوم العصريّة، وأنشأت الحكومة العصريّة لذلك كلّه شعبة سمّتها «شعبة التّرجمة

---

(1)- ينظر: الأب أنستاس ماري الكرملي والمساعد- دراسة وتحليل ونقد- حكمت كشلي فوّاز- ص: 17.

(2)- أغلاط اللّغويّين الأقدمين- الأب أنستاس ماري الكرملي- ص: 06.

(3)- المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريّات التّربويّة الحديثة- ابن حويلي الأخضر ميدني- ص: 57.

والتّأليف»، ولم تلبث بعد شهور أن أدمجتها في ديوان المعارف، ثمّ عادت في يونية سنة 1919م فحوّلتها إلى مجمع علميّ عربيّ[1]، «برئاسة «محمّد عليّ كرد» وثمانية أعضاء»[2]، ومن مهامّه ما يلي[3]:

أ. «النّظر في اللّغة العربيّة وأوضاعها العصريّة ونشر آدابها وإحياء مخطوطاتها وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصّناعات والفنون عن اللّغات الغربيّة وتأليف ما تحتاج إليه من الكتب المختلفة الموضوعات على نمط جديد.

ب. جمع الآثار القديمة من تماثيل وأدوات وأوان ونقود وكتابات وما شاكل ذلك، وخاصّة ما كان منها عربيّا، وتأسيس متحف يجمعها.

ج. جمع المخطوطات القديمة والمطبوعات العربيّة والغربيّة وتأسيس مكتبة عامّة لها.

د. إصدار مجلّة باسم المجمع تنشر أعماله وأفكاره وتربط بينه وبين المجامع والجامعات والمؤسّسات العلميّة المختلفة».

ومن أهمّ ما نهض به المجمع هدفه الأوّل، إذ بادر بنقل المصطلحات العسكريّة التّركية في الجيش إلى العربيّة، وكان صنيعه في هذا الباب نواة للقاموس العسكريّ الّذي وضع للجيش العسكري سنة 1920م، ولا يكاد يصل إلى أواسط تلك السّنة حتّى يكون قد نقل في دواوين الحكومة القوانين والأنظمة والتّعليمات من لسانها التّركي إلى اللّسان العربيّ، فعاشت كلّ الألفاظ الّتي وضعها إلّا قليلا جدّا، فكانت خطوة مهمّة جدّا أسهمت في إثراء وتجديد دماء المعجم العربيّ الحديث[4].

ومازال هذا المجمع يصدر إلى غاية الآن لخدمة اللّغة العربيّة وينشر مجلّته الّتي تحرص على نشر التّراث العربيّ في أعدادها المختلفة وتولي أهمّية كبيرة إلى المعجم العربيّ وتهتمّ بتطويره وتضع

(1)- مجمع اللّغة العربيّة في خمسين عاما (1934م- 1984م)- شوقي ضيف- مصر- مجمع اللّغة العربيّة- ط.01- 1404هـ/1984م- ص: 09، وص: 10.

(2)- المجامع العربيّة وقضايا اللّغة من النّشأة إلى أواخر القرن العشرين- وفاء كامل فايد- مصر- عالم الكتب- د.ط- 2004م- ص: 05.

(3)- مجمع اللّغة العربيّة في خمسين عاما (1934م-1984م)- شوقي ضيف- ص: 10.

(4)- المرجع نفسه- ص: 11.

المصطلحات وتنقّحها، وتعرض أفكار علماء اللّغة العربيّة[1]، ويعرف حاليّا بمجمع اللّغة العربيّة بدمشق.

2. مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة:

صدر مرسوم بإنشاء مجمع اللّغة العربيّة في عام 1932م، وقد سمّي في بداية الأمر «مجمع اللّغة العربيّة الملكي»، ثمّ غيّر اسمه عام 1938م إلى «مجمع فؤاد الأوّل للّغة العربيّة»، ثمّ إلى «مجمع اللّغة العربيّة» في عام 1953م، وذلك ابتداء من العدد السّابع المطبوع عام 1935م[2].

ومن أهمّ المهامّ الّتي جاءت في مرسومه ما يلي[3]:

أ. القيّام بوضع معجم تاريخيّ للّغة العربيّة: وقد أخذ على نفسه بذلك منذ البداية، وكوّن في دورته الأولى «لجنة المعجم» من كبار اللّغويّين العرب والمستعربين.

ب. إنجاز معجم وجيز يقتصر على الألفاظ الكثيرة الدّوران بمقدار ما يناسب الدّراسات الأولى.

ج. وضع معجم وسيط يتوسّع فيه، مع الاقتصار على الألفاظ المستعملة في فصيح الكلام وتأليف وإنشاء بمقدار ما يناسب الدّراسات الوسطى.

د. تأليف معجمات صغيرة لمصطلحات العلوم والفنون وغيرها.

ولم يقم المجمع بتنفيذ أهدافه كلّها، حيث لم يخرج لنا إلى حدّ الآن المعجم التّاريخي المنشود الّذي ينقص لغة عريقة مثل اللّغة العربيّة.

3. المجمع العلميّ العراقيّ:

تمّ إنشاؤه عام 1947م، و«قد كانت نواته لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر أنشأتها وزارة المعارف العراقيّة سنة 1945م، حتّى إذا كانت سنة 1947م رأت الوزارة أن تتحوّل هذه اللّجنة الوزاريّة إلى

---

(1)- ينظر: المجامع العربيّة وقضايا اللّغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين- وفاء كامل فايد- ص: 06.

(2)- ينظر: المرجع نفسه- ص: 07.

(3)- ينظر: البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضية التّأثير والتّأثر- أحمد مختار عمر- ص: 322.

مجمع، واقترضت من مجمع دمشق اسمه فسمّته «المجمع العلميّ العراقيّ»»[1]، فاسمه وظروف نشأته يشبه كثيرا المجمع العلميّ السّوريّ، وأبرز مهامّه ما يلي[2]:

أ. العناية بسلامة اللّغة العربيّة، والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة الحاضرة.

ب. البحث والتّأليف في آداب اللّغة العربيّة، وفي تاريخ العرب والعراقيّين ولغاتهم وعلومهم وحضاراتهم.

ج. دراسة علاقات الشّعوب الإسلاميّة بنشر الثّقافة العربيّة.

د. حفظ المخطوطات والوثائق العربيّة النّادرة، وإحيائها بالطّبع والنّشر على أحدث الطّرق العلميّة.

هـ. البحث في العلوم والفنون الحديثة، وتشجيع التّرجمة والتّأليف فيها، وبثّ الرّوح العلميّة في البلاد.

والملاحظ أنّ اسم المجمع لم يتغيّر إلى حدّ الآن وحافظ على تسميته، كما أنّ «المظهر الوحيد لجهوده المعجميّة هو اهتمامه بالمصطلحات العلميّة والفنّية، وتخصيصه جلسات مستمرّة لدراسة ما يرد إليه منها، ونشره بعض الأقسام ممّا فرغ منه»[3].

وقد تمّ التّركيز على أوائل المجامع الّتي واكبت النّهضة العربيّة، فكان لها السّبق في النّهوض باللّغة العربيّة عامّة والصّناعة المعجميّة خاصّة ومازالت تنشط لتحقيق الغرض نفسه إلى حدّ السّاعة.

وقد جاء بعد هذه المجامع مجامع أخرى ومنظّمات تعمل من أجل الغاية نفسها أبرزها: «مجمع اللّغة العربيّة الأردني» (1976م)، و«المكتب الدّائم لتنسيق التّعريب في الوطن العربيّ» بالرّباط

---

(1)- مجمع اللّغة العربيّة في خمسين عاما (1934م-1984م)- شوقي ضيف- ص: 12.

(2)- المرجع نفسه- ص: 13.

(3)- المعاجم العربيّة قديما وحديثا- زين كامل الخويسكي- ص: 130.

(1961م)، و«مجمع اللّغة العربيّة الجزائريّ» (1986م)، و«بيت الحكمة» (1983م) أو ما يسمّى حاليا بالمجمع التّونسيّ للعلوم والآداب والفنون، و«مجمع اللّغة العربيّة بالخرطوم» (1993م)، و«المجمع العلميّ اللّغوي السّعودي» (1983م)، و«مجمع اللّغة العربيّة اللّيبي» (1994م)، و«مجمع اللّغة العربيّة الفلسطينيّ» (1994م)، و«مجمع اللّغة العربيّة على الشّبكة العالميّة» (2012م)، وغيرها من المجامع والمنظّمات الأخرى والّتي تصبّ في السّياق نفسه.

الفصل الأوّل

من المعجميّة إلى الصّناعة المعجميّة

المبحث الأوّل: المعجميّة والصّناعة المعجميّة المفهوم والعلاقة

المبحث الثّاني: المعجميّة والعلوم الأخرى

المبحث الثّالث: المعجم والقاموس

المبحث الرّابع: أنواع المعاجم وعناصرها

المبحث الأول: المعجميّة والصّناعة المعجميّة (المفهوم والعلاقة)

1. تعريف المعجميّة (Lexicologie/ Lexicology):

يعدّ ألان راي(Alein Rey) المعجميّة بأنّها: علم مسمّى، مؤسّس ومستساغ في التّقليد الأوروبّي، يعود أصله الإبستمولوجي إلى إقحامه خلال القرن التّاسع عشر في مباحث النّحو العامّ ولابدّ للمعجميّة أن تحتوي ارتباطا مع موضوعها الّذي تشكلّه الكلمات على مبادئ قياسية مشتركة بين كل اللّغات، وكاشفة للعقل النّاطق الأوّل في الأفلاطونية الحديثة[1].

ويعرّفها آينو نيكلاس سلميان (Aïno Niklas Salmien) قائلا: بأنّها تدرس الوحدات المعجميّة للغة ما، وهي علم حديث نسبيّا، وبمعنى ضيّق تعدّ المعجمية – حسب نظره – فرعا من فروع علم الدّلالة هدفها هو دراسة معاني الوحدات المعجميّة (المفردات)، ومن هذا المنظور فقد يخلط بينها وبين الدّلالة التّركيبيّة، وبمعناها العريض والعامّ فإنّ المعجمية تهتمّ بشكل الوحدات المعجميّة وكذلك بالعلاقات القائمة بين المعجم وعلم التّركيب، وعلى الجانب التّاريخي فالمعجميّة تدرس ظهور وحدات معجميّة جديدة وتطوّر دلالات الكلمات[2].

وينعتها جورج ماطوري (GEORGE MATORET) بإنّها مادّة ذات طبيعة تركيبيّة، وتسعى إلى القيّام بدراسة أفعال الحضارة[3].

أمّا «عليّ القاسمي» فيقول أنّ علم المفردات أو علم الألفاظ (Lexicology): «يشير إلى دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللّغات، ويهتمّ علم المفردات من حيث

---

(1)- V: Le lexique : image et modèle du dictionnaire à la lexicologie - Alein Rey - Librairie Armand Colin - 1977 - p: 163-165.

(2)- V: La lexicologie - Aïno Niklas- Salmien- Paris- Armand Colin –masson- 1997- p:5.

(3)- منهج المعجميّة– جورج ماطوري– ترجمة: عبد الله الودغيري– المملكة المغربيّة– الرّباط– منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية (جامعة محمّد الخامس)– د.ط– 1993م– ص: 160.

الأساس باشتقاق الألفاظ، وأبنيتها ودلالاتها المعنويّة والإعرابيّة والتّعابير الاصطلاحية والمترادفات وتعدّد المعاني»[1].

«وهكذا يهيّئ علم المفردات المعلومات الوافية عن الموادّ الّتي تدخل في المعجم»[2].

ويسمّيه «إبراهيم بن مراد» علم المعجم (Science de lexique) معرّفا إيّاه بما يلي: «هو علم المفردات، والمفردات – في أيّ لغة من اللّغات–، هي الّتي تكوّن معجمها، ومادامت المفردات هي الّتي تكوّن المعجم فإنّ كلّ ما يكوّن المفردات يعتبر من مكوّنات النّظريّة المعجميّة، ومكوّنات المفردات ثلاثة لا يتحقّق وجود المفردة في اللّغة عامّة إلاّ بها هي: المكوّن الصّوتي، والمكوّن الصّوفي، والمكوّن الدّلالي»[3].

ويسمّيه «حلمي خليل»: علم المعاجم النّظري ويعرّفه قائلا: «علم يهتمّ بدراسة المفردات أو الكلمات في لغة معيّنة أو عدّة لغات من حيث المبنى والمعنى، أمّا من حيث المبنى فهو يدرس طرق الاشتقاق والصّيغ المختلفة، ودلالة هذه الصّيغ من حيث وظائفها الصّرفيّة والنّحويّة، وكذا العبارات الاصطلاحيّة (Idioms) وطريق تركيبها، من حيث المعنى فهو يدرس العلاقات الدّلاليّة بين الكلمات مثل التّرادف والمشترك اللّفظي وتعدّد المعنى وغير ذلك»[4]، وفي موضع آخر من كتبه يكتفي بتسميته علم المعاجم فقط ويعرّفه على أنّه: «فرع من فروع علم اللّغة يقوم بتصنيف ودراسة مفردات أي لغة بالإضافة إلى شرح معناها أو دلالتها المعجميّة (Lexical meaning) استعدادا لعمل المعجم»[5].

أمّا «محمد رشاد الحمزاوي» فيطلق عليه مصطلح المعجميّة بضمّ الميم ويعرّفه بأنّه: مصدر صناعيّ مضموم الميم يعنى بدراسة الرّصيد اللّغويّ دراسة نظريّة ومنهجيّة نقديّة مجدّدة بالاعتماد على

---

(1)- علم اللّغة وصناعة المعجم- عليّ القاسمي- المملكة العربيّة السّعودية- مطابع جامعة محمّد سعود- ط.02- 1411هـ/1991م- ص: 03.

(2)- المعجم والقاموس دراسة تطبيقيّة في علم المصطلح- عليّ القاسمي- المغرب- الرّباط- مجلّة اللّسان العربي- المنظّمة العربية للتّربية والثّقافة والعلوم- مكتب تنسيق التّعريب- 1999م- ع: 48- ص: 32، و33.

(3)- قضيّة المصادر في جمع مادّة المعجم- إبراهيم بن مراد- دمشق- مجلّة مجمع اللّغة العربيّة- مج: 78- ج: 01- ص: 785.

(4)- مقدّمة لدراسة التّراث المعجميّ العربي- حلمي خليل- دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر- بيروت- ط.01- 1997م- ص: 13.

(5)- دراسات في اللّسانيات التّطبيقية- حلمي خليل- مصر- دار المعرفة الجامعيّة- د.ط- 2010م- ص: 268.

رؤى كلّيّة مثل البنيويّة والتّوزيعيّة والتّوليديّة، ودون الالتحام بها جملة وتفصيلا ويسمّى الاختصاصي فيها بالمعجميّ ترجمة لـ :(lexicologue) بالفرنسية و (lexicologist) بالإنجليزيّة تعتبر اليوم آخر ما ظهر من العلوم اللّسانيّة الحديثة، لما توفّر لها من آليّات التّنظير والتّطبيق الّتي تستحقّ العناية [1].

أمّا «حسن حمائز» فيعرّفها قائلا : «المعجميّة هي علم المفردات تهتمّ بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها أو بنيتها ودلالاتها المعنويّة، وغير ذلك من الظّواهر الّتي تتعلّق بالألفاظ وطرق نموّها من استعارة ومجاز وكلّ الظّواهر الّتي تؤدّي إلى التّطوّر اللّغوي»[2].

ومن الآراء السّابقة تستشفّ ما يلي:

أوّلا: يعدّ التّعريف الغربيّ الثّاني أوضح وأدقّ من التّعريف الغربيّ الأوّل، فقد قام بوضع تعريف للمعجميّة بمعنييها الضيّق والواسع، ومن خلالها نخلص إلى تعريف مفاده أنّ المعجميّة: علم حديث نسبيّا تعود أصوله الإبستمولوجية إلى القرن التّاسع عشر، وهو فرع من فروع علم الدّلالة هدفه دراسة معاني الوحدات المعجميّة (المفردات)، ولذلك يتمّ الخلط بينها وبين علم الدّلالة التّركيبيّة، أمّا من ناحية تاريخيّة فإنّ المعجميّة تهتمّ بدراسة ظهور وحدات معجميّة جديدة وتطوّر دلالاتها.

ثانيا: يخصّ التّعريف الثّالث صاحبه فقط، على حدّ تعبير «عبد العليّ الودغيري» الّذي علّق عليه قائلا: «هذا التّعريف الّذي أعطاه المؤلّف... يكاد يكون خاصّا به»[3]، فالتّعريف بعيد جدّا عمّا هو متداول بين العلماء.

---

(1)- ينظر:المعجمية مقاربة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها – محمّد رشاد الحمزاوي- تونس- مركز النشر الجامعي – د.ط- 2004م – من ص:18إلى20.

(2)- التّنظير المعجمي والتّنمية المعجمية في اللّسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية- حسن حمائز- الأردن- إربد- عالم الكتاب الحديث- ط.01- 2012م- ص: 92.

(3)- منهج المعجميّة- جورج ماطوري- ترجمة: عبد العلي الودغيري- ص: 160 (الإحالة).

ثالثا: إذا أتينا على التّعاريف العربيّة المذكورة آنفا المبثوثة في كتب أخرى، فإنّ أوّل ما يلاحظ بشأنها هو الخلط الحاصل في ترجمة مصطلح (Lexicologie/Lexicology)، وعدم الثّبات على مصطلح موحّد ووحيد بين العلماء مثلما يوضّح لنا الجدول التّالي:

Lexicology Lexicologie	علي القاسمي	حلمي خليل	إبراهيم بن مراد	حسن حمائز	أحمد مختار[1]	عبد السّلام المسدي[2]	أحمد العايد[3]	محمّد رشاد الحمزاوي
	علم المفردات علم الألفاظ	علم المَعاجم النّظري	علم المُعجم	المُعجميّة	المُفرداتيّة	المُعجميّة	المُعجميّة	المُعجميّة

الجدول رقم (01): ترجمة مصطلحي (Lexicology)/(Lexicologie) في المراجع العربيّة

ولعلّ مصطلح: علم المفردات الّذي وضعه «عليّ القاسمي» أو المفرداتيّة الّذي وضعه «أحمد مختار عمر» – مثلما هو مبيّن في الجدول رقم: (01)– مصطلحان ليسا في محلّهما لأنّ هناك فرق بين المعجميّة وعلم المفردات أو المفرداتيّة (Vocabulary) سنجيء إليه في موضع آخر من مواضع البحث.

رابعا: جاءت التّعاريف العربيّة المذكورة آنفا متقاربة جدّا وهي تصبّ جميعها في معنى واحد، وهو أنّ المعجميّة فرع من فروع علم اللّغة الحديث يقوم بدراسة المفردات في لغة واحدة أو في عدد من اللّغات من حيث مبناها ومعناها.

(1)- ينظر:صناعة المعجم الحديث– أحمد مختار عمر– ص: 21.

(2)- ينظر:قاموس اللّسانيات– عربي– فرنسي– فرنسي– عربي مع مقدّمة في علم المصطلح– عبد السّلام المسدّي– الدّار العربية للكتاب– د.ط– 1984م– ص: 137.

(3)- ينظر: في المعجميّة العربيّة المعاصرة– وقائع ندوة مائويّة: أحمد فارس الشّدياق وبطرس البستاني ورينحاته دوزي– لبنان– دار الغرب الإسلامي– ط.01– 1407هـ/1987م– بحث: هل من معجم عربي وظيفي؟– أحمد العايد– ص: 590.

2. تعريف الصّناعة المعجميّة (Lexicographie/ Lexicography):

يعرّف جون دو بوا (Jean Dubois) القاموسّية بأنّها: «...تقنيّة قديمة لإنجاز القواميس، أيّ العمل على وحدة التّعامل القاموسيّة وغالبا بعيدة جدّا عن الوحدة المعجميّة الّتي يؤسّس لها علم المعجميّة، وهي علم ألسني حديث ودقيق»[1].

ويعرّفها «جورج ماطوري» قائلا: «القاموسيّة (Lexicographie) أيّ الدّراسة التّحليليّة لأفعال المفردات وهي فرع من اللّسانيّات»[2].

أمّا «عبد القادر الفاسي الفهري» فيختصرها في تعريف موجز قائلا: «البحث اللّيكسوغرافي Lexicography أو القاموسيّة: تقنيات وطرق وضع القواميس»[3].

ويعرّفها «علي القاسمي» مصرّحا: «أمّا الصّناعة المعجميّة فتشمل على خطوات أساسيّة خمس هي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها وفقا لنظام معيّن، وكتابة الموادّ، ثمّ نشر النّتاج النّهائي»[4].

ويسمّي «حلمي خليل» Lexicography بفنّ صناعة المعجم أو علم صناعة المعاجم التّطبيقي فهو في نظره: «يقوم بعدّة عمليات تمهيدا لإخراج المعجم ونشره، وتتمثّل هذه العمليّات فيما يأتي:

أ. جمع المفردات أو الكلمات أو الوحدات المعجميّة Lexical items من حيث المعلومات والحقائق المتّصلة بها.

ب. اختيار المداخل.

---

(1)- V: Dictionnaire de la linguistique- Jean Dubois et autres-paris-larousse-1973- p: 57.

(2)- ينظر: منهج المعجميّة- جورج ماطوري- ترجمة: عبد العلي الودغيري- ص: 160.

(3)- المعجم العربيّ- نماذج تحليلية جديدة- عبد القادر الفاسي الفهري- المغرب- الدّار البيضاء- دار توبقال للنّشر - ط.02- 1999م- ص: 14.

(4)- علم اللّغة وصناعة المعجم- عليّ القاسمي- ص: 03.

ج. ترتيب المداخل وفق نظام معيّن.

د. كتابة الشّروح أو التّعريفات وترتيب المشتقّات تحت كلّ مدخل.

هـ. نشر النّاتج في صورة معجم أو قاموس»[1].

ويضع «إبراهيم بن مراد» مصطلحين يقابلين مصطلح (Lexicographie/lexicography) وهما التّأليف القاموسيّ والقاموسيّة وهو في نظره مبحث منتم إلى المعجميّة التّطبيقية والّتي لا يمكن أن يتعاطاها أيّ هاو أو راغب، بل هي القسم العملي من علم لساني له مكوّناته المتكاملة وقوانينه الّتي تنظّمه، وقواعده الّتي يتأسّس عليها هو علم المعجم[2].

أمّا «محمد رشاد الحمزاوي» فيطلق عليها مصطلح: المَعجميّة بفتح الميم ويعرّفها بأنها تطبيق لرؤى المَعجمية النّظريّة التّجريبيّة على المعجم في مداخله ونصوصه وتعريفاتها، وما وراءها من منهجيّات وتقنيّات لوضع المعاجم المختلفة. وتعتبر من أقدم الصّناعات اللّغويّة ومن أعرق التّقاليد المتوارثة في اللّغات الحضاريّة الكبرى، ويسمّى الاختصاصيّ فيها بالمعجميّ (lexicographe) بالفرنسية و(lexicographer) بالإنجليزية[3].

كما يعرّفها في موضع آخر بأنّها:« مقاربة تسعى، من خلال رؤى نظريّة وتطبيقيّة إلى أن تتصوّر بنية أو بنى المعجم والتّطبيق لها، وبالتّالي فيها تمازج بين النّظري والتّجريبي للوصول إلى أهدافها»[4].

أمّا «ابن حويلي الأخضر ميدني» فيطلق على المصطلح اسم: فنّ الصّناعة المعجميّة وهو بالنّسبة له فنّ تحرير وإنشاء وتصنيف وطباعة المعاجم، يقوم بتحديد معالم تطبيق المعارف المستنبطة من العلوم الرّوافد المدعّمة لهذا الفنّ، ويكيّفها لتكون وثيقة حاملة لمعارف متنوّعة بحسب ما يقتضيه

(1)- مقدّمة لدراسة التّراث المعجمي العربي- حلمي خليل- ص: 13، وص: 14.

(2)- ينظر: قضيّة المصادر في جمع مادّة المعجم- إبراهيم بن مراد- ص: 785.

(3)- ينظر: المعجميّة مقاربة نظريّة ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها – محمّد رشاد الحمزاوي- ص:20.

(4)- المرجع نفسه - محمّد رشاد الحمزاوي- ص:71.

الهدف التّربوي الذي يحدّده المعجمي من عمله أثناء الوصف الدّلالي للقائمة الاسمية التي تمثّل المداخل المعجميّة المتبوعة بالتّحديدات والشّواهد الموضّحة، وما يمكن أن يتفرّع عنها من وظائف دلالية لغوية أخرى[1].

من خلال التّعاريف السّابقة الذّكر نخلص إلى:

أولا: يعدّ تعريف «جون دو بوا» للصّناعة المعجميّة قريب ممّا هو متداول في المراجع الغربيّة مقارنة بتعريف جورج ماطوري الّذي يكاد يكون خاصّا به.

[1]- ينظر: المعجميّة العربية في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريات التّربويّة الحديثة- ابن حويلي الأخضر ميدني – ص: 72.

ثانيا: مثلما يوجد خلط فيما يخصّ مصطلح (Lexicology)، كذلك يوجد خلط بخصوص مصطلح (Lexicography)في المراجع العربيّة مثلما هو موضّح في الجدول رقم (02).

Lexicographie/Lexicography	علي القاسمي	حلمي خليل	إبراهيم بن مراد	عبد القادر الفاسي الفهري	ابن حويلي الأخضر ميدني	حسن حمائز[1]	أحمد مختار[2]	عبد السّلام المسدي[3]	أحمد العايد[4]	محمّد رشاد الحمزاوي
	الصّناعة المُعجميّة	فنّ صناعة المعجم وصناعة علم المعاجم التّطبيقي	التّأليف القاموسي القاموسيّة	البحث اللّيكسوغرافي القاموسيّة	فنّ الصّناعة المعجميّة	القاموسيّة	المَعجميّة	القاموسيّة	المَعاجمّية	المَعجميّة

الجدول رقم (02): ترجمة مصطلح (Lexicographie/Lexicography) في المراجع العربيّة

(1)- ينظر: التّنظير المعجمي والتّنمية المعجميّة- حسن حمائز- ص: 94.

(2)- ينظر: صناعة المعجم الحديث- أحمد مختار عمر- ص: 21.

(3)- قاموس اللّسانيات- عربي- فرنسي- فرنسي- عربي مع مقدّمة في علم المصطلح- عبد السّلام المسدّي- الدّار العربيّة للكتاب- د.ط- 1984م - ص: 148.

(4)- ينظر: في المعجميّة العربيّة المعاصرة- وقائع ندوة مائويّة: أحمد فارس الشّدياق وبطرس البستاني ورينحارت دوزي- بحث: هل من معجم عربي وظيفي؟- أحمد العايد- ص: 590.

والملاحظ من الجدول رقم (01) و02) أنّه يبيّن تعدّد المصطلحات عند الباحثين العرب فيما يخصّ ترجمة مصطلحي (lexicologie/lexicology) و(lexicographie/lexicography) فلم يتّفقوا في وضع مصطلحين موحّدين عربيّين يقابلان المصطلحين الأجنبيّين، وبذلك فقد وقعوا في شرك «التّرادف المصطلحي»[1] والّذي يخلّ بخصّيصة من خصائص المصطلح وهي:[2]

- أن يكون لفظا لا عبارة حتى يسهل تداوله
- محدد المعنى تحدبدا تاما، ومبتعدا عن الألفاظ التي لها معان مشابهة في اللّغة العامّة
- استحسان المصطلح الغريب الّذي لا يقع في الّتشابه
- الاكتفاء بأدنى علاقة تربطه مع المعنى اللّغوي للكلمة
- الابتعاد عن الاشتراك المصطلحي
- الابتعاد عن الترادف المصطلحي
- الاهتمام بالمعنى قبل اللّفظ
- تجنّب الألفاظ الّتي ينفر الطّبع منها إمّا لثقلها أو لفحشها
- الانتماء إلى حقل مفهومي قابل للضّبط
- قبول التّعريف المنطقي

وما يدعو إلى التّساؤل في هذا الموضوع هو وجود هذا الخلط في المصطلحات، وعدم توحيدها في ظلّ وجود مجامع اللّغة العربيّة ومكتب تنسيق التعريب، فأين الخلل؟.

ثالثا: يمكن أن نعرّف الصّناعة المعجميّة من خلال التّعاريف السّابقة على أنّها فنّ قبل أن يكون علم يقوم على تقنيات وطرق وضع القواميس.

---

[1]- يقصد بالتّرادف المصطلحي أن يكون لمفهوم علميّ مصطلحات عديدة عربيّة تعبّر عنه، فمثلا تطلق المصطلحات التّالية على الجهاز نفسه: النّقال- الجوّال- المحمول – الخلوي – اللّاسلكي – الموبايل (ينظر: في المعجمية والمصطلحية- ساني سناني- الأردن – إربد – عالم الكتب الحديث – ط.01- 2012م- ص:15).

[2]- المرجع نفسه – ص:15، و16.

ولكي نضبط جيّدا مفهوم مصطلح الصّناعة المعجميّة علينا أن نفرّق بينها وبين المعجميّة، حيث يرى «أحمد مختار عمر» أنّ الصّناعة المعجميّة أسبق من المعجميّة، ويبرّر ذلك قائلا: «ولأنّ علم اللّغة التّطبيقي أسبق في الوجود من علم اللّغة النّظري، فقد اعتبر اللّغويّون صناعة المعجم أسبق في الوجود من وضع نظريّة له، وعدّوها المحرّكة لتفكير العلماء في وضع مواصفات قياسيّة له»[1]، وهذا كلام منطقيّ فتصنيف المعاجم من قبل أمم مثل الصّينيين والعرب والهنود كان الحلّ السّباق والأنجع لتحقيق أغراض تخدم لغاتهم أهمّها حفظها من التّحريف والتّصحيف مثلما فعل العرب، والوقوف عند الألفاظ الصّعبة وشرحها مثلما فعل الصّينيون والهنود، ولم يفكّر أحد في التّنظير لهذه المعاجم وتقنيها ما عدا العرب الّذين حاولوا أن يبثّوا بعض الأسس في مقدّماتهم مثل «الخليل بن أحمد الفراهيدي» من خلال معجمه العين، و«ابن منظور» من خلال «لسان العرب»، لكنّهم لم يخصّصوا كتبا لذلك إلى أن جاءت اللّسانيات في العصر الحديث وظهر ما يسمّى بالمعجميّة.

وتعدّ المعجميّة من العلوم النّظريّة التّابعة للّسانيات التّطبيقية تهتمّ بالمفردات ومكوّناتها الصّرفيّة والصّوتية والدّلالية، أمّا الصّناعة المعجميّة فهي علم تطبيقي تابع للّسانيات التّطبيقية تهتمّ بتقنيات صناعة المعجم من جمع وترتيب وطباعة وإخراج.

لكنّ هذا لا يعني أنّ العلمين منفصلين عن بعضهما، بل كلّ واحد منهما يكمّل الآخر، فلا تستطيع الصّناعة المعجميّة تطبيق تقنياتها إلاّ بالرّجوع إلى ما قدّمته المعجميّة من معلومات، وهكذا فالصّناعة المعجميّة تواصل العمل الّذي قامت به المعجميّة بغرض إخراج المعجم المطلوب، مثلما هو

[1]- صناعة المعجم الحديث-أحمد مختار عمر- ص:31.

مبيّن في الشّكل رقم (01).

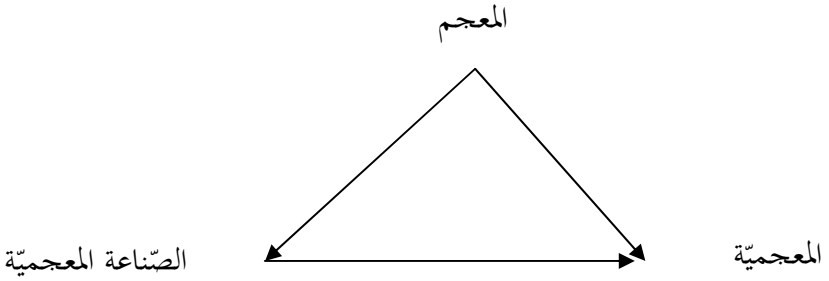

الشّكل رقم (01) :العلاقة بين المعجميّة/الصّناعة المعجميّة/المعجم

ومثلما هناك معجميّة عامّة ومعجميّة مختصّة،كذلك توجد صناعة معجميّة عامّة موضوعها البحث في الوحدات المعجميّة من حيث هي مداخل معجميّة تجمع من مصادر ومستويات لغويّة ما لم توضع في معجم مدوّن بحسب منهج في التّرتيب وفي تعريف معيّن، خاصّ (terminography) وموضوعها البحث في المصطلحات من حيث مناهج تقييسها ومناهج تكنيزها جمعا ووصفا[1]، مثلما يوضّح الشكل رقم (02) التّالي:

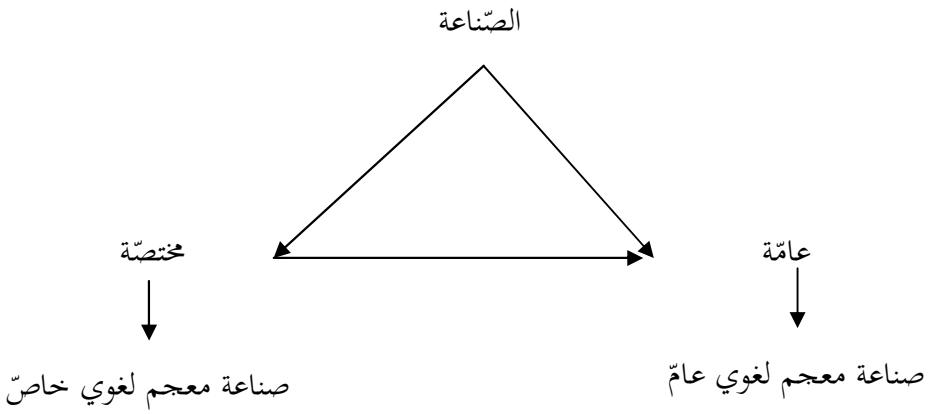

الشّكل رقم (02): الصّناعة المعجميّة العامّة والمختصّة

وكما هناك علاقة بين المعجميّة والحاسوب كذلك هناك علاقة بين القاموسيّة والحاسوب، حيث يعمل الحاسوب على جمع المادّة اللّغوية وترتيبها بصفة دقيقة وسريعة جدّا، على عكس ما كان سائدا قديما من العمل اليدويّ في الصّناعة المعجميّة.

[1]- ينظر: مسائل في المعجم- إبراهيم بن مراد- ص: 31

المبحث الثّاني: المعجميّة والعلوم الأخرى

1. المعجميّة وعلاقتها بعلوم اللّغة:

أ. علاقة المعجميّة بعلم المفردات (Lexicology /Vocabulary):

يدرس علم المفردات ما من صلة بمجالات محدّدة مثل[1]:

- حصيلة المفردات الّتي يتصرّف فيها المتكلّم أو الكاتب أو الشّاعر.
- مقدار الثّروة اللّفظية في لغة أو لهجة معيّنة.
- مجموعة المصطلحات الّتي تستخدم في دائرة علميّة أو فنّية محدّدة.
- إحصاء ومقارنتها بالمفردات المستعملة في عدّة لغات أو لهجات طبقا لحاجة المتكلّم بها.
- أنواع المعاجم المستعملة في كلّ لغة وطرق تصنيفها.
- حصر وإحصاء الألفاظ المقترضة من اللّغات الأخرى داخل لغة معيّنة.
- إحصاء الكلمات للوصول إلى نتائج أكثر دقةّ، ولهذا فإنّ هذا العلم يميّز بين نوعين من المفردات: النّشطة (Active Vocabulary)، أو المفردات الخاملة (Passive Vocabulary).

وبهذا فقد يشترك علم المفردات والمعجميّة في نقاط عديدة لكنّهما ليسا بالعلم نفسه، فكلّ منهما علم قائم بذاته، وتستفيد المعجميّة كثيرا من هذا العلم في تحديد نوع وحداتها المعجميّة وحجمها.

[1]- ينظر:دراسات في اللّسانيّات التّطبيقيّة– حلمي خليل – مصر– دار المعرفة الجامعيّة – د.ط– 2010م – ص:267 ، و268.

ب. علاقة المعجميّة بعلم الدّلالة (Lexicology/Semantics):

يعدّ علم الدّلالة من العلوم الأكثر ارتباطا بالمعجميّة لكونهما يشتركان في قضايا عديدة، إذ يعرّف علم الدّلالة بأنه: «العلم الّذي يدرس المعنى»[1]، ويتفرّع إلى فرعين «الدّلالة المعجميّة ومجال بحثها معاني الأدلّة اللّغوية أيّ الوحدات المعجميّة، والدّلالة النّحوية ومجال بحثها معاني التّراكيب النّحوية أيّ الجمل»[2].

وبما أنّ المعجميّة تهتمّ بمعاني المفردات أو الوحدات المعجميّة أيّ بالدّلالة المعجميّة الّتي تعدّ فرعا من فرعيّ علم الدّلالة، «فليست الدّلالة بمستقلّة عن المعجم، بل هي مكوّن أساسي من مكوّنات النّظرية المعجميّة»[3]، كما يوضّح الشكل رقم (03):

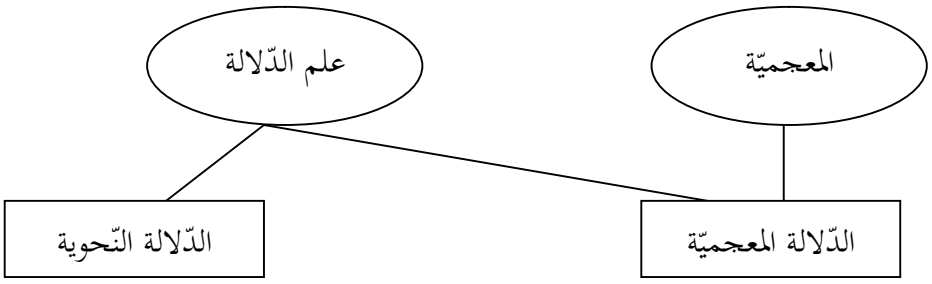

الشّكل رقم (03): المعجميّة وعلم الدّلالة

ج. علاقة المعجميّة بعلم الصّرف: (Lexicology/ Morphology)

يعدّ علم الصّرف علما وثيقا بالمعجميّة، فهو العلم الّذي يبحث في «اشتقاق الكلام بعضه من بعض، وهو تحويل الكلمة من بناء إلى آخر، أو إلى أبنية مختلفة أخرى لتؤدّي أنواعا من المعاني

(1)- علم الدّلالة- أحمد مختار عمر- القاهرة- عالم الكتب- ط.05- 1998م- ص: 11.

(2)- مقدّمة لنظرية المعجم- إبراهيم بن مراد- بيروت- دار الغرب الإسلامي- ط.1- 1997م- ص: 45.

(3)- المرجع نفسه- ص: 51.

كالتّنبيه والجمع، والتّصغير، والاشتقاق ونحوه، وعلم الصّرف هو العلم الّذي يعرف به أحوال بنية اللّفظة المفردة، فعلم الصّرف يعنى بالبنية كما يعنى علم النّحو بالجمل والتّراكيب»[1].

وتستفيد المعجميّة من علم الصّرف الّذي يبحث في مواضع عديدة حدّدها «إبراهيم بن مراد» بما يلي[2]:

- في بنية الوحدة المعجميّة من حيث هي بنية صرف، أيّ باعتبارها وحدة بسيطة قد تكوّنت من جذر فجذع قد تتفرّع من جذوع.
- في بنية الوحدة المعجميّة من حيث هي وحدة شكليّة تمييزيّة، حيث تنتمي إلى أحد أقسام الكلام وعي خمسة: الأسماء، الأفعال، الصّفات، الظّروف و الأدوات.
- في قواعد توليد الوحدة المعجميّة الجديدة توليدا صرفيّا، وأهمّ قواعد هذا الصّنف من التّوليد ثلاث: الاشتقاق، النّحت والتّركيب.

وبهذا يعدّ علم الصّرف مكوّنا من مكوّنات النّظرية المعجميّة.

د. علاقة المعجميّة بالصّوتيات الوظيفيّة (Lexicology / Phonology):

تقوم اللّسانيات الوظيفيّة بتبيان وظائف الأصوات اللّغوية وقيمها في اللّغة المعنيّة منتهية بوضع قواعد ونظم تحدّد نوعيّات هذه الأصوات وصنوفها من حيث أدوارها في البناء اللّغوي[3]، وهكذا تدرس الفونولوجيا وظيفة الفونيم، كما أنّ البنية الشّكلية للوحدة المعجميّة تتكوّن من مجموعة فونيمات وهنا تتقاطع المعجميّة والفونولوجيا في عنصر واحد وهو الفونيم، ومن بين أوجه تقاطع

---

(1)- علم الصّرف- سميح أبو مغلي- عمّان- دار البداية ناشرون وموزّعون- ط.01- 1431هـ/2010م- ص: 07.

(2)- ينظر: مقدّمة لنظريّة المعجم- إبراهيم بن مراد- ص: 41، وص: 42، وص: 107.

(3)- ينظر: علم الأصوات- كمال بشر- القاهرة- دار غريب للطّباعة والنّشر والتّوزيع- د.ط- 2000م- ص: 09.

هذين العلمين ما يلي[1]:

- البحث في الكيفيّات المطرّدة في إنجاز الأصوات باعتبارها مكوّنا أساسيّا من مكوّني الدّال اللّغوي، فالوحدة الصّوتية مكوّن واجب الوجود في الوحدة المعجميّة، على أنّ الوحدة المعجميّة تعدّ أساسيّة لإنجاز الوحدات الصّوتية، وذلك لأنّ هذه الوحدات لا تنجز في اللّغة لذاتها بل تنجز لتؤلّف الوحدات الدّالة، إذن فإنّ الوحدات الصّوتية إنّما تنجز لتستعمل في تأليف الوحدات الدّالة، والبحث في كيفيّات إنجازها ذو صلة وثيقة بالنّظرية المعجميّة لصلته الوثيقة بنظريّات الوحدات المعجميّة.
- البحث في القوانين المطرّدة في التّأليف بين الوحدات الصّوتية لتكوين الوحدات الدّالة، سواء أكانت قوانين تحدّد نظام تتابعها من حيث الجواز والامتناع، أم كانت قوانين في توليد الوحدات المعجميّة الجديدة مثل: الإبدال، القلب المكاني، التّماثل، التّباين والإقحام، ويعدّ هذان الصّنفان من مكوّنات النّظرية المعجميّة.
- البحث في سمات الوحدات الصّوتية التمييزيّة بالنّظر في العلاقات التّقابلية بينها ودورها في التّفريق أو التّمييز بين الوحدات المعجميّة، فإنّ من أهمّ ما قامت عليه النّظرية العامّة الفونولوجية الحديثة هو التّمييز بين الوحدات المعجميّة، وهذه الخاصّية الفونولوجية كما يلاحظ خاصية معجميّة، لأنّ نتيجتها أساسيّة هي اكتساب الوحدة المعجميّة في تأليفها الصّوتي خصّيصة تتميّز بها عن غيرها من الوحدات المعجميّة.

هـ. علاقة المعجميّة بالمصطلحيّة (Lexicology/terminolog):

يعرّف «عليّ القاسمي» المصطلحيّة «بالعلم الّذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والمصطلحات اللّغوية التي تعبّر عنها، ولكنّ الاستفادة من البحث الّذي يضطلع به علماء المصطلح

[1]- ينظر: مقدّمة لنظريّة المعجم- إبراهيم بن مراد- ص: من 38 إلى 40.

يتطلّب توثيق المصطلحات، وللتّوثيق ثلاثة جوانب: توثيق مصادر المصطلحات، توثيق المصطلحات، وتوثيق المعلومات عن المؤسّسات المصطلحيّة»[1].

ويرى «إبراهيم بن مراد» أنّ المصطلحيّة فرع من المعجميّة يطلق عليه المعجميّة المختصّة، حيث أنّ المعجميّة تتكوّن من فرعين كبيرين هما: المعجميّة العامّة وقوامها ألفاظ اللّغة العامّة، والمعجميّة المختصّة وقوامها المصطلحات[2]، مثلما هو موضّح في الشّكل رقم (04):

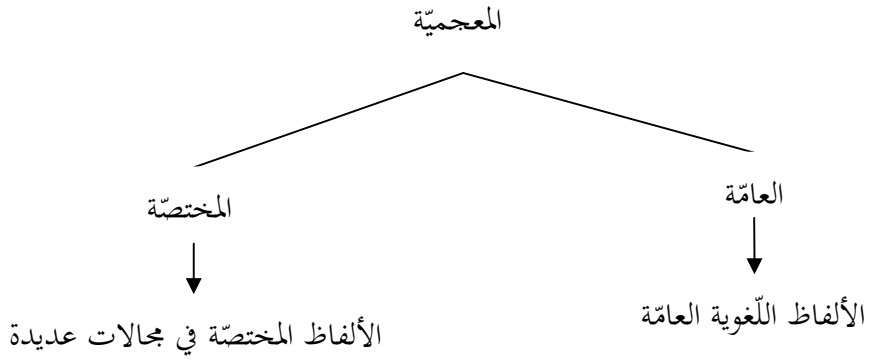

الشّكل رقم (04): المعجميّة العامّة والمختصّة

2. علاقة المعجميّة بالعلوم الأخرى:

تقوم المعجميّة بدراسة المفردات من حيث المبنى والمعنى، وتخضع هذه الأخيرة بما فيها من مبان ومعان إلى تطوّرات وتغيّرات مع مرور الزّمن بالنّظر إلى ما يوجد خارجها من ظروف متأثّرة ومؤثّرة في العلوم الأخرى نحو علم الاجتماع، التّاريخ وعلم الحاسوب، وهذا عكس ما جاء بي دي سوسير (Dessaussure) الّذي ينظر إلى اللّغة على أنّها نظام قائم بذاته، ويرفض كلّ ما هو خارج نطاق هذا النّظام، ولكنّ هذه النّظرية موردوها من أصحاب المدرسة البنيويّة لاقت الرّفض من بعض الجهات وطالبت إعادة النّظر فيها، ومن أبرز هؤلاء «جورج ماطوري» الّذي يعلّق على هذه النّظريّة قائلا:

---

[1]- ينظر: المعجم والقاموس (دراسة تطبيقية في علم المصطلح)- عليّ القاسمي- ص: 33.

[2]- ينظر: مسائل في المعجم- إبراهيم بن مراد- ص: 31.

«المعجميّة إذن، علم مستقلّ بذاته، ولكنّ ليست بالمعنى الّذي حدّده «دي سوسير» ومدرسته حين اعتبر التغيّرات المعجميّة خارج عن موضوع دراستنا، بينما اعتبرنا نحن أنّ هذه التّغيرات بالذّات هي الموضوع الّذي نبحث فيه، نحن نؤمن بأنّ المعجميّة علم متميّز عن غيره وله أهميّة، ولكنّ نؤمن أيضا بأنّ هذا العلم يمكن أن يجد مكانه داخل مجموعة أوسع من العلوم»[1]، إذن فما علاقة العلوم الأخرى بالمعجميّة؟

أ. علاقة المعجميّة بعلم الاجتماع (Lexicology/sociology):

استطاعت الدّراسات اللّسانية وبالخصوص في مجال المفردات أن تحقّق تقدّما كبيرا بفضل المدرسة الاجتماعية، ويعتبر ميشال بريال (Michel Briale) أوّل من سجّل في كتابه المسمّى: «بحث في الدّلالة» أهميّة العامل الاجتماعي في التّطوّرات الدّلالية[2]، فدلالة المفردات الّتي تعدّ المحور الرّئيس الّذي تدور حوله المعجميّة تتغيّر وتتبدّل حسب المجتمع الّذي تعيش فيه، «فلو أخذنا مثلا جماعة الصّيّادين، وبحثنا في بعض الألفاظ والعبارات الّتي يستعملونها في حياتهم اليوميّة، مثل كلمات:الطّعم،والصّنارة،والشّباك...نجد أنّ لهذه الألفاظ دلالات أخرى عند جماعة ثانيّة فمثلا كلمة طعم عند من يعمل في مجال العلوم مختلفة عنها كما هو الحال عند الصّيّادين، إذ تتعدّد دلالة الألفاظ من جماعة إلى أخرى كلّ حسب مهنته وبيئته ومجال عمله»[3]، فالمعجميّة إذن علم ديناميكي مرن يتأقلم مع العوامل الاجتماعية المحيطة به على عكس العلوم اللّغوية الأخرى مثل النّحو.

ب.علاقة المعجميّة بالتّاريخ:(Lexicology/history)

تستفيد المعجميّة كثيرا من علم التّاريخ، ولا نقصد بذلك التّاريخ التّحليلي الّذي يسرد الأحداث –تاريخ المعارك– ولكنّ التّاريخ الأدبيّ والتّاريخ الاقتصادي وتاريخ العادات والدّراسات التّركيبيّة للتّاريخ بصفة خاصّة، فالوثائق الّتي تقدّمها هذه العلوم المختلفة سوف تستخدم من أجل

(1)- منهج المعجميّة– جورج ماطوري– ترجمة عبد العلي الودغيري– ص: 110، وص: 111.

(2)- ينظر: المرجع نفسه– ص: 63.

(3)- التّنظير المعجمي والتّنمية المعجميّة– حسن حمائز– ص:104.

إقامة فرضيّات العمّال الّتي تسبق الأبحاث الخاصّة بالمفردات، وسوف تسمح بصفة خاصّة بتحديد محتمل لتقطيعات خاصّة بتاريخ المعجم[1].

وإذا كانت لكلّ حقبة تاريخيّة مفردات خاصّة بها تميّزها عن حقبة تاريخيّة أخرى من خلال تطوّر دلالاتها وتغيّرها، فهذا يدعو حتما إلى وجود المعجميّة التّاريخية الّتي ومن خلال استفادتها من علم التّاريخ تستطيع أن ترصد العوامل التّاريخية الّتي أحدثت التّغيّرات داخل المفردات، كما تكشف تاريخ أوّل استعمال لها متتبّعة بذلك فترات حياتها زمنيّا، ولعلّ خير مثال على ذلك معجم أكسفورد التّاريخي.

ج. المعجميّة/علم الحاسوب: (Lexicology/computer science)

لعلّ المعجميّة من أكثر العلوم الّتي تحتاج إلى علم الحاسوب لتطبيق نظريّاتها ومعالجة مفرداتها، فليس بمقدور أيّ معجميّ أن يلمّ بهذا الكمّ الهائل من المفردات ودراستها دراسة علميّة دقيقة إلاّ بمساعدة الحاسوب المزوّد ببرامج ذكيّة مثل برامج الذّكاء الصّناعي.

وتستطيع الحاسوبيّة أن تخدم المعجميّة بتحليل العلاقة بين مفردات المعجم وعناصره، كالعلاقة بين جذور الكلمات والصّيغ الصّرفية، أو قواعد تكوين الكلمات المطبّقة عليها، أو العلاقات الموضوعيّة الّتي تجمع بين عائلات المفردات، وتحليل لغة تعريف المفردات، وتوضيح دلالاتها، ذلك ابتغاء الوصول إلى نواة المعجم والمبادئ الأساسيّة الّتي تحكم صياغة مفرداته[2]، كما يعمل الحاسوب على إحصاء عدد المفردات المتكرّرة في نصّ من النّصوص أو عصر من العصور.

ومن المؤكّد أن للمعجميّة علاقات أخرى بعلوم مجاورة غير الّتي ذكرناها، لكنّنا ركّزنا عن أقرب العلوم الّتي لها علاقة بها.

---

(1)- ينظر: منهج المعجميّة- جورج ماطوري- ترجمة: عبد العلي الودغيري- ص: 109.

(2)- ينظر: حوسبة المعجم العربي بين الواقع والمأمول- عواطف قاسمي الحسني- الجزائر - مجلّة دراسات لسانيّة - مخبر الدّراسات اللّسانية النّظرية التّطبيقية العربيّة العامّة- ع:01- ص: 250، وص: 251.

المبحث الثّالث: من المعجم إلى القاموس

1. تعريف المعجم[1]:

سنحاول التّعرّف على مصطلح المعجم من الجانب اللّغوي، والجانب الاصطلاحي:

أ. لغة:

كلمة معجم اسم مفعول من الفعل الرّباعي المزيد (أعجم)، وجذرها هي مادّة (ع ج م)، وتدلّ في لغة العرب على الإبهام والإخفاء الّذين هما ضدّ البيان والإفصاح[2]، والعُجْمُ والعَجَمُ: خلال العُرْبِ والعَرَبِ، ويقال عجميّ وجمعه عَجَمٌ وخلافه عربيّ وجمعه عَرَبٌ، ورجل أَعْجَم وقوم أَعْجَم، والعُجْم: جمع العَجَم فكأنّه جمع الجمع، وكذلك العُرْب جمع العَرَب، يقال: هؤلاء العُجْمُ والعُرْبُ[3]، قال ذو الرّمة[4]: **وَلاَ يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلاَ عَرَبُ**

«فأراد بالعجم جمع العجم لأنه عطف عليه العرب»[5].

والأَعْجَمُ أيضا: من لا يُفْصح ولا يُبَيّن كلامه، وإن كان من العرب، وامرأة عَجْمَاء، ومنه زياد الأَعْجَم، والأَعْجَم كذلك: من في لسانه عُجْمَة وإن أفصح بالعربيّة[6]، «والعُجْمَةُ: الحُبْسَةُ في اللّسان»[7].

---

(1)- عرفت أمم قبل العرب تصنيف المعاجم مثل الآشوريّين والصّينيّين واليونانيّين، فمثلا نجد أنّ من أقدم المعاجم اليونانيّة تلك التي تعنى بشرح مجموعة من الألفاظ والعبارات الغريبة، وكانت مقصورة على مؤلّف أو كتاب، ومعجم جوليوسبولكس (Julius Pollex) وهو مثل المخصّص لابن سيده مرتّب على المعاني والموضوعات- (ينظر: مقدّمة الصّحاح- أحمد عبد الغفور عطّار- ص: 41).

(2)- ينظر: سرّ صناعة الإعراب- أبو الفتح عثمان بن جنّي- تح: حسن هنداوي- دمشق- دار القلم- ط.02- 1413هـ/1993م- ج:01- ص: 36.

(3)- ينظر: لسان العرب- ابن منظور- تح: عبد الله علي الكبير- محمد أحمد حسب الله- هاشم محمّد الشّذلي- مادّة (ع ج م).

(4)- ديوان ذي الرّمة- اعتنى به وشرح غريبه: عبد الرّحمن المصطفاوي- لبنان- بيروت- دار المعرفة- ط.01- 1427هـ/2006م- ص: 12.

(5)- لسان العرب- ابن منظور- مادّة (ع ج م).

(6)- ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس- محمّد مرتضى الحسيني الزّبيدي- تح: إبراهيم التّرزي- مادّة (ع ج م).

(7)- متن اللّغة- أحمد رضا العاملي- بيروت- دار مكتبة الحياة- د.ط- 1379هـ/1960م - مادّة (ع ج م).

والعَجَم: العضّ، وقد عَجَمْتُ العود، أَعْجُمُه بالضّمّ إذا عَضَضْتُهُ لتعلم صلابته من خُورِه، والعَجْمُ: النّقط بالسّواد، مثل التّاء عليها نقطتان، يقال: أَعْجَمْتُ الحرف أي نَقَّطْتُهُ[1].

«وتَعْجِيمُ الكتاب: تنقيطه كي تستبين عُجْمَتَهُ ويصحّ»[2]، «ومنه حروف المعجم وهي الحروف المقطّعة الّتي يختصّ أكثرها بالنّقط من بين سائر حروف الاسم، ومعناه حروف الخطّ المعجم»[3].

قال «ابن جنّي» (ت392هـ) [4]: «قولهم (أَعْجَمْتُ) وزنه أَفْعَلْتُ، وأَفْعَلْتُ هذه وإن كانت في غالب أمرها إنّما تأتي للإثبات والإيجاب، نحو: أَكْرَمْتُ زيدا، أي: أَوْجَبْتُ له الكرامة وأَحْسَنْتُ إليه: أثبت الإحسان إليه، وكذلك أعطيته وأدنيته وأنقذته، فقد أوجبت جميع هذه الأشياء له، وقد تأتي أَفْعَلْتُ أيضا يراد بها السّلب والنّفي، وذلك نحو: أَشْكَيْتُ زيدا: إذا زُلْتُ له عمّا يشكوه...، قال عزّ وجلّ:﴿ **إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا** ﴾[5]، في تأويله – والله أعلم– عند أهل النّظر: أكاد أظهرها».

وصفوة القول: أنّ (المعجم) لفظ مشتقّ من (أَعْجَمَ) الفعل المزيد بالهمزة والدّال على معنيين متناقضين:

الأوّل: معنى أصليّ هو الإبهام وعدم الإبانة عن المعنى، والآخر: معنى يناقض الأوّل ليدلّ على البيان والوضوح، وهذا ما يجعله من الأضداد[6].

---

(1)- ينظر: الصّحاح– تاج اللّغة وصحاح العربيّة– إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ– تح: أحمد عبد الغفور عطّار – مادّة (ع ج م).

(2)- العين– مرتب على حروف المعجم– الخليل بن أحمد الفراهيدي– تح: عبد الحميد هنداوي– لبنان– بيروت– دار الكتب العلميّة– ط.01– 2003م– مادّة (ع ج م).

(3)- الصّحاح– تاج اللّغة وصحاح العربيّة– إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ– مادّة (ع ج م).

(4)- سرّ صناعة الإعراب– ابن جنّي– ج: 01– ص: 37.

(5)- سورة طه– الآية: 15.

(6)- ينظر:المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريات التّربويّة الحديثة– ابن حويلي الأخضر ميدني– ص: 64.

ثانيا: **اصطلاحا:**

«يطلق مصطلح (معجم) على الكتاب الّذي يتناول بترتيب معيّن مفردات اللّغة: معانيها، أصولها، اشتقاقها وطريقة نطقها... كما يطلق على المرجع المتخصّص الّذي يحوي المصطلحات والتّعبيرات والتّراكيب الّتي تدور في فنّ بعينه، أو تخصّص بذاته، أو مجال محدّد»[1].

و«كان أوّل استخدام للكلمة في القرن الثّالث الهجريّ، ولم تستخدم للدّلالة على الكتب اللّغوية المرتّبة على حروف الهجاء؛ بل استخدمت للدّلالة على كتب الرّجال أو كما تسمّى كتب الطّبقات، إذ نجد «يعلى الموصلي» (ت307 هـ) يؤلّف معجما في تراجم شيوخه، بينما يؤلّف معاصره «أبو القاسم عبد الله بن محمّد البغوي» (ت 310هـ) معجما في تراجم أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يسمّيه «معجم الصّحابة»، ويؤلّف «أبو بكر النّقاش» (ت351هـ) ثلاثة معاجم: «المعجم الأصغر» و«المعجم الأوسط» و»المعجم الكبير» في أسماء القرّاء وقراءاتهم، كما يؤلّف «أبو عبد الله المزرباني» (ت 384هـ) معجما في تراجم الشّعراء، وانتقلت كلمة المعجم سريعا من دلالتها على كتب الرّجال وطبقاتهم إلا دلالتها على كتب اللّغة المرتّبة كلماتها على حروف الهجاء، إذ نجد «أحمد ابن فارس» (ت390هـ) يسمّي بها كتابه: «معجم مقاييس اللّغة»، ويسمّي بها معاصره «أبو هلال العسكريّ» (ت395هـ): «المعجم في بقيّة الأشياء»، ومع ذلك ظلّت الكلمة تستخدم في كتب طبقات الرّجال المرتّبة هجائيا، كما استخدمت في كتب البلدان والأمكنة، وربّما كان أوّل من استخدمها في الكتب الأخيرة «أبو عبيد البكري الأندلسي» (ت487هـ) في كتابه: «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع»، وعلى هذا سمّى «ياقوت الحموي» (ت626هـ) كتابه الجغرافي الضّخم باسم «معجم البلدان»، وله أيضا كتاب في طبقات اللّغويّين والعلماء باسم: «معجم الأدباء»، واختصّت الكلمة في العصر الحديث بالمعاجم اللّغوية»[2].

---

[1]- دراسات في علم اللّغة- فتح الله سليمان- القاهرة- دار الآفاق العربيّة- ط.01- 2008م- ص: 59.

[2]- مجمع اللّغة العربيّة في خمسين عاما- ص: 141، وص: 142.

وتعريف المعجم بهذا المفهوم أيّ أنّه كتاب يتناول مفردات اللّغة، تجده مثبتا في بعض كتب الدّارسين العرب المحدثين[1]، متأثّرين بالمدارس اللّسانيّة الحديثة وعلى رأسها المدرسة البنيويّة لسوسير والمدرسة السّلوكية لبلومفيد والمدرسة التّوزيعية لهاريس.

ويرى بعض الباحثين أنّ تعريف المعجم بهذا الشّكل يعدّ خلطا بينه وبين القاموس ممّا جعل المعجم مهمّشا باعتباره – مبحثا لسانيّا–[2]، فبمجيئ روّاد اللّسانيات المعاصرة وبالخصوص ليونز (Lyons)، وجاكندوف (Jackendoff)، وكروبر (Gruber)، وبرزنان (Bresnan)، و«الفاسي الفهري»، و«إبراهيم بن مراد» وغيرهم[3]،برزت ملامح توجّه جديد للمعجم قدّموه من خلال أعمالهم.

وهكذا أضحى للمعجم مفهوم مختلف تماما عن مفهوم القاموس، فالمعجم بالنّسبة لهؤلاء هو: «مجموع الوحدات المعجميّة الّتي تكوّن لغة جماعة لغويّة ما تتكلّم لغة طبيعيّة واحدة، فهو إذن رصيد الوحدات المعجميّة المشترك بين أفراد الجماعة اللّغويّة الواحدة، المستعمل في التّعبير عن أغراضها»[4]، فموضوع البحث في المعجم هو الملكة المعجميّة (Lexical competence) لمتكلّم لغة معيّنة الّذي يفترض أنّه يدخل ضمن تحديد قدرة المتكلّم اللّغويّة أو ملكته[5].

ويطلق عليه «عبد القادر الفاسي الفهري» مصطلح المعجم الذّهني، أمّا «إبراهيم بن مراد» فيسمّيه المعجم اللّساني أو المعجم، ويقابله بالفرنسيّة مصطلح: (Le Lexique)، أمّا بالإنجليزيّة مصطلح (The Lexicon).

---

(1)- ينظر: مقدّمة لدراسة التّراث المعجميّ العربي- حلمي خليل- ص: 14، وينظر: في المعجمية العربية المعاصرة – بحث: أحمد فارس الشّدياق وقضايا المعجم العربي – أحمد مختار عمر- ص: 97، ودراسات في علم اللغة- فتح الله سليمان- ص: 59.

(2)- ينظر: من المعجم إلى القاموس- إبراهيم بن مراد- ص: 110.

(3)- ينظر: التّنظير المعجمي والتّنمية المعجميّة في اللّسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية- حسن حمائز- ص: 40.

(4)- من المعجم إلى القاموس- إبراهيم بن مراد- ص: 51.

(5)- ينظر: المعجم العربيّ نماذج تحليلية جديدة- عبد القادر الفاسي الفهري- ص: 14.

أمّا القاموس الّذي كان يرادف مفهوم المعجم في المراجع العربيّة وعلى رأسها «الوسيط» بناءً على ما أقرّه مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة بمصر، حيث يعرّف مصطلح القاموس في الوسيط بما يلي: «القاموس: البحر المحيط، وعَلَم على معجم فيروز أبادي، وكلّ معجم لغويّ على التّوسّع (مج)»[1]، أي أنّ لكلا المصطلحين معنى واحد، فلم يعد يلق إجماعا مطلقا بين الدّارسين والباحثين في عصرنا الحاليّ.

فهذا التّعريف التّقليدي للمعجم والمرادف للقاموس قد اختلف مع وجود اللّسانيّات المعاصرة والّتي فرّقت بينه وبين القاموس فعرّفت هذا الأخير كما يلي: «هو مدوّنة الوحدات المعجميّة في كتاب، قد يكبر وقد يصغر، مرتّبة ومعرّفة بنوع ما من التّرتيب ومن التّعريف»، ويطلق عليه «عبد القادر الفاسي الفهري» تارة القاموس[2]، وتارة أخرى القاموس الصّناعي[3]، أمّا «إبراهيم بن مراد» فيسمّيه القاموس[4]، وهو يعبّر على ما يسمّى بالفرنسيّة (Le Dictionnaire)، وبالإنجليزيّة (The Dictionary).

وهكذا تقع المراجع العربيّة مرّة أخرى في متاهة تشتّت المصطلحات، وعدم توحيدها، حيث نجدها لا تتّفق على ترجمة مصطلحي: (Lexicon/Le Lexique)، و(Dictionary/Dictionnaire)، وتضع لهما مسمّيات مختلفة.

وفي رأيي الخاصّ لوتمّ تبنّي ترجمة «إبراهيم بن مراد» من قبل الهيئات المعنيّة وتوحيد استعمالها لكان أفضل وأنجع؛ لا لشيء إلاّ أنّ ترجمته لهذين المصطلحين ترجمة قصيرة وموجزة، فهو يسمّي (Le Lexique) بالمعجم و(Le Dictionnaire) بالقاموس، ولا يخفى على أحد أنّ من شروط التّرجمة الصّحيحة للمصطلح: الإيجاز والدّقة ولعلّ هذا الأمر قد توفّر في ترجمة «ابن مراد».

---

(1)- المعجم الوسيط- مجمع اللّغة العربيّة- مادّة (ق م س)- مصر- مكتبة الشّروق الدّولية- ط.04- 1425هـ/2004م- ص: 758.

(2)- ينظر: المقارنة والتّخطيط في البحث اللّساني العربي- عبد القادر الفاسي الفهري- المغرب- الدّار البيضاء- دار توبقال للنّشر- ط.01- 1998- ص: 163.

(3)- ينظر: المرجع نفسه- ص: 164.

(4)- ينظر: من المعجم إلى القاموس- إبراهيم بن مراد- ص: 51.

2. وظائف المعجم:

وضع المعجم ليؤدّي وظائف عديدة تتمثّل فيما يأتي حسب «أحمد مختار عمر»:

أ. **ذكر المعنى:** يقع المعنى في بؤرة اهتمام المعجميّ لأنّه أهمّ مطلب لمستعمل المعجم كما كشفت الاستطلاعات[1].

ب.بيان النّطق ويدخل في التّقسيم المقطعيّ وموضع النّبر:

من الوظائف الهامّة الّتي يؤدّيها المعجم بيان نطق الكلمة أو صور نطقها، ويوضّح «أحمد مختار عمر» أنّ المعاجم الإنجليزيّة- الّتي كثيرا ما تختلف طريقة كتابتها عن طريقة نطقها- تتّبع طريقة معيّنة في تحديد النّطق، وهي إعادة كتابة الكلمة الأولى في المدخل برموز صوتيّة أو بنظام ترميزي دقيق لبيان أدقّ التّفصيلات النّطقية، أمّا اللّغة العربيّة فقد اتبعت حسب أحمد مختار عمر: ثلاث وسائل لبيان نطق الكلمة [2] وهي[3]:

- ضبط الكلمة بالشّكل.
- النّص على ضبط الكلمة بالكلمات أيّ بجملة.
- النّص على ضبط الكلمة بذكر وزنها أو مثالها.

بيان النّطق يشمل كذلك على تحديد مكان النّبر في الكلمة بالنّسبة للّغات النّبريّة الّتي تستخدم النّبر كفونيم للتّمييز بين المعاني[4].

---

[1]- ينظر: صناعة المعجم الحديث- أحمد مختار عمر- ص:117.

[2]- ينظر: المرجع نفسه- ص:150.

[3]- ينظر: المرجع نفسه- ص:150.

[4]- ينظر: المرجع نفسه- ص:150، و151.

ج. بيان الهجاء:

إنّ طريقة رسم الكلمة: أو ما يصطلح عليه بالهجاء أكثر أهمّيّة في لغة مثل الإنجليزية عنه في لغة مثل العربيّة، ويرجع السّبب في ذلك أنّ كثيرا من الكلمات في الإنجليزية يختلف رسمها في الهجاء الأمريكي عنه في الهجاء الإنجليزي، وأنّ كثيرا منها يختلف رسمها كذلك داخل النّوع الواحد[1].

وعن اللّغة العربيّة يقول أحمد مختار عمر أنّه يغلب في كتابتها مطابقة الهجاء للنّطق، ، وربّما لا يحتاج المرء إلى استشارة المعجم إلّا في أنواع من الكلمات[2].

د. التّأصيل الاشتقاقي:

وهو بيان أصول الكلمات من علم التّأثيل أو الإيتيمولوجيا، وتشمل عمليّة التّأصيل الاشتقاقي في المعجم حسب أحمد مختار عمر الخطوات التّالية [3]:

- أصل الكلمة سواء أكان وطنيّا أم أجنبيا، مع بيان اللّغة او العائلة اللّغويّة المصدر.
- شكل الكلمة أوّل دخولها اللّغة مع بيان ما لحقها من تطوّر صوتي أو دلالي.
- بيان العلاقات الاشتقاقيّة بين اللّغات الّتي تنتمي إلى أسرة واحدة.

هـ. المعلومات الصّرفيّة والنّحويّة:

من الوظائف الّتي يقدّمها المعجم لمستعمله المعلومات الصّرفيّة والنّحويّة عن كلمات المداخل بالقدر الّذي يحتاجه مستعمل المعجم غير المتخصّص، ويحدّد أحمد مختار عمر هذه المعلومات بما يلي[4]:

- بيان التّنوّعات الكلّية للكلمة (formal variation of word)، مع بيان معاني الصّيغ حين يكون لوزن الكلمة تأثير في تحديد معناها.

---

[1]- ينظر: صناعة المعجم الحديث- أحمد مختار عمر- ص:151.

[2]- ينظر: المرجع نفسه- ص:151 .

[3]- ينظر: المرجع نفسه- ص:152.

[4]- ينظر: المرجع نفسه- ص:154-155.

- ذكر تصريف الفعل الثّلاثي المجرّد، مع ضبط عينه في كلّ من الماضي والمضارع.
- ذكر الجنس الّذي ينتمي إليه اللّفظ.
- تسجيل الكلمات ذات الوظائف النّحويّة في المعجم مع تحديد معانيها ووظائفها النّحويّة، ولكنّ بصورة مختصرة بالنّسبة لما يفعله النّحاة.
- بيان نوع الفعل من حيث التّعدّي واللّزوم، والنّص على الحرف الّذي يتّصل بالفعل ونوع المفعول.
- النّص على الصّور الغير المستعملة، أو ما يسمى بالفجوات المعجميّة أو الصّرفيّة.

و. معلومات الاستعمال:

من وظائف المعجم ا لّتي ذكرها أحمد مختار عمر هي تحديد مستوى اللّفظ، ودرجته في الاستعمال وأهمّ المعلومات الّتي يقدّمها المعجم في هذا السّياق ألخّصها كما يلي[1]:

- معلومات تتعلّق بقدم اللّفظ وحداثته:ممات- مهجور- قديم/تاريخي- تقليدي- حديث- مستحدث- جاري الاستعمال.
- معلومات تتعلّق بتكرار الاستعمال ودرجة الشّيوع:نادر- شعري.
- معلومات تتعلّق بحظر الاستعمال أو تقييده أو إباحته:محظور- مبتذل- سوقي- مقبول- تلطّف في التّعبير
- معلومات تتعلّق بالمستويين الثّقافي والاجتماعي:لغة المثقّفين- اللّغة العامّيّة-اللّغة العامّة العامّيّة-لغة الطّبقة الدّنيا.
- معلومات تتعلّق بحقل التّخصّص(اللّغات المهنيّة): فلك-كمياء- علوم...
- معلومات تتعلّق بمعياريّة اللّفظ أو عدم معياريّته: اللّغة المعياريّة- اللّغة الأدبيّة- اللّغة العامّية- الكلام الشّعبي.

[1]- ينظر: صناعة المعجم الحديث- أحمد مختار عمر- من ص:156 إلى ص:160.

- معلومات تتعلّق بمكان اللّفظ أو منطقة استخدامه:مصريّة- مغربيّة- شاميّة...

ز. المعلومات الموسوعيّة:

هي معلومات يقدّمها المعجم تتحدّث عن الأشياء لا عن الألفاظ، وتعطي معلومات عن العالم الخارجيّ، وأهمّ ما تشتمل عليه هذه المعلومات الموسوعيّة ما يلي[1]:

- معلومات عن بعض الأعلام سواء أكانت أشخاص أم أماكن، حيوانات أم نباتات أم غيرها.
- معلومات عن بعض الأحداث التّاريخيّة والظّواهر الموجودة خارج اللّغة.
- معلومات عن بعض المصطلحات العلميّة.

وتختلف كثافة هذه الوظائف والمعلومات الّتي يقدمها المعجم حسب مستعمل المعجم وما ينتظره من المعجم الّذي بين يديه.

3. المعجم والقاموس (Lexique/Dictionnaire):

يفرّق «عبد القادر الفاسي الفهري» بين المعجم والقاموس قائلا: «...فكلّ متكلّم للغة يتكلّمها بمعجم ذهني محدّد ومضبوط، وهو لا يستعمل بالضّرورة قاموسا للتّوصّل إلى معرفة واعية وملقّنة لهذه اللغة، فالتّعريف بين الملكة أو الجهاز الذّهني والآلة الواصفة لهذا الجهاز الباطني أمر ضروريّ...»[2].

ويعلّق «حسن حمائز» على الموضوع نفسه قائلا: «...وعليه أصبح المعجم مستقلاّ بذاته، موضوعه البحث في الملكة المعجميّة... وهو ما يميّزه عن الآلة الواصفة له، فالمتكلّم للغة ما يكون على معرفة واعية بمجموعة من المعلومات الصّرفية أو الاشتقاقية والصّواتية والتّركيبية لمفردات لغته،

[1]- صناعة المعجم الحديث- أحمد مختار عمر- ص:160.

[2]- المعجم العربيّ نماذج تحليليّة جديدة- عبد القادر الفاسي الفهري- ص: 14.

بمعنى آخر إنّ ذاكرته الذّهنية تتوافر على معجم لغويّ يخصّ لغته، ترتّب فيه المادّة اللّغوية ترتيبا معيّنا بحسب بيئته وطبيعة المستعمل والمتكلّم به في تلك اللّغة»[1].

ونستشفّ ممّا سبق ذكره أنّ القاموس هو امتداد للمعجم الّذي يستمدّ وحداته المعجميّة كلّها من المعجم الموجد في ذهن متكلّم اللّغة، فيعرّفها ويرتّبها ليخرج إلينا على شكل مؤلّف ورقيّ أو إلكترونيّ، على أنّ القاموس لن يستطيع أبدا أن يلمّ بجميع الوحدات المعجميّة المتواجدة في المعجم، بل يقتصر على جزء منها فقط، وهذا حسب التّوجّه اللّساني المعاصر الّذي نادى به مجموعة من اللّسانيّين العرب.

كما يرتبط المعجم بالمعجميّة لأنّها تهتمّ بالوحدات المعجميّة من حيث مكوّناتها الصّوتية والصّرفية والدّلالية، ويرتبط القاموس بالصّناعة المعجميّة لأنّه نتاج ما تقدّمه لنا الإجراءات الّتي تقوم عليها الصّناعة المعجميّة[2].

وبهذا تشكّل هذه المصطلحات حلقة نستطيع تمثيلها بهذا الشّكل رقم (05):

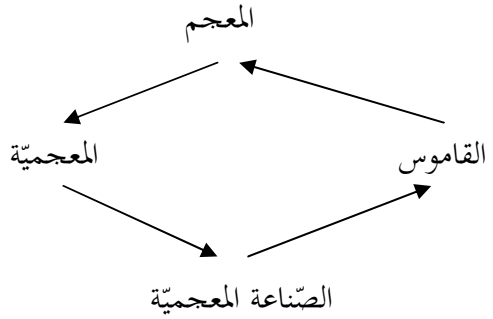

الشّكل رقم (05): العلاقة: معجم/معجميّة/صناعة معجميّة /قاموس

[1]- التّنظير المعجمي والتّنمية المعجميّة في اللّسانيات المعاصرة، مفاهيم ونماذج تحليليّة- حسن حمائز- ص: 41.

[2]- ينظر: مقدّمة لنظرية المعجم- إبراهيم بن مراد- ص: 08.

4. القاموس والموسوعة (Dictionary/Encyclopedia):

حدّد «أحمد مختار عمر» الفروق القائمة بين القاموس والموسوعة بما يلي[1]:

- الموسوعة معجم ضخم يشغل مجلّدات كثيرة، في حين أنّ القاموس يتفاوت حجمه تبعا للغاية المنشودة ولنوعيّة مستعمله.
- القاموس لا يهتمّ كثيرا بالمواد غير اللّغوية، وإذا ذكرها فبصورة مختصرة جدّا لأنه يترك تفصيلاتها للموسوعات، ومن أمثلة المواد غير اللّغوية التي لا يهتمّ بها القاموس أسماء الأعلام والأسماء الجغرافيّة مثل: الأقطار والمدن والأنهار والجبال والمحيطات... والأحداث والعصور التّاريخية، والتّنظيمات الحكوميّة، وغير الحكومية والمؤسّسات.
- إنّ القاموس يهتمّ بالوحدات المعجميّة للّغة وبالمعلومات اللّغوية الخاصّة بها، في حين أنّ الموسوعة إلى جانب اهتمامها بالمعاني الأساسيّة للوحدات المعجميّة تعطي معلومات عن العالم الخارجي غير اللّغوي، فالقاموس اللّغوي يشرح الكلمات، أمّا الموسوعة فتشرح الأشياء.

5. المعجم والنّحو (lexicon/syntax) :

ذكرنا آنفا أنّ الخلط بين القاموس والمعجم هو ما دعا اللّسانيات الحديثة إلى عدّه مجرّد ذيل للنّحو، وإخراجه من الدّرس اللّساني الحديث وعدّ النّحو مصطلحا مرادفا لعلم اللّغة، إلى أن جاء العرفانيّون خاصّة مثل ليونار طالمي (L. Talmy) وعدّوه: «نظاما فرعيّا يكوّن مع النّحو – النّظام الفرعي الآخر– نظام اللّغة العامّ»[2]، أي أنّ المعدم والنّحو نظامين مختلفين يلتقيان ليكونا ملامح أي لغة طبيعية كانت.

---

[1]- ينظر: صناعة المعجم الحديث– أحمد مختار عمر– ص: 22.

[2]- من المعجم إلى القاموس– إبراهيم بن مراد– ص: 111.

ومن بين الّذين دافعوا عن هذا الرّأي من الدّارسين العرب: «إبراهيم بن مراد» في كتابه: «مقدّمة لنظريّة المعجم»، حيث عدّ المعجم والنّحو المكوّنان الأساسيّان لعلم اللّغة، ففرّق بين النّظرية النّحوية والنّظرية المعجميّة، فاعتبر الأولى نظريّة تركيبيّة قوامها الجمل الّتي تكوّنها المفردات من حيث هي ذرّات تركيبيّة لها محلاّتها ووظائفها وحالاتها الإعرابيّة، واعتبر الثّانية نظريّة المفردات من حيث هي وحدات معجميّة ذات خصائص ذاتية وعلاقيّة مستقلّة عن المحلات الّتي تشغلها في الجمل، فهي «أفراد لغوية» وليست «عناصر تركيبيّة»[1]، أيّ أنّ محل اهتمام النّحو هو الجمل والتّراكيب، أمّا المعجم فمحلّ اهتمامه هي المفردات وما تحمله من مميّزات صوتيّة وصرفيّة ودلاليّة.

كما قال بأسبقيّة المعجم لعلم النّحو معضّدا ذلك قائلا: «فإذا قبلنا مبدأ «الكيان المعقّد المجرّد» الّذي تشتمل عليه المفردة من حيث هي فرد لغوي قبلنا أيضا مبدأ أسبقيّة وجود المفردة في المعجم لوجودها في الجملة، أيّ في التّركيب ثمّ في النّحو، لأنّها لا تصلح لأن تكون عنصرا تامّا في التّركيب، أيّ ذرّة تركيبيّة أساسيّة، إلاّ إذا استقامت «كيانا معقّدا مجرّدا» خارج النّحو، أي فردا معجميّا ذا خصائص ذاتيّة مستقلّة عن النّحو، وإذن فإن ما ينبغي الأخذ به هو اعتبار النّحو «خزينة معجميّة واسعة»... ولا يجوز اعتبار المعجم خزينة نحويّة واسعة...» [2]، ولعلّ هذا الكلام منطقيّ لأنّ المفردة تسبق التّركيب، فليس من المعقول أن نضع قواعد التّركيب الّذي يشكّل النّحو قبل وجود المفردة ذات الخصائص الذّاتية والعلاقيّة المستقلّة تماما عن الجملة.

[1]- ينظر: مقدّمة لنظريّة المعجم- إبراهيم بن مراد- ص: 56.

[2]- المرجع نفسه- ص: 56، و57.

المبحث الرّابع:أنواع المعاجم وعناصرها:

1. أنواع المعاجم:

يمكن تقسيم القواميس إلى متلازمات بينها اختلافات محدّدة وأبرز هذه المتلازمات القاموسيّة ما يلي:

أ. معاجم الألفاظ/معاجم المعاني:

قاموس الألفاظ أو المعاجم المجنّسة كما سمّاها ابن سيده[1]، وهي القواميس الّتي ترتّب فيها الألفاظ حسب الحروف الهجائيّة متّبعة خمس طرق رئيسيّة وهي[2]:طريقة التّرتيب الصّوتي ونظام التّقلّبات مثل: «العين» للخليل، وطريقة النّظام الألفبائي الخاصّ مثل «الجمهرة» لابن دريد (ت321هـ)، وطريقة التّرتيب بحسب الحرف الأخير للكلمة وهو ما يعرف بنظام القافية مثل: «الصّحاح» للجوهري (ت398هـ)، وطريقة التّرتيب الألفبائي حسب أوائل الأصول مثل: «أساس البلاغة» للزّمخشري (ت538هـ)، وأغلب المعاجم العربيّة الحديثة، وطريقة التّرتيب النّطقي مثل: «المرجع» للعلايلي (ت1996م)، وأعظم المعاجم الغربيّة الحديثة.

وقد أجمل «أحمد مختار عمر» أنواع المعاجم العربيّة في الشّكل رقم (06)[3]:

---

(1)- المخصّص- ابن سيده- بيروت- المكتب التّجاري للطّباعة والتّوزيع والنّشر -د.ط - د.ت- السّفر 01- ص: 10.

(2)- ينظر: المعاجم اللّغويّة العربيّة بدايتها وتطوّرها- إميل يعقوب- ص: 206 و207.

(3)- البحث اللّغويّ عند العرب مع دراسة لقضيّة التّأثير و التّأثّر- أحمد مختار عمر- ص: 177.

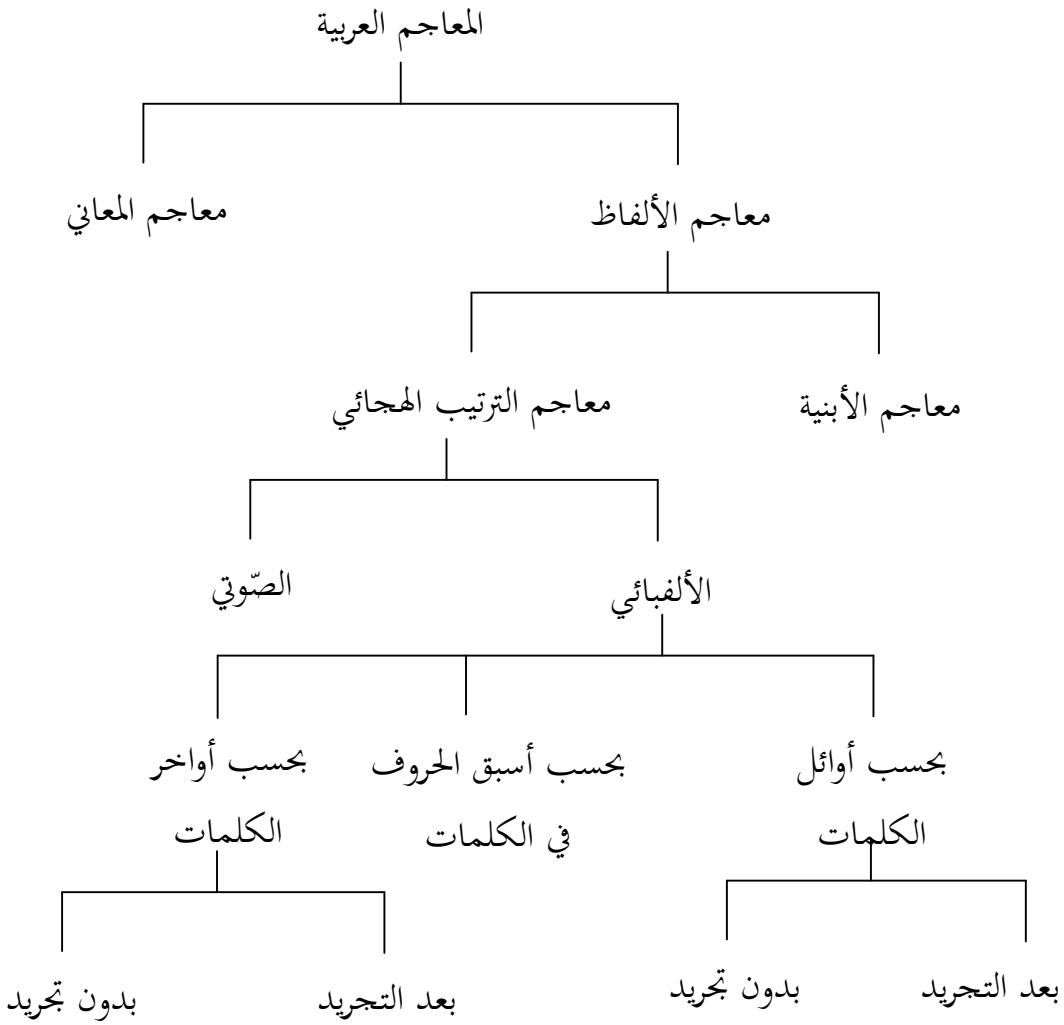

الشّكل رقم (06): معاجم الألفاظ وطرق ترتيبها

أمّا قاموس المعاني فسمّي كذلك لأنه يرتّب الألفاظ اللّغوية حسب معانيها أو موضوعاتها، «فمن ابتغى معرفة لفظة فعليه أن يعرف موضوعها، وهل هي مندرجة فيما يتعلّق بخلق الإنسان، أو الحيوان أو السّلاح أو الطّعام أو الشّراب أو اللّباس أو نحو ذلك ممّا له علاقة بحياة العرب»[1]، كما أطلق عليها مسمّيات أخرى نحو: كتب الصّفات لأنّها تجمع الصّفات المتفرّقة مثل صفة الإبل وصفة الخيل وغيرهما في كتاب واحد، وكتب الغريب المصنّف لأنّها جعلت الغريب أصنافا، كل صنف يعنى بموضوع واحد، ثمّ جمعت هذه الأصناف كلها في كتاب واحد[2].

ويمثّل الشّكل رقم (07) ملامح تشكّل معجم المعاني:

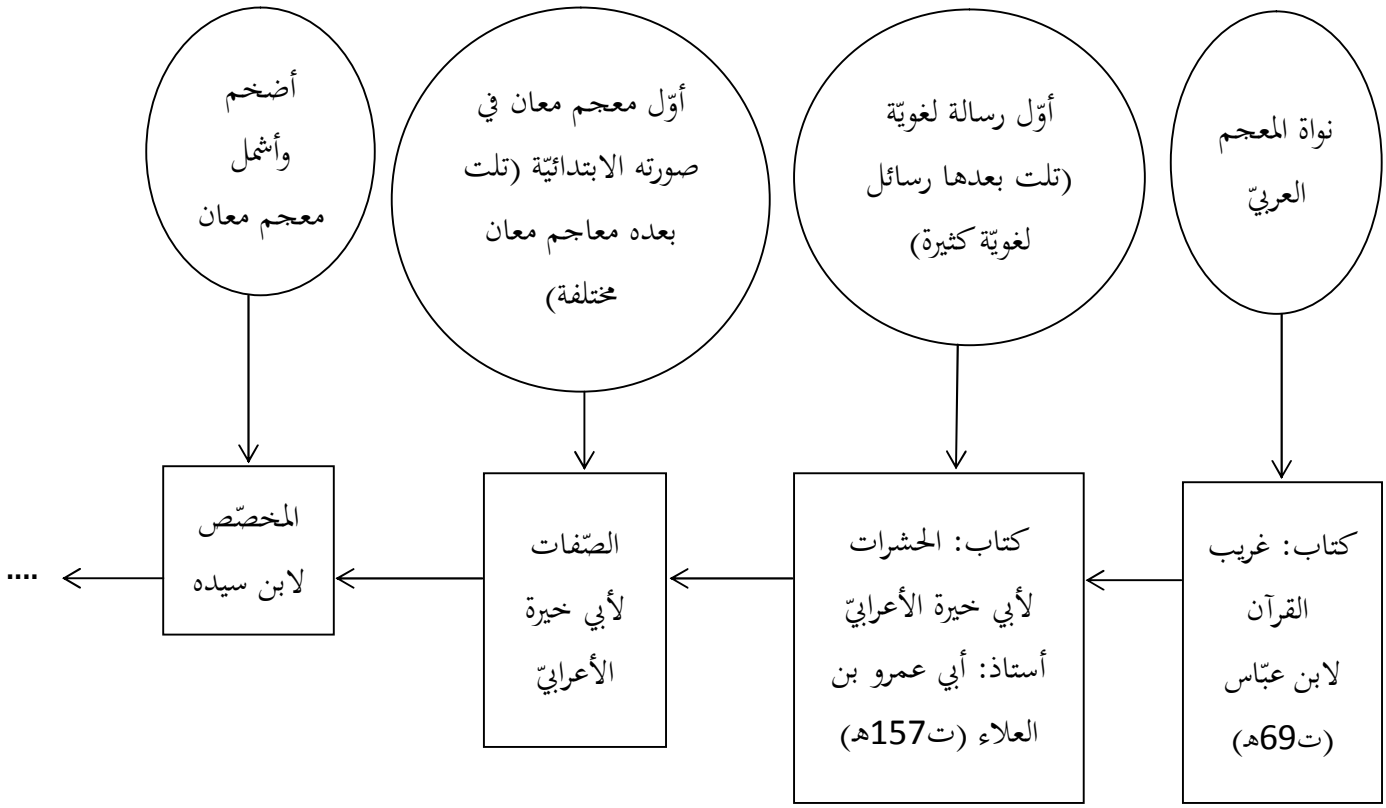

الشّكل رقم (07): ملامح تشكّل معجم المعاني

(1)- المعاجم اللّغويّة وطرق ترتيبها- أحمد بن عبد الله الباتلي- الرياض- دار الرّاية للنّشر والتّوزيع- ط.01- 1412هـ/1992م- ص: 69.

(2)- ينظر: المعاجم العربيّة موضوعات وألفاظ- فوزي يوسف الهابط- مصر- الولاء للطّبع والتّوزيع- ط.01- 1413هـ/1992م- ص: 66.

ب.معجم المعاني/المكنز (Thésaurus):

يعدّ المكنز في عرفنا «ذخيرة للكلمات، وهي مرشد للباحث عن الكلمات المرتبطة بمفهوم ما (يمثّلها المدخل)، فهو أداة لتذكير الباحث بما يعرف من كلمات ممّا قد لا يرد إلى ذهنه أو خاطره ساعة حاجته إليها عند التّأليف أو التّرجمة، ليعبّر بدقّة عن مكنونات نفسه باللّفظة المناسبة للمقام والسّياق، فالهدف العامّ منه إذن لا يختلف عن معاجم المعاني، غير أنّ المكنز يختلف عنها في تنظيمه المبنيّ على الألفاظ بوصفها تمثيلا للمعاني المختلفة، من ثمّ لا يحتاج الباحث عن الكلمة المناسبة إلى البحث في الفهارس ورؤوس الموضوعات، كما هو الحال في معاجم المعاني التّقليديّة، بل كلّ ما عليه هو أن يذكر كلمة شائعة تتعلّق بالفكرة أو المفهوم الّذي يودّ التّعبير عنه ثمّ يبحث عنه في مكانه وفق التّرتيب الألفبائي، حيث يجد مجموعة من الكلمات المرادفة أو المجانسة لتلك الكلمة الشّائعة، وكثيرا ما يجد من بين تلك الألفاظ لفظة تحيله إلى مزيد من الكلمات ذات العلاقة»[1].

غير أنّه لابدّ لنا من التّنبيه إلى أنّه ليس من أهداف المكنز التّمييز بين الكلمات المترادفة أو المتجانسة ولا شرح معاني المداخل فهذان المطلبان يجدهما الباحث في معاجم المعاني الموضوعيّة[2].

ولهذا يؤخذ على هذا النّوع من المعاجم مأخذا مهمّا، هو أنّه محدود القيمة لأنّه لا يحوي معلومات عن العلاقات الدّلاليّة بين الكلمات المستقلّة، ولا يبيّن استخدام الكلمة حسب المناطق أو الظّروف الاجتماعيّة أو التّنوّعات التّخصّصيّة، ولكن الكلمات يرصّ بعضها إلى جانب بعض دون تعقيب[3].

---

(1)- المكنز العربيّ المعاصر- معجم في المترادفات والمتجانسات للمؤلّفين والمترجمين والطّلاّب- محمود إسماعيل صيني- ناصف مصطفى عبد العزيز- مصطفى أحمد سليمان- لبنان- بيروت- مكتبة لبنان ناشرون- ط.01- 1414هـ/1993م- ص: م-ن.

(2)- ينظر: المرجع نفسه- ص: ن.

(3)- ينظر: نظرة في معجمين حديثين للمترادفات- المكنز العربيّ المعاصر والمكنز الكبير- أحمد مختار عمر- دمشق- مجلة مجمع اللّغة العربيّة- مج:78- ج:4- ص: 868-867 عن: The Cambridge encyclopedia of language- David Crystal.

«وفي عام 1993م ظهر أوّل معجم عربيّ يحمل اسم مكنز، وكتب على غلافه بالعربيّة: «المكنز العربيّ المعاصر: معجم في المترادفات والمتجانسات» وبالإنجليزية « Modern arabic thesaurus : arabic-arabic» مرتّبا موادّه ترتيبا ألفبائيّا»[1].

لكنّ الطّريقة المتّبعة من قبل هذا المكنز لم تكن جديدة في الصّناعة المعجميّة العربيّة فقد سبق وصنّف «رفائيل نخلة الياسوعي»: «قاموس المترادفات والمتجانسات لعامّة الأدباء ولتلاميذ الصّفوف العليا» سنة 1957م.

أمّا أوّل معجم عربيّ جاء باسم Thesaurus (مكنز) فهو: « Roget's Thesaurus of English words and phrases» (معجم روجيه لكلمات اللّغة الإنجليزيّة وعباراتها) سنة 1852م، وأعيد طبعه عشرات المرّات بعد ذلك[2].

و قد قسّم مكنز روجيه إلى قسمين: «النصّ والكشّاف، وينقسم النصّ بدوره إلى ستّة أبواب: العلاقات المجرّدة، المكان، المادّة، الفكر، الإرادة والعواطف»[3].

ويقدّم المكنز بهذا التّقسيم السّداسي «خيارات في الكلمات لملائمة مختلف الحاجات، وهذه في الواقع وظيفته الأساسيّة، فهو ينظّم كلّ مفرداته في مجاميع يبلغ عددها في جميع النّص أيّ في جميع الأبواب السّتّة، تسعمائة وتسعين مجموعة – يختلف هذا العدد من طبعة إلى أخرى– تبدأ كلّ مجموعة برأس تعقبه مرادفاته، وتتسلسل هذه المرادفات حسب قرب معانيها إلى الرّأس في ذلك الباب وليس حسب أبجديّتها»[4].

---

(1)- نظرة في معجمين حديثين للمترادفات– المكنز العربيّ المعاصر والمكنز الكبير– أحمد مختار عمر– ص: 868-867 عن: TheCambridge encyclopedia of language- David Crystal.

(2)- ينظر: علم الدّلالة– أحمد مختار عمر– عالم الكتب– مصر– ط.05- 1998م– ص: 84.

(3)- ماذا جرى لمعجم روجت؟– عبد المجيد الماشطة– المغرب – الرّباط – مجلّة اللّسان العربيّ – المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم– مكتب تنسيق التّعريب– ع:25 – 1985 م– ص: 156.

(4)- المرجع نفسه– ص: 156 و157 .

«وباستخدام النّص بوحده، أيّ النّص بدون الكشّاف، يتحقّق الهدف الأوّل للمعجم، فبإمكان القارئ أن يتعرّف من خلال النّص على مجمل المفردات الإنجليزيّة الشائّعة في باب معيّن، في العلاقات المجرّدة مثلا فيستطيع من خلال قراءة النّص قراءة دقيقة أي يغني مفرداته وأن يكتشف التّمييزات القائمة بين مفردات المجموعة الواحدة باستعمال قاموس اعتيادي»[1].

«أمّا الهدف الثّاني والأهمّ فيتحقّق باستخدام النّص والكشّاف سويّة، وذلك بولوج المعجم من بابه الخلفيّ أي من الكشّاف، يقع الكشّاف في ثلاثمائة واثنتي عشرة صفحة»[2].

«يرتّب الكشّاف الكلمات الّتي يتوقّع من الكاتب استخدامها ترتيبا أبجديّا، إلاّ أنّه لا يشرح معانيها، وهنا يكمن التّعقيد في طريقة استخدام المعجم: إنّ ضبط استعماله يحتاج إلى بعض الخبرة الفعليّة في تصفّحه، ولا يكفي هذا الشّرح لتوضيح الفكرة، ذلك أنّ المجاميع الموجودة في كلّ من الأبواب الستّة ليست متسلسلة تسلسلا عشوائيّا، إنّها متسلسلة حسب شموليّة مفاهيمها، وتتدرّج من المفاهيم الواسعة إلى المفاهيم المحدّدة»[3].

وبهذا فقد تميّز «مكنز روجيه» عن المكانز العربيّة بأنّه جاء حسب التّرتيب الموضوعي وليس الألفبائيّ، لكنّه مع ذلك لا يعدّ معجم معان على الإطلاق بل تبقى سمة المكنز غالبة عليه.

ج. المعجم الأحادي اللّغة/المعجم الثّنائي أو المتعدّد اللّغات:

يهتمّ القاموس الأحادي اللّغة بشرح ألفاظ لغة ما بشرط أن تكون الألفاظ والشّروحات من نفس اللّغة، ولعلّ هذا النّوع من المعاجم من أكثر المعاجم انتشارا عالميّا لأنّه يهتمّ باللّغة الأمّ، أو اللغة الأولى لشعب معيّن من الشّعوب.

---

[1]- ماذا جرى لمعجم روجت؟- عبد المجيد الماشطة – ص: 157.

[2]- المرجع نفسه- ص: 157 .

[3]- المرجع نفسه- ص: 157.

أمّا المعجم الثّنائي اللغة أو المتعدّد اللغات فهو عبارة عن قاموس مداخله بلغة وشروحه بأخرى، وترتّب الألفاظ فيه ترتيبا أبجديا، بحيث تظهر كل لفظة في مدخل مستقلّ، ويطلق على هذا النّوع أيضا: قواميس التّرجمة[1].

د. المعجم العامّ/المعجم المختصّ:

تهتمّ القواميس العامّة بتغطية مفردات اللغة العامّة المشتركة مع تغطية كبيرة للمفردات التّخصّصية الشّائعة[2]، «فترتّبها وفق ترتيب معيّن قد يكون هجائيّا أو موضوعيّا، وهو أكثر الصّنفين انتشارا وأشهرها ذكرا ومعرفة بين عامّة النّاس وخاصّتهم»[3]، أي أن هذا النّوع من القواميس يقوم على الموادّ المعجميّة العامّة والتّخصّصية المنتشرة بين ألسنة ناطقي لغة معيّنة.

أمّا القواميس «المختصّة أو الخاصّة أو كما يسمّيها بعضهم معاجم الاصطلاحات»[4]، فهي: قواميس تعنى بمصطلحات موضوع أو علم أو فنّ معيّن وغالبا ما تكون مرتّبة ترتيبا ألفبائيا[5]، وهذا الصّنف من المعاجم ليس بالقليل أو النّادر في العربيّة، لكنّه أقل شهرة فيها من معاجم اللّغة العامّة[6]، أي أنّ هذا النّوع من القواميس يقتصر على نوع خاصّ من المفردات في مجال معيّن وبالتّالي يخدم شريحة معينّة من المستعملين، ولعلّ هذا ما يجعله أقلّ انتشارا وشهرة من المعاجم العامّة.

---

(1)- ينظر: المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج التطبيق- رياض زكي قاسم- لبنان- بيروت- دار المعرفة- ط.01- 1407هـ/1987م- ص: 31.

(2)- ينظر: صناعة المعجم الحديث- أحمد مختار عمر- ص: 39.

(3)- أسس الصّياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون- محمد خميس القطيطي- ص: 63.

(4)- المرجع نفسه- ص:63.

(5)- ينظر: المعجم العربي بحوث في المادّة والمنهج والتّطبيق- رياض زكي قاسم- ص: 31.

(6)- المعجم العلميّ العربيّ المختصّ حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري- إبراهيم بن مراد- لينان- بيروت- دار الغرب الإسلامي- ط.01- 1993م- ص: 06.

هـ. المعاجم التّأصيليّة (التّأثيليّة)/المعاجم التّاريخيّة:

يهتمّ المعجم التّأصيلي قبل كل شيء «بأصل الكلمة ونسبتها إلى اللغة التي انحدرت عنها، وبنيتها من حيث النّطق والشّكل الكتابي والمضمون الدّلالي الذي رافقها، وقد يشير ضمنيا إلى تاريخ ذلك»[1]، أي أنّه يعمل على إبراز أصل الكلمة واللّغة الأولى التي انتمت إليها ومدلولها الأصلي بالدّرجة الأولى، وقد يذكر أو لا يذكر تاريخ ظهورها.

و. المعجم الورقي/المعجم الإلكتروني:

المعجم الورقي أو التّقليدي هو ما كان في شكل مطبوع، أمّاالمعجم الإلكتروني فهو «نتاج علم الإلكترونيّات وعلوم الحاسوب في مجال الصّناعة المعجميّة، ويعرّفه أهل الاختصاص بأنّه مخزون من المفردات اللّغويّة المرفقة بمعلومات عنها ككيفية النطق بها وأصلها واستعمالاتها ومعانيها وعلاقاتها بغيرها، محفوظ بنظام معيّن في ذاكرة ذات سعة تخزين كبيرة، ويقوم جهاز آلي بإدارة هذه المعطيات وتدبيرها وفق برنامج محدّد سلفا، ومن خصائصه أنّه يمكن ولوجه واستعماله وتعديله بالحذف والإضافة أو غيرهما ويتميّز بسهولة الاستعمال والسّرعة في البحث والاسترجاع»[2].

ويأتي المعجم الإلكتروني على شكل[3]:

- أقراص مدمجة CD-ROM. - قرص الفيديو الرّقمي DVD.
- مواقع على الانترنيت.
- أجهزة رقمية:جهاز محمول، معاجم مدمجة مع برامج معالجة النصوص، معاجم متخصصة مساعدة (في الأعمال المكتبية، كتابة الرسائل، إملاء...).

---

(1)- تقنيّات التّعريف بالمعاجم العربيّة المعاصرة- دراسة- حلاّم الجيلالي-دمشق- مطبعة اتحاد الكتاب العرب- د.ط- 1999م- ص: 329.

(2)- المعاجم العربيّة الإكترونية وآفاق تطوّرها- عزّ الدّين البوشيخي- الشّارقة- المؤتمر الدّولي الرّابع في اللّغة والتّربية - جامعة الشّارقة- مركز أطلس العالمي للدّراسات والأبحاث- 21/20 أبريل 2004م- ص:14.

(3)- ينظر:المعجم الحاسوبي للّغة العربيّة التّجربة الفرنسيّة- بسّام بركة- الاجتماع الثّاني لخبراء المعجم الحاسوبيّ التّفاعليّ للّغة العربيّة – المنظّمة العربيّة للتّربيّة والثّقافة والعلوم – مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتّقنيّة – ماي 2008م- ص:02.

ويوضّح الجدول رقم (03)[1] أنواع المعاجم في نظر «أحمد مختار عمر».

[1]- صناعة المعجم الحديث- أحمد مختار عمر- ص:35.

نقطة الانطلاق	طريقة الترتيب	العموم والخصوص	عدد اللغات	أعمار المستعملين	حجم المعجم	الفترة الزمنية	الهدف	نوع مستعمل المعجم	شكل المعجم
1. عاجم الألفاظ 2. معاجم المعاني	1. ألفبائي حسب الأوائل 2. ألفبائي حسب الأواخر 3. صوتي 4. صرفي (على الأبنية) 5. موضوعي (معاجم المعاني)	1. معاجم عامة 2. معاجم خاصة: أ. اشتقاق ب. معربات ج. سياقي د. مترادفات هـ. شخص أو نص و. معجم للنطق ز. لهجة أو لهجات ح. معجم تخصصي..	1. أحادي 2. ثنائي 3. متعدد	1. معجم الأطفال 2. معجم الصغار 3. معجم ما قبل الجامعة 4. معجم المرحلة الجامعية 5. معجم الكبار	1. معجم كبير 2. معجم وسيط 3. معجم وجيز 4. معجم جيب	1. معجم معاصر 2. معجم تاريخي 3. معجم لفترة ماضية	1. وصفي 2. معياري	1. ابن اللغة 2. الأجنبي	1. ورقي 2. إلكتروني 3. على قرص مضغوط 4. في صورة مدمجة 5. في شكل صوتي

الجدول رقم (03): أنواع المعاجم عند أحمد مختار عمر

2. عناصر المعجم:

أ. المدخل المعجمي: (L'entré lexical/Lexical entry)

يعرّف المدخل في مجال المعجميّة بأنّه: «الوحدة الّتي ستوضع تحتها بقيّة الوحدات المعجميّة الأخرى، أو المادّة المعجميّة التي تتألّف – عادة– في المعاجم اللّغويّة من الكلمات المشتقّة وغير المشتقّة، وغالبا ما يتكوّن هذا المدخل في مثل هذا النّوع من المعاجم من الجذر (Root)»[1]، ولكنّ هذا ليس على الإطلاق، إذ تجد بعض المعاجم الّتي تتّخذ من الكلمات مداخل لها مثل ما فعل «الجرجاني» في معجمه «التّعريفات»، ومثل ما تفعل بعض المعاجم الحديثة المحاكية للمعاجم الغربيّة، ويكثر هذا في المعاجم المختصّة[2].

وتعدّ المداخل بمثابة «رؤوس موادّ المعجم أو بشكل عامّ الألفاظ الّتي تطبع عادة بنبط غامق أو بلون مختلف أو توضع بين أقواس ثمّ تشرح وتعطى المعلومات المختلفة عنها»[3].

ب. الجذر:

يمثّل الجذر «البنية الأساسيّة للكلمات والمشتقّات، وقد يرمز له في غير المعاجم بعلامة الجذر التّربيعي في الرّياضيات، فمثلا مدخل كلمات مثل: المعجم، الإعجام، استعجم، هو الجذر $\sqrt{\text{ع ج م}}$ وهكذا في بقيّة المداخل»[4].

ويتكوّن الجذر في اللّغة العربيّة واللّغات السّامية غالبا من حروف ثلاثة صامتة (Les consommes/Consonants)، «حيث يتمركز وضع الكلمات والبنى في اللّغة على الجذور الثّلاثية،

---

(1)- مقدّمة لدراسة التّراث المعجمي العربيّ– حلمي خليل– ص: 21.

(2)- التّعريفات والشّروح في المعاجم العربيّة– لسان العرب والمعجم الوسيط عيّنة– فضيلة دقناتي– إشراف: أحمد جلايلي– مذكرة ماجستير– جامعة قاصدي مرباح– ورقلة– 2012م/2013م– ص: 19.

(3)- المعجم العربيّ الأحادي اللّغة للنّاطقين باللّغات الأخرى– عليّ القاسمي– المغرب– الرّباط– مكتب تنسيق التّعريب– مج: 16– ج: 02– ص: 09.

(4)- مقدمة لدراسة التّراث المعجمي العربي– حلمي خليل– ص:21، و22.

كأساس أوّل لبناء تنظيم لغوي هيكليّ متكامل، تجرى فيه تحوّلات تعتمد على بضع عمليّات داخليّة»[1]، وبهذا فإنّ مفهوم الجذر هو تصوّر مجرّد لا يمكن أن يتحقّق فعليّا في اللّغة، إذ لا يمكن النّطق بأصوات صامتة دون إرفاقها بصوائت تبيّن جهة نطقها، فالجذر هو الأصل الّذي تتفرّع منه كلمات اللّغة[2].

ج. الوحدة المعجميّة أو اللّكسيم (Lexcem/Lexème) وأنواعها:

كما يطلق عليها «أحمد مختار عمر» والّذي يعرّفها بأنّها: «الوحدة المفتاحيّة الّتي تشكّل قوائمها مداخل المعجم»[3].

ولقد سبق للّغويّين العرب، ولاسيّما للمعجميّين منهم أن تنبّهوا إلى طبيعة الوحدة المعجميّة باعتبارها مسألة خلافيّة بينهم، فلقد اهتمّ بها الخليل مثلا اهتماما خاصّا في مقدّمة متابع العين، باعتبارها ركن المعجم وجوهره، فهي عنده ذات بنى ثلاث: بنية دنيا (ثنائيّة)، وبنية وسطى (ثلاثيّة)، وبنية كبرى (رباعيّة أو خماسيّة) [4].

والوحدات المعجميّة أنواع:

تتنوّع الوحدات في المعجم حسب المعيار الّذي تندرج تحته، ويعتمد البحث معيارين للوقوف على أنواع الوحدات المعجميّة:

المعيار الأوّل: يقسّم الوحدات حسب أصنافها، وعلى هذا الأساس يظهر نوعين من الوحدات، نوع الوحدات المعجميّة العامّة والمختصّة، ووفق هذا المعيار تنقسم المعاجم إلى معاجم عامّة وأخرى مختصّة[5].

---

(1)- مصطلح المعجميّة العربيّة- أنطوان عبدو- لبنان- بيروت- الشّركة العالميّة للكتاب ش م ل- ط.01- 1991م- ص: 09.

(2)- التّعريفات والشّروح في المعاجم العربيّة- لسان العرب والمعجم الوسيط عيّنة- فضيلة دقناتي- ص: 20.

(3)- صناعة المعجم الحديث- أحمد مختار عمر- ص: 24.

(4)- ينظر: المعجميّة مقاربة نظريّة ومطبّقة- مصطلحاتها ومفاهيمها- محمّد رشاد الحمزاوي- ص: 26.

(5)- ينظر: أسس الصّياغة المعجميّة في كشاف اصطلاحات الفنون- محمّد خميس القطيطي- ص: 159.

ونوع آخر من الوحدات المعجميّة التي تنتمي إلى إحدى المقولات المعجميّة (Categories Lexicales) وهي المسمّاة عادة بأقسام الكلام (Parties du discours/Parts of speech)، أو أقسام المفردات (Classes de mots/Word class)، وهذه المقولات «حسب التّصنيف اللّساني الحديث – خمس أساسيّة: الأربع الأولى منها هي مقولات الوحدات المعجميّة التّامّة: وهي الأسماء، والأفعال، والصّفات، والظّروف، وأمّا المقولة الخامسة فتنتمي إليها الوحدات المعجميّة غير التامّة وتتكوّن ممّا نسمّيه –على التّعميم الأدوات، وهي تشمل الحروف بمختلف أنواعها والضّمائر وأسماء الإشارة، وأسماء الموصول، والأفعال النّاقصة، ويمكن أن نضيف إليها الزّوائد الصّرفية الاشتقاقيّة (Affixes morphologiques dérivationnels) التي تضاف إلى الجذوع لتوليد الوحدات المعجميّة الجديدة، وقد عدّت وحدات المقولة الخامسة غير تامّة لأنّها –وإن كانت وحدات معجميّة حقيقيّة يغلب استعمالها أدوات نحويّة، على أنّ هذه المقولات الخمس ليست محل اتّفاق تامّ بين مختلف اللّغات»[1].

أمّا المعيار الثّاني فهو معيار البنية، حيث تقسّم الوحدات في المعجم حسب بنيتها إلى ثلاثة أنواع هي:

- **وحدة معجميّة بسيطة:** وهي «المفردة ذات البنية الأصليّة الموحّدة»[2]، «فتظهر مجرّدة عن غيرها ومستقلّة بنفسها صرفيّا، وهذه لا يمكن أن يدلّ جزء منها على معنى»[3]، ومثالها: كتب واستكتب وكتاب ومكتبة، كما تشتمل هذه الوحدات على الكلمات الوظيفيّة كالضّمائر المنفصلة (هو، هي، ...)، وأسماء الإشارة (هذا، هذه، ...)، والأسماء الموصولة (الذي، التي، ...)، كما تشتمل هذه الوحدات على جموع التّكسير فيرد وحدة معجميّة خاصّة لكلّ جمع تكسير مع إحالة على مفرده: مثلا: أسنان– ج: سنّ[4].

---

(1)- مقدّمة لنظريّة المعجم– إبراهيم بن مراد– ص: 107.

(2)- مسائل في المعجم– إبراهيم بن مراد– ص: 34.

(3)- تقنيّات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة– دراسة– حلّام الجيلالي– ص: 84.

(4)- ينظر: ماذا تتوخّى في المعجم العربي للنّاطقين باللغات الأخرى– عليّ القاسمي– ص: 114.

- **وحدة معجميّة مركّبة:** وهي «التي تتكوّن من «عنصرين تامّين»[1]، «وتمزج فيها وحدتان لتعطي دلالة واحدة»[2]، ويكون ذلك «سواء بالتّركيب الإضافي –ومثاله سيف الغراب، وهو وهو اسم نبات– أو بالتّركيب المزجي —ومثاله: شَذَرَ ومَذَرَ –أو بالتّركيب الإسنادي ومثاله: اللاّلونيّة الطّفيليّة، وهو اسم مرض»[3].
- **الوحدات المعجميّة المعقّدة:** وهي «المداخل التي تتشابك في تشكيلها مجموعة من الوحدات والعناصر، تعطي في مجموعها دلالة واحدة، وتشمل العبارات المسكوكة، والمصطلحات العلميّة المعقّدة التّركيب، والمقتطفات التي تتجاوز وحداتها الاثنتين والمنحوتات ونحوها»[4]، «أي إنّها متعدّدة الأبنية، ومثالها: أمّ وجع كبد، وهو اسم نبات، والتهاب الغشاء الغشاء الزّلالي الحادّ، وهو اسم مرض»[5].

(1)- مسائل في المعجم– إبراهيم بن مراد– ص: 35.

(2)- تقنيّات التّعريف في المعاجم العربية الحديثة– دراسة– حلام الجيلالي– ص: 84.

(3)- مسائل في المعجم– إبراهيم بن مراد– ص: 34.

(4)- تقنيّات التّعريف في المعاجم العربية المعاصرة– دراسة– حلام الجيلالي– ص: 84.

(5)- مسائل في المعجم– إبر اهيم بن مراد– ص: 35.

ويوجز أو يوضّح «حلام الجيلالي» ما قيل آنفا بالجدول رقم (04) التّالي[1]:

بنية المدخل	تحديده	مثاله
بسيطة	مفردة لا تتجزّا، ولا يدلّ جزء منها على معنى آخر.	- كتاب، خرج، في... - [ل]: صوت لهوي.../ حرف جرّ../ حرف ابتداء../ رمز للتر في مقاييس السعة. - [م]: رمز للمتر. - [+]: رمز للدّلالة على الزّيادة. - [ـُ]الضمّة: علامة صائت الرّفع.
مركّبة	مفردة تتشكّل من وحدتين لتدلّ على معنى واحد	- قوس قزح - رأسيات الأقدام - برمائي، ابن عرس - ق.م: قبل الميلاد - سم: سنتيمتر - $م^2$: متر مربّع
معقّدة	مفردة مركّبة من عدّة وحدات يدلّ مجموعها على معنى واحد.	- أم أربعة وأربعين - ثاني أكسيد الكربون - ضرب كفّا بكفّ: تحيّر - (م، ع، ت، ث، ع): المنظّمة العربية للتّربية والثقافة والعلوم.

الجدول رقم (04): أنواع المداخل عند حلّام الجيلالي

[1]- تقنيّات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة- دراسة- حلّام الجيلالي- ص: 84، و85.

د. مادّة المعجم (Les articles/articles):

تعرّف المادّة المعجميّة في بعض المراجع العربيّة بأنّها: «جذر الكلمة من غير زيادة ولا حذف، فكلمة كتاب لا تكون مادّة وفق هذا المفهوم، بل هي كلمة مشتقّة من أصل لغويّ هو (ك ت ب)» [1]، أمّا بعضها الآخر فيقول أنّها: «الوحدة المعجميّة المدرجة في المعجم والمرتّبة ترتيبا صوتيّا أو ألفبائيا أو موضوعيّا»[2].

وممّا سبق ذكره نخلص أنّ هناك تعريفان للمادّة المعجميّة، الأوّل ينصّ على أنّ المادّة المعجمية هي عدد الجذور التي يضمّها المعجم بين دفّتيه، والتّعريف الآخر ينصّ على أنّها مجموع عدد الوحدات المعجمية المتواجدة في المعجم.

ولعلّ الرّأي الأخير هو الأقرب إلى الصّواب، فبالرّغم من أنّه قد «يستدلّ على أنّ المادة هي الجذر بأنّنا نقول مادّة (ع ج م)، ومادّة (ك ت ب)، ومادّة (ع ج م) إلاّ جذر وكذا (ك ت ب)، ولكن في الحقيقة ليست مادّة (ع ج م) هي الجذر فحسب، إنّما هي جميع الكلمات التي تنضوي تحت هذا الجذر، وهل يمكننا أن نقول بأنّ المعاجم التي تجعل الكلمات مداخل لها لا تحتوي على موادّ؟ وإذا كانت مادّة جذر معيّن هي الكلمات المكوّنة لهذا الجذر فإنّ مادّة المعجم هي الكلمات المكوّنة لهذا المعجم أيضا»[3].

– مفهوم الكلمة (mot /word) عند القدماء

لم يكن تعريف الكلمة عند القدماء اللّغويّين محطّ سجال بينهم، فمنهم من تجنّب تعريفها وتكلّم فقط عن أقسامها مثلما فعل سيبويه (ت180هـ) والذي جعل الكَلِمَ: «اسم وفعل وحرف جاء

---

[1]- أبحاث ونصوص في فقه اللّغة العربيّة- رشيد عبد الرّحمن العبيدي- بغداد- مطبعة التّعليم العالي- د.ط- 1988م- ص: 334.

[2]- المعجميّة مقارنة نظريّة ومطبّقة- مصطلحاتها ومفاهيمها- محمّد رشاد الحمزاوي- ص: 71.

[3]- التّعريفات والشّروح في المعاجم العربيّة- لسان العرب والمعجم الوسيط عينة- فضيلة دقناتي- ص: 23.

لمعنى ليس باسم ولا فعل»[1]، وقام الزّمخشري بوضع مفهوم لها قائلا هي: «اللّفظة الدّالة على معنى مفرد بالوضع»[2].

وجاء بعده ابن بعيش (ت643هـ) ليفصّل في هذا التّعريف «فيوضّح حدود تصوّره للكلمة قائلا: إنّ اللّفظ جنس الكلمة وذلك لأنه يدلّ على المهمل والمستعمل، فالمهمل ما يمكن ائتلافه من الحروف ولم يضعه الواضع بإزاء معنى نحو: (صص/، كق)، فهذا وما كان مثله لا يسمّى كلمة لأنه ليس شيئا من وضع الواضع، وإنما يسمّى لفظة، لأنه جماعة حروف ملفوظ بها، وعلى ذلك فكلّ كلمة عنده لفظة، وليس كلّ لفظة كلمة»[3].

– مفهوم الكلمة عند المحدثين

انشغل العلماء المحدثين كثيرا بوضع مفهوم شامل وجامع للكلمة ينطبق على جميع لغات العالم كلّها، لكنّ تعريفاتهم التي وضعوها لم تسلم من النّقد والنّقصان، فالتّعريف الذي ينطبق تماما على لغة ما، يختلّ ولا يصحّ تطبيقه على لغة أخرى.

ولعلّ أشهر محاولة لتعريف الكلمة هي محاولة «بلومفيد» الأمريكي والّذي قال بأنّها: «أصغر صيغة حرّة»[4]، أمّا فيرث (Firth) عالم اللّغة الإنجليزي فقد اعتمد في تحديد الكلمة على مقابلات استدلاليّة (Substitution counters)، وفي هذه الحالة يكون تناظر الأصوات هو الفيصل في الأمر وتوضيح ذلك مثلا أن استبدال الأصوات ذات الصّفات المميّزة بغيرها أو إضافة هذه الأصوات أو حذفها يؤدّي إلى وجود كلمات جديدة، وعلى هذا النّحو يؤدّي تغيّر أيّ عنصر من عناصر الكلمة Pin مثلا إلى صيرورتها Bin وPan وPit، والإضافة إليها تصيّرها Spin وأمّا الحذف فيحوّلها إلى In

---

(1)- الكتاب: كتاب سيبويه- أبو بشر عمرو بم عثمان بن قنبر سيبويه- تح: عبد السلام هارون- مصر- القاهرة- مكتبة الخانجي- ط.03- 1988م- ج: 01- ص: 12.

(2)- المفصّل- الزّمخشري المفصّل- الزّمخشري أو القاسم جار الله محمود بن عمر- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.01- 1999م- ص: 33.

(3)- الكلمة دراسة لغوية معجمية- حلمي خليل- الإسكندريّة- دار المعرفة الجامعيّة للطّبع والنّشر والتّوزيع- د.ط- 1998م- ص: 21.

(4)- دور الكلمة في اللّغة- ستيفن أولمن- ترجمة: كمال محمّد كمال بشر- مصر- مكتبة الشّباب- د.ط- د.ت، ص: 45.

وهكذا، وبهذه الطّريقة نفسها يؤدّي تغيير الكلمات إلى تغيّر مضمون التّراكيب أو الجمل التي تشمل عليها[1].

أمّا الباحث العربيّ «تمّام حسّان» فيصف الكلمة بأنّها: «صيغة ذات وظيفة لغويّة معيّنة في تركيب الجملة تقوم بدور وحدة من وحدات المعجم، وتصلح لأن تفرد أو تحذف أو تحتمي، أو يغيّر موضوعها، أو يستبدل بها غيرها في السّياق، وترجع في مادّتها غالبا إلى أصول ثلاثة وقد تلحق بها زوائد»[2].

وبهذا فقد حصر «تمّام حسّان» تعريفه لأنه تعريف خاصّ بطبيعة اللغة العربية لا غير، ونفهم من كلامه أنّ الكلمة تلعب دور الوحدات المعجميّة عندما تدخل في المعاجم.

وبالرّغم من كلّ هذه التّعريفات وغيرها، والّتي هدفت إلى تحديد مفهوم علميّ ودقيق لمصطلح الكلمة، إلاّ أنّها لم تصل إلى مبتغاها فاتّصفت بالنّقص والقصور، «وبناء على ذلك أخذت فكرة وضع تعريف جامع مانع للكلمة تتراجع وحلّت محلّها فكرة وضع معايير عامّة يتوخّاها كلّ من يتصدّى لتحديد ماهية هذا الصّوت المعقّد الذي يسمّى الكلمة، غير أنّ هذه المعايير قد لا تستجيب لها بعض اللّغات، بل تظلّ تحمل في طيّاتها ملامح لغة معيّنة»[3].

أمّا علماء المعاجم (القدماء والمحدثون) فلم يُولّوا اهتماما في محاولة البحث عن تعريف نظري للكلمة، كما فعل علماء اللغة، «وإنّما تنصرفوا إلى تحديد ماهيّتها من النّاحية العمليّة، لأن علم المعاجم علم عملي في أكثر جوانبه، ولذلك انطلقوا من مفهوم الكلمة كما يتصورّها كلّ شخص قادر على التّحكم في لغته»[4].

---

(1)- دور الكلمة في اللّغة- ستيفن أولمن- ترجمة: كمال محمّد كمال بشر – ص:45.

(2)- مناهج البحث في اللّغة- تمام حسان- القاهرة- مكتبة الأنجلو- د.ط- 1990م- ص: 232.

(3)- مقدّمة لدراسة التّراث المعجمي العربي- حلمي خليل- ص: 36، و37

(4)- الكلمة دراسة لغويّة معجميّة- حلمي خليل- ص: 19.

هـ. النصّ المعجميّ:(Lexical text/Le texte lexical)

نقصد بالنصّ المعجميّ ما يلي الوحدة المعجميّة من شرح وتفسير[1]، فهو «جملة ما يرويه المعجميّ أو ينقله أو يسمعه من اللغة ليحضر بها معجمه ويكوّن منها كتابا لغويّا يندرج تحت مفهوم (المعجم)أو ينقله»[2].

ولا يوجد في مقدّمات معاجمنا الأمّهات ما يفيد عنايتها بهذه القضيّة النّظريّة باستثناء ما جاء في مقدّمة «المحكم» لابن سيده الأندلسي [3]، فلقد قال عن معجمه إنّه: «مرتّب الفروع بعد الأصول تَحَلّى...بالتّهذيب والتّقريب والإشباع والاتّساع والإيجاز والاختصار، مع السّلامة من التّكرار والمحافظة على جمع المعاني الكثيرة في الألفاظ اليسيرة»[4]، وهو بكلامه هذا يصف لنا سمات النصّ المعجمي النّاجح والنّموذجي والذي يعدّ ضالّة كل معجميّ.

وللنّصّ المعجميّ آليّات تفي بعناصره، فهو يهدف إلى الإحاطة بالمدخل ووجوهه، باعتبار أنّ ذلك النصّ متكوّن من مجموعة فنيّة من التّعريفات الضّرورية المتماسكة التي من شأنها أن تتوفّر وأن تستكمل[5].

---

(1)- المعجميّة مقاربة نظريّة ومطبّقة- مصطلحاتها ومفاهيمها- محمّد رشاد الحمزاوي- ص: 71.

(2)- أبحاث ونصوص في فقه اللّغة العربيّة- رشيد عبد الرّحمن العبيدي- ص: 336.

(3)- ينظر: المعجميّة مقاربة نظريّة ومطبقة- مصطلحاتها ومفاهيمها- محمّد رشاد الحمزاوي- ص: 74.

(4)- المحكم والمحيط الأعظم- عليّ بن إسماعيل بن سيده- تح:عبد الستّار أحمد فرّاج - معهد المخطوطات بجامعة الدّول العربيّة- ط.01- 1377هـ/1958م- ص:07.

(5)- ينظر: المعجميّة مقاربة نظريّة ومطبّقة- مصطلحاتها ومفاهيمها- محمّد رشاد الحمزاوي- ص: 75.

وبهذا يمكن أن نمثّل عناصر القاموس على الشّكل التّالي:

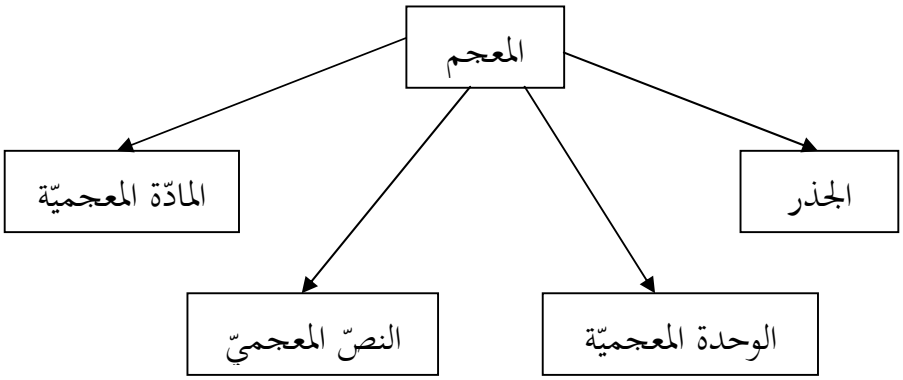

الشّكل رقم (08): عناصر المعجم

الفصل الثّاني

الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة بين التّقليد والتّجديد

المبحث الأوّل: أسس الصّناعة المعجميّة

المبحث الثّاني: أسس الصّناعة المعجميّة العربيّة بين التّقليد والتّجديد

المبحث الثّالث: نماذج من مظاهر التّقليد والتّجديد في المعاجم العربيّة الحديثة

المبحث الأوّل: أسس الصّناعة المعجميّة

1. منهجيّة الجمع:

يوجد مبدآن في الصّناعة المعجميّة متعارف عليهما عالميّا وهما مبدآ الجمع والوضع حيث يعدّ هذان المصطلحان «من أقدم المصطلحات الّتي عرفتها المعجميّة العربيّة، إذ ظهر قبل عام 711ه على يد «ابن منظور»، الّذي يرجع إليه الفضل في إنشاء هذين المصطلحين وشحنهما بمفاهيم محدّدة بقيت ثابتة — فيما عدا بعض التّفاصيل- طيلة القرون السّابقة، فقد استعمل «ابن منظور» مصطلحيّ: الجمع والوضع في مقدّمة معجمه «لسان العرب» في معرض فخره به ونقده لمعاجم السّابقين الّذين ألّفوا معاجم قبله»[1]، فقال[2]: «وإنّي لم أزل مشغوفا بمطالعات كتب اللّغات والاطّلاع على تصانيفها، وعلل تصاريفها، ورأيت علماء بين رجلين، أمّا من أحسن جمعه فإنّه لم يحسن وضعه، وأمّا من أجاد وضعه فإنّه لم يجد جمعه، فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع».

ويطلق الفرنسيّون على الجمع مصطلح: «Nomenclature» ويعرّفونه بأنّه قائمة الوحدات المعجميّة المتواجدة في المعجم[3]، ومصطلح «Nomenclature» مصطلح حديث في الصّناعة المعجميّة الفرنسيّة لكنّه قديم في الصّناعة المعجميّة العربيّة قدم «لسان ابن منظور» أوّل من وضع هذا المصطلح كما سبق وأن ذكرنا.

---

(1)- أسس الصّياغة المعجميّة في كشاف اصطلاحات الفنون – محمّد خميس القطيطي- الأردن- عمان- دار جرير للنّشر والتّوزيع- ط.01- 1431ه/ 2010 م- ص: 99.

(2)- لسان العرب- ابن منظور- مج:01- ص: 11 (المقدّمة).

(3)- Voir : Initiation à la lexicologie française- Français Gaudin- Louis Guespin- Bruxelles- édition du culot-1ère édition- 2000- p : 110.

ويعرّف الجمع في المراجع العربيّة بأنّه: «تكوين المدوّنة المعجميّة أو الرّصيد المعجمي الّذي يحصل من التدوين»[1]، وهو بصورة أخرى جمع المادّة اللّغوية أو المصطلحيّة تمهيدا لتأليف المعجم[2].

أ. **المصادر المعتمدة في الجمع:**

يعرّفها «محمد خميس القطيطي» بأنّها:«مجموعة الكتب المختارة الّتي يرجع إليها واضع المعجم، ويتّخذها سندا لوضع معجمه، وغاية هذه المصادر ضبط حدود الموضوع الّذي يتناوله المعجم زمانا ومكانا، بالإضافة إلى توثيق المادّة الّتي يحتويها المعجم، ففي نطاقها تدرس المظانّ الّتي يرجع إليها المعجميّ لجمع مادّته الّتي يريد إثباتها في معجمه»[3]، أيّ أنّها قاعدة البيانات الّتي سيبنى عليها المعجم، كما أنّها ستحدّد نوعيّة المعجم والقالب الّذي سيوضع فيه.

ب. **المستويات اللّغويّة:**

تنقسم المستويات اللّغويّة إلى قسمين رئيسيّين: «أوّلهما بحسب درجة الكلمة من التّعميم أو التّخصيص، فهي إمّا أن تكون لفظا لغويّا عامّا، وإمّا أن تكون مصطلحا، فإذا كانت مصطلحا كانت إمّا مصطلحا علميّا وإمّا مصطلحا فنيّا، وثاني الصّنفين يكون بحسب درجة الكلمة من الفصاحة، وهذا الصّنف أنواع منقسمة إلى دروب، وأوّل الأنواع هو الفصيح، وهو ينقسم إلى قديم نادر، ووحشيّ غريب، وأدبيّ مستعمل، وإسلاميّ محدث، وثاني الأنواع هو المولّد، وهو المحدث في الفصحى بعد عصر الاحتجاج، وثالث الأنواع هو العاميّ، وهو ينقسم إلى شعبي ودارج، ومبتذل، وجهويّ، ورابع الأنواع هو الأعجميّ»[4]، وينقسم إلى معرّب ودخيل ويعرّفهما البعض وعلى رأسهم «حسن ظاظا» قائلا بأنّ المعرّب هو: «لفظ استعاره العرب الخلّص في عصر الاحتجاج باللّغة من

---

(1)- المعجم العلمي العربيّ المختصّ حتّى منتصف القرن الحادي عشر- إبراهيم بن مراد- ص: 67.

(2)- ينظر: مقدّمة لدراسة التّراث المعجمي العربي- حلمي خليل- ص: 102.

(3)- أسس الصّياغة المعجميّة في كشاف اصطلاحات الفنون- محمّد خميس القطيطي- ص: 102.

(4)- المعجم العلميّ العربيّ المختصّ حتّى منتصف القرن الحادي عشر- إبراهيم بن مراد- ص: 69، و70.

أمّة أخرى واستعملوه في لسانهم»[1]، حتّى ولو لم يكن هذا اللّفظ من حيث بناؤه ووزنه الصّرفي ممّا يدخل في أبنية كلام العرب[2]، وإنّ الدّخيل فهو: «ما دخل بعد عصر الاحتجاج، وجرى على الألسنة والأقلام مستعارا من اللّغات الأجنبيّة لحاجة التّعبير إليه»[3].

أمّا البعض الآخر ومن بينهم «إبراهيم بن مراد» فيعرّفهما قائلا بأنّ المعرّب هو: «ما يدمج في نظام اللّغة بأن يفقد مظاهر عجمته الصّرفيّة ويقاس على نمط صيغي عربيّ...والإدماج يكون إمّا لأنّ المفردة المقترضة قابلة لأن تقاس على نمط صيغي عربيّ قبولا طبيعيّا بحكم بنيتها الأصليّة، وإمّا لأنّ المقترِض يعالجها معالجة تتيح لها الاندراج في أحد الجداول الصّيغيّة العربيّة» [4]، وإنّ الدّخيل هو: «مالا يدمج في نظام اللّغة فيبقى محافظا على مظاهر عُجمته الصّرفيّة وتبقى بنيته غير مقيّسة أو منمّطة بحسب نمط صيغيّ معلوم...وعدم الإدماج يحصل إمّا عن التّغيير غير الكافي للإدماج، وإمّا عن عدم التّغيير البتّة»[5].

ولعلّ تعريف «حسن ظاظا» يصعّب علينا تحديد الألفاظ المعرّبة والدّخيلة، فهو يلزمنا بالرّجوع إلى عصر الاحتجاج فما كان من هذا العصر معرّب؛ وما لم يكن منه دخيل ممّا يعني أنّ عمليّة التّعريب اقتصرت على هذا العصر لا غير، ولعلّ في هذا الكلام نظر، فعمليّة التّعريب عمليّة دائمة مادامت اللّغة العربيّة تنمو وتحتكّ باللّغات الأخرى.

وهذا على عكس تعريف «إبراهيم بن مراد» الّذي يبدو تعريفا واضحا مقيّدا بقواعد خاصّة باللّغة العربيّة، لا علاقة له بالزّمان ولا المكان ممّا يجعلنا نميّز بسهولة بين المعرّب والدّخيل.

---

(1)- كلام العرب من قضايا اللّغة العربيّة- حسن ظاظا- لبنان- بيروت- دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر- د. ط- 1976 م- ص: 79.

(2)- ينظر: كلام العرب من قضايا اللّغة العربيّة- حسن ظاظا- ص: 72.

(3)- ينظر: المرجع نفسه- ص:72.

(4)- مقدّمة لنظريّة المعجم-إبراهيم بن مراد- ص:162.

(5)- المرجع نفسه-ص:162.

ج. الشّواهد:

يقصد بالشّواهد: أيّ عبارة أو جملة أو بيت شعر أو آية أو حديث أو مثل سائر يقوم بجمعها محرّر المعجم ومساعدوه ليستخلصوا منها تعريف الكلمة المطلوبة أو ترجمتها، أو ليستنبطوا منها قاعدة نحوية أو بلاغيّة، وقد لا تظهر هذه الشّواهد كلّها أو بعضها في المعجم وهي ليست تلك الشّواهد الّتي تظهر في موادّ المعجم لتوضّح للقارئ استعمالات المداخل، أو معانيها، أو قواعدها النّحويّة والبلاغيّة، وهو ما يعرف بالشّواهد التّوضيحيّة بالرّغم من أنّ هذه الأخيرة تمثّل عادة نموذجا مختارا من الشّواهد الّتي يجمعها المعجميّ في فهارسه وجذاذته أو حاسوبه[1].

2. منهجيّة الوضع:

هو المبدأ الآخر الّذي تقوم عليه الصّناعة المعجميّة ويشكّل «عنصرا أساسيا في الدّراسات المعجميّة العربيّة، فعلى أساسه يقسّم المعجميّون العرب المعاجم إلى مدارس مختلفة بناء على ترتيب المداخل وفق نظام معيّن»[2].

ويطلق الفرنسيّون على الوضع مصطلح «Macrostructure» ويعرّفونه بأنّه مصطلح حديث يهتمّ بتنظيم وتوزيع الوحدات المعجميّة وفق نظام معيّن مثل النّظام الألفبائي مثلا»[3].

وما يطلق عليه الفرنسيّون: المصطلح الحديث قاصدين به «La Macrostructure»، تكلّم عنه «ابن منظور» في القرن الثّامن الهجري في مقدّمة معجمه «لسان العرب».

ومن هنا نخلص إلى حقيقة علميّة مثبتة مفادها أنّ «ابن منظور» هو أوّل من وضع أسس الصّناعة المعجميّة الحديثة بوضعه لمصطلحيّ «الجمع» و»الوضع» وليس الغرب.

---

(1)- ينظر: علم اللّغة وصناعة المعجم- عليّ القاسمي- ص: 137، و138.

(2)- أسس الصّياغة المعجميّة في كشاف اصطلاحات الفنون- محمّد خميس القطيطي- ص: 153.

(3)- V : Initiation à la lexicologie française- Français Gaudin- Louis Guespin- p : 110.

ويعرّف «إبراهيم بن مراد» مصطلح الوضع على أنّه: «المنهج الّذي يعتمده المؤلّف المعجميّ في تخريج المدوّنة الّتي جمعها في معجم، فإنّ المدوّنة بعد أن يجمعها المعجميّ متقيّدا بمقاييس وضوابط خاصة بالمصادر والمستويات اللّغويّة والمجالات الدّلاليّة أو المفهوميّة، وتوضع في الكتاب المقصود تأليفه منها، اعتمادا على مقاييس أخرى منهجيّة يحدّد بها المعجميّ لنفسه الطّريقة الّتي يعالج بها الوحدات المعجميّة في المدوّنة ليتألّف منها الكتاب، والمنهج الّذي يعتمده في معالجة تلك الوحدات المعجميّة يقوم على ركنين هما: التّرتيب والتّعريف»[1].

أ. **التّرتيب**: يعدّ منهج التّرتيب من أولى الاختبارات التّقنيّة الّتي ينبغي على المعجميّ مجابهتها[2]، ويقصد بالتّرتيب: المنهج الّذي يختاره المؤلّف لإثبات ما تجمّع له من رصيد لغويّ في معجمه[3]، ولابدّ من توفيره، وإلّا فقد المعجم قيمته[4].

وتصنّف المعاجم العربيّة حسب منهج التّرتيب إلى صنفين رئيسيّين: – وهما الأشهر والأكثر إتّباعا– الأوّل هو: التّرتيب على حروف المعجم، والآخر: هو التّرتيب بحسب المواضيع، وذلك بأن تصنّف المدوّنة بحسب المجالات الدّلاليّة أو المفهوميّة فيفرد كلّ مجال بباب أو كتاب[5]، وما كان العرب الفصحاء سيكتفون بهذه الطّريقة الواحدة لو أمكن – عقلا– الاهتداء إلى طريقة أخرى[6]، وقد اندرج تحت الصّنف الأوّل طرق مختلفة على عكس الصّنف الثّاني، حيث لم يوجد فيه إلاّ طريقة واحدة.

(1)- المعجم العلمي العربي المختصّ حتّى القرن الحادي عشر الهجري– إبراهيم بن مراد– ص: 105.

(2)- ينظر: المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريّات التّربويّة الحديثة– ابن حويلي الأخضر ميدني– ص: 154.

(3)- ينظر: المعجم العلمي العربي المختصّ حتّى القرن الحادي عشر الهجري– إبراهيم بن مراد – ص: 70.

(4)- البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضية التّأثير والتّأثر– أحمد مختار عمر– ص: 165.

(5)- ينظر: المعجم العلمي العربي المختصّ حتّى القرن الحادي عشر الهجري– إبراهيم بن مراد – ص: 106.

(6)- ينظر: البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضيّة التّأثير والتّاثّر– أحمد مختار عمر– ص: 175.

ب. **التّعريف المعجميّ أو المعنى المعجميّ أو الدّلالة المعجميّة:** وهي مصطلحات تستعمل للتّعبير عن غرض مشترك هو الغاية من وجود المعجم[1]، والمتمثّل في شرح المعنى أو توضيح دلالة الموادّ الّتي يحتويها المعجم باستخدام إحدى طرق التّعريف المعجميّ[2].

ويعرّفها «إبراهيم بن مراد» على أنّها: «مبحث المعاني المعجميّة الّتي تستفيد من الوحدات المعجميّة في حالة تفرّدها وفي حالة انتظامها في السّيّاق أيّ إذا كانت مفردة وإذا كانت مرتبطة بوحدة معجميّة أخرى، أو أكثر، بعلاقة معجميّة ما»[3].

ويوجد أنواع من الدّلالات المعجميّة حصرها «حلّام الجيلالي» فيما يلي [4]:

- المعنى الجوهري أو المركزيّ (Dénotation): و هو ما تشير إليه الكلمة المدخل مجرّدة عن السّيّاق، وهو المعنى المعجميّ المجرّد عن الاستعمال الوظيفي في اللّغة؛ أي المعنى الحقيقي.
- المعنى السيّاقي (Contextuel): و هو معنى ضمن سياق أو شاهد من الشّواهد المتباينة، ويدخل ضمنه المعنى الاصطلاحيّ (Terminologique) الّذي يخصّ مجال من مجالات الاستعمال.
- المعنى الهامشيّ (Connatation): وهي دلالة تأويليّة لا تكاد تظهر في المعجم إلّا نادرا، لأنّها إمّا ذات علاقة شبه طبيعيّة كما في الكلمات المحاكيّة، وإمّا ذات علاقة سيماءويّة كدلالة الأسد على الشّجاعة والعلم على الشّرف.

ويتّفق معظم المعجميّين على أنّ «التّعريف المعجميّ هو الرّكن الأساس في كلّ معجم، سواء أكان عامّا أم خاصّا، وبدونه لا يكون المعجم معجما بالمعنى التّام»[5]، يقول «حلمي خليل»:«إنّ

(1)- ينظر: المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنظريّات التّربويّة الحديثة- ابن حويلي الأخضر ميدني- ص: 205.

(2)- ينظر: أسس الصّياغة المعجميّة في كشّاف اصطلاحات الفنون- محمّد الخميس القطيطي- ص: 190.

(3)- مقدّمة لنظريّة المعجم- إبراهيم بن مراد- ص:46.

(4)- تقنيّات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة-دراسة- حلّام الجيلالي- ص:95.

(5)- المعجم العلميّ العربيّ المختصّ حتّى القرن الحادي عشر الهجريّ- إبراهيم بن مراد- ص: 133.

المعنى المعجميّ يأتي في مقدّمة الأشياء الّتي يهتمّ بها علماء المعاجم، لأنّ كثيرا من قرارات المعجميّ تتوقف سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة على الطّريقة الّتي يتعامل بها مع المعنى في معجمه»[1].

والتّعريف المعجميّ ليس عملا دقيقا مثل العلوم الدّقيقة الّتي تحكمها قواعد معيّنة ومحدّدة أيّ ليس «عملا علميّا محضا، بل هو عمل تعليمي، وخاصيّاته الّتي يقوم عليها هي ما يبعده عن الوصف العلميّ فهو يفترض على المتكلّمين معرفة باللّغة الموصوفة، حتّى لتبدو الاستفادة منه عسيرة أو غير ممكنة إذا لم تتوفر في المستعمل حدودا دنيا من التّحكم في قواعد لغته»[2].

كما أنّ المعنى المعجميّ «ليس كلّ شيء في إدراك معنى الكلام فثمّة عناصر غير لغويّة ذات دخل كبير في تحديد المعنى، بل هي جزء أو أجزاء من معنى الكلام، وذلك كشخصيّة المتكلّم، وشخصيّة المخاطب، وما بينهما من علاقات، وما يحيط بالكلام من ملابسات وظروف ذات صلة به، مثل الجوّ أو الحالة السّياسيّة»[3]، وبهذا فإنّ المعجم بصفاته المحدودة لا يتّسع بالطّبع إلاّ لقدر محدود من المعنى العامّ للّغة، هذا القدر يدعى المعنى المعجميّ»[4].

تعدّ قضيّة التّعريف في المعجم من أعوص الفنّيّات في المعاجم[5]، حيث يرى علماء المعاجم حديثا أنّ شرح المعنى المعجميّ من أشقّ المهامّ الّتي يقوم بها المعجميّ، وأكثرها دقّة[6].

---

(1)- مقدّمة لدراسة التّراث المعجميّ العربيّ- حلمي خليل- ص: 74.

(2)- التّعريف القاموسي- بنيته الشّكلية وعلاقاته الدلاليّة- الحبيب النّصراوي- مركز النّشر الجامعيّ – د.ط- 2009م- ص: 29.

(3)- علم اللّغة- مقدّمة للقارئ العربيّ- محمود السعران- بيروت- دار النّهضة العربيّة للطباعة والنّشر- د. ط- د.ت- ص: 263.

(4)- المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريات التّربويّة الحديثة- ابن حويلي الأخضر ميدني- ص: 204.

(5)- ينظر: المعجم العربيّ إشكالات ومقاربات- محمد رشاد الحمزاوي- المؤسسة الوطنيّة للتّرجمة والتّحقيق والدّراسات- بيت الحكمة- تونس- د. ط- 1991 م- ص: 61.

(6)- ينظر في المعجميّة المعاصرة- وقائع ندوة ماتوية- أحمد فارس الشدياق وبطرس البستاني ورينحارت دوزي – بحث: علم المعاجم عند أحمد فارس الشدياق- حلمي خليل- ص: 219.

ويرجع «عليّ القاسمي» صعوبة تقديم المعلومات الدّلاليّة في المعجم إلى ما يلي[1]:

- عرضة الدّلالة لتغيّر أوسع وأسرع من التغيّير الّذي يصيب بقيّة عناصر اللّغة مثل: العناصر الصّوتية والصّرفية والنّحوية.
- يسبّب تعريف الألفاظ صعوبات جمّة للمعجميّين، لما يطرأ عليها من ظواهر لسانيّة عديدة مثل التغيّر الدّلالي والتّوسع الدّلالي والتّخصّص الدّلالي، واكتساب المعاني الهامشيّة، والتّضام والاستعمالات المجازيّة، والتّرادف، والاشتراك اللّفظي، وغيرها.

و«تتفاقم هذه الصّعوبات في لغة عريقة كاللّغة العربيّة الّتي تبلغ من العمر أكثر من ألفي سنة، وتستعمل في فضاء جغرافي يمتدّ من العراق شرقا إلى المغرب غربا، ومن جبال طوروس شمالا إلى أعماق إفريقيا جنوبا، كما تستخدم بوصفها لغة دينيّة من قبل أكثر من مليار وربع المليار من البشر في جميع أنحاء العالم»[2].

ولهذا اعتنى الباحثون بمسألة طرق شرح المعنى المعجميّ ومن بينهم: «محمد أبو الفرج»، فقد صنّف وسائل تفسير المعنى في المعاجم إلى خمس وهي[3]:

- التّفسير بالمغايرة
- التّفسير بالتّرجمة
- التّفسير بالمصاحبة
- التّفسير بالسّياق
- التّفسير بالصّورة.

---

(1)- ينظر: إشكالية الدّلالة في المعجميّة العربيّة- عليّ القاسمي- مجلّة اللّسان العربيّ- ع: 46- 1998 م- ص: 60.

(2)- إشكالية الدّلالة في المعجميّة العربيّة- عليّ القاسمي - ص:60.

(3)- ينظر: المعاجم اللّغوية في ضوء دراسات على اللّغة الحديث- محمد أحمد أبو الفرج- القاهرة- دار النهضة للطّباعة والنّشر- د.ط- 1966م- ص: 102.

و «أحمد مختار عمر» الّذي قسّم طرق الشّرح المعجميّ إلى طريقتين[1]:

- طرق الشّرح الأساسيّة وهي:
  - الشّرح بالتّعريف
  - الشّرح بتحديد المكوّنات الدّلالية
  - الشّرح بذكر سياقات الكلمة
  - الشّرح بذكر المرادف أو المضادّ
- طرق الشّرح المساعدة وهي:
  - استخدام الأمثلة التّوضيحيّة
  - استخدام التّعريف الاشتمالي
  - استخدام التّعريف الظّاهري
  - استخدام الصّور والرّسوم

ويمكن تمثيل هذه الطّرق بالشّكل التّالي:

مجموعة الطّرق الأساسية	مجموعة الطّرق المساعدة
أ. الشّرح بالتّعريف	أ. استخدام الأمثلة التّوضيحيّة
ب. الشّرح بتحديد المكوّنات الدّلاليّة	ب. استخدام التّعريف الاشتمالي
ج. الشّرح بذكر بيانات الكلمة	ج. اللّجوء إلى الشّرح التّمثيلي أو التّعريف الظّاهري
د. الشّرح بذكر المرادفة أو المضادّة	د. استخدام الصّور والرّسوم

الشّكل رقم (09): طرق شرح المعني لأحمد مختار عمر

[1]- ينظر: صناعة المعجم الحديث- أحمد مختار عمر- ص: من 121 إلى 148.

أمّا «محمد رشاد الحمزاوي» فقد صنّف التّعريفات المعجميّة إلى ثمان وهي[1]:

- التّعريف الصّوتي
- التّعريف الصّرفي
- التّعريف النّحوي
- التّعريف الدّلالي
- التّعريف المجازي
- التّعريف بالشّاهد
- التّعريف الأسلوبي
- التّعريف بالصّورة

(1)- النّظريّات المعجميّة وسلبها إلى استيعاب الخطاب العربيّ- محمّد رشاد الحمزاوي نقلا عن: أسس الصّياغة المعجميّة في كشّاف اصطلاحات الفنون- محمد خميس القطيطي- ص: 196.

وقد قام «محمّد رشاد الحمزاوي» بتوضيح ما سبق ذكره من خلال الشّكل التّالي[1]:

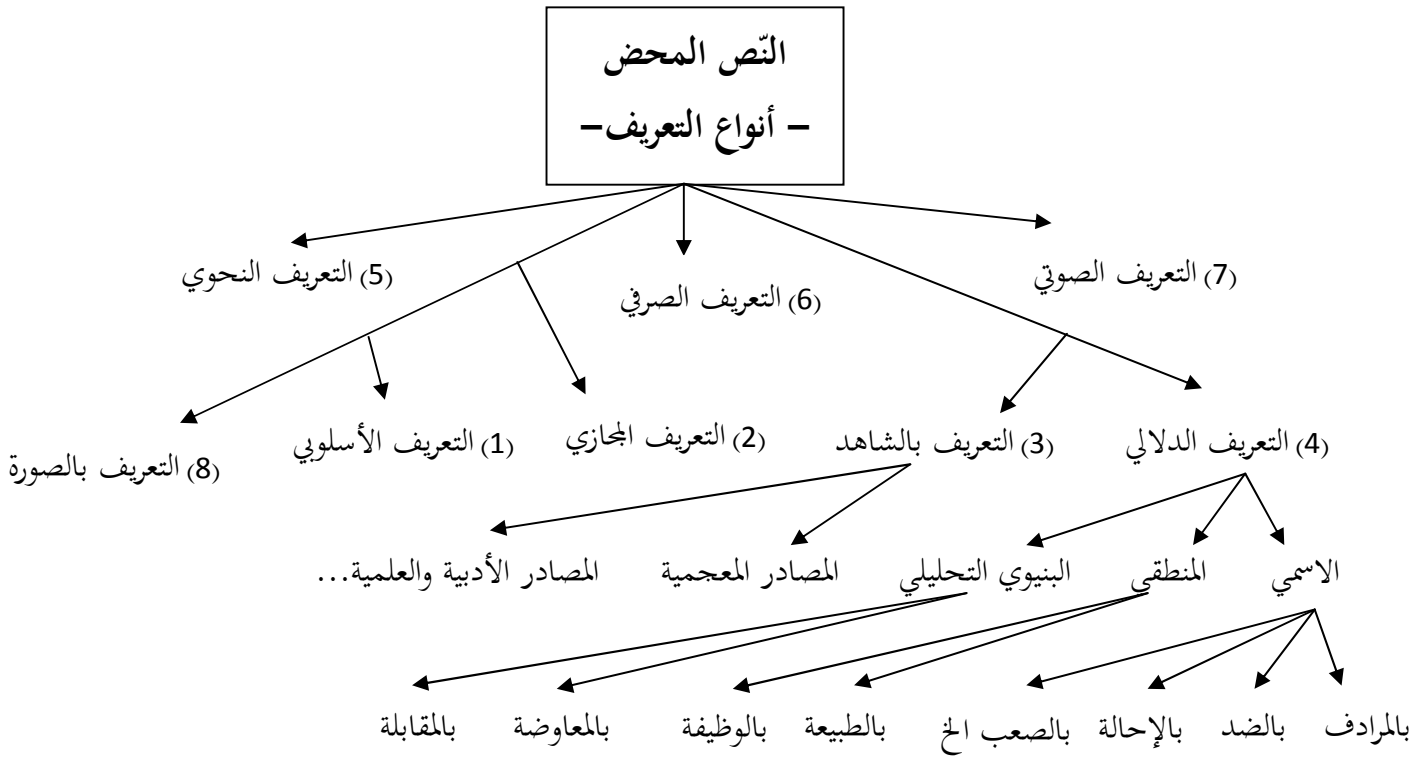

الشّكل رقم (10): طرق شرح المعنى عند محمّد رشاد الحمزاوي

[1]- المعجم العربيّ المعاصر في نظر المعجميّة الحديثة– محمّد رشاد الحمزاوي – دمشق – مجلّة مجمع اللّغة العربيّة – مج:78– ج:04– ص: 1019.

ويضع «حلاّم الجيلالي» المخطّط التّالي لتقنيات التّعريف في كتابه تقنيات التّعريف في المعاجم المعاصرة – دراسة–[1].

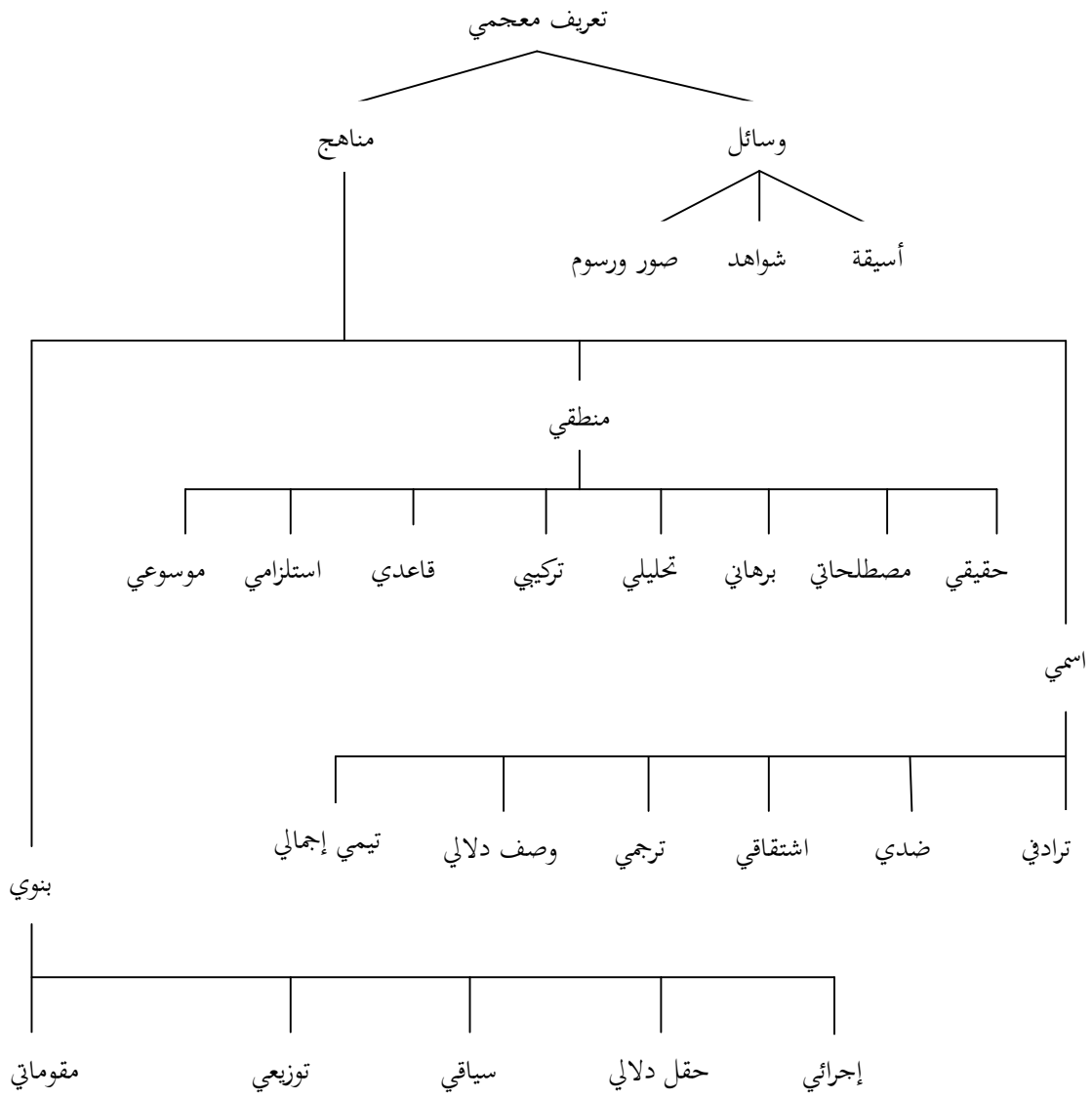

الشّكل رقم (11): أنواع التّعاريف عند حلاّم الجيلالي

[1]- تقنيات التّعريف في المعاجم المعاصرة- دراسة- حلاّم الجيلالي- ص:51.

وسأقتصر على الوقوف عند بعض التّعريفات وهي:

ب.1- التّعريف الصوتي: يقصد به «ضبط الكلمة من النّاحية النّطقيّة[1]، لتجنّب التّصحيف، فأيّ خلل في التّعريف الصّوتي للمادّة يؤدّي إلى تغيّر معناها[2]، وأوّل من اهتمّ به القدماء المعجميّون «القالي» في كتابه «البارع في اللّغة»، و«الجوهريّ» في «الصّحاح»، ثمّ «الفيروزابادي» في «القاموس المحيط»[3].

«أمّا المعاجم الحديثة فالتزمت الضّبط التّام تصريحا أو تلميحا، بحيث يمتنع الخطأ فيها، على الرّغم من الإيجاز الّذي التزمته في إشاراتها»[4].

ب.2- التّعريف الصّرفي: ويقوم هذا التّعريف على ضبط المادّة المعجميّة من النّاحية الصّرفية مثل: بيان مشتقّات المادّة، وبيان الفعل من حيث التّعدّي واللّزوم، وبيان المذكّر وغير ذلك من أمور الصّرف.

ب.3- التّعريف بالمرادف: «وهو إمّا أن يكون لفظا مقابل لفظ يراد به تثبيت المعنى المقصود، فيعرّف المدخل بكلمة واحدة، أو يكون مجموعة كلمات مترادفة تفسّر المدخل تفسيرا كليّا أو تقريبا»[5].

ب.4- التّعريف بالضّد: ويكون التّعبير عن الضّد في المعنى وأصل الكلمة في المعاجم العربيّة غالبا بثلاثة ألفاظ هي: نقيض وخلاف وضدّ[6].

---

(1)- المتن اللّغوي في المعجم العربي القديم- دراسة في كيفية المعالجة- حيدر جبّار عيدان- جامعة الكوفة- مجلّة اللّغة العربيّة وآدابها- كلّية الآداب- 2008 م- ع: 06- ص: 161.

(2)- ينظر: أسس الصّياغة المعجميّة في كشّاف اصطلاحات الفنون- محمّد خميس القطيطي- ص: 194 و195.

(3)- المتن اللّغوي في المعجم العربيّ القديم- دراسة في كيفية المعالجة- حيدر جبّار عيدان – ص: 161.

(4)- نحو المعجم الجديد- حسين نصّار- دمشق- مجلّة اللّغة العربيّة- 1979 م- ج: 04- ص: 830.

(5)- المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريّات التّربويّة الحديثة- ابن حويلي الأخضر ميدني- ص: 173.

(6)- ينظر: المعاجم اللّغوية في ضوء دراسات علم اللّغة الحديث- محمّد أحمد أبو الفرج- ص: 103.

ب.5- التّعريف المنطقيّ: يعرّفه «محمّد رشاد الحمزاوي» بأنّه[1]: تعريف خارج عن اللّغة يعتمد على المنطق، فهو يصنّف الكلمات بحسب المحسوس، والمجرّد والحقيقة والمجاز، وكثيرا ما يفسّر المدخل بجمل أو بنصّ يصف مضمونها من دون أن يعرّفها لغويّا»، ويسمّيه المعجميّون المحدثون «التّعريف الموسوعي»[2].

ب.6- التّعريف بالأمثلة التّوضيحيّة وبذكر السّياق: ويعطي هذا التّعريف «تطبيقا أو نموذجا على مفهوم اللّفظ المشروح، بقصد إيضاحه وإيصاله إلى فهم مستعمل المعجم»[3]، ويفرّق المحدثون بينها وبين الشّواهد بأنّ هذه الأخيرة ليست من صنع المعجميّ، أمّا الأمثلة التّوضيحيّة فيضعها المعجميّ بنفسه[4].

ب.7- التّعريف بالإحالة: ويقصد بها إرجاع تحديد مدخل في موضع ما إلى تحديد وارد في موضع آخر غالبا ما يكون سابقا لتفادي التّكرار[5].

ب.8- التّعريف بالصّور والرّسوم التّوضيحيّة: وقد ارتأيت أن أتحدث عنه في إخراج المعاجم.

3. إخراج المعاجم:

وهو كلّ ما يتعلّق «بشكل الصّفحات وما فيها من أعمدة، وما يوضع أعلى الصّفحات من إشارات إلى بدء الكلمات في الصّفحة ونهايتها ووضع الأقواس والنّجوم المميّزة، وطباعة أوائل الموادّ بالحبر المشبّع، ووضع الصّور بالألوان إن أمكن، ثمّ طبع المعجم على صورة يتجلى فيها الفنّ الطّباعي من حيث حجم الحروف، ونوع الورق، ثمّ التّصحيح الدّقيق من علماء متخصّصين حتّى لا يقع في المعجم أيّ خطأ طباعيّ»[6]، أيّ هو الشّكل النّهائي الّذي يقع بين يديّ المستعمل.

---

(1)- من قضايا المعجم العربيّ قديما وحديثا- محمّد رشاد الحمزاوي- بيروت- دار الغرب الإسلامي- ط. 01- 1986 م- ص: 166.

(2)- ينظر: المعجم العلميّ العربيّ حتّى القرن الحادي عشر الهجريّ- إبراهيم بن مراد- ص: 133.

(3)- أسس الصّياغة المعجميّة في كشّاف اصطلاحات الفنون- محمّد خميس القطيطي- ص: 204.

(4)- ينظر: المرجع نفسه- ص: 123.

(5)- ينظر: المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريات التّربويّة الحديثة- ابن حويلي الأخضر ميدني- ص: 176.

(6)- في المعجميّة العربيّة المعاصرة- بحث: المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد- عبد العزيز مطر - ص:502.

ومن أهمّ أركان الإخراج في المعجم:

أ. **الرّموز**: «هي اختصارات اصطلاحية تهدي المستعمل إلى معطيات بنيويّة أو معرفيّة هو في أشدّ الحاجة إليها»[1]، وعادة ما يكون محلّها في المعجم المقدّمة مع بيان لما تعنيه أو تشير إليه.

ب. **الصّور**: «يمكن أن تكون أشخاصا وأماكن وأشياء منظورة، كما يمكن أن تكون أرقاما وأشكالا هندسيّة وخطوطا ورسوما بيانيّة وخرائط ووسائل إيضاح أخرى، ترفق بالتّوضيحات اللّفظيّة لتزيدها بيانا، وتساعد على فهمها واستيعابها»[2].

«وتعدّ من أهمّ الوسائط المساعدة في المعجم اللّغويّ، ولها الحظّ الأوفر من اهتمام المعجميّ المعاصر، بسبب ما تثيره من تفاعل نفسيّ وتربويّ بليغ، وتأثيرات فنّيّة ذاتيّة، كالجاذبيّة الحسّيّة لأثر الألوان، وتقاسيمها، وما يشكّلها من زخرف وإبداع وطرفة»[3].

ولا يتمّ تفضيل طريقة من طرف الشّرح في المعجم اللّغوي على طريقة أخرى، فلكلّ وحدة معجميّة تقنيّة تعريف تفي بغرض شرحها شرحا تامّا وبسيطا، وفي هذا الصّدد يصرّح «حلاّم الجيلالي» قائلا: «ولا مندوحة للمعجميّ من تنويع التقنيّات، فالمناهج المذكورة على اختلاف أنواعها وأشكالها تتكامل في المعجم اللّغوي ولا تتعارض، فالرّصيد المفرداتي يتميّز أصلا بالتنوّع والتّفاوت، من الحسيّ إلى المجرّد، ومن الشّفاف إلى المعتم، ومن المتمكّن إلى البنائي، وتبعا لذلك تظلّ مسألة التّعريف شكلا قابلا لكلّ أنواع المناهج والوسائل»[4].

---

(1)- في المعجميّة العربيّة المعاصرة- بحث: هل من معجم عربيّ وظيفي؟ - أحمد العايد- ص: 561.

(2)- الحصيلة اللّغويّة: أهمّها- مصادرها- ووسائل تنميتها- أحمد محمّد المعتوق- ص: 220.

(3)- المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريّات التّربويّة الحديثة- ابن حويلي الأخضر ميدني- ص: 227.

(4)- تقنيّات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة- حلاّم الجيلالي- ص: 180.

المبحث الثّاني: أسس الصّناعة المعجميّة العربيّة بين التّقليد والتّجديد

1. مبدآ التّقليد والتّجديد

أ. التّقليد لغة:

التّقليد بالفرنسيّة (Imitation)، وبالإنجليزيّة (Imitation) وهو اسم مصدر للفعل: قلّد، «وقلّد القلادة الّتي في العنق وقلّده فتقلّد»[1]، «ومنه التّقليد في الدّين وتقليد ولاّة الأعمال، وتقليد البُدْن أن يجعل في عنقها شعار يُعْلَمُ به أنّها هدي»[2]، وقلّد فلانا عملا تقليدا، فتقلّده.

وقلّده الأمر ألزمه إيّاه، وتقلّد الأمر احتمله وكذلك تقلّد السّيف[3]، وقلّده نعمة وتقلّدها طوق الحمامة ولّى في أعناقهم قلائد: نِعَم راهنة، ونعمتك قلادة في عنقي لا يفكّها المآوَان»[4].

وهكذا فقد جاء معنى «التّقليد» في أضخم المعاجم العربيّة القديمة وعلى رأسها لسان العرب وتاج العروس، بأنّه تعليق شيء، أو إلزام شخص بعمل ما، أو إسداء خدمة له، أو جعله يتولّى منصبا ما.

أمّا في المعاجم العربيّة الحديثة فقد تطوّر المعنى وأصبح معنى التّقليد مثلما يعرّفه معجم اللّغة العربيّة المعاصرة قائلا: «تقليد: تزييف، نقل قطعة فنّية أو لوحة عن الأصل «تقليد مصاغ»، عادة متوارثة يقلّد فيها الخلف السّلف...» [5]، يعني أن التّقليد هو نسخ ما مضى أو سبق من أقوال وأفعال وغير ذلك من الأمور.

ب. اصطلاحا:

---

(1)- مختار الصّحاح- محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي- تح: عصام فارس الحرستاني- الأردن- عمّان- دار عمّار- ط. 09- 1996 م- مادّة (ق ل د).

(2)- لسان العرب- ابن منظور- مادّة (ق ل د).

(3)- تاج العروس من جواهر القاموس- محمّد مرتضى الحسيني الزّبيدي – مادّة (ق ل د).

(4)- أساس البلاغة- جار الله أبي القاسم محمود بن عمران الزمخشري- القاهرة- دار الكتب المصريّة- د.ط - 1341هـ/1922م- مادّة (ق ل د).

(5)- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل- القاهرة- عالم الكتب- ط.01- 1429 هـ/2008 م- مادّة(ق ل د) .

التّقليد اصطلاحا هو: «عبارة عن اتّباع الإنسان غيره فيما يقول أو يفعل معتقدا للحقيّة فيه من غير نظر وتأمّل في الدّليل كأنّ هذا المتّبع جعل قول الغير أو فعله قلادة في عنقه»[1]، وهو عبارة عن «قبول الغير بلا دليل... وقيل التّقليد قبول قول الغير للاعتقاد فيه»[2].

والتّقليد أنواع: تقليد شعوريّ هو أن يكون المقلّد عالما بأنّه مقلّد، والتّقليد اللاّشعوري هو أن يكون المقلّد غير عالم بأنّه مقلّد ويسمّى تقليده في هذه الحالة بالإيحاء التّقليدي، والتّقليد الذّاتي هو أن يقلّد الإنسان نفسه بنفسه، والتّقليد الإرادي هو أن يكون المقلّد مريدا للفعل الّذي يقلّده كالرّجل الّذي يقلّد مخارج الحروف، والألفاظ الأجنبيّة، والتّقليد الغريزي هو أن يتّبع المرء غيره فيما يقول أو يفعل اتّباعا غريزيا كالطّفل الّذي يتعلّم الكلام على سبيل المحاكاة الطّبيعيّة البسيطة[3].

ج. التّجديد لغة:

التّجديد بالفرنسيّة (Modernisme)، وبالإنجليزيّة (Modernism)، وهو اسم لمصدر الفعل جدّد، «وتجدّد الشّيء صار جديدا، وأجدّه وجدّده واستجدّه أيّ صيّره جديدا»[4]، «ويقال جدّد العهد، وجدّد ثوبا، لبسه جديدا»[5]، «وتجدّد الضّرع: ذهب لبنه»[6].

---

(1)- معجم التّعريفات- عليّ بن محمّد السيّد الشريف الجرجاني- تح: محمّد صديق المنشاوي- القاهرة- دار الفضيلة للنّشر والتّوزيع والتّصدير- د.ط- د.ت- ص: 658، والمعجم الفلسفي بالألفاظ العربيّة والفرنسيّة والانجليزيّة واللاّتينية- جميل صلبيا- لبنان- بيروت- دار الكتاب اللّبناني- مكتبة المدرسة- د.ط- 1982 م- ص: 327.

(2)- الكلّيّات، معجم المصطلحات والفروق اللّغويّة- أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي- قابله على نسخة خطبة وأعدّه للطّبع ووضع فهارسه- عدنان درويش- محمّد المصري- لبنان- بيروت- مؤسسة الرسالة للطّباعة والنّشر والتّوزيع- ط.03- 1419هـ/1998 م- ص: 305.

(3)- ينظر: المعجم الفلسفي بالألفاظ العربيّة والفرنسيّة والإنجليزيّة واللاّتينيّة- جميل صلبيا- ص: 327، وص: 328.

(4)- لسان العرب- ابن منظور مادّة (ج د د).

(5)- المعجم الوسيط- مجمع اللّغة العربيّة- مادّة (ج د د).

(6)- القاموس المحيط مرتّب ترتيب ألفبائيّا وفق أوائل الحروف- مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز أبادي- القاهرة- دار الحديث- راجعة واعتنى به- أنس محمّد الشّامي- زكريا جابر أحمد- د.ط- 1429هـ/2008 م- مادّة (ج د د).

والتّجديد: «إتيان بما ليس مألوفا أو شائعا كابتكار موضوعات أو أساليب تخرج عن النّمط المعروف والمتّفق عليه جماعيّا، أو إعادة النّظر في الموضوعات الرّائجة، وإدخال تعديل عليها بحيث تبدو مبتكرة لدى المتلقّي»[1]، أيّ المجيء بأشياء غير مطروقة ومتداولة من قبل.

د. التّجديد اصطلاحا:

يقصد بمصطلح التّجديد النّزعة الّتي تأخذ بأساليب جديدة في نواحي الحياة الفكريّة والعلميّة[2]، فهو حركة تغيير جذري لمجال من مجالات الحياة.

2. مستوى الجمع بين التّقليد والتّجديد:

دأب المعجميّون القدامى على تقييد مادّتهم المعجميّة من مصادر معتمدة وشواهد بالمكان والزّمان، «فالحدود المكانيّة شبه جزيرة العرب، والحدود الزّمانيّة آخر المائة الثّانية من الهجرة لعرب الأمصار، وآخر المائة الرّابعة لأعراب البداوي»[3]، وهو ما يطلق عليه عصر الاحتجاج.

وهكذا ظلّت المادّة المعجميّة الموجودة في المعاجم العربيّة حبيسة عصر الاحتجاج، فقد تقيّد اللّغويّون في القرون الأربعة الأولى على الخصوص بجمع اللّغة عن طريق المشافهة وفضّلوا ما فاه به البدو دون الحضر، وما نطقت به قبائل معيّنة دون قبائل أخرى، ثمّ دخلت المعاجم مع المتأخرين في فترة صار اللاّحق يقلّد فيها السّابق، ولم تعد المادّة المعتمدة مادّة حيّة يجمعها اللّغويّ من النّاطقين بلسانها، بل عاد ينقل عن غيره من الأسلاف في عصر التّدوين، ويتجاهل ما جدّ من ألفاظ[4] في مختلف مجالات الحياة، وهذا ما جعل اللّغة العربيّة تضيّع رصيدا لغويّا ضخما كان من الممكن أن يقضي على قضيّة صعوبة التّأسيس للمصطلح الّتي تعاني منها اللّغة العربيّة حاليّا.

---

(1)- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل- مادّة (ج د د).

(2)- ينظر: المعجم الفلسفي- معجم اللّغة العربيّة- مصر- القاهرة- د.ط- 1403هـ/1983 م- ص: 38.

(3)- المعجم الوسيط- معجم اللّغة العربيّة- ص: 25- (مقدّمة الطّبعة الأولى).

(4)- ينظر: المعجم العربيّ- نماذج تحليليّة جديدة- عبد القادر الفاسي الفهري – ص: 18.

وظلّت المادّة المعجميّة في المعجم العربيّ على هذا الحال تتناقل من معجم إلى آخر إلى نهاية القرن الثّامن عشر مع تصنيف «تاج العروس من جواهر القاموس» لمرتضى الزّبيدي الّذي جاء ليشرح موادّ «القاموس المحيط» للفيروزابادي، والّتي نقلها هذا الأخير عن سابقيه.

وبمجيء عصر النّهضة ظهرت أصوات تنادي بإدخال الألفاظ المولّدة في مادّة المعجم العربيّ، وفكّ قيود عصر الاحتجاج الّذي كبّل المادّة المعجميّة العربيّة فجعلها مادّة راكدة.

ومن بين أبرز هذه الأصوات «أحمد فارس الشّدياق» الّذي يرى أنّ اللّغة نظام حيّ ينمو ويتطوّر تماما مثل النّاطقين بها، حيث صرّح في كتابه «سرّ اللّيال في القلب والإبدال» قائلا: «اللّغة كغيرها من الصّنائع والموضوعات البشريّة لا يحدث شيء منها تامّا كاملا من أوّل وهلة ولكنّ على التّدرّج»[1]، ولذلك فإنّه مع وضع الألفاظ المولّدة في المعاجم، وذلك تبعا لأدلّة كثيرة نصّ عليها في كتابه «الجاسوس على القاموس» وهي[2]:

- أنّ المولّدين راعوا حقّ اللّغة والتزموا قواعدها أكثر من العرب في الجاهليّة لأنّهم اعتقدوا أنّ اللغّة وسيلة إلى فهم التّنزيل والحديث الشّريف فبالغوا في ضبطها ما أمكن، وهذا الأمر لم يكن يخطر ببال العرب قطّ.
- على أنّ كلّ ما ألّف في اللّغة لم يكن مستقصيا لجميع مفرداتها، وعلى كلّ فكان ينبغي لمن أنكر الاحتجاج بكلام المولّدين أن يبيّن عصرهم والثّاني أنّه لا يمكن أن يخطر ببال عاقل منصف أن الشّاعر البليغ من هذه الطّبقة يخترع ألفاظا ليس لها أصل في العربيّة وهو بين ظهراني علماء ينتقدون على الطّائر طيرانه وعلى البعير وخدانه.
- أنّه لو كان أحد من المولّدين ألّف كتابا في اللّغة لقبل لا محالة فليس من الإنصاف أن تقبل روايته في اللّغة، ويردّ كلامه في الشّعر إلى غير ذلك من التّنويه بتوثيق المولّدين.

---

[1]- سرّ اللّيال في القلب والإبدال- أحمد فارس الشّدياق- الأستانة- د.ط- 1284هـ- ص: 25.

[2]- ينظر: الجاسوس على القاموس- أحمد فارس الشّدياق- ص: 520.

ومثلما لم يُقبل المولّد كذلك لم يقبل «المعرّب من الكلام الأعجميّ الّذي لم يدخل العربيّة في عصر الاحتجاج، والدّخيل الّذي اقتضت الحياة المتطوّرة اقتراضه من اللّغات الأجنبيّة، والمحدث الّذي استعمله الكتاب وشاع في البيئات العربيّة»[1]، حتّى جاء المجمع اللّغوي بالقاهرة، واتّخذ قرارات لغويّة بشأن هذا النّوع من الألفاظ «ففتح باب الوضع للمحدثين بوسائله المعروفة من اشتقاق وتجوّز وارتجال، وأطلق القياس ليشمل ما قيس من قبل وما لم يُقس، وحرّر السّماع من قيود الزّمان والمكان ليشمل ما يسمع اليوم من طوائف المجتمع كالحدّادين والنّجّارين والبنّائين وغيرهم من أرباب الحرف والصّناعات»[2]، وقد دعا «الشّدياق» قبل ذلك في مقدّمة جاسوسه إلى تأليف معجم يشمل الألفاظ الّتي استعملها الأدباء والكتّاب وكلّ من اشتهر بالتّأليف[3]، كما وقف عند الألفاظ المعرّبة الّتي تناولتها المعاجم العربيّة القديمة، وأنكر على بعضها هاته الصّفة قائلا أنّها عربيّة محضة وعلّق «أحمد مختار عمر» على ما فعله «الشّدياق» في هذا الباب قائلا: «وبهذا نرى أنّ الشّدياق في إثباته لعربيّة الكلمات لم يلجأ إلى الحدس والتّخمين، ولم ينخدع بالشّبه الظّاهري، وإنّما اعتمد على تشابه المعنى داخل المادّة، وإلى خصائص الحروف والأصوات، وهناك دليل آخر اعتمد عليه الشّدياق في إثبات عروبة الكلمة وهي أن تكون اسما لشيء معروف عند العرب...»[4]، ولهذا وجب على المعاجم الحديثة أن تتأكّد من أصل ألفاظها وأن لا تقع في فخّ النّقل عن المصادر القديمة دون تحرّ.

كما ونلاحظ أنّ القواميس الحديثة قد تخلّت عن معلومات خاصّة بالمستويات اللّغوية والّتي كانت متواجدة بالمعاجم القديمة نحو: قديم، ونادر، ووحشي، وغريب بسبب حرصها على الظّهور بمظهر الحداثة[5].

---

(1)- في المعجميّة العربيّة المعاصرة- بحث: بحث: المعجم الوسيط بين المحافظة والتّجديد- عبد العزيز مطر – ص:499.

(2)- المعجم الوسيط- مجمع اللّغة العربيّة- ص: 26- (مقدّمة الطّبعة الأولى).

(3)- ينظر: الجاسوس على القاموس- أحمد فارس الشدياق- ص: 03 (المقدّمة).

(4)- أنا واللّغة والمجمع- أحمد مختار عمر- القاهرة- عالم الكتب- ط.01- 1422هـ/2002 م- ص: 67.

(5)- ينظر: التّعريف القاموسي- بنيته الشّكليّة وعلاقاته الدّلاليّة- الحبيب النّصراوي- ص: 120، و121.

وقد كان ما سبق ذكره بخصوص درجة الكلمة من الفصاحة، أمّا بخصوص درجة الكلمة من حيث التّعميم أو التّخصيص، أو ما يطلق عليه بالمجال الاستعمالي للمصطلح «فيبدو أنّ المعاجم العربيّة- اللّغويّة بخاصّة- لم تول أهميّة كبيرة لهذه القضيّة إلاّ منذ وقت قصير نسبيّا، فقد ظلّت المعاجم العربيّة القديمة متحفّظة في هذا الإطار، ولعلّ «الفيروزأبادي» في معجمه القاموس المحيط يمثّل أوّل محاولة في تجاوز الدّلالات اللّغويّة وتسجيل نسبة كبيرة من المصطلحات العلميّة والفنّيّة[1].

وهذا لا يعني الإسهاب في وضع كمّ هائل من المصطلحات في المعجم اللّغويّ أيّا كان وإنّما الاقتصار على ما هو متعارف من مصطلحات لدى عامّة النّاس، فإذا كانت المعاجم العربيّة القديمة الّتي سبقت «القاموس المحيط» قد قصّرت في وضع المصطلحات في ثنايا معجماتها فقد أفرط القاموس إفراطا كبيرا في بثّ مصطلحات كثيرة أثقلت معجمه، وجعلته ينزاح في أحيان كثيرة عن طابعه اللّغوي.

وما زال تصنيف العلوم وضبط مجالات الاستعمال محدودين في المعاجم العربيّة المعاصرة حيث أنّ استقراءها من حيث تحديد مجالات الاستعمال، وضبط رموزها يوقفنا على أنّ هناك تفاوتا واضحا بينها في استثمار هذه التّقنيّة، ويتجلّى هذا التّفاوت سواء على مستوى ضبط المجال من خلال التّعاريف أو على مستوى صياغة الرّموز الخاصّة بذلك، والإشارة إليها في مقدّمة المعجم[2].

كما لم تضبط المعاجم العربيّة القديمة موادّها وصيغها ضبطا تامّا وكافيا ممّا جعلها عرضة للتّحريف والخطأ، «ولكنّ اللّغويّين تنبّهوا إلى ذلك الخطر سريعا، نجد أمثلة ذلك في بارع القالي الّذي يضبط مادّته ضبطا محكما، ولكنّ الأمر الّذي يؤسف له أنّ من جاء بعده لم يلتزم نهجه في إصرار، وإنّما ضبط أحيانا وأهمل أحيانا، وأهمّ المعاجم القديمة في الضّبط تاج العروس»[3]، ومن ثمّ وجب على

(1)- ينظر: المصطلح العلمي ومجاله الاستعمالي في المعجم العربي المعاصر- حلاّم الجيلالي- ص: 119.

(2)- ينظر: المرجع نفسه- ص: 119، وص- 120.

(3)- دراسات لغويّة- حسين نصّار- لبنان- بيروت- دار الرّائد العربيّ- 1401 هـ/1981 م- ص: 36.

المعاجم الحديثة أن تولي اهتماما كبيرا لمسألة ضبط موادّها حتّى لا يشوبها الخطأ والتّحريف، وحتّى لا يقع مستعملوها في متاهات الخلط بين المفردات وسوء الفهم.

3. مستوى الوضع بين التّقليد والتّجديد:

أ. التّرتيب:

أ.1. التّرتيب الخارجي:

عرف المعجم العربيّ منذ نشأته إلى حدّ الآن أنواعا عديدة من التّعاريف انطوت تحت فرعين رئيسيّين: «أوّلهما- وهو أشهرهما وأكثرهما اتّباعا- هو التّرتيب على حروف المعجم، وثانيهما هو التّرتيب بحسب المواضيع، وينقسم أوّل الفرعين إلى ثلاثة أنواع: أوّلهما -وهو أقدمها- هو التّرتيب المخرجي، بحسب مخارج الحروف الصوتيّة، وثانيهما هو التّرتيب الألفبائي العادي (بحسب أ، ب، ت)، وثالثهما هو التّرتيب الأبجدي، أي بحسب تتابع أ، ب، ج، د، هـ...الخ، على طريقة السّريان... على أن النّوعين الأوّل والثّالث لم يكن لهما من الانتشار ما كان للثّاني»[1]، حيث ينقسم هذا النّوع إلى ضروب ثلاثة هي: ترتيب المداخل تحت الحرف الأخير، وترتيبها تحت الحرف الأوّل لكنّ دون تعريتها من الزّوائد، وترتيبها تحت الحرف الأوّل معرّاة من الزّوائد[2]، «وهذا ترتيب تقليديّ قديم قد اتّبعه بعض المعجميّين العرب القدامى واتّبعه كلّ المحدثون تقريبا من العرب والمستشرقين الّذين ألّفوا معاجم لغويّة»[3]، أمّا النّوع الأوّل فقد انتهى بانتهاء مدرسة القافية مع آخر معجم لها وهو معجم «تاج العروس من جواهر القاموس»، وبقي النّوع الثّاني مستعملا في العصر الحديث من قبل قلّة من المعجميّين المحدثين.

وأوّل من رتّب الحروف العربيّة ترتيبا ألفبائيا هو «نصر بن عاصم» (ت90هـ)، فبعد أن «عهد ولاّة الأمر إلى «أبي الأسود الدّؤلي» (ت69هـ) لوضع علامات للشّكل بعد تفشي اللّحن بين العرب

---

(1)- مسائل في المعجم- إبراهيم بن مراد- بيروت- لبنان- ط.01- 1987 م- ص:222، و223.

(2)- ينظر: المرجع نفسه- ص: 224.

(3)- دراسات في المعجم العربيّ- إبراهيم بن مراد – لبنان- بيروت- ط.01- 1987 م- ص: 208.

وفساد الألسنة لمخالطة الأعاجم... فوضع نظام النّقاط فكانت النّقطة فوق الحرف للفتحة، وتحته للكسرة، وعلى خطّ مستو معه للضّمة، والنّقطتان للتّنوين وأهمل السّكون»[1]، وإذا استطاع «أبو الأسود الدّؤلي» أن يحول دون اللّحن النّاشئ عمّا نسمّيه اليوم الجهل بالإعراب بعمله هذا، فإنّه ما كان ليحول دون تحريف الكلم، نظرا لتشابه كثير من حروف العربيّة في رسمها، فالجيم كانت تلتبس على القارئ بالحاء أو بالخاء، والدّال بالذّال، والرّاء بالزّاي، والسّين بالشّين والعين بالغين، ولهذا صدع «نصر بن عاصم» بأمر «الحجاج بن يوسف الثقفيّ» (ت95هـ)- أمير العراق في خلافة «عبد الملك بن مروان» (ت86هـ) والّذي كان ممّن انتبه إلى هذا الأمر وخشي مغبّته- ونظر في حروف الأبجديّة فوجد ترتيبها قد باعد بين الأخوات وفرّق المتشابهات، فأحبّ أن يجمع بين الحروف المتشابهة ويلحق كلّ أخ بأخيه فجاءت الحروف مرتّبة ترتيبا ألفبائيّا كما يلي: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي[2].

وأوّل من أدخل هذا النّوع من التّرتيب في المعاجم العربيّة هو: ««أبو عمرو إسحاق بن مرار الشّيباني» (ت206هـ) الّذي رتّب معجمه «الجيم» بحسب أوائل الحروف، ولكنّه لم يلتزم الثّاني والثّالث وما يليهما من الأصول بأيّ ترتيب[3]، واكتملت ملامح هذا التّرتيب مع «أبي القاسم محمّد الزّمخشري» وقاموسه «أساس البلاغة» الّذي يعدّ من أكثر المعجمات تأثيرا بكتاب «أبي عمرو»، فلم يكتف «الزّمخشري» بتقسيم معجمه على الحروف الألفبائيّة، بل طوّر هذا المنهج وأكمل نقصه بالنّظر إلى الحرف الثّاني والثّالث والرّابع والخامس من كلّ لفظ»[4]، وقد تمّ تبنّي هذه الطّريقة من قبل معظم المعاجم المصنّفة في العصر الحديث، حيث تعدّ هذه الطّريقة الأمثل في ترتيب موادّ المعجم العربيّ.

---

(1)- المدخل إلى مصادر اللّغة العربيّة- سعيد حسن بحيري- القاهرة- مؤسسة المختار للنّشر والتّوزيع- ط.02- 1428هـ/2008م- ص: 09.

(2)- ينظر: المعجم العربي بين الماضي والحاضر- عدنان الخطيب- ص: 24، و25.

(3)- ينظر: المعجمات العربيّة، دراسة منهجيّة- محمّد علي عبد الكريم الرّديني- الجزائر- عين ميلة- دار الهدى للطّباعة والنّشر والتّوزيع- ط.02- 2006 م- ص: 112.

(4)- ينظر: الدّراسات اللّغويّة عند العرب إلى نهاية القرن الثّالث- محمّد حسين آل ياسين- لبنان- بيروت- منشورات دار مكتبة الحياة- ط.01- 1400 هـ/ 1980 م- ص: 278.

أمّا التّرتيب النّطقي «فهو التّرتيب المتّبع في المعاجم الأوروبيّة والأمريكيّة الحديثة، وكان «الشّريف الجرجاني» (ت816هـ) أوّل من استعمل هذا التّرتيب في كتابه: «التّعريفات»»[1]، وتبنّى هذا التّرتيب معاجم لغويّة مثل «المرجع» للعلايلي الصّادر سنة 1963م، و«الرّائد» لجبران مسعود الصّادر سنة 1964م، و«المنجد الأبجدي» لأفرام البستاني الصادر سنة 1967م، و«لاروس» لخليل الجرّ الصّادر سنة 1973م، وغيرها من المعاجم[2]، ولعلّ كلّ من التّرتيب الألفبائي والتّرتيب النّطقي هما التّرتيبان اللّذان ما يزالان يستعملان في المعاجم الحديثة حتّى الآن، ولذلك فقد استقرّ بين المعجميّين على الاعتداد بالحروف الأصليّة وحدها في المعاجم اللّغويّة الخالصة الكبيرة[3]، والاعتداد بالنّظام النّطقي في المعاجم المرحليّة أو المعاجم اللّغويّة الخاصّة بالنّاشئة في مراحلهم التّعليميّة الأولى والإعدادية ليسهل على من يجهل استخدام المعاجم الأخيرة من النّاشئة وغيرهم استخراج ما يحتاجون إليه من مفردات اللّغة، واستعماله كذلك في معاجم المصطلحات والمعاجم الّتي تقتصر على موضوع واحد مثل النّبات أو الحيوان أو ما إلى ذلك[4].

أ.2. التّرتيب الدّاخلي للمادّة:

ينقسم التّرتيب الدّاخلي للمادّة المعجميّة إلى قسمين:

أ- 2-1- ترتيب داخلي صرفي اشتقاقي:

لقد واجهت المعجميّة العربيّة زمنا طويلا صعوبة تتعلّق بترتيب مشتقّات الجذر الواحد، داخل مادّة المدخل، فقبل القرن التّاسع عشر الميلادي لم يتّبع المعجميّون العرب ترتيبا محدّدا للمداخل الفرعيّة، فكانوا يبدأون مرّة بالفعل ومرّة بالمصدر، ومرّة باسم الفاعل وهكذا، إذ أنّنا نجد في المعجم

(1)- الخصائص المميّزة الرّئيسيّة للمعجميّة العربيّة- عليّ القاسمي- المغرب- الرّباط- مجلّة اللّسان العربيّ- ع: 47- 1998 م- ص: 61.

(2)- ينظر: المعاجم اللّغوية العربيّة بدايتها وتطوّرها- إميل يعقوب- ص: 164، و165.

(3)- ينظر: دراسات لغويّة- حسين نصّار- ص: 35.

(4)- ينظر: الحصيلة اللّغويّة- أهمّيتها- مصادرها- وسائل تنميتها- أحمد محمّد معتوق- ص: 214.

الواحد مداخل تبدأ بالفعل وأخرى تبدأ بالمصدر وثالثة تبدأ بالنّعت وهكذا وحتّى إذا بدأ المعجميّ بالفعل فإنّ بقيّة الأفعال المشتقّة لا تتّبع ترتيبا معيّنا[1].

وقد ألحّ «الشّدياق» على هذه النّقطة في كتابيه «سرّ اللّيال في القلب والإبدال»، «والجاسوس على القاموس» وبيّن الانعكاسات السّلبيّة لهذه الفوضى على مستعمل المعجم واقترح للخروج من هذه الفوضى تقديم المجرّد على المزيد، والثّلاثي على الرّباعي[2]، وتوسّعت المعاجم المعاصرة في المبدأ الّذي جاء به «الشّدياق» وخطّت لنفسها ترتيبا داخليّا صرفيّا يقوم على[3]:

- إدراج الفعل الثّلاثي أوّلا حسب التّرتيب الآتي: فَعِلَ، فَعُلَ، فَعِلُ.
- إدراج الأفعال الثّلاثيّة المزيدة بعد الفعل الثّلاثي المجرّد على النّحو الآتي: الفعل المزيد بحرف، فالفعل المزيد بحرفين، ثمّ الفعل المزيد بثلاثة أحرف.
- إدراج – بعد ذلك– الأفعال المزيدة بالتّضعيف فالمزيدة بالألف، ثمّ المزيدة بالألف: صعد، صاعد، أصعد.
- إدراج الرّباعي المجرّد حسب تسلسل أحرفه، ثمّ المزيد بحرف، فالمزيد بحرفين.
- إدراج بعد ذلك مصادر الأفعال والأسماء مرتّبة ألفبائيّا.

وكان ما سبق ذكره بالنّسبة للألفاظ العربيّة أمّا بالنسبة للألفاظ الأعجميّة من معرّب ودخيل، فقد أخضع القدامى «بداية من «الخليل بن أحمد» في كتابه «العين» وانتهاء بالفيروزابادي في «القاموس المحيط» الألفاظ الأعجميّة لجذور عربيّة صرف ليس بينها وبين اللّغات الأعجميّة أي صلة اشتقاق، ولعلّ أوّل من انتبه إلى هذه القضيّة من المحدثين هو «أحمد فارس الشّدياق» فأثارها في

(1)- ينظر: الخصائص المميّزة الرّئيسيّة للمعجميّة العربيّة– عليّ القاسمي– ص: 61، و62.

(2)- ينظر: أنا واللّغة والمجمع– أحمد مختار عمر– ص: 81.

(3)- الخصائص المميّزة الرّئيسيّة للمعجميّة العربيّة– عليّ القاسمي– ص: 62.

مستوى التّرتيب المعجميّ في كتابه «الجاسوس»»[1]، وجاء بعده مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة فالتزم «بوضع الكلمات المعرّبة في ترتيبها الهجائي لأنّها ليست لها في العربيّة أسر تنتمي إليها»[2].

أ- 2- 2- ترتيب داخلي معنوي:

عانت المعاجم العربيّة القديمة من عدم الاتّساق في ترتيب المعاني المختلفة، فلم تختر لنفسها منهجا واضحا ترتّب من خلاله معاني موادّها المعجميّة، فجمعت بين الآنية والزّمانية، وخلطت بين الحقيقة والمجاز والحسّي والمعنويّ، ولم تميّز بين المستوى اللّغويّ العامّ والمستوى الاصطلاحي[3].

ولعلّ «أساس البلاغة» للزّمخشري المعجم العربيّ القديم الوحيد الّذي رسم لنفسه خطّة واضحة لترتيب معاني موادّه حيث بدأ بالمعنى الحقيقيّ أوّلا فالمعنى المجازي، وقد تجاوز المعجميّون المحدثون مشكلة الخلط في ترتيب المعاني وقدّموا أنواعا من التّرتيب الّتي يمكن للمعاجم أن تختار أحدها وتطبّقها على معاني موادّها وهي[4]:

- ترتيب الشّيوع: وترتّب فيه المعاني طبقا لشيوعها ابتداء بالأكثر شيوعا وانتهاء بالأقلّ شيوعا.
- التّرتيب التّاريخي: وترتّب المعاني المختلفة بموجبه حسب تاريخ ظهورها في اللّغة.
- التّرتيب المنطقيّ: الّذي ترتّب فيه المعاني من المحسوس إلى المجرّد، ومن الحقيقيّ إلى المجازي، ومن العامّ إلى الخاصّ وهكذا.

(1)- مسائل في المعجم- إبراهيم بن مراد- ص: 237.

(2)- المعجم الوسيط- مجمع اللّغة العربيّة- ص: 05 (مقدّمة الطّبعة الثّانية).

(3)- ينظر: التّعريف القاموسي- بنيته الشّكليّة وعلاقاته الدّلاليّة- الحبيب النّصراوي- ص: 159.

(4)- الخصائص المميّزة الرّئيسيّة للمعجميّة العربيّة- عليّ القاسمي- ص: 62.

ب.التّعريف:

أشار «أحمد فارس الشّدياق» إلى نقائص التّعريف في المعاجم العربيّة القديمة وعلى رأسها «القاموس المحيط» وذلك في كتابه «الجاسوس على القاموس»، وقام من جاء بعده من المحدثين بالتّحدّث عن المسألة نفسها بمزيد من الشرح والإفاضة ومن بين هؤلاء «حلاّم الجيلالي» الّذي حصر هذه النقائص كما يلي[1]:

ب.1.الشّرح الدّوري: وهو أن يضع المعجم تعريفا للمدخل ثمّ يأتي ذلك التّعريف فيعرّفه بتعريف آخر، ثمّ يعود مرّة أخرى إلى ذكر ذلك التّعريف فيعرّفه بتعريف آخر، ثمّ يعود مرّة أخرى إلى ذكر ذلك التّعريف الأوّل.

ويعدّ كلّ من التّعريف بالمرادف والتّعريف بالضدّ من التّعاريف الّتي تحيلنا إلى الوقوع في مشكلة التّعريف بالدّور نحو: سار: مشى، مشى: ذهب، ذهب: سار وأبيض≠ أسود، أسود≠ أبيض، ولم تستطع المعاجم العربيّة قديمها وحديثها من التّخلّص من هذا النّوع من التّعريفين، وكذلك الإحالة المكرّرة بحيث يحيلنا التّعريف إلى تعريف آخر، ثمّ يحيلنا الثّاني إلى تعريف ثالث وهذا ما يؤدّي إلى التّعريف بالدّور.

ب.2.الغموض والإبهام: وهما ضدّ الوضوح والدقّة ممّا يعتبر الغاية المتوخّاة من المعجم، ويتحقّق الوضوح من سلامة العبارة وقدرتها على إبراز الدّلالة من أقرب طريق، كما تتحقّق الدقّة من سلامة المعلومات وعدم تناقضها.

ب.3.السّطحيّة: وتعني عدم التّمايز، فيأتي التّعريف قاصرا لا يميّز المعرّف عن غيره من المعرّفات كما في تعريف المثلّث مثلا بأنّه: شكل هندسيّ أو الماء بأنّه سائل شفّاف حيث أنّ هناك أشكالا هندسيّة عديدة وسوائل شفّافة متنوّعة، وتظهر هذه السّطحيّة واضحة في كثير من تعاريف المعاجم القديمة حيث نجدهم يكتفون أحيانا بتعريف مداخلهم بالاقتصار على

[1]- ينظر: تقنيّات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة- حلاّم الجيلالي- من ص: 69 إلى 72.

كلمة «معروف»، أو «نبت أو نبات، أو شجر أو عشب أو بقل، أو حيوان أو طائر أو ما شابه ذلك... فالسّعتر مثلا نبت معروف... والشّحرور طائر الخ»[1].

ب.4.عدم الانتظام: ويظهر هذا النّقص في تعريف المداخل المنتمية إلى حقل مفرداتي واحد أو متقارب بأشكال متباينة أو متداخلة، كما في تعريف أيّام الأسبوع أو الشّهور أو الطّيور المغرّدة مثلا كأن نعرّف الأربعاء بأنّه: أحد أيّام الأسبوع بين الثّلاثاء والخميس، ونعرّف الخميس بأنّه اليوم السّادس من الأسبوع، وهذا يجعل الحقل غير واضح ممّا يبعد التّلاحم عن الكفاية المفرداتية وإن كان عدم الانتظام هذا مفيد من حيث التّنويع وإثراء المعجم بصيغ متعدّدة للتّعريف.

ب.5.التّعريف بغير المعرّف: كثيرا ما تعمد المعاجم إلى تعريف المدخل بكلمات غير معرّفة في المعجم أو غير مذكورة أصلا في متن المعجم ممّا يجعل التّعريف قاصرا.

ب.6.تفسير المداخل في المعاجم العربيّة القديمة بألفاظ أعجميّة: فقد فسّرت كثيرا من أسماء النّبات وغير النّبات بأسماء أعجميّة نحو الحبق: الفوتنج... والبندق الجِلَّوْز، والشّمار الرّازيانج وغير ذلك من الأسماء الأعجميّة[2].

من بين طرق التّعريف المعجميّ التّعريف الصّوتي والتّعريف الصّرفي والتّعريف النّحوي وهو ما يصطلح عليه بالمكوّن الشّكلي للمداخل، لكنّ ما لاحظناه في القواميس العربيّة القديمة والحديثة «أنّها لا تول في الغالب هذا المكوّن الشّكلي من العناية ما توليه للمكوّن الدّلالي، فلا يشعر القارئ بوجود ركن شكليّ قارّ في التّعريف مخصّص لتقديم المعلومات الصّوتيّة والصّرفيّة والنّحويّة الّتي ذكرنا... رغم أنّ هذا الرّكن أساسي في القواميس العربيّة ويحتلّ موقعا ثابتا في صدارة التّعريف، فإنّ أغلب القواميس

(1)- المصطلحات العلميّة في اللّغة العربيّة- مصطفى الشّهابي- بيروت- دار صادر- د. ط- 1955 م- ص: 37.

(2)- ينظر: المرجع نفسه- ص: 38.

العربيّة لا تزال تنظر إلى هذه المعلومات على أنّها وليدة الحاجة أو ما يستدعيه التّحليل الدّلاليّ من توضيح التّأنيث والتّذكير أو الجمع والمفرد...وغير ذلك» [1].

أمّا عن الوسائل المساعدة للتّعريف فقد كانت الشّواهد التّوضيحيّة والأمثلة السّياقيّة متواجدة في المعاجم القديمة بغرض البرهان «على أنّ كلمة أو معنى معيّن من معانيها موجودة فعلا في اللّغة، وقد أورد المعجميّون العرب الأوائل شواهد لإثبات وجود كلمة أو وجود أحد معانيها في لغة العرب وليس بقصد توضيح معناها»[2]، بعكس ما تصبو إليه المعاجم الحديثة فشغلها الشّاغل هو توضيح معنى موادّها المعجميّة باستعمال أحد الشّواهد التّوضيحيّة أو المثال السّياقيّ.

أمّا عن أنواع الشّواهد التّوضيحيّة، فيعدّ الشّعر من الوسائل اللّغويّة الأولى الّتي قام عليها معظم المعاجم اللّغويّة التّراثية غير أنّ بعضا منها حاول التّخلّص منها جزئيّا أو كلّيّا في إطار البحث عن الاختصار مثلما فعل «القاموس المحيط» أو المعاجم الحديثة المتوسّطة الحجم، ولم يلتفت إلى الاستشهاد بالقرآن في المواضع اللّغويّة إلاّ في مرحلة متأخّرة جدّا عن الاستشهاد بالشّعر الفصيح، لأنّ الهمّ المعجميّ كان – بداية– خادما لمعاني القرآن قبل غيرها، عملا بما جرى به العرف، كما يلاحظ في معاجمنا الحديثة قلّة احتفائها، في قضايا متن اللّغة بالاستنجاد بلفظ الحديث الشّريف إلاّ في أوجه قليلة تخصّ ميدان التّراكيب والبلاغة، ويصبح عزوف جلّ المعاجم العربيّة عن استعمال هذا الشّاهد لا مبرّر له[3].

وعلى الرّغم من أنّ المعجميّين العرب المعاصرين لا يصرّون على التّوثيق الكامل لشواهدهم لأنّهم لا ينظرون إلى من قال، وإنّما ينظرون إلى ما قال وكيف قال ما قال، فإنّ روّاد المعجميّة العربيّة كانوا عادة يشيرون إلى مصادر شواهدهم ما لم يكن الشّاهد مثلا أو قولا سائرا مجهول القائل، وفي تلك الحالة فإنّ المعجميّ يستعمل عبارات مثل: «وقال الشّاعر...»، «وقال آخر...»، «وقال

---

(1)- التّعريف القاموسي– بنيته الشّكليّة وعلاقاته الدّلاليّة– الحبيب النّصراوي– ص: 148.

(2)- علم اللّغة وصناعة المعجم– عليّ القاسمي– ص: 138، و139.

(3)- ينظر: المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنظريّات التّربويّة الحديثة– ابن جويلي الأخضر ميدني– من ص: 193 إلى ص: 195.

بعضهم...» [1]، ولعلّ المعجميّة العربيّة المعاصرة تجنّبت عدم التّوثيق ابتغاء تخفيف المعجم من موادّ قد تزيد حجمه دون أن تخدم الغاية الّتي جاء من أجلها.

ولما كان اختيار الشّواهد قديما مقيّد بعصر الاحتجاج كما ذكرنا آنفا فإنّ اختيار الشّواهد في ضوء الصّناعة المعجميّة الحديثة ينحو منحى مغايرا يقوم على ما يسمّى بالشّواهد المتوازية وهي كما عرّفها «حلاّم الجيلالي»: عمليّة المزاوجة بين الشّواهد في المعجم اللّغوي الآني والّتي ترمي إلى جعله أداة عمليّة يستطيع مستعمل المعجم من خلاله أن يلامس الماضي والحاضر في الوقت ذاته[2].

ويرى «الشّدياق» أنّ الاحتجاج بالشّواهد المستحدثة يجب أن يتساوى مع الشّواهد القديمة إن لم يكن أكثر أهمّية[3].

ويضع «أحمد محمّد المعتوق» الشّروط اللاّزمة للشّاهد التّوضيحي والمثال السّياقي وهي كما يلي:

- أن يكون قصيرا لئلا يصرف القارئ عن هذا الهدف الأساسيّ.
- أن يكون سهلا فصيح الألفاظ سليم الصّيّاغة سلس المعنى بحيث لا يشكّل صعوبة لغويّة جديدة.
- أن يكون صافي اللّغة نقيّ الألفاظ ليزيد من ارتباط القارئ باللّغة الأصل.
- أن يكون بعيدا عن التّكلّف رشيق العبارة ليجذبه ويشدّه فيأنس الألفاظ ويتلقّاها بيسر.
- أن يكون ثريّ المعنى ليضيف إلى الفائدة اللّغويّة فائدة فكريّة أو ثقافيّة.
- أن لا يكون بعيدا في مضمونه عن محيط القارئ وأجواء حياته المعرفيّة حتّى يمكن من أن يستوعب هذا المضمون ويتفاعل معه ويدرك ارتباطه به وبواقعه العلمي الفعلي.

---

(1)- ينظر: الخصائص المميّزة الرّئيسيّة للمعجميّة العربيّة- عليّ القاسمي- ص: 67.

(2)- ينظر: تقنيّات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة- حلاّم الجلالي - ص: 211.

(3)- ينظر: الحصيلة اللّغويّة- أهمّيتها- مصادرها- وسائل تنميّتها- أحمد محمّد المعتوق- ص: 217.

وإضافة إلى الشّواهد التوضيحيّة والأمثلة السّياقيّة يوجد الصّور والرّسومات التّوضيحيّة الّتي تعدّ من الوسائل المساعدة في التّعريف، ويعتبر أصاحب الكتب العلميّة والمعاجم المختصّة والموسوعات، أوّل من اهتم بالصّور والرّسوم التّوضيحيّة، على غرار «مفتاح العلوم» للسّكاكي (ت626هـ)، و«نخبة الدّهر في عجائب البرّ والبحر» لشمس الدّين شيخ الرّبوة (ت727هـ)، و«التّعريفات» للجرجاني، أمّا بالنّسبة للمعاجم اللّغويّة فلعلّ «الفيروزابادي» في معجمه «القاموس المحيط» يعدّ أوّل من استعان بالرّسوم التّوضيحيّة في تعريف المداخل – عربيّا وعالميّا– وإن لم يكثر منها، كما أنّه اكتفى بالرّسوم التّوضيحيّة ولم يستعمل الصّور المجسّدة لعدّة اعتبارات دينيّة واجتماعيّة ليس هذا مجال الحديث عنها، غير أنّ الأمثلة الصّوريّة ظلّت محدودة الاستعمال في المعجميّة العربيّة حتّى أواخر القرن الثّامن عشر، حيث ظهر بعض دعاة التّجديد في المعجميّة العربيّة أمثال «أبي الطّيّب الشّرقي» و«أحمد فارس الشّدياق» و«سعيد الشّرتوني» وغيرهم ممّن دعوا إلى إعادة صياغة تعاريفها وتحليتها بالصّور والرّسوم[1].

وقد سبقت القاموسيّة العربيّة نظيرتها الغربيّة في إدخال الصّور والرّسوم التّوضيحيّة في معاجمها حيث لم تستثمر المعاجم الأوروبيّة «الصّور والرسوم التّوضيحيّة إلاّ منذ وقت قريب نسبيّا يرجع إلى النّصف الثّاني من القرن السّابع عشر»[2].

وللشّواهد الصوريّة الجيّدة خصائص أهمّها[3]:

- يجب أن تكون في حدود المعقول: أيّ ألا تجعل من المعجم ألبوم صور غرضه التّسلية والمتعة، ولا تجعل منه سفرا ثقيلا ينؤ القارئ بحمله ويتباطأ في استخدامه.
- يجب أن تكون الشّواهد الصّوريّة موجزة: يقتصر فيها على ما يبرز العناصر الجوهريّة ويبتعد عمّا يمكن أن يصرف المعلومات الأساسيّة.

---

(1)- ينظر: تقنيّات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة– حلاّم الجيلالي– من ص: 233 إلى ص: 236.

(2)- المرجع نفسه– ص: 235، وص: 236.

(3)- ينظر: الحصيلة اللّغويّة– أهمّيتها– مصادرها– ووسائل تنميّتها– أحمد محمّد المعتوق – ص: 221.

- أن تكون وثيقة الصّلة بموضوعاتها أو مدلولاتها.
- أن تكون دقيقة واضحة محدّدة المعالم تشير إلى المعنى وتبرزه وتميّزه على نحو كامل ومفهوم، وتفضي إليه أو تدلّ ببساطة وسهولة.

أمّا عن الرّموز فقد كانت متواجدة في المعجم العربيّ منذ القدم، حيث «يعدّ الأدرنويّ حسام الدّين محمّد بن الحسن (ت866هـ) من أكثر المعجميّين اعتناء بالرّموز والمختصرات، في معجمه «الرّاموز»، فقد عمد الأدرنويّ إلى معجم الصّحاح فجرّده من الأسيقة والشّواهد، مستعملا الرّموز والمختصرات لغرض الإيجاز»[1].

ونقلت المعاجم الحديثة هذه التّقنيّة عن المعاجم العربيّة القديمة «فأصبحت لهذه الرّموز والمختصرات أهمّيّة كبيرة في تقنيّات المعاجم الحديثة والمعاصرة، وغدت ضروريّة لا يمكن الاستغناء عنها ربحا للوقت والجهد والمساحة» [2].

لكنّ استثمار هذه الرّموز والمختصرات في المعاجم العربيّة الحديثة قد اختلف من معجم إلى آخر؛ فقد نجح بعضها في استعمالها طبقا للمقاييس المعجميّة العالميّة وفشل البعض الآخر.

أمّا عن إخراج المعجم من حيث نوعيّة الطّباعة وشكل الورق، فقد اختلف كثيرا شكل المعاجم الحديثة عن المعاجم العربيّة القديمة الّتي كانت عبارة عن مخطوطات تفتقر إلى مقاييس الإخراج العالميّة الحديثة المتواجدة الآن نظرا لظهور الطّباعة وتطوّرها عبر العصور، «فلا شكّ في أنّ لاعتدال حجم المعجم عموما وسهولة منهجه وأناقة شكله وجودة إخراجه وطباعته وجمال ونعومة وجلاء ورقه أثرا إيجابيّا كبيرا على طالب اللّغة سواء كان صغيرا أو كبيرا، فهذه الصّفات في المعجم تدفع إلى الرّجوع إليه وتشجّع على الاستئناس به وعلى استخدامه» [3]، ومن ثمّ فإنّ مسألة الإخراج مسألة مهمّة وملحّة في تصنيف معجم عربيّ حديث بمقاييس عالميّة متطوّرة.

---

(1)- تقنيّات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة- دراسة- حلّام الجيلالي – ص: 263.

(2)- المرجع نفسه- ص: 264.

(3)- الحصيلة للّغويّة- أهمّيتها- مصادرها- ووسائل تنميّتها- أحمد محمّد المعتوق- ص: 215.

المبحث الثّالث: نماذج من مظاهر التّقليد والتّجديد في المعاجم العربيّة الحديثة

لقد بدأت بعد عصر النّهضة الّذي مهّد لظهور صناعة معجميّة عربيّة حديثة عمليّة إعادة إنتاج المعاجم القديمة بطريقة يسهل على المستعملين تصفّحها والإفادة منها شكلا ومضمونا، وانتهت بتصنيف معاجم حديثة حاولت أن تلبّي طلبات مستعمليها، وأن تحقّق المطلوب منها.

وللوقوف عند مظاهر التّقليد والتّجديد عند هذه المعاجم، اختار البحث ثلاثة نماذج متمثّلة في معجم «محيط المحيط» لبطرس البستاني، و«المنجد» للأب لويس معلوف (ت1947م)، و«الوسيط» لمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة.

1. محيط المحيط بين التّقليد والتّجديد:

أ. التّعريف به:

هو أوّل معجم عربيّ حديث ألّف في القرن التّاسع عشر، طبع الجزء الأوّل منه في 21 تمّوز سنة 1866م ، وفي سنة 1869م فرغ «بطرس البستاني» من تأليف الجزء الثّاني منه[1]، وأعيد طبعه في مجلّد واحد بإشراف مكتبة لبنان سنة 1987 م فيما يقارب تسعمائة وثمان وتسعين (998)صفحة[2] .

ويرجع «البستاني» سبب تسمية معجمه بمحيط المحيط قائلا: «وعلى هذا الأسلوب كان هذا الكتاب قيد الأوابد، ومحطّ الشّوارد، فاستحق أن يسمّى محيط المحيط لأنّه قد جمع ما ذهب في كتب اللّغة شماطيط[3]، أيّ أنّه أحاط بكلّ ما في المعاجم اللّغويّة الّتي سبقته، «ثمّ اختصره في معجم آخر سمّاه: قطر المحيط»[4].

---

(1)- ينظر: تطوّر المعجم العربيّ من مطلع القرن التّاسع عشر حتّى عام 1950 م (دراسة- تحليل- نقد)- حكمت كشلي- ص: 153.

(2)- ينظر: محيط المحيط- قاموس مطوّل للّغة العربيّة –بطرس البستاني- لبنان- بيروت- مكتبة لبنان- د.ط- 1987 م- ص: 01 (مقدّمة النّاشر).

(3)- المرجع نفسه- ص: 02 (مقدّمة بطرس البستاني).

(4)- المعجمات العربيّة- دراسة منهجيّة- محمّد عليّ عبد الكريم الرّديني – ص: 122.

ب. منهجه:

اعتمد «بطرس البستاني» في وضع مادّته المعجميّة على ما جاء في «القاموس المحيط» للفيروزابادي، حيث نجده يصرّح بذلك قائلا: «... أمّا بعد فهذا المؤلّف يحتوي على ما في محيط الفيروزابادي الّذي هو أشهر قاموس للعربيّة من مفردات اللّغة وعلى زيادات كثيرة، فقد أضفت إلى أصول الأركان فيه فروعا كثيرة وتفاصيل شتّى وألحقت بذلك اصطلاحات العلوم والفنون وكثيرا من المسائل والقواعد والشّوارد وغير ذلك ممّا لا يتعلّق بمتن اللّغة، وذكرت كثيرا من كلام المولّدين وألفاظ العامّة منبّها في أماكنها على أنّها خارجة عن أصل اللّغة، وذلك لكي يكون هذا الكتاب كاملا شاملا يجد فيه كلّ طالب مطلوبه من هذا القبيل[1].

وقد رتّب المعجم ترتيبا ألفبائيّا حسب الأصول ويشرح «بطرس البستاني» طريقته قائلا: «... وقد اخترت في ترتيبه اعتبار أوّل حرف من الكلمة دون الأخير منها بخلاف اصطلاح الجمهور، لأنّ ذلك أيسر في التّفتيش عليها ولأجل التّسهيل على الطّالب ميّزت بين الأفعال والأسماء وبين المجرّد والمزيد من الفريقين –كلّ نوع على حدّته مندرجا مع نظيره من الأبنية... إذا شئت كشف لفظة فإذا كانت مجرّدة فاطلبها في باب أوّل حرف منها، وإذا كانت مزيدة فجرّدها أوّلا من الزّوائد ثمّ أطلبها من باب الحرف الأوّل ممّا بقى، وإذا كان في الكلمة حرف مقلوب عن آخر فاطلب تلك الكلمة في مكان الحرف الأصليّ المقلوب عنه...» [2].

ج. مظاهر التّقليد:

لقد قلّد «بطرس البستاني» في معجمه «محيط المحيط» من سبقه في نقاط عديدة أبرزها ما يلي:

- جاءت أغلب موادّ محيط المحيط، المعجم المصنّف في القرن التّاسع عشر مستمدّة من القاموس المحيط المعجم المصنّف في القرن الخامس عشر ميلادي، «أمّا الزّيادات الّتي نبّه عليها في

[1]- محيط المحيط– قاموس مطوّل للّغة العربيّة– بطرس البستاني– ص: 02– (مقدّمة بطرس البستاني).

[2]- المرجع نفسه– ص:02.

فاتحة الكتاب فإنّها لا تعدو جمع بعض المعاني، وعلى وجه الخصوص العاميّة والمسيحيّة والمولّدة، وبعض الأبنية والاستعمالات النّحويّة والصّرفيّة والعلميّة والفلسفيّة والاصطلاحيّة[1]، وبالتّالي فقد تجاهل «بطرس البستاني» تطوّر اللّغة الحاصل في المدّة الطّويلة الّتي تلت تصنيف «القاموس المحيط».

- «بطرس البستاني» هو عالم لغويّ كبير، لكنّه ليس بمعجميّ أو قاموسيّ مختصّ كغيره ممّن سبقه من القدماء وممّن عاشوا في عصره وحملوا عبء تصنيف معاجم لغويّة، ولكنّ هذه الصّفة ليست «بناتجة عن عزوف منهم عن معرفة المعجم وقضاياه، بل هي نتيجة حتميّة لغياب المعجميّة من الدّرس اللّغوي العربيّ الحديث في معظم الجامعات العربيّة... فمؤلّفو القواميس لم يؤلّفوا قواميسهم — في الغالب- لأنّهم معجميّون، بل هم قد أصبحوا معجميّين بعد أن ألّفوا قواميسهم»[2].
- لم يخرج «بطرس البستاني» عمّا جاء به «الزّمخشري» من خلال مدرسته الألفبائيّة فرتّب موادّ معجمه مثلما رتّبها «الزّمخشري» في معجمه «أساس البلاغة» ترتيبا ألفبائيّا حسب أصول الكلمات.
- حدا «البستاني» حدو«الفيروزابادي» للدّلالة على الجمع فقد رمز كلاهما إليه بالرّمز (ج)، كما اتّبع المنهج نفسه الّذي جاء به السّلف بخصوص بيان دلالة الحرف المعقود له الباب، فكان يشرح طبيعة الحروف وموقعه من حروف المعجم، ثمّ يأتي على ذكر تسميته في العربيّة والسّريانيّة، ويوضّح قيمته التّبيانيّة واستخداماته، ثمّ قيمته في حساب الجمّل[3].

---

(1)- المدارس المعجميّة- دراسة في البنية التّركيبية- عبد القادر عبد الجليل- عمّان- دار صفاء للنّشر والتّوزيع- ط.1- 1430 هـ/2009م- ص: 358.

(2)- من المعجم إلى القاموس- إبراهيم بن مراد- ص: 110- (المقالة).

(3)- ينظر: المدارس المعجميّة- دراسة في البنية التّركيبية- عبد القادر عبد الجليل - ص: 357.

د. مظاهر التّجديد:

- لقد أورد البستاني «ألفاظا جديدة بعضها يتّصل بالدّين المسيحي، وبعضها عامّي[1]، والبعض الآخر عبارة عن مصطلحات، وهذا بالرّغم من أنّ الجزء الأكبر من موادّه قد نقل من القاموس المحيط كما ذكرنا آنفا.
- خرج عن نظريّة عصر الاحتجاج الّتي كانت سائدة في جلّ المعاجم العربيّة القديمة فهو «لا يمانع أن يروي لشعراء متأخّرين عن عصر ما، فهو مثلا يستشهد بشعر «الحريريّ» المتوفّي سنة 516هـ، كما ينقل عن غيره من الشّعراء المحدثين»[2].
- حاول الالتزام بضبط موادّه المعجميّة تجنّبا للتّصحيف الّذي طغى على معظم المعاجم العربيّة القديمة.
- حاول أن يضيف شيئا مختلفا عن المعاجم القديمة من حيث الإخراج «فهيكل الصّفحة في المعجم على جدولين، جدول اليمين وتعلوه كلمة تؤشّر الكلمة الأخيرة فيه، وجدول اليسار أيضا تعلوه كلمة تؤشّر الكلمة الأخيرة فيه[3].

كان ما سبق ذكره أبرز مظاهر التّقليد والتّجديد في «محيط المحيط»، ولعلّ هذه المظاهر لا تختلف في جوهرها عن معاجم القرن التّاسع عشر، وذلك لأنّ ما جاء بعد معجم «بطرس البستاني» قد تأثّر به ونهج نهجه، يقول «إبراهيم مراد»: «... إنّ محيط المحيط قد أصبح له من المنزلة في النّصف الأوّل من القرن العشرين في قواميس اللّبنانيّين خاصّة ما كان للقاموس المحيط في القرن الخامس عشر...»[4]، وهذا دليل واضح على المنزلة الّتي حضي بها هذا المعجم وأثره في ما جاء بعده من معاجم في تلك الحقبة.

---

(1)- تطوّر المعجم العربيّ من مطلع القرن التّاسع عشر حتّى عام 1950 م- حكمت كشلي- ص: 154.

(2)- المرجع نفسه- ص: 155.

(3)- المدارس المعجميّة- دراسة في البنية التّركيبيّة- عبد القادر عبد الجليل- ص: 358.

(4)- من المعجم إلى القاموس- إبراهيم بن مراد- ص: 150.

2. المنجد بين التّقليد والتّجديد:

أ. التّعريف به:

يعدّ «المنجد» للأب لويس معلوف اليسوعي (ت1940م) من المعاجم الأولى الّتي ظهرت في القرن العشرين، حيث صنّف سنة 1908م، بعنوان ««المنجد معجم عربيّ مدرسي مع رسوم»، وأعيد النّظر فيه في طبعته الخامسة الّتي ظهرت سنة 1927م مزدانة بألف صورة ونيّف ومذيّلة بفرائد الأدب، وظهر في طبعته الخامسة عشرة سنة 1956م بعنوان «المنجد في اللّغة والأدب والعلوم»، ثمّ في طبعته التّاسعة عشر بالعنوان نفسه محتويا على قسمين في اللّغة وهو معجم اللّغة العربيّة المعروف في متن منقّح وترتيب جديد مزدانا بألفين وخمسمائة (2500) رسم وأربعين (40) لوحة ملوّنة، و«المنجد في الأدب والعلوم» وهو جزء لأعلام الشّرق والغرب تزيّن نصّه بالصّور واللّوحات والخرائط الملوّنة»[1]، وتوالت الطّبعات بعد ذلك إلى غاية الطّبعة الأخيرة الموسومة: «المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة».

ويشرح «لويس معلوف» سبب تسمية معجمه بالمنجد قائلا: «وقد سمّيناه المنجد وأملنا فيه أن يجد فيه المتأدّب والكاتب عونا حسنا ونجدة وافية في البحث والتّنقيب»[2]، وقد تمّ تصنيفه خصّيصا لطلبة المدارس فجاء معجما متوسّط الحجم حسب مؤلّفه[3].

ب. منهجه:

تمثّلت مصادر المنجد في الرّجوع إلى «محيط المحيط»، فقد قام المنجد أساسا على فكرة اختصار هذا المعجم، كما كان كثير الرّجوع إلى معجم «تاج العروس من جواهر القاموس» للزّبيدي وغيره من كتب اللّغة الأخرى[4]، وقد رتّب ترتيبا ألفبائيّا حسب أصول الكلمات، فجاء «محاكاة

---

(1)- المنجد في اللّغة والأدب والعلوم- لويس معلوف- بيروت- المطبعة الكاثوليكيّة- د.ت- ط. 19- ص: 04 (تقديم المعجم).

(2)- المرجع نفسه- ص: 01 (مقدّمة الطّبعة الأولى).

(3)- ينظر: المرجع نفسه- ص:01.

(4)- ينظر: المعجم العربيّ بحوث في المادّة والمنهج والتّطبيق- رياض زكي قاسم- ص: 87.

لمعجم «لاروس» الصّغير ميسّر التّبويب سهل المأخذ مزوّد بوسائل الإيضاح من لوحات ورسوم وصور»[1].

وهذا ما جعل «المنجد» «أوّل معجم عربيّ تزيّن بالتّصاوير الّتي تعين الأحداث على إدراك المعاني أكثر من الشّرح الطّويل»[2]، حيث يصرّح «لويس معلوف» واصفا معجمه قائلا: «... يكون قريب المأخذ بما عرفت به المعجمات المدرسيّة في اللّغات الأجنبيّة من إحكام الوضع ووضوح الدّلالة»[3].

ج. مظاهر التّقليد:

- لم يكن المنجد الوحيد الّذي لقّب بهذا الاسم فقد سبقه إلى ذلك القدماء، حيث «استعمله «عليّ بن الحسن الهنائي»، المعروف بكراع النّمل (ت316هـ) عندما وضع معجما سمّاه «المنجد»[4].
- لم يستطع المنجد -كغيره من معاجم عصره التّخلّص من تبعيّة «القاموس المحيط» للفيروزابادي، حيث أنّ كلاّ من «تاج العروس من جواهر القاموس» و«محيط المحيط»- أهمّ مصادر «المنجد»- قد عَدّا «القاموس» عمدة في تصنيف معجميها، ممّا جعل مادّته راكدة، ومتشبّثة بما هو قديم من ألفاظ، ويقرّ صاحب المنجد في مقدّمته قائلا: «وقد تحرّينا ما أمكنّا المحافظة على عبارة الأقدمين، وأغفلنا ذكر ما يمسّ حرمة الآداب من الكلمات البذيئة الّتي لا يضرّ جهلها، وقلّما أفاد علمها[5].

---

(1)- الشّيخ عبد الله العلايلي ومعجماته اللّغويّة- دراسة وتحليل ونقد- حكمت كشلي فوّاز- بيروت- لبنان- دار الكتب العلميّة- ط.01- 1416هـ/ 1996 م- ص: 52.

(2)- تطوّر المعجم العربي من مطلع القرن التّاسع عشر حتّى عام 1950- دراسة- تحليل- نقد- حكمت كشلي- ص: 193.

(3)- المنجد في اللّغة والأدب والعلوم- لويس معلوف- ص: 01 (مقدّمة الطّبعة الأولى).

(4)- المعاجم اللّغويّة العربيّة بدايتها وتطوّرها- إميل يعقوب- ص: 143.

(5)- المنجد في اللّغة والأدب والعلوم- لويس معلوف- ص: 01 (مقدّمة الطّبعة الأولى).

- اتّبع «لويس معلوف» في ترتيب مادّته طريقة «الزّمخشري» الّتي عمدها في معجمه «أساس البلاغة»، وهي الطّريقة الّتي اتّبعها كذلك معظم من جاء قبله من المعاجم اللّغويّة.
- يعلّق «إبراهيم بن مراد» على معاجم هذه الحقبة الّتي عرفت بمعاجم اليسوعيّين ومن بينها «المنجد» قائلا: «ويمكن أن نعدّ هذه القواميس كلّها إذن منتمية إلى مدرسة واحدة، هي مدرسة «البستاني» في «محيط المحيط»، وهي مدرسة لا تخلو من مذهبيّة مسيحيّة يسوعيّة في التّأليف القاموسيّ، لعلّ أهمّ ملامحها إخلاء القاموس من ألفاظ السّوءات، وإدراج ما حسن في نظر المؤلّف وراق لذوقه من الألفاظ العاميّة اللّبنانيّة، وتدوين المفردات الدّينيّة المسيحيّة الخاصّة جدّا أحيانا، وإيراد ما يراه المؤلّف صالحا من المصطلحات العلميّة والفنّيّة الّتي ظهرت في القرن التّاسع عشر خاصّة.

د. مظاهر التّجديد:

- إنّ ما يتميّز به «المنجد» عن معظم المعاجم العربيّة الأخرى هو طبعاته الجديدة والمتجدّدة الّتي مازالت تصدر إلى حدّ الآن ممّا جعله يتفادى بعض مواطن الضّعف فيه في كلّ طبعة يصدرها، فقد أدرك أنّ الصّناعة المعجميّة النّاجحة هي صناعة متجدّدة، وهذا ما يفعله الغرب بمعاجمهم وخاصّة البلدان الأوروبيّة.
- جدّد «المنجد» في إخراج المعاجم الحديثة فقد كان ما قبله من معاجم عصره يرفض إدخال الرّسوم، وبالتّالي الاستعانة بالشّاهد الصّوريّ، وجاء «المنجد» واستعمل الصّور والرّسوم التّوضيحيّة لشرح موادّه، فأصبح أوّل معجم عربيّ حديث يقوم بذلك.
- حفل «المنجد» برموز واصطلاحات كثيرة مقارنة بما سبقه من معاجم توخّيا للاختصار وتجنّبا للتّكرار منها[1]:

فا: تعني اسم الفاعل مفع: تعني اسم المفعول

[1]- المعجمات العربيّة- دراسة منهجيّة- محمّد عليّ عبد الكريم الرّديني- ص: 129.

ج: الجمع	جج: جمع الجمع
مص: المصدر	م: مؤنّث
هـ: المفعول به	ز: زراعة
فك: علم الفلك	ن: علم البنات
ف ج: الفنون الجميلة	=: لبيان أنّ عين المضارعة مفتوحة.

//: هذه العلامة تقوم مقام الكلمة المفسّرة عند تعدّد معانيها فتغني عن ذكرها مرّة ثانية وثالثة...

3. المعجم الوسيط بين التّقليد والتّجديد:

أ. التّعريف به:

هو أوّل معجم عربيّ ناتج عن عمل جماعيّ ممثّلا في هيئة «مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة»، حيث تعود فكرة إصداره إلى عام 1936م، حيث طلبت وزارة المعارف من المجمع وضع معجم حديث، لا يقلّ في نظامه عن أحدث المعجمات الأجنبيّة الحديثة، وبدأ العمل في هذا المعجم عام 1940م[1]، فأخرج سنة 1960م في جزأين في طبعته الأولى، وتوالت طباعته فجاءت الطّبعة الثّانية سنة 1972م، والثّالثة في عام 1985م، والرّابعة في عام 2004م[2]، عن مكتبة الشّروق الدّوليّة في جزء واحد يضمّ ألف وسبعة وستّين (1067) صفحة مقسّمة إلى ثلاثة أعمدة، ويصف «شوقي ضيف» هذه الطّبعة قائلا: «وهذه الطّبعة الرّابعة للمعجم «الوسيط» هي نفسها الطّبعة الثّالثة للمعجم في ثوبها الجديد، وبدون ريب زوّدته لجانه في الطّبعات الثّلاث السّابقة بزاد لغويّ وافر، ممّا جعله يخطو إلى الكمال خطوات مهمّة[3].

---

(1)- ينظر: دراسات في علم اللّغة – فتح الله سليمان- ص: 92.

(2)- ينظر: في المعجميّة العربيّة المعاصرة- وقائع ندوة مائويّة- أحمد فارس الشدياق وبطرس البستاني ورينحارت دوزي- بحث: المعجم الوسيط بين المحافظة والتّجديد- عبد العزيز مطر- ص: 495.

(3)- المعجم الوسيط- مجمع اللّغة العربيّة- ص: 08 (تصدير الطّبعة الأولى).

وقد سمّي بالوسيط لأنّه وسط بين معجم كبير ينهض به المجمع، ومعجم وجيز أخرج بعد «الوسيط»[1]، كما صرّح «إبراهيم مدكور» في مقدّمة الطّبعة الأولى قائلا: «لم يقف نشاط المجمع عند المعاجم الكبرى، بل امتدّ إلى الوسطى»[2]، وقوله في مقدّمة الطّبعة الثّانية: «والواقع أنّ الحديث عن معجم كبير ومعجم وسيط يلفت النّظر فورا إلى معجم صغير»[3]، ويقصد بالمعجم الصّغير المعجم الوجيز.

ب. منهجه:

جاء الهدف من وضع «المعجم الوسيط» كما ورد في تصدير الطّبعة الثّانية «لتحقيق غرضين أحدهما أن يرجع إليه القارئ المثقّف ليسعفه بما يسدّ الحاجة إلى تحرير الدّلالة للفظ شائع، أو مصطلح متعارف عليه، والغرض الآخر: أن يرجع إليه الباحث والدّارس لإسعافهما بما تمسّ الحاجة إليه من فهم نصّ قديم من المنشور أو المنظوم»[4]، أيّ أنّ المعجم يخدم مستعمله بتفسير الألفاظ الدّارجة على ألسنة النّاس في العصر الحاليّ، والألفاظ الصّعبة المستعملة في العصر القديم.

لم يعدّد «الوسيط» مصادره الّتي اعتمد عليها في تصنيف معجمه، بل اكتفى قائلا: «واستعانت اللّجنة في شرحها للألفاظ بالنّصوص والمعاجم الّتي يعتمد عليها وعزّزه بالاستشهاد بالآيات القرآنيّة، والأحاديث النّبويّة، والأمثال العربيّة، والتّراكيب البلاغيّة المأثورة عن فصحاء الكتاب والشّعراء، وصوّرت ما يحتاج توضيحه إلى التّصوير من حيوان أو نبات، أو آلة، أو نحو ذلك»[5].

كما أدخل في متن المعجم ما دعت الضّرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولّدة والمحدثة والمعرّبة والدّخيلة، والمصطلحات الّتي أقرّ بها المجمع، وارتضاها الأدباء فتحرّكت بها ألسنتهم وجرت بها أقلامهم، فقد حرّر السّماع من قيود الزّمان والمكان ليشمل ما يسمع اليوم من طوائف المجتمع،

---

(1)- ينظر: في المعجميّة العربية المعاصرة- وقائع مائوية- أحمد فارس الشدياق وبطرس البستاني ورينحارت دوزي- بحث: المعجم الوسيط بين المحافظة والتّجديد- عبد العزيز مطر- ص: 497.

(2)- المعجم الوسيط- مجمع اللّغة العربيّة- ص: 23(تصدير الطّبعة الأولى)..

(3)- المرجع نفسه- ص: 14 (تصدير الطّبعة الثّانية).

(4)- المرجع نفسه- ص: 18 (مقدّمة الطّبعة الثّانية).

(5)- المرجع نفسه- ص: 27 (مقدّمة الطّبعة الأولى).

وأهملت في المعجم كثيرا من الألفاظ الحوشيّة الجافيّة، أو الّتي هجرها الاستعمال لعدم الحاجة إليها، أو قلّة الفائدة منها كبعض أسماء الإبل وصفاتها وأدواتها وطرق علاجها، وأهملت كذلك الألفاظ الّتي أجمعت المعاجم على شرحها بعبارات تكاد تكون واحدة شرحا غامضا مقتضبا، لا يبيّن حقائقها ولا يقرّب معانيها، مع إغفاله لبعض المترادفات الّتي تنشأ عن اختلاف اللّهجات مثل: اطمأنّ واطبأنّ ورعس ورعث[1].

وقد تمّ ترتيب موادّ «الوسيط» ترتيبا ألفبائيّا حسب أصول الكلمات، ويتلخّص المنهج الّذي اتّبعه المعجم في ترتيب موادّه بما يلي[2]:

- تقديم الأفعال على الأسماء
- تقديم المجرّد على المزيد من الأفعال
- تقديم المعنى الحسّي على المعنى العقلي، والحقيقي على المجازي
- تقديم الفعل اللاّزم على الفعل المتعدّي
- ترتيب الأفعال الثّلاثي المجرّد، الثّلاثي المزيد بحرف، وحرفين، وثلاثة، الرّباعي المزيد بحرف، ثمّ الملحق بالرّباعي من أوزان[3].

كما استعان في الشّرح بالشّواهد «بما تدعو إليه الضّرورة في غير ما غموض ولا تعقيد» حسب ما صرّح به، والرّسوم والصّور التّوضيحيّة، واستعمل الرّموز التّالية[4]:

- (ج): لبيان الجمع.
- (ـَـُـِـ): لبيان ضبط عين المضارع بالحركة الّتي توضع فوقها أو تحتها.
- (و-): للدّلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد.

---

(1)- ينظر: المعجم الوسيط – مجمع اللّغة العربيّة – ص: 26، وص: 27(مقدّمة الطّبعة الأولى).

(2)- ينظر: المرجع نفسه – مجمع اللّغة العربيّة– ص: 29 (مقدّمة الطبعة الأولى).

(3)- ينظر: المرجع نفسه– ص: 24 (مقدّمة الطّبعة الأولى).

(4)- ينظر: المرجع نفسه–ص: 31 (مقدّمة الطّبعة الأولى).

- (مو): للمولّد، وهو اللّفظ الّذي استعمله النّاس قديما بعد عصر الرّواية.
- (مع): للمعرّب، وهو اللّفظ الأجنبيّ الّذي غيّره العرب بالنّقص، أو الزّيادة، أو القلب.
- (د): للدّخيل، وهو اللّفظ الّذي دخل العربيّة دون تغيير، كالأكسجين، والتّلفون.
- (مج): للّفظ الّذي أقرّه مجمع اللّغة العربيّة.
- محدثة: للّفظ الّذي استعمله المحدثون في العصر الحديث، وشاع في لغة الحياة العامّة.

وقد قام الوسيط بتعريف الحروف الألفبائيّة تعريفا صوتيّا موجزا، وذلك في أبوابه الثّمانية والعشرين.

ج. مظاهر التّقليد:

- اتّبع المعجم «الوسيط» نظام التّرتيب المتّبع من قبل العديد من المعاجم اللّغويّة السّابقة، والّتي اتّخذت من طريقة «الزمخشري» نظاما يحتدى به، وبذلك فهو لم يخرج عن نطاق التّقليد في هذا الموضوع.
- قلّد «لسان العرب»، وذلك عندما خصّص تعريفا صوتيّا للحروف الألفبائيّة في بداية كلّ باب من أبوابه الثّمانية والعشرين.
- وصف من جاء قبله من معاجم بمحاولة تقليدهم للمعاجم الغربيّة، حيث قال: «ولقد حاول بعض اللّغويّين منذ أخريات القرن الماضي تدارك هذا النّقص، فوضع «البستاني» «محيط المحيط»، و«الشّرتوني» «أقرب الموارد» والأب «لويس معلوف» «المنجد»، وهم فيما يبدو متأثّرون بالمعاجم الغربيّة الحديثة، ولكنّهم لم يستطيعوا التّخلّص من قيود الماضي...»[1]، وهذا ما فعله، حيث أقرّ في مقدّمته الوصول إلى ما وصل إليه معجم «لاروس» الصّغير الفرنسيّ،

[1]- المعجم الوسيط- مجمع اللّغة العربيّة- ص: 21 (تصدير الطّبعة الأولى).

قائلا: «... وكأنّها كانت تصوّب إلى شيء شبيه بالمعجم الفرنسي المعروف باسم «لاروس الصّغير»»[1].

- قام بتجديد طباعته ولم يكتف بإصدار طبعة واحدة فقط، مثلما فعل المنجد عندما أصدر في طبعات كثيرة.

- رغم أنّ «الوسيط» لم يصرّح بمصادره من المعاجم إلاّ أنّه «وعلى الأرجح أنّ هذه المعجمات هي الّتي وقفت عليها المعجمات الأخرى، كلسان العرب لابن منظور، و«الصّحاح» للجوهري، و«القاموس المحيط» للفيروزابادي، و«العبّاب» للصّغاني، و«محيط المحيط» للبستاني، و«المنجد» للويس معلوف»[2]، ممّا يعني أنّه رجع إلى معاجم قديمة جعلته يغفل الكثير من المحدث الّذي استقرّ في لغة الكتابة منذ بداية النّهضة المصريّة، وقد بلغ به الأمر حدّ إهمال مفردات أوردها «القاموس المحيط» وشاعت في العصور الإسلاميّة والعصور الحديثة، كما تمسّك بالمعاني القديمة لبعض المفردات وأهمل معانيها الحديثة[3].

- استشهد بالآيات القرآنيّة والأحاديث النّبويّة الشّريفة والأمثال العربيّة والتّراكيب البلاغيّة المأثورة من فصحاء الكتّاب والشّعراء، «وقد كانت هذه الاستشهادات في أغلبها ممّا جاءت به المعجمات الأخرى خاصّة القديمة»[4] ممّا يعني أنّه لم يستطع الخروج من بوتقة القديم حتّى في طرق الشّرح المساعدة، بالرّغم من أنّه حاول توسيع دائرة الاستشهاد «بإضافة شعراء لم يكن اللّغويّون القدماء سيستشهدون بشعرهم فإنّه قد تحرّى الدقّة واختيار من عُرِفوا بالمحافظة على الصّحّة اللّغويّة»[5].

---

(1)- المعجم الوسيط- مجمع اللّغة العربيّة – ص: 23 (تصدير الطّبعة الأولى).

(2)- المعجم العربيّ الحديث بين التّقليد والتّجديد- المعجم الوسيط نموذجا- حياة لشهب- مذكّرة ماجستير- إشراف صلاح الدّين زرال- الجزائر- سطيف- جامعة فرحات عبّاس- 2010م/ 2011 م- ص: 203.

(3)- ينظر: المعجم العربيّ الجديد المقدّمة- هادي العلوي- سوريا- اللاّذقيّة- ط.1- 1983 م- ص: 128.

(4)- المعجم العربيّ الحديث بين التّقليد والتّجديد- المعجم الوسيط نموذجا- حياة لشهب – ص: 223.

(5)- في المعجميّة العربيّة المعاصرة- وقائع ندوة مائويّة- أحمد فارس الشدياق وبطرس البستاني ورينحارت دوزي- بحث: المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد- عبد العزيز مطر- ص: 523.

- استعان بالصّور والرّسوم التوضيحيّة كوسائل مساعدة في التّعريف، وهذا ما قد سنّه من قبل «المنجد» للويس معلوف لأوّل مرّة في الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة، كما استعمل الرّموز مثلما استعملتها قبله المعاجم الحديثة الأخرى.

د. مظاهر التّجديد:

- بذلت اللّجنة الّتي أشرفت على إخراج «الوسيط» جهدا من حيث صياغتها لكثير من موادّ المعجم وفق القواعد والقرارات الّتي اتّخذها «مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة» في مجالسه ومؤتمراته العديدة، كما قامت بإدخال الكثير من مصطلحات العلوم المختلفة[1]، فاتحة بذلك لما وضعه المحدثين وسار على ألسنة الأدباء والعلماء وغيرهم من مستعملي اللّغة العربيّة.
- أطلق المجمع القياس ليشمل «ما قيس من قبل وما لم يقس»[2]، وطبّق هذا المبدأ على صيغ قبلها «الوسيط» وأودعت فيه، مثل قياسية صيغ اسم الآلة الّتي جعلها المجمع سبعا لا ثلاثا كما عرفت في كتب الصّرف، فإلى جانب الصّيغ الثّلاث: مِفْعَلْ كمبرد، ومِفْعَلَةٌ كمسطرة، ومِفْعَالٌ كمحراث، أضيفت ثلاث صيغ أخرى هي: فِعَالٌ كإراث، وفَاعِلَةٌ كساقية، وفَاعُولٌ كساطور، وفَعَّالَةٌ كسمّاعة [3]، إضافة إلى غيرها من الأقيسة الّتي أضافها وقبل بها في معجمه «الوسيط»[4].
- سجّل «الوسيط» الموادّ الّتي أنتجتها مختلف البيئات العربيّة على مرّ العصور دون التّقيّد بالحدود الزّمانيّة والمكانيّة، أوالتّحرّج من تسجيل مظاهر التّطوّر الحضاري، فقد اعترف بالكثير

(1)- ينظر: المعجم العربيّ بين الماضي والحاضر- عدنان الخطيب- ص: 55، وص: 56.

(2)- المعجم الوسيط- مجمع اللّغة العربيّة- ص: 26 (مقدّمة الطّبعة الأولى).

(3)- ينظر: في المعجميّة العربيّة المعاصرة- وقائع ندوة مائويّة- أحمد فارس الشّدياق وبطرس البستاني ورينحارت دوزي- بحث: المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد- عبد العزيز مطر- ص: 512، وص: 513.

(4)- لمعرفة الأقيسة الّتي وضعها المجمع وراعتها في صياغتها لموادّ المعجم الوسيط ينظر: المعجم الوسيط- مجمع اللّغة العربيّة- ص: 28، وص: 29.

من المداخل المولّدة والمعرّبة والمداخل الّتي أقرّها مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة كما اعترف بالاستشهادات حتّى ما جاء في العصر الحديث[1].

- اتّسم «الوسيط» بترتيب موادّه ترتيبا محكما سواء أكان التّرتيب الخارجي أم التّرتيب الدّاخلي الّذي وضع له منهجا في مقدّمته، كما لا ننكر أنّ بعض تعاريفه جاءت واضحة ودقيقة.

[1]- ينظر: المعجم العربيّ الحديث بين التّقليد والتّجديد- حياة لشهب- ص: 234.

الفصل الثّالث

المعجم العربيّ الأساسي للنّاطقين بالعربيّة ومتعلّميها بين التّقليد والتّجديد

المبحث الأوّل: المعجم العربي الأساسي للنّاطقين بالعربيّة ومتعلّميها -دراسة وتحليل-

المبحث الثّاني: مظاهر التّقليد في المعجم العربي الأساسي

المبحث الثّالث: مظاهر التّجديد في المعجم العربي الأساسي

المبحث الأوّل: المعجم العربيّ الأساسي للنّاطقين بالعربيّة ومتعلّميها –دراسة وتحليل–

1. التّعريف به:

أ. ظروف صناعته:

صرّح «عليّ القاسمي» في المجلّد العشرين (20) من مجلّة اللّسان العربيّ قائلا: «إنّ المكتبة العربيّة تخلو من معجم عربيّ مخصّص للنّاطقين باللّغات الأخرى وأنّ المعاجم العربيّة قديمها وحديثها لا تصلح لخدمة هذا النّوع من مستعملي المعجم[1]، وعليه فحسب رأيه فإنّه من الضّروريّ «تصنيف معجم عربيّ يتوفّر على الخصائص اللاّزمة والملامح الضّروريّة لجعل المعجم صالحا لاستعمال النّاطقين باللّغات الأخرى»[2].

ومن أجل تحقيق هذا المطلب فقد قامت «المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم» «بإعداد الخطّة، والدّراسات الضّروريّة لهذا المعجم، تصوّرا وتخطيطا وتنفيذا، وعقدت لذلك ندوات عديدة، أهمّها الدّورة التّدريبيّة في صناعة المعجم العربيّ الّتي نظّمها «مكتب تنسيق التّعريب» بالرّباط، في الفترة بين 31 مارس/آذار حتّى 8 أبريل/نيسان 1981م، واشترك فيها باحثون معجميّون من عدد من الأقطار العربيّة، وخلصت إلى إقرار المبادئ الأساسيّة في تأليف المعجم العربيّ، ثمّ عقدت المنظّمة في مقرّها بتونس من 22-27 أكتوبر/تشرين الأوّل 1982م اجتماعا لخبراء تمّ اختيارهم من الأقطار العربيّة من أهل القدرة اللّغويّة العالية، والخبرة العلميّة العميقة في الصّناعة المعجميّة، وتقرّر في هذا الاجتماع أن يصدر «المعجم العربي الأساسي» وأن يهتدى في وضعه وتصنيفه بالمبادئ العامّة الّتي أقرّتها ندوة الرّباط»[3].

---

[1]- ماذا نتوخّى في المعجم العربيّ للنّاطقين باللّغات الأخرى- عليّ القاسمي- مجلّة اللّسان العربيّ- المغرب- الرّباط- مج: 20- ص: 113.

[2]- المرج نفسه- ص:113.

[3]- المعجم العربيّ الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون- لاروس- ط.02- 1424هـ /2003م- ص: 08، وص: 09.

وبالفعل صدر «المعجم العربيّ الأساسي» كأوّل معجم للنّاطقين بغير العربيّة تلته بعض المعاجم والّتي جاءت للغرض نفسه نحو: «معجم الطّلاب» (1991م) من تأليف محمود إسماعيل صيني وحيمور حسين يوسف، و«المعجم العربيّ بين يديك» (2004م) الصّادر عن مشروع العربيّة للتّجميع من تأليف عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ومختار الطّاهر حسين ومحمّد عبد الخالق محمّد فضل.

ب. طبعاته ومؤلّفوه:

صدر «المعجم العربيّ الأساسي» في طبعتين بتكليف «المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم» (ألكسو) (ALECSO)[1] عن مطبعة «لاروس»، يقول «محي الدّين صابر»: «وإنّه ليسرّ المنظّمة أن تصدر هذا المعجم، بالتّعاون مع مؤسّسة «لاروس» (Larousse) العالميّة الّتي أشرفت على إصدار المعاجم والموسوعات ذات المكانة العلميّة الرّفيعة وباللّغات المختلفة وذلك حرصا منها على توسيع نطاق التّعاون الثّقافي، وتمكينا لهذا القاموس الأساسي الّذي وضع بصفة خاصّة لغير النّاطقين باللّغة العربيّة، من أن يصل إلى أيدي جمهوره في خارج الوطن العربيّ بفضل إمكانات هذه المؤسّسة العالميّة وقدرتها التّنظيميّة على التّوزيع على نطاق عالميّ»[2].

وقد وصف «أحمد مختار عمر» «المعجم العربيّ الأساسي» في كتابه: «صناعة المعجم الحديث» بالمعاجم الوجيزة [3].

[1]- أنشئت المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم كجهاز متخصّص تابع لجامعة الدّول العربية بتاريخ 1970/07/02م بتونس، وهي تعنى بتطوير التّربية والثّقافة والعلوم في البلدان العربيّة، ووضع الاستراتيجيّات الشّاملة والمساعدة على تنفيذها، فأصبحت في الجهة الملحقة بها جميع الأجهزة الثّقافيّة والعلميّة والتّربويّة، أبرزها مكتب تنسيق التّعريب الكائن بالرّباط (المغرب) سنة 1972م/ ينظر: المنظّمة العربيّة للتربيّة والثّقافة والعلوم بتونس على شبكة صوت العربيّة على الموقع التّالي: mht المعجم العربيّ الأساسي/ المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم بتونس:mhtml:file://G ، يوم الاثنين 2016/04/11 في السّاعة 14 سا و30د.

[2]- المعجم العربيّ الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون- ص: 10 (المقدّمة).

[3]- ينظر: صناعة المعجم الحديث- أحمد مختار عمر- ص: 52، و53.

وكان أوّل صدور له سنة 1989م، في جزء واحد، وتمّ إعادة طبعه سنة 2003م دون أدنى تغيير في طبعته الأولى.

بلغ عدد صفحاته 1347 صفحة، وقد قام بتأليفه وإعداده خمس لجان من أهل الاختصاص في الصّناعة المعجميّة هي: لجنة التّأليف: أحمد العايد، وأحمد مختار عمر، والجيلالي بن الحاج يحي، وداود عبده، وصالح جواد طعمة، ونديم مرعشلي، ولجنة التّنسيق: عليّ القاسمي، ولجنة التّحرير: أحمد مختار عمر، ولجنة المراجعة: تمّام حسّان عمر، وحسين نصّار، ونديم مرعشلي، ولجنة الإعداد الفنّي والإشراف الإداري: أحمد ولد طلبة، وأديب اللّجميّ، وحسن السّحتري، وخليل النّحوي، وشحادة الخوري، وطه حسن النّور، وفرج المزوغي[1].

وقد كان «أحمد مختار عمر» أحد أعضاء لجنة التّأليف، كما قام بتحرير المعجم بالكامل، ولا يخفى على أحد أنّ التّأليف والتّحرير هما ركنان مهمّان إن لم يكونا الأكثر أهمّية في صناعة أيّ معجم، فجهد «أحمد مختار عمر» في صناعة المعجم العربيّ الأساسي جهد كبير ومهمّ جدّا.

ج. مقدّمته:

لقد شغلت مقدّمة المعجم قرابة ستّين (60) صفحة، استهلّت بكلمة لمحي الدّين صابر «المدير العامّ السّابق للمنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم»[2] جاءت في حوالي سبع صفحات[3]: تحدّث فيها عن قيمة اللّغة العربيّة، وما للعلماء العرب القدامى من جهود بذلوها لحمايتها من التّحريف والتّصحيف، ثمّ تحدّث عن العمل المعجميّ الّذي يعدّ من أوائل الأعمال الّتي عني بها القدماء، ذاكرا أهمّ عناوين المعاجم القديمة والحديثة الّتي حفلت بها المكتبة العربيّة مشدّدا على ضرورة تطوّر الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة، ووجود معجم للرّاغبين في تعلّم اللّغات الأجنبيّة.

---

[1]- ينظر: المعجم العربيّ الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون- ص: 04.

[2]- المعجم العربيّ الأساسي- تألف وإعداد جماعة من كبار اللّغويّين العرب- إبراهيم السامرّائي- الرّياض- عالم الكتب- مج: 13- ع: 01- 1412هـ- ص: 88.

[3]- المعجم العربيّ الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون - من ص: 05 إلى ص: 11.

كما قدّم نشرة وافية عن جهود «المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم» المبذولة من أجل النّهوض بالصّناعة المعجميّة العربيّة مخصّصا حيّزا كبيرا للتّعريف بالمعجم العربيّ الأساسي وخصائصه ومميّزاته.

وقد تبعت كلمة «محي الدّين صابر» أربع مباحث في ثلاثة وخمسين (53) صفحة: تحدّث عن اللّغة العربيّة وطرائق تنميتها، وخصائص نظامها الصّرفي، وقواعدها الإملائيّة، وانتهت بالحديث عن منهجيّة المعجم وترتيبه واستخدامه ورموزه[1].

د. الغرض من تأليفه ونوع مستعمليه:

يقول «محمّد رشاد الحمزاوي» متحدّثا عن مستعملي المعجم: «إنّ المستعملين أنواع لا يحتاجون إلى نفس المعاجم باعتبار المعجم وسيلة من الوسائل الّتي يجب أن تتلاءم مع مستهلكيها ومستعمليها»[2]، أيّ: لكلّ معجم مستعمل خاصّ به يقوم على توفير ما يطلبه؛ وما يبحث عنه.

والفرق بين المعجم المخصّص للنّاطقين باللّغة العربيّة والمعجم المخصّص لغيرهم «فرق يحتّمه الفرق بين نوعين من القرّاء هم: النّاطقون بالعربيّة وغير النّاطقين بها؛ والاختلاف بين هذين النّوعين من القرّاء على وجهين: لغويّ وحضاري: فمن النّاحية اللّغويّة ألّف النّاطقون بالعربيّة نظامها الصّوتي والصّرفي والإعرابي والدّلالي وأصبحت لهم قدرة نسمّيها بالسّليقة (Compétence) تعينهم على أدائها وتعصمهم من الرّطانة وتجنّبهم أخطاء العجمة، أمّا غير النّاطقين بالعربيّة فتجابههم صعوبة نطق الوحدات الصّوتيّة (الفونيمات) الّتي لم تعتد على أدائها أعضاء النّطق، لعدم وجودها في لغتهم ولا يعرفون بالسّليقة مواضع النّبر ويخطئون في تنغيم الجملة، ومن ناحية أخرى يعوزهم الإحساس بمعاني الأوزان الصّرفيّة العربيّة ولهم عدّة محدودة من المفردات لا ترقى إلى الثّروة اللّغويّة الّتي تتجمّع للنّاطقين بالعربيّة، كما يواجهون صعوبة في ضبط التّراكيب النّحويّة ونظم الجملة العربيّة ومن النّاحية الحضارية؛

[1]- المعجم العربيّ الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون: من ص: 12 إلى ص: 61.

[2]- المعجم العربي إشكالات ومقاربات- محمّد رشاد الحمزاوي- ص: 73.

فإنّ الحضارة العربيّة الإسلاميّة تختلف بدرجات متفاوتة عن حضارات غير النّاطقين بالعربيّة من حيث مظاهرها الفكريّة والمادّية»[1].

ومن هنا جاء «المعجم العربيّ الأساسي» ليلبّي حاجة نوع معيّن من المستعملين حيث يعدّ أوّل معجم عربيّ موجّه لغير النّاطقين باللّغة العربيّة، كما جاء كذلك لمتعلّميها العرب وللطّبقة المثقّفة عامّة، يقول «محي الدّين صابر»: «... وقد أردناه مرجعا ميسّرا يروّض العربيّة الحيّة ويذلّل صعابها لغير النّاطقين بها ممّن تقدّموا في دراستها، وهو على ذلك معين أمين للمعلّمين والأساتذة والطّلبة والجامعيّين وعامّة المثقّفين من العرب والمستعربين...»[2]، ويقول في موضع آخر: «... وأن يكون مخصّصا للنّاطقين بغير العربيّة ممّن بلغوا مستوى متوسّطا أو متقدّما في دراستها وللمدرّسين منهم وللطّلبة الجامعيّين من غير العرب خاصّة في أقسام الدّراسات العربيّة والإسلاميّة في الجامعات الأجنبيّة وللمثقّفين منهم، بصفة عامّة، ومع هذا فإنّ هذا الهدف الّذي رمت إليه المنظّمة لا يحول دون أن يكون هذا المعجم نافعا للعرب أنفسهم، فاللّغة العربيّة واحدة لأهلها ولغير أهلها»[3].

2. المعجم العربيّ الأساسي وقضيّة الجمع:

أ. مصادره:

يضمّ المعجم نحو خمسة وعشرين ألف (25000) مدخل، وقد استقى مادّته من[4]:

- المعجمات العربيّة القديمة نحو الصحّاح واللّسان والقاموس.
- معاجم حديثة: تمثّلت في المعجم الوسيط.

«مفردات اللّغة الحيّة الجارية على ألسنة العلماء والأدباء والمثقّفين والصّحفيّين وأقلامهم والمبسوطة في المؤلفات والبحوث والدّراسات العربيّة...فهو يضمّ كلّ ما يحتاج إليه مستعمله؛ فوسعت

---

[1]- المعجم العربي الأحادي اللّغة للنّاطقين باللّغات الأخرى- عليّ القاسمي- مجلّة اللّسان العربي- مج: 16- ج: 02- ص: 08.

[2]- المعجم العربيّ الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون- ص: 08.

[3]-المصدر نفسه – ص: 09.

[4]-ينظر:المعجم العربيّ الأساسي إضاءة ونقد- عبد العزيز مطر- جامعة قطر- حوليّة كلّية الإنسانيّات والعلوم الاجتماعيّة-ع:13- 1411هـ/1990م- ص:61، و62.

مادّته كثيرا من مجالات المعرفة كالدّين والآداب والعلوم والفنون والإعلام، من خلال اللّغة الفصيحة الحيّة والمستعملة في هذا العصر في الوطن العربيّ الكبير، مع إشارات في بعض المواضع إلى استعمالات قطريّة خاصّة»[1].

ويتحدّث «عليّ القاسمي» عن جمع التّعابير الاصطلاحيّة والسّياقيّة في «المعجم العربيّ الأساسي» فيقول: «وكنت وزملائي في مكتب تنسيق التّعريب قد جمعنا كمّية كبيرة من التّعابير الاصطلاحيّة والسّياقيّة من الصّحف العربيّة اليوميّة والدّوريات والكتب المدرسيّة وغيرها من المطبوعات المعاصرة، ووضعناها في جذاذات ورتّبناها ألفبائيّا في محزّات مصنّفة... وعندما شرعنا في تأليف المعجم وزّعت ما جمعناه من جذاذات على المؤلّفين كلّ حسب الحروف الّتي تخصّه»[2].

كما يتجنّب «المعجم العربيّ الأساسي» كلّ ما هو «حوشي وغريب، ويتنكب المهمل والمهجور من الألفاظ، فلا يورد إلاّ ما هو معروف شائع، أو ما هو جدير بأن يعرف» [3].

ب.المستويات اللّغويّة في المعجم العربيّ الأساسي:

يمكن أن نقسّم المستويات اللّغويّة الموجودة في «المعجم العربيّ الأساسي» إلى:

ب.1– الألفاظ اللّغويّة العامّة:

بالرّغم من وجود سمة موسوعيّة محدّدة حسب ما صرّح به «محي الدّين صابر» في المقدّمة قائلا: «هذا وللمعجم سمة موسوعيّة محدّدة فهو يتناول عددا من المصطلحات الجديدة، الحضاريّة والعلميّة والتقنيّة ويتعرّض في إيجاز إلى طائفة من أسماء الأعلام كأسماء القارّات والبلدان والمدن والأنهار وأسماء النّابغين في التّاريخ العربيّ من خلفاء وقادة وفقهاء وعلماء وشعراء وأدباء وفنّانين إلخ»[4]، إلاّ أنّ السّواد الأعظم من الموادّ هي عبارة عن ألفاظ لغويّة عامّة بسيطة نحو ما جاء في باب الألف من

[1]- المعجم العربيّ الأساسي– أحمد مختار عمر وآخرون – ص: 09.

[2]- ذكريات حول اللّسان العربيّ ومكتب تنسيق التّعريب– عليّ القاسمي– مجلّة اللّسان العربيّ– 2001م– ع: 51– ص: 11.

[3]- المعجم العربيّ الأساسي– أحمد مختار عمر وآخرون– ص: 09.

[4]- المصدر نفسه– ص:09.

موادّ مثل: أبّد[1]، وآجرّ[2]، وآجلة[3]، أحّد[4]، وغيرها، وألفاظ لغويّة مركّبة تمثّلت في التّعابير الاصطلاحيّة[5]، بأنواعها[6] نحو: «حيص بيص»[7]، «وضرب به عرض الحائط»[8]، «وعلى بكرة أبيهم»[9]، والتّعابير السّياقيّة[10] نحو: «كلمة مأثورة»[11]، «وذائع الصّيت»[12].

ب.2– المصطلحات وتحديد مجال استعمالها:

تخلّل المعجم مصطلحات في مجالات عديدة، فجاء ذكره للمصطلح ثمّ مجال استعماله الّذي يضعه بين معقوفين [ ]، فقد جاء بالألف ذكره لمصطلحات من بينها: أكسدة : ...[كيميائيّا][13]،

---

(1)- المعجم العربيّ الأساسي– أحمد مختار عمر وآخرون – مادّة (أ ب د).

(2)- المصدر نفسه– مادّة (أ ج ر).

(3)- المصدر نفسه– مادّة (أ ج ر).

(4)- المصدر نفسه – مادّة (أ ح د).

(5)- يقصد بالتّعابير الاصطلاحيّة كلّ مركّب لغويّ يتكوّن من كلمتين أو أكثر تتصرّف دلالته "مباشرة إلى المعنى المجازي البعيد، ولا يمكن أن تفهم من المعنى الحقيقيّ الّذي يؤخذ من الكلمات المكوّنة له (ينظر: البناء المعجميّ في معاجم النّاطقين بغير العربيّة– محمّد خميس القطيطي– الأردن– عمّان– دار جرير للنّشر والتّوزيع– ط. 1– 1434هـ/2013م– ص: 171 (الإحالة).

(6)- تنقسم التّعابير الاصطلاحية مكن حيث تركيبها إلى ثلاثة أقسام: أ– التّعابير الاصطلاحية الفعليّة الّتي تتكوّن من فعل يليه حرف أو اسم أو غيرهما مثل: انقطع ل، وألقى الضّوء على ويتجاذبون أطراف الحديث– ب– التّعابير الاصطلاحية الاسميّة الّتي تتكوّن من اسم تليه كلمة أخرى أو حرف مثل غنيّ ب، ويد من حديد– ج– التّعابير الاصطلاحيّة الحرفيّة الّتي تتكوّن من حرف يلي اسم أو أكثر، مثل على قدم وساق وبشقّ الأنفس (التّعابير الاصطلاحيّة والسّياقيّة ومعجم عربي لها)– علي القاسمي– مجلّة اللّسان العربي– مج: 17– ح: 01– ص: 22.

(7)- المعجم العربي الأساسي– أحمد مختار عمر وآخرون– مادّة (ح ي ص) .

(8)- المصدر نفسه– مادّة (ض ر ب).

(9)- المصدر نفسه– مادّة (ب ك ر).

(10)- التّعابير السّياقيّة: هي توارد وتلازم كلمتين أو أكثر بصورة شائعة في اللّغة، وذلك للتّماثل بين الملامح المعجميّة المكوّنة لكلّ كلمة منها، ولا يكون هذا التّلازم إجباريّا كما لا يشكل التّعبير السّياقي وحدة دلاليّة أو نحويّة واحدة (التّعابير الاصطلاحيّة والسّياقيّة ومعجم عربيّ لها– علي القاسمي– ص: 28)، ومن أبرز خصائص التّعابير السّياقيّة إمكانيّة فهم دلالة التّعبير السّياقي من مجموع الألفاظ المكوّنة له، وقبول التّعابير السّياقيّة تبديل الكلمات المكوّنة لها بكلمات مماثلة دون دلالة الإخلال بالمعنى العام للتّعبير السّياقي، فتعبير مثل: (ضرب عن الأمر) يمكن أن يفهم من دلالة ألفاظه، كما أنّه يمكن أن يستبدل فيقال: (أعرض عن الأمر) ولا يتغيّر المراد من التّعبير، ولا يلاحظ أيّ اختلال (البناء المعجمي في معاجم النّاطقين بغير العربيّة– محمّد خميس القطيطي– ص: 172 (الإحالة).

(11)- المعجم العربيّ الأساسي– أحمد مختار عمر وآخرون – ص: 70– مادّة (أ ث ر).

(12)- المصدر نفسه– مادّة (ذ ي ع).

(13)- المصدر نفسه– مادّة (أ ك س د).

وتآكل: ... [جيولوجيّا][1]، أصوليّ: ... [في الفقه الإسلامي][2].

ب.3– أسماء الأعلام:

ضمّ «المعجم العربيّ الأساسي» «طائفة كبيرة من أسماء الأعلام، كأسماء القّارات والبلدان، والمدن والأنهار وأسماء النّابغين في التّاريخ العربيّ من خلفاء وقادة وفقهاء وعلماء وشعراء وأدباء وفنّانين»[3]، وغير ذلك، ومن أمثلة ما ورد من موادّ خاصّة بالأعلام في باب الألف ما يلي: آدم[4]، آدم[4]، وآذربيجان[5]،والآستانة[6]، وآسيا[7] وغير ذلك من الأعلام.

ب.4– أصل الكلمات:

أشار «المعجم العربيّ الأساسي» إلى عدد من الكلمات مثبتا أصلها سواء أكانت معرّبة أم دخيلة أم مولّدة أم محدثة أم كانت لفظا اعتمده «مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة»، ومن أمثلة ما جاء من هذا النّوع من الوحدات المعجميّة في المعجم ما يلي: «طوّرت الشّركة سيّاراتها كثيرا (مج)»[8]، و«طواش: ...(د)»[9]، «وعملة متداولة: (مو)»[10]، «وفيلم: (د)»[11]، «ومقلب: (محدثة)»[12].

---

(1)- المعجم العربيّ الأساسي– أحمد مختار عمر وآخرون – مادّة (أ ك ل).

(2)- المصدر نفسه– مادّة (أ ص ل).

(3)- المصدر نفسه– ص: 09 (مقدّمة محي الدّين صابر).

(4)- المصدر نفسه – مادّة (أ ا دم).

(5)- المصدر نفسه – مادّة (أ ا ذ ر ب ي ج ا ن)

(6)- المصدر نفسه – مادّة (أ ا س ت ا ن ة).

(7)- المصدر نفسه– مادّة (أ ا س ي ا).

(8)- المصدر نفسه– مادّة (ط و ر).

(9)- المصدر نفسه– مادّة (ط و ش).

(10)- المصدر نفسه– مادّة (ع م ل).

(11)- المصدر نفسه– مادّة (ف ل م).

(12)- المصدر نفسه– مادّة (ق ل ب).

3. منهجيّة الوضع وتطبيقاته في المعجم العربيّ الأساسي:

أ. التّرتيب:

رتّبت موادّ «المعجم العربيّ الأساسي» ترتيبا ألفبائيّا جذريّا يقوم على تجريد الوحدات المعجميّة من الزّوائد وترتيب أصولها مبتدئا بالحرف الأوّل فالثّاني فالثّالث بالتّسلسل، وقد سمّيت الحروف بالأبواب.

جاء في المقدّمة أنّه قد: «رتّبت موادّ المعجم أو الجذور الّتي يشتمل عليها في أبواب بعدد حروف الهجاء حسب حرفها الأوّل، ثمّ رتّبت موادّ كلّ باب وفقا للحرف الثّاني واعتمد في ذلك تسلسل الحروف الهجائية [الألفبائيّة] وهو التّالي: «أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي»[1].

ويعتمد «المعجم العربيّ الأساسي» في ترتيبه الخارجي كتابة المدخل بحروف جذوره مقطّعة دون أن يربط بين حروفها ويسلسل هذه الحروف حسب الألفبائيّة؛ ففي باب الشّين مثلا يرتّب هذه المداخل خارجيّا[2] وفق الآتي: «ش- ش أ ب ب- ش ا ف- ش أ م- ش أ ن...» ويسير على هذا هذا النّهج في كلّ أبوابه، مبتعدا بذلك عن كتابة الحروف متّصلة الطّريقة الّتي تؤدي إلى خلاف العلماء حول أصل المشتقّات أهو الفعل أم المصدر، فنظر إلى حروف الجذر المجرّدة على أنّها هي الأصل الّذي لا ينسب له معنى معيّن، وإنّما يجمع طائفة من الكلمات الّتي تشترك هذه الحروف في أصل تأليفها وتختلف معانيها بعد ذلك حسب المداخل الفرعيّة الّتي ترد تحت المدخل الأساسي، ووردت معظم مداخله الفرعيّة نكرة دون تعريف[3].

---

[1]- المعجم العربيّ الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون - ص: 59 (المقدّمة).

[2]- البناء المعجميّ في معاجم النّاطقين بغير العربيّة- محمّد خميس القطيطي- ص: 283.

[3]- ينظر: المرجع نفسه- ص: 261، و262.

ويمثّل الجدول رقم (05): قائمة الأبواب وعدد الصّفحات الّتي تضمّها.

	الباب	عدد الصّفحات		الباب	عدد الصّفحات
المعجم العربي الأساسي	الألف	63	المعجم العربي الأساسي	الضّاد	22
	الباء	65		الطّاء	25
	التّاء	18		الظّاء	05
	الثّاء	16		العين	71
	الجيم	59		الغين	27
	الحاء	91		الفاء	50
	الخاء	59		القاف	60
	الدّال	42		الكاف	44
	الذّال	16		اللاّم	48
	الرّاء	75		الميم	52
	الزّاي	33		النّون	83
	السّين	63		الهاء	36
	الشّين	52		الواو	55
	الصّاد	46		الياء	09

الجدول رقم (05): أبواب المعجم العربيّ الأساسيّ

والملاحظ من الجدول رقم (05) أنّ عدد الصّفحات المخصّصة لكلّ باب تختلف؛ فقد شغل حرف الحاء أكبر عدد من الصّفحات بواحد وتسعين (91) صفحة ، بينما شغل حرف الظّاء أقلّ عدد منها بخمس (05) صفحات.

وتشرح مقدّمة المعجم آليّة التّرتيب بما يلي[1]:

- أدرج الفعل الثّلاثي المجرّد حسب التّرتيب التّالي: فَعَلَ، فَعُلَ، فَعِلَ، ثمّ تلته الأفعال الثّلاثيّة المزيدة: المزيدة بحرف، فالمزيدة بحرفين، فالمزيدة بثلاثة أحرف، وأدرجت على التّوالي الأفعال المزيدة بالتّضعيف، فالمزيدة بالألف، ثمّ المزيدة بالهمزة: وَقَّى، وَاَقى، أَوْقَى (وَقِيَ)، أمّا الرّباعي المجرّد فأدرج حسب تسلسل أحرفه، ثمّ تلاه المزيد بحرف، فحرفين.
- رتّبت الأسماء المعْرَبة من مصادر ومشتقّات وغيرها حسب تسلسل حرفها الأوّل فحروفها الأخرى، كما رتّبت الأسماء المبنية والحروف حسب تسلسل أحرفها أيضا.
- أدرجت مصادر الأفعال المجرّدة والمزيدة مع أفعالها، ثمّ ذكرت منفردة، زيادة في الإيضاح أو تبيانا لمعانيها، كما ذكر مع الفعل الثّلاثي المجرّد اسم فاعله أو الصّفة المشبهة به واسم مفعوله أحيانا.
- لم يضمّن المعجم جميع أوزان الأفعال والمشتقّات والمصادر والجموع، بل اقتصر على المشهور الشّائع منها.
- عندما يكون للكلمة أكثر من معنى، تدرج المعاني المتعدّدة مرقّمة بالتّسلسل، أمّا الأسماء الجامدة غير المشتقّة والمعرّبة والدّخيلة فتطلب حسب ترتيب حروفها دون تغيير[2].

[1]- المعجم العربيّ الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون- ص: 59.

[2]- ينظر: المصدر نفسه – ص: 60.

ب.التّعريف:

يوجز حلاّم الجيلالي أنواع التّعاريف الأساسيّة الّتي وردت في «المعجم العربيّ الأساسي» في الجدول التّالي[1]:

المعجم / نوع التّعريف	المعجم العربي الأساسي
نسبة التّعاريف الإسميّة بجميع صورها	% 40
نسبة التّعاريف البنيويّة والمنطقيّة بجميع صورها	% 60

الجدول رقم (06): أنواع التّعاريف الأساسيّة في المعجم العربيّ الأساسيّ

ب.1- التّعاريف الأساسيّة:

ب.1.1- التّعريف الاسميّ: ومن أمثلة التّعاريف الاسميّة الواردة في «المعجم العربيّ الأساسي» ما يلي: «أبّد... خلّده وأبقاه على الدّهر»[2]، و«أبد:... الدّهر»[3] (التّعريف بالمرادف)، وقوله: «بارد عكس حارّ»[4]، و«باطل عكس الحقّ»[5]، (التّعريف بالضدّ)، و«بقدونس/مقدونس:... يشبه في شكله الكرفس»[6]، و«مستدير على شكل دائرة...»[7] (التّعريف بالتّشبيه)،و«بهت: مص: بَهِتَ»[8]، و«مباهتة: مص بَاهِتْ»[9](التّعريف الاشتقاقي)،

(1)- تقنيّات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة- دراسة- حلاّم الجيلالي - ص: 124.

(2)- المعجم العربي الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون- مادّة (أ ب د).

(3)- المصدر نفسه - مادّة (أ ب د).

(4)- المصدر نفسه- مادّة (ب ر د).

(5)- المصدر نفسه- مادّة (ب ط ل).

(6)- المصدر نفسه- مادّة (ب ق د و ن س).

(7)- المصدر نفسه- مادّة (د و ر).

(8)- المصدر نفسه- مادّة (ب ه ت).

(9)- المصدر نفسه - مادّة (ب ه ت).

و«تابوت (أنظر: تَبَتَ)»[1]، و«تاج: (أنظر: توج)»[2] (التّعريف بالإحالة)، و«يقال: ما يبسط تحت تحت الرحّى عند الطّحن ليسقط عليه الدّقيق»[3]، و«ثِفَال: ما استقرّ تحت الماء ونحوه من كدر...»[4]، و«جبّاس: ... بائع الجبس»[5]، و«جبّان: صانع الجبن»[6]، (التّعريف بالكلمة المخصّصة)، و«... الإذاعة المرئيّة: التّلفزيون، الإذاعة المسموعة: الرّاديو»[7] (التّعريف بالتّرجمة).

ب.2.1 – التّعريف المنطقيّ: وقد استعين به في «المعجم العربيّ الأساسي» بأنواعه الثّلاثة: فيمثل قوله: «إنتاجية [اقتصاديّا]: العائد من سلعة أو خدمة في فترة ما مقدّرا بوحدات عينيّة أو نقديّة منسوبا إلى نفقة إنتاجه»[8] (التّعريف المصطلحي)، وقوله: «آمنة: آمنة بنت وهب بن عبد مناف، والدة النّبيّ محمّد صلّى اللّه عليه وسلّم، توفّيت وله ستّ سنوات بقرية الأبواء»[9] (تعريف موسوعي)، و»ذئب: ... حيوان من الفصيلة الذّئبيّة...»[10] (تعريف حقيقي).

ب.3.1– التّعريف البنيويّ: متمثّلا في التّعريف الإجرائي نحو: «مِفَكّ: ... آلة تفكّ بها المسامير اللّولبيّة ونحوها»[11]، والتّعريف المقوّماتي نحو: «تخت: مقعد طويل لشخصين أو أكثر/سرير يوضع عليه الفراش»[12].

(1)- المعجم العربي الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون – مادّة (ت ا ب و ت).
(2)- المصدر نفسه – مادّة (ت ا ب و ت).
(3)- المصدر نفسه– مادّة (ث ف ل).
(4)- المصدر نفسه – مادّة (ث ف ل).
(5)- المصدر نفسه– مادّة (ج ب س).
(6)- المصدر نفسه- مادّة (ج ب ن).
(7)- المصدر نفسه– مادّة (ذ ي ع).
(8)- المصدر نفسه – مادّة (ن ت ج).
(9)- المصدر نفسه – مادّة (أ ا م ن ة).
(10)- المصدر نفسه– مادّة (ذ أ ب).
(11)- المصدر نفسه– مادّة (ف ك ك).
(12)- المصدر نفسه– مادّة (ت خ ت).

ب.4.1- التّعريف الشّكلي: متمثّلا في التّعريف الصّوتي نحو ما جاء في باب السّين مادّة (س ر و) قوله:«سَرَا/سَرُوَ، يَسْرُ وسَرْوًا سَرِيٌّ: شَرُفَ

سَرَّى يُسَرِّي تَسْرِيَةً- عنه: أزال ما به من هم سُرِّي عنه: زال ما به من هم...

اِنْسِرَاءٌ: مصدر انسرى»[1].

والتّعريف الصّرفي حيث يبدأ موادّه الفعليّة «غالبا بالفعل الماضي... عليه يليه الفعل المضارع فالمصدر»[2]،ونجد هذا الشّكل في مواضع كثيرة من المعجم فيورد مثلا في المدخل (ع ص ل ج) «عَصْلَجَ يُعَصْلِجُ عَصْلَجَةً... عَصَمَ يَعْصِمُ عَصْمًا... اسْتَعْصَمَ يَسْتَعْصِمُ اسْتِعْصَامًا... انْعَصَمَ يَنْعَصِمُ انْعِصَامًا»[3].

ولكنّ المعجم يضيف أحيانا اسم فاعل أو صفة مشبّهة، أو اسم مفعول[4] نحو ما جاء في مادّة (ك م ن): «كَمَنَ يَكْمُنُ كُمُونًا فهو كَامِنٌ»[5]، وقوله: «شَدَّ (شددت) يَشُدُّ شِدَّةً شَدِيدُ»[6]. شَدِيدُ»[6].

أمّا موادّه الاسميّة فقد بدأت غالبا ببيان «نوع الاسم إن كان مصدرا، أو ذكر مفرده أو جمعه أو نوعه من حيث التّذكير والتّأنيث نحو قوله: «اعْتِزَالْ: مص: اعْتَزَلَ... أَعْزَلْ ج عُزْل وعُزَّلٌ عَزْلاَء ج عَزْلاَوَاتْ وعُزْل: شخص أَعْزَلْ... مُعْتَزِلَةٌ مف مُعْتَزِلِيٌّ...»[7]والتّعريف النّحوي: كمثل قوله «إِذْ: 1. ظرف لحدث ماضي بمعنى حين... 2. حرف للتّحليل... 3. حرف للمفاجأة بعد بينما أو بَيْنَا... 4. تستعمل كلاحقة (-ئذٍ) بعد بعض الظروف الدّالّة على الزّمن «بعدئذ وحينئذ ويومئذ...»»[8].

---

(1)- المعجم العربي الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون - مادّة (س ر و).

(2)- البناء المعجمي في معاجم النّاطقين بغير العربيّة- محمّد خميس القطيطي- ص: 306.

(3)- المعجم العربي الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون - مادّة (ع ص ل ج).

(4)- ينظر: البناء المعجمي في معاجم النّاطقين بغير العربيّة- محمّد خميس القطيطي - ص: 307.

(5)- المعجم العربي الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون - مادّة (ك م ن).

(6)- المصدر نفسه- مادّة (ش د د).

(7)- المصدر نفسه- مادّة (ع ز ل).

(8)- المصدر نفسه- مادّة (ء ا ذ).

ب.2– أنواع التّعاريف المساعدة: ضمّ «المعجم العربيّ الأساسي» أنواعا من التّعاريف الّتي استخدمها كأدوات تساعده على شرح وحداته المعجميّة وهي:

ب.1.2– التّعريف بالأمثلة السّياقيّة: نحو: «تَاخَمَ يُتَاخِمُ مُتَاخَمَةً البَلَدُ البَلَدَ: جَاوَرَهُ ولاَصَقَهُ تتاخم حدود العراق الشّرقيّة جبال عالية»[1]، وقوله أيضا في مادّة (س ر ع)[2]:

«سَرُعَ يَسْرُعُ سُرْعَةٌ سَرِيعُ: عَجِلَ...

أَسْرَعَ يُسْرِعُ إِسْرَاعًا: عَجِلَ «أَسْرَعَ حَتَّى لاَ يَتَأَخَّرَ»

تَسَرَّعَ يَتَسَرَّعُ تَسَرُّعًا: تَعَجَّلَ «لا تتسرّع، فكّر جيّدا قبل اتّخاذ القرار»...»

تَسَارَعَ يَتَسَارَعُ تَسَارُعًا: زاد من سرعته «بدأت الكرة في الانحدار من قمّة الجبل بطيئة ثمّ تسارعت...».

سَرْعَانَ/ سُرْعَانَ/ سِرْعَانَ: سرعان ما فعل كذا: ما أسرع ما فعل كذا (تقال للتّعجّب) سُرْعَةٌ: 1 مص سُرِع ج سُرْعَات «سيّارة ذات خمس سرعات»، «في السّرعة النّدامة...».

ب.2.2– التّعريف بالشّواهد:

استدلّ مؤلّفو «المعجم العربي الأساسي» على ما شرحوا من ألفاظ بنسب متفاوتة من شواهد القرآن الكريم، والحديث الشّريف، والشعر العربيّ الفصيح والأمثال والحكم وما يجري مجراها مثل ما يمثّله الجدول رقم (07)[3]:

---

[1]- المعجم العربيّ الأساسي– أحمد مختار عمر وآخرون– مادّة (ت خ م).

[2]- المصدر نفسه– مادّة (س ر ع).

[3]- ينظر: الشّاهد في المعجم العربي المعاصر– المعجم العربيّ الأساسي أنموذجا– أحمد حابس– الجزائر– عنابة– جامعة باجي مختار– مجلّة التّواصل– ع: 19– 2007م– ص: 82.

الشّواهد في المعجم العربي الأساسي	عددها	نسبتها
القرآن الكريم	2735	% 86.30
الحديث الشّريف	299	% 9.43
الأمثال والحكم وما يجري مجراها	83	%1.64
الشّعر العربي الفصيح	52	% 2.61

الجدول رقم (07): الشّواهد ونسبتها في المعجم العربيّ الأساسيّ

ومن أمثلة ما جاء من الاستشهاد بالقرآن الكريم في المعجم قوله[1]: «يَخَشي- يَخْشَى خَشْيَةً فهو خَاشٍ (الخَاشِي/ مَخْشِيٌّ: خاف... ﴿وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾[2][قرآن]...»، وقوله[3]:«خصام: مص خَصِمَ وخَاصَمَ ﴿وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾[4][قرآن]».

ومن أمثلة ما جاء من الحديث الشّريف قول المعجم[5]:«خَلٌّ 1.مص خَلَّ 2.ما حمض من عصير العنب وغيره«نعم الإدام الخلّ»[6] [حديث]».

وعن الأمثال والحكم وما يجري مجراها قوله[7]: «... إصلاح الأراضي: جعلها صالحة للزّراعة»،«بالأرض ولدتك أمّك»[8] [مثل] يضرب للحثّ على التّواضع وتجنّب الكبرياء...».

---

(1)- المعجم العربي الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون- مادّة (خ ش ي).

(2)- سورة الأحزاب-الآية:37.

(3)-المعجم العربي الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون- مادّة (خ ص م).

(4)- سورة البقرة-الآية:204.

(5)-المعجم العربي الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون- مادّة (خ ل ل).

(6)- صحيح مسلم – أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النّيسابوري- تح: محمّد فؤاد عبد الباقي لبنان بيروت – دار الكتب العلميّة – ط.01-1412هـ/1991م- ص:1621.

(7)- المعجم العربي الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون- مادّة (أ ر ض).

(8)- فرائد الخرائد في الأمثال- أبو يعقوب يوسف بن طاهر الخوبي – تح:عبد الرّزاق حسين – الأردن – دار النّفائس-د.ط-1415هـ/1994م- ص:94.

ومن أمثلة ما جاء بالاستشهاد بالشّعر قوله[1]:«... أَخْصَبَ القَوْمُ: أمرعت أرضهم وكثر طعامهم:

«أضاحـك ضيفـي قبـل إنـزال رحلـه ويخصب عندي والمحلّ جديب
ومـا الخِصْبُ للأضياف في كثرة القرى ولكنّها وجه الكريم خصيب»[2]

4. إخراج المعجم:

يعدّ المعجم من المعاجم الوجيزة فهو في جزء واحد ورقه من القطع المتوسّط ذو عرض يساوي: 17 سم وطول يساوي: 24.5 سم تقريبا، وبغلاف سمكه: 0.2 سم يتخلّله اللّون الأحمر والأخضر والبنّي كما هو مبيّن في الشّكل رقم (12)[3]:

(1)- المعجم العربي الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون - مادّة (خ ض ب).

(2)- ديوان حاتم الطّائي- شرح:أبو صالح يحيى بن مدرك الطّائي- بيروت- دار الكتاب العربي- ط.01-1415هـ/1994م- ص:141.

(3)- ينظر: المعجم العربي الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون- باريس- لاروس- ط.01- 1989م- الغلاف.

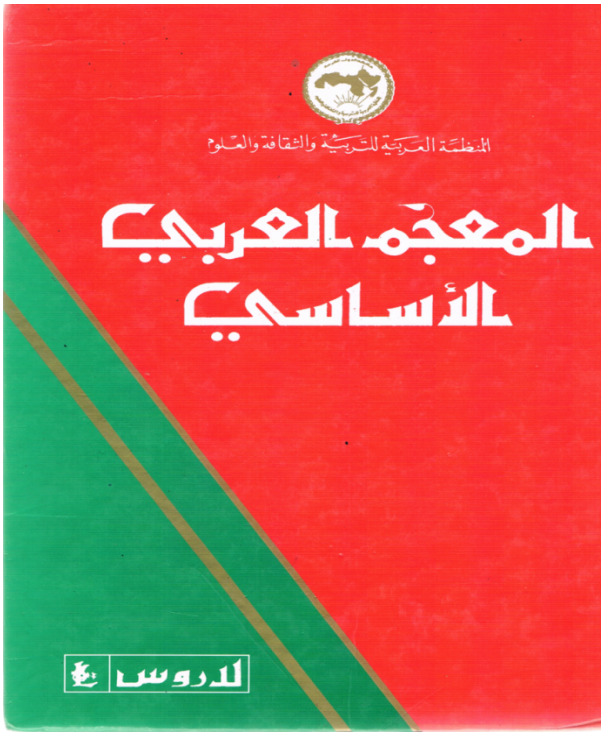

الشّكل رقم (12): غلاف المعجم العربيّ الأساسيّ

جاءت صفحة المعجم ذو لون أبيض ناصع، وتتألّف من «عمودين (نهرين) يشمل كلّ عمود على اثنين وثلاثين (32) سطرا طول السّطر: 6 سم، وبين العمودين فراغ مقداره: 1 سم، وفي أعلى الصّفحة اليمنى كتب المدخل الأوّل فيها على اليمين وفي أعلى الصّفحة اليسرى كتب المدخل الأخير فيها على اليسار»[1] نحو: اعتدى في أعلى صفحة: 828، وعذق في أعلى صفحة 829 وهو آخر مادّة فيها.

وجاءت المداخل المعجميّة الرّئيسيّة بحروف مقطّعة بنبط أسود قاتم وسط العمود أو النّهر.

كما كتبت الوحدات المعجميّة التّابعة للمدخل المعجميّ الرّئيس ومجموعة الرّموز والتّعابير الاصطلاحيّة والسّياقيّة بنبط أسود قاتم هي كذلك.

[1]- المعجم العربي الأساسي- إضاءة ونقد- عبد العزيز مطر- ص: 66.

وقد «وضعت الحروف الّتي قامت عليها الأبواب وسط دائرة بيضاويّة بخطّ نسخي كبير في صفحة جديدة يمينا أو شمالا»[1] وكتب ما تبقى من المعجم بحجم واحد وقد ذكر المعجم في مقدّمته تسعة عشر (19) رموزا استعان بها قصد الاختصار وتجنّبا للتّكرار وهي[2]:

﴿﴾: قرآن. **هـ** : هجري.

م : ميلادي. **مص** : مصدر.

مف : مفردة/ ها. **ج** : جمعه/ ها.

ج–ون : جمع المذكر السالم منه. **ج– ان** :جمع المؤنث السالم منه.

جج : جمع الجمع. **مذ** : مذكرها.

مؤ : مؤنّثة. **(–)** : تكرار الكلمة (المدخل).

(ت) : توفّي بتاريخ... **../..** : أوفي (صيغ الفعل وتصاريفه).

مج : لفظ اعتمده مجمع اللّغة العربيّة.

مو (المولّد) : لفظ عربي استعمله (استعمل قديما وأعطي معنى جديد بعد عصر الرّواية).

مح (محدثة) : كلمة عربيّة حملت معنى في العصر الحديث.

مع (معرّب) : لفظ أعجميّ دخل العربيّة مع تغيّير ليتوافق مع أوزانها.

د (دخيل) : لفظ أعجميّ دخل العربيّة دون أن يصيبه تغيّير.

[1]- المعجم العربي الأساسي– إضاءة ونقد– عبد العزيز مطر – ص: 67.

[2]- المعجم العربي الأساسي– أحمد مختار عمر وآخرون– ص: 61 (المقدّمة).

المبحث الثّاني: مظاهر التّقليد في المعجم العربيّ الأساسي:

1. مظاهر التّقليد في الإصدار والمقدّمة:

أ. إصداراته:

كان أوّل صدور للمعجم العربيّ الأساسي سنة 1989م، وجاء صدوره الثّاني بعد أربعة عشر سنة (14) عام 2003م، ولا يوجد أدنى تغيير في المعجم بدءا من الغلاف إلى آخر صفحة فيه.

فقد أعيدت الأغلاط نفسها الّتي ارتكبت في الطّبعة الأولى، ولم يقم المعجم بتغيير أو زيادة أو نقصان في موادّه الّتي مرّ عليها سنوات، وهذا تقليد خاطئ تقع فيه معاجم عربيّة كثيرة، حيث نلاحظ في الأسواق طبعة واحدة لمعجم معيّن أو طبعات عديدة؛ لكنّ دون أدنى تجديد سواء من حيث الشّكل أم من حيث المضمون، على عكس الصّناعة المعجميّة الغربيّة الّتي تقوم على تحديث معجماتها وتدقّق وتنقّح طبعاتها، فمعجم لاروس الفرنسيّ مثلا يراجع وينقّح كلّ ستّة أشهر.

ب. مقدّمته:

بالرّغم من كثرة المسائل الّتي ناقشتها مقدّمة «المعجم العربيّ الأساسي» والّتي جعلت منها مقدّمة لسانيّة محض متميّزة عن مقدّمات المعاجم السّابقة، إلاّ أنّها خلت من مضمونين مهمّين جدّا خاصّة بالنّسبة للفئة المستهدفة الأولى والّتي وضع المعجم من أجلها وهي فئة النّاطقين بغير العربيّة وهما:

1) المضمون الصّوتي:

لقد أسقط «المعجم العربيّ الأساسي» بعض المسائل الصّوتيّة وذكر بعضها مثلما يوضّحه الجدول التّالي[1]:

[1]- البناء المعجميّ في معاجم النّاطقين بغير العربيّة- محمّد خميس القطيقي- ص: 101.

المبحث الصوتي	المعجم العربي الأساسي
التّرتيب الألفبائي للحروف	√
الفرق بين تلفّظ الحروف الشّمسيّة والحروف القمريّة	√
وصف تلفّظ التّنوين	√
الفرق بين لفظ الهمزة في الوصل والقطع	√
الفرق بين نطق التّاء المربوطة والتّاء المفتوحة في آخر الكلمة	√
الفرق بين التّاء المربوطة والهاء في آخر الكلمة	√
وصف الحركات والشّدّة والمدّ صوتيّا	×
وصف الألف الّتي تنطق ولا تكتب	×
بيان الألف الّتي تكتب ولا تنطق	×
وصف الواو الّتي تكتب ولا تنطق	×

الجدول رقم (08): المضامين الصّوتيّة في المعجم العربي الأساسيّ

ومن خلال قراءتنا للجدول رقم (08) نخلص إلى أنّ المعجم قد أسقط خمس مسائل صوتيّة لم يتطرّق إليها من أصل عشر كان يجب ذكرها وشرحها شرحا مفصّلا «فتزويد المعاجم اللّغويّة مستعملها الأجنبي بالمعلومات الصّوتيّة ليس مرتبطا بخشية مؤلّف المعجم على المستعمل من اللّبس أو التّحريف أو صعوبة نطق الكلمة فحسب؛ وإنّما هو مرتبط أيضا بكون المعجم هو المرجع في هذا المجال»[1]، «منعا للتّداخل بين الأصوات المتقاربة المخارج والصّفات كالسّين والصّاد والضّاد والظّاء، بما في ذلك الإبدال والإدغام والتّبدّلات في الكلمات الدّخيلة والمعرّبة كما في الكلمات: سراط، وصراط/ونفد ونفذ/وغرام وجرام»[2].

[1]- البناء المعجميّ في معاجم النّاطقين بغير العربيّة- محمّد خميس القطيطي- ص: 100.

[2]- تقنيات التّعريف بالمعاجم العربيّة المعاصرة- حلاّم الجيلالي- ص: 93.

2) المضامين الكتابيّة:

من أبرز المضامين الّتي يجب على مقدّمات المعاجم الحديثة إيرادها بعد المضامين الصّرفيّة المضامين الكتابيّة، إذ تعدّ وظيفة ضبط النّظام الكتابي لدى المتعلّمين من المهامّ المسندة إلى المعاجم باعتبار المصدر الموثوق به الّذي يبتّ في أيّ اختلاف بين طريقتين كتابيّتين للكلمة[1].

وبالرّغم من أنّ مقدّمة المعجم تضمّنت مسائل تخصّ المضامين الكتابيّة إلاّ أنّها أسقطت بعض الأمور مثلما يوضّحه الجدول رقم (09)[2]:

المضامين الكتابيّة	المعجم العربيّ الأساسي
الهمزة في أوّل الكلمة	52
الهمزة المتوسّطة	53
الهمزة المتطرّفة	54
التّاء المربوطة والتّاء المفتوحة	54
الألف المتطرّفة	55
مواضع الفصل والوصل	56
مواضع الحذف والزّيادة	57
علامات التّرقيم	58
الألف الّتي لا تنطق ولا تكتب	×
الألف الّتي تكتب ولا تنطق	×
الواو الّتي تكتب ولا تنطق	×

الجدول رقم (09): المضامين الكتابيّة في المعجم العربيّ الأساسيّ

[1]- ينظر: البناء المعجميّ في معاجم النّاطقين بغير العربيّة- محمّد خميس القطيطي- ص: 144.

[2]- المرجع نفسه-ص:144.

ومن خلال الجدول رقم (09) نستقرئ أنّ المعجم أسقط من مقدّمته ثلاث مسائل تندرج في إطار المضامين الكتابيّة وهي: الألف الّتي لا تنطق ولا تكتب، والألف الّتي تكتب ولا تنطق، والواو الّتي تكتب ولا تنطق.

ولو استدرك المعجم في مقدّمته هذه الأمور الصّوتيّة والكتابيّة النّاقصة لجاءت مقدّمته مكتملة المضامين الّتي يبحث عنها أيّ مستعمل للمعجم خاصّة فئة غير النّاطقين باللّغة العربيّة.

3) الأخطاء الإملائيّة أو اللّغويّة في المقدّمة:

إنّ من يقرأ مقدّمة «المعجم العربيّ الأساسي» يجد بها معلومات مهمّة عن لغة متن المعجم – اللّغة العربيّة–، فما تتضمّنه المقدّمة من معلومات عن تاريخ اللّغة العربيّة ومعلومات نحويّة وصرفيّة وكتابيّة وصوتيّة تغني مستعمله عن البحث في هذا النّوع من المسائل في مؤلّفات أخرى، لكنّ المدقّق في تحرير المقدّمة يكتشف أخطاء إملائيّة كثيرة لا تليق بمقدّمة تحمل مضامين في قواعد اللّغة العربيّة، فمضمون المقدّمة مختلف تماما عن شكلها ولعلّ من بين أبرز الأخطاء الّتي وقعت فيها المقدّمة ما يلي[1]:

- همزة القطع يجب أن ترسم على الألف في بدء الكلمات، وقد نصّ «المعجم العربيّ الأساسي» على ذلك في الصّفحة (53) من المقدّمة، ولكنّه لم يلتزم برسمها في معظم الكلمات الّتي همزتها همزة قطع ممّا ورد في صفحات مقدّمة المعجم، ويكفي الإشارة إلى أنّ الصّفحة الّتي أشارت إلى المشاركين في وضع المعجم وإعداده في الصّفحة رقم (04) جاء فيها: جملة: «الاعداد الفنّي والاشراف الاداري»، كان حقّها أن تضاف إليها همزة الوصل في كلّ كلمة منها.

[1]- المستدرك على المعجم العربيّ الأساسي– محمود شاكر سعيد– الأردن– مجلّة مجمع اللّغة العربيّة الأردني– ع: 41– 1991م– ص: 203، و204.

كما أنّ الصّفحة الأولى من مقدّمة الصّفحة رقم (05) الّتي كتبها «محيّ الدّين صابر»، قد اشتملت على عشر كلمات همزتها همزة قطع ولكنّها لم ترسم منها: الإسلام، والإسلاميّ، والإسلاميّة، والإنسانيّة، والإنسانيّة وغيرها.

- وقول المؤلّف في مبحث عنونه: «بخصائص اللّغة العربيّة»: «ومن هذه الخصائص الكثيرة حسبنا أنّ نشير إلى الخصّيصتين التّاليتين»[1]، وكلمة الخصائص حسب «إبراهيم السّامرّائي» «من الكلم الّتي شاعت في العربيّة المعاصرة، وهي جمع مثل كبائر وعجائب وغيرها وقد استعملت لدى ابن جنيّ في كتاب الخصائص ولم يستعمل المفرد غير أنّ المفرد خصّيصة لم يستعمل في هذه العربيّة الجديدة، ولم نعرفه في العربيّة القديمة»[2].

ويردف السّامرائي معلّقا على ما تبقى من الجملة قائلا: «ثمّ قال «أوّلهما» أي أوّل «الخصّيصتين»... ثمّ قال بعد ذلك : «وثانيهما» وأقول: وقوله «ثانيهما» «يقتضي أن يقول: «أولاهما»: مؤنّث «أوّل»، ليتّفق كلامه مع قوله «ثانيهما»[3].

ج. التّقليد في الجمع:

1) إهمال الأصل اللّغوي للمادّة المعجميّة:

يزخر «المعجم العربيّ الأساسي» بألفاظ معرّبة ودخيلة ومحدثة ومولّدة ومعجميّة كثيرة، إلاّ أنّه لم يحرص على تتبّع هذه الموادّ فلم يقم بالتّأثيل لها، إلاّ ما ندر من مواضيع وهي كالتّالي[4]:

عملة متداولة: مو (ص: 868)	فلم، فيلم: (ص: 951)
مقلب: محدثة (ص: 1003)	قناعة بمعنى اقتنع: محدثة (ص: 1010)
مكيّف الهواء: مو (ص: 1063)	منفضة السّجائر: محدثة (ص: 1217)

(1)- المعجم العربيّ الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون- ص: 14 (المقدّمة).

(2)- معجميّات- إبراهيم السّامرائي- بيروت- المؤسّسة الجامعيّة للدّراسات والنّشر والتّنويع- ط.01- 1411هـ/ 1991م- ص: 11.

(3)- المرجع نفسه- ص:11.

(4)- ينظر: المعجم العربيّ الأساسي إضاءة ونقد- عبد العزيز مطر- ص: 73.

نظارة: محدثة (ص: 1206)
نمرة أي رقم: محدثة (ص: 1232)
نموذج: د(ص: 1234)
قراش: مو (ص: 927)
اقترح الرّأي:... مو (ص 976)
مباءة: محدثة (ص: 182)
مفكّ: محدثة (ص: 948)
قرطاس:... محدثة (ص: 980)
ممارسة: محدثة (ص: 1131)
طوّر الشيء: مج عدّله وحوّله من طور إلى طور
ميركيروكروم: د(ص: 1131)
اقتراح: مو (ص:977)
خنفس: محدثة (ص: 426)
قريحة: محدثة (ص: 977)
قشاط: محدثة (ص: 987)
ملفت للنظر: محدثة (ص: 1093)

وبذكر هذه الألفاظ مع الوقوف على أصلها وتبيان زمنها من حيث الظّهور؛ نخلص إلى أنّ ما تبقّى من الألفاظ الموجودة في المعجم هي ألفاظ عربيّة خالصة، وهذا غير صحيح ، وهذا ما برهنه «عبد العزيز مطر» من خلال جدول ضمّ ألفاظا غير عربيّة الأصل حرص «الوسيط» على تأثيلها وأغفل «المعجم العربيّ الأساسي» ذلك وهذا جزء صغير من الجدول الطّويل[1] الّذي وضعه «عبد العزيز مطر».

[1]- ينظر: المعجم العربيّ الأساسي إضاءة ونقد- عبد العزيز مطر – ص: 70، و71.

المعجم الوسيط	المعجم العربي الأساسي
الكلمة: الآبنوس[1]	الكلمة: آبنوس[6]
الرمز: (د) أي دخيل	الرمز: لم يذكر
الكلمة: البلازما[2]	الكلمة: بلازما[7]
الرمز: (مج)	الرمز: لم يذكر
الكلمة: السيّارة: عربة آلية[3]	الكلمة: سيارة، ج: سيارات: عربة آلية[8]
الرمز: (محدثة)	الرمز: لم يذكر
الكلمة: الملبن[4]	الكلمة: ملبن[9]
الرمز: مو	الرمز: لم يذكر
الكلمة: المردقوش[5]	الكلمة: مردقوس[10]
الرمز: (مع)	الرمز: لم يذكر
.	.
.	.
.	.

الجدول رقم (10): نماذج من الوحدات المعجميّة الغير العربيّة

(1)- المعجم الوسيط – مجمع اللّغة العربيّة- مادة (آاب ن و س).

(2)- المصدر نفسه – مادّة (ب ل ا ز م ا).

(3)- المصدر نفسه – مادة (س ي ر).

(4)- المصدر نفسه – مادة (ل ب ن).

(5)- المصدر نفسه – مادة (م ر د ق و ش).

(6)-المعجم العربي الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون – مادة (أا ب ن و س).

(7)- – مادة (ب ل ا ز م ا).

(8)- المرجع نفسه- مادة (س ي ر).

(9)- المرجع نفسه- مادة (ل ب ن).

(10)- المرجع نفسه- مادة (م ر د ق و ش).

2) إهمال المستوى اللّغويّ:

إضافة إلى عدم وقوف المعجم على أصل الألفاظ، فهو لم يقف كذلك عند مستواها اللّغويّ من حيث أنّها: «قديمة، نادرة، أو وحشيّة، أو غربيّة أو إسلاميّة محدثة وغيرها من التّصنيفات، بالرّغم من أنّ هذا العمل ممّا ينبغي أن يكون عليه المعجم العربيّ المخصّص للنّاطقين باللّغات الأخرى، حيث يصرّح «عليّ القاسمي» قائلا: «ينبغي أن يزوّد المعجم العربيّ المخصّص للنّاطقين باللّغات الأخرى مستعمليه بالمعلومات الخاّصّة باستعمال الكلمات، فإذا كانت الكلمة قديمة ولم تعد مستعملة في اللّغة المعاصرة أو كان استعمالها مستهجنا أو محظورا وجب الإشارة إلى ذلك لئلاّ يأخذ القارئ باستعمالها في أحاديثه فبقع في خطأ بسبب النّقص في المعلومات الواجب توفّرها في ذلك المعجم، ولهذا ينبغي الإشارة في كلّ مدخل من مداخل المعجم إلى مرتبة الاستعمال والأسلوب مثل (قديم، دارج، رسمي، محظور، نادر، شائع، أدبيّ، شعري، مجازي، خاصّ بالأطفال...» [1].

وبالرّغم من وجود مثل هذه الرّؤيا في كيفيّة التّعامل مع المستوى اللّغويّ للألفاظ في المعجم العربيّ الخاصّ بغير النّاطقين بها إلاّ أنّ المعجم لم يلتزم بهذه الخطّة في التّعامل مع موادّه.

د. مظاهر التّقليد في عمليّة الوضع:

1) التّرتيب:

يعدّ المعجم العربيّ الأساسي من بين أحسن المعاجم العربيّة الحديثة ترتيبا مثلما وصفه أحمد مختار عمر فيما يخصّ ترتيبه الدّاخلي قائلا: «التّرتيب الدّاخلي وهو عادة ما يسمّى بالتّرتيب الأصغر... وهذا النّوع من التّرتيب لم يكن ملتزما في المعاجم القديمة، ولكنّه صار ملتزما بنسب متفاوتة في المعاجم الحديثة، ولعلّ أفضلها في ذلك المعجم العربيّ الأساسي...»[2].

[1]- ماذا نتوخى في المعجم العربيّ الأساسي للنّاطقين باللّغات الأخرى-علي القاسمي – ص:115.

[2]-صناعة المعجم الحديث- أحمد مختار عمر- ص: 98.

ولكنّ بالرّغم من ذلك إلاّ أنّ للمعجم عثرات في التّرتيب حيث نجده يعكس ما صرّح به في مقدّمته قائلا: «تطلب الأسماء الجامدة غير المشتقّة حسب ترتيب حروفها ومثلها المعرّب والدّخيل: رجل، درهم، إبريز»[1]، إلاّ أنّ القاعدة قد اختلّت في أحوال كثيرة نذكر منها:[2]

- المرهم: وضع في مادّة (ر ه م) وشرح بأنّه «دهان طبّي يوضع على الجروح والقروح ونحوها»[3]، ثمّ وضع مرّة أخرى في مادّة (م ر ه م) وشرح شرحا مغايرا هو «مركّب دهني علاجي يدهن به الجرح أو يدلك به الجلد أو تكحل به العين»[4]، ووضع المرهم في مادّة (ر ه م) صحيح كما جاء في القاموس المحيط: (ر ه م): «... والمرهم، كمقعد: طلاء ليّن يطلى به الجرح مشتقّ من الرّهمة للينه»[5].

فوضعهم للمرهم في (ر ه م) ص: 556 هو الصّحيح، وإعادته في الصّفحة 1131 في مادّة (م ر ه م) وتعريفه بتعريف آخر خطأ من وجهتين: الأوّل: أنّهم لم يكتفوا بتعريف واحد ويحيلوا على موضعه في المعجم والثّاني: اختلاف التّعريف لشيء واحد في موضعين في معجم واحد.

- مارس: وضع في مادّة (م ر س) وفي خلال المادّة كأنّه اسم عربيّ مشتقّ، ولم يضعوه في ترتيبه الألفبائي لأنّه معرّب (ص: 1129)، وكان مكانه وفق المنهج هو في (ص: 1114) عندما قالوا: (أنظر: (م ر س)).
- وضعهم شهر كانون في مادّة (ك ن ن)[6] كأنّه اسم عربيّ وليس كذلك والوضع الصّحيح له هو في ص: 1023 عندما قالوا: (أنظر: (ك ن ن)).

---

(1)- المعجم العربيّ الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون- ص: 60 (المقدّمة).

(2)- ينظر: المعجم العربيّ الأساسي- إضاءة ونقد- عبد العزيز مطر- ص: 74.

(3)- المعجم العربيّ الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون- مادّة (ر ه م).

(4)- المصدر نفسه- مادّة (م ر ه م).

(5)- القاموس المحيط مرتّب ترتيبا ألفبائيّا وفق أوائل الحروف- مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز أبادي- راجعه واعتنى به: أنيس محمّد الشامي- زكريا جابر أحمد- د.ط- 1429هـ/2008م- مادّة (ر ه م).

(6)- ينظر: المعجم العربيّ الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون- مادّة (ك ن ن).

- الدّيباج: كلمة معرّبة عن الفارسيّة، وكان المنهج يقتضي وضعها في ترتيبها الألفبائي، ولكنّهم وضعوها في مادّة (د ب ب)[1] كأنّها كلمة عربيّة، وأحالوا عليها في مادّة (د ي ب ا ج) والعكس هو الصّحيح، وغيرها من الموادّ الجامدة الّتي لم توضع في مكانها الصّحيح في المعجم.

أمّا فيما يخصّ إيراد الأعلام في المعجم «فقد لوحظ أنّ ثمّة تباينا في إيراد الأعلام، فقد أورد المعجم في (أ ل ف ا ظ): «الألفاظ الكتابيّة: ألّفه عبد الرحمن بن عيسى الهمداني» في صفحة: 102 دون إشارة إلى ميلاد المؤلّف أو وفاته، وذكر في (ب د ي ع) صفحة: 104: بديع الزّمان الهمذاني صاحب المقامات، ولم يذكر عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني، ثمّ عاد في (الهمذاني) في صفحة: 1270، وأشار إلى بديع الزّمان فحسب كذلك أورد المعجم عبد العزيز البشري في (ب ش ر ي ي) صفحة: 157، وذكر أبا بكر الصّديق في (ب ك ر) صفحة: 170، وكان مفترضا إمّا الاعتماد على الاسم الأوّل وإمّا الاعتماد على اللّقب، ولكنّه عوّل في أوّلها على اللّقب، وفي ثانيها على الاسم»[2].

وهكذا قلّد المعجم العربيّ الأساسي المعاجم الّتي سبقته من حيث الخلل في التّرتيب الّذي ظهر في بعض المواضع؛ وإن لم تكن كثيرة.

2) التّعريف:

شغلت مسألة التّعريف المعجميّ ومازالت تشغل بال القاموسيّين، «ذلك أنّ المعجم النّاجح هو المعجم الّذي يتبنّى تعاريف عمليّة دقيقة، تستند إلى مناهج مناسبة، بحيث لا يحتاج مستعمله إلى معجم آخر لإتمام تعريفاته»[3]، ومن هنا تظهر أهمّية التّعريف المعجميّ وضرورة صياغته بطريقة عمليّة دقيقة وشاملة.

---

[1]- ينظر: المعجم العربيّ الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون - مادّة (د ب ب).

[2]- دراسات في علم اللّغة- فتح الله سليمان- ص: 231.

[3]- المعجم العربيّ الأساسي- قراءة أوّليّة في الرّصيد والتّعريف- حلاّم الجيلالي - المغرب- مجلّة اللّسان العربيّ- مكتبة تنسيق التّعريب- ع: 38- 1994م ص: 190.

لكنّ المتمعّن لبعض تعاريف المعجم العربيّ الأساسي يجدها مفتقدة لهذه الصّفات، حيث «يبدو لنا أنّ لجنة تأليف المعجم العربيّ الأساسي لم تحدّد مسبقا المناهج الملائمة لأصناف المداخل، ممّا جعل التّعريفات تأتي متباينة ومتفاوتة من حيث الدّقّة والشّمول»[1].

فمثلا نجد المعجم يستعمل التّعريف الاسمي كثيرا في مداخله «على الرّغم من أنّ منهج التّعريف الاسمي لم يعد معتمدا من لدنّ أكثر المعاجميّين المعاصرين»[2]، نحو قوله: «سار: يسير سيرا ومسيرة وتسيارا سائر مسير: 1 مشى...»[3]، و «مبضع: ج مباضع: مشرط... »[4].

و«مشرط: ج مشارط: لآلة يشترط بها الجسم ويشقّ (مبضع)»[5]، و«مفصد: ج مفاصد: مبضع يفصد به...»[6].

وقد اكتفى المعجم بتعريف المدخل: سار بالمقابل الاسمي مشى، وتعريف المدخل: وَلَجَ بالمقابل الاسمي دخل، ولعلّ في هذين التّعريفين قصورا واضحا فمشى ليس سار، وولج ليس دخل وقد التجأ حلاّم الجيلالي إلى المنهج البنيويّ لتحليل المدخل ووصل إلى أنّ التّعريف المناسب للمدخل كما يلي: «سار: انتقل من مكان إلى آخر، بأرجل حقيقيّة أو مجازيّة بإرادة أو بدونها»[7].

أمّا عن التّعريفات الّتي جاءت بعد المدخل: سار فهي تعريفات لذوات، ويقول حلاّم الجيلالي أنّ: «أدقّ منهج لتعريفها هو منهج التّعريف المنطقي (الجنس، النّوع، الخاصيّة، اللّون، الوظيفة...)»[8]، أي أنّ التّعريف الاسمي لا يناسب نوعيّة هذه المداخل إطلاقا.

---

(1)- المعجم العربيّ الأساسي- قراءة أوّليّة في الرّصيد والتّعريف- حلاّم الجيلالي - ص:190.

(2)- المرجع نفسه - ص:190.

(3)- المعجم العربي الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون – مادّة(س ي ر).

(4)- المصدر نفسه- مادّة (ب ض ع).

(5)- المصدر نفسه- مادّة (ش ر ط).

(6)- المصدر نفسه- مادّة (ف ص د).

(7)- المعجم العربيّ الأساسي: قراءة أوّليّة في الرّصيد والتّعريف- حلاّم الجيلالي- ص: 192.

(8)- المرجع نفسه- ص: 193.

كما أدّى التّعريف الاسمي – الّذي أصبح الآن مستبعدا من قبل الصّناعة المعجميّة الحديثة– إلى الوقوع في التّعريف بالدّور والّذي كان متواجدا دائما في أغلب المعاجم العربيّة قديمها وحديثها إن لن نقل كلّها، فقد جاء مثلا في المعجم قوله: «ذهب:... مضى...»[1]، و«مضى:... ذهب...»[2]، قوله كذلك «جار:... ظلم...»[3]، و«ظلم:... جار...»[4].

وبهذا فلم يسلم «المعجم العربيّ الأساسي» من هذا التّقليد الّذي تسبّب أحيانا في قصور تعريفاته وابتعادها عن الدّقّة والشّمول.

هـ. مظاهر التّقليد في الإخراج:

1) الخلل في الرّموز:

سنّ المعجم لنفسه مجموعة من الرّموز ذكرها في مقدّمته ترمز إلى مصطلحات معيّنة تعرّف مادّته، ولكنّ المتصفّح للمعجم العربي الأساسي يجد أنّه لم يشر في مقدّمته إلى رمز متواجد بكثرة في ثناياه وهو عبارة عن خطّ رأسي أسود بهذا الشّكل (**I**)، حيث لم يذكر هذا الرّمز بتاتا ضمن قائمة الرّموز الّتي وضعها المعجم.

وقد جاء هذا الرّمز ليشير إلى تجمّعات الكلمات الّتي تولّد تعبيرات سياقيّة أو اصطلاحيّة.

كما سقط من المعجم في بعض الأحايين التّاريخ الهجري والّذي رمز له في مقدّمته بحرف (هـ)، حيث ذكر في مقدّمته أنّه يؤرّخ للأحداث بالتّاريخين الهجري والميلادي[5]، لكنّه لم يفعل ذلك مثلا مع لفظ الأزهر حين قال: «الأزهر: جامع في القاهرة بناه جوهر الصّقلي سنة 363 هـ/972م،

---

(1)- المعجم العربي الأساسي– أحمد مختار عمر وآخرون – مادّة (ذ هـ ب).

(2)- المصدر نفسه– مادّة (م ض ي).

(3)- المصدر نفسه– مادّة (ج و ر).

(4)- ينظر: المصدر نفسه – (ظ ل م).

(5)- ينظر: المصدر نفسه– ص:09(المقدّمة).

وهو منذ 1936م جامعة...»[1]،فذكر في هذا المدخل التّاريخ الميلادي (1936م) ولم يذكر التّاريخ الهجري المقابل له.

وقد تواصل هذا الخلل في الخلط في الرّموز، فقد ترد بعض الآيات القرآنيّة بين مزهّرتين ودون الإشارة إلى أنّها من القرآن الكريم في مثل قوله: «...﴿ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞ ﴾[2]،ومثل ذلك في رموز بعض الأحاديث الشّريفة حيث يرمز إليها بالرّمزين: ﴿ »[3] و« ﴾[4].

2) خلوّه من الصّور والرّسوم التّوضيحيّة:

خلا المعجم «العربيّ الأساسي» من الصّور والرّسوم التّوضيحيّة، فلم يتضمّن صورة أو رسما توضيحيّا واحدا، وكأنّه معجم من المعاجم القديمة مثل «العين» أو «لسان العرب»، ويبدو أنّ خلوّ المعجم من الصّور والرّسوم لم يكن ضمن توصيّات الهيئة المشرفة عليه ففي الدّورة التّدريبيّة في صناعة المعجم العربيّ للنّاطقين باللّغات الأخرى -الّتي أشار المعجم إلى الاستفادة من توصياتها في مقدّمته[5]- أكّدت على ضرورة وجود الصّور والرّسوم التّوضيحيّة موضّحة كيفيّة توظيفها في ثماني نقاط[6].

كما وصف «أحمد العايد» - وهو من مؤلّفي المعجم- «المعجم العربيّ الأساسي» قبل صدوره قائلا: «وهو معجم لغويّ تتخلّله معلومات موسوعيّة ومصطلحات علميّة، وشواهد أو أمثلة توضيحيّة، وصور ورسوم»[7] ممّا يعني أنّ الرّسوم والصّور التّوضيحيّة كانت موظّفة في مسودّة المعجم.

---

[1]- المعجم العربيّ الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون- مادّة(أ ز ه ر).

[2]- المصدر نفسه- مادّة (ب ع ض)، والصّواب ﴿إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞ ﴾ وهي الآية: 12 من سورة الحجرات.

[3]- ينظر على سبيل المثال لا الحصر: المصدر نفسه- مادّة (أ ث م).

[4]- ينظر على سبيل المثال لا الحصر: المصدر نفسه- مادّة (ب ي ن).

[5]- ينظر: المعجم العربيّ الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون- ص: 09- (المقدّمة).

[6]- ينظر: الدّورة التّدريبيّة في صناعة المعجم العربيّ للنّاطقين باللّغات الأخرى- مجلّة اللّسان العربيّ- مج: 18- ج: 01- ص: 201.

[7]- في المعجميّة العربيّة المعاصرة- وقائع ندوة: أحمد فارس الشّدياق وبطرس البستاني وريتخارت دوزي- بحث: هل من معجم وظيفي- أحمد العايد- ص: 566.

أمّا «عليّ القاسمي» – وهو منسّق المعجم– فيوصي بالإكثار من الصّور والرّسوم التّوضيحيّة في معاجم النّاطقين بغير العربيّة قائلا: «... ولإيصال هذه المعلومات لقارئه، يلجأ المعجم المخصّص لغير النّاطقين بالعربيّة إلى استعمال الوسائل المعينة بصورة مكثّفة سواء أكانت تلك الوسائل سمعيّة أم بصريّة كالصّور والرّسوم...»[1].

ويرجع «القاسمي» السّبب في حذف هذا النّوع من الوسائل المساعدة إلى لجنة الإعداد الفنّي والإشراف الإداري والّتي تخلّت في مرحلة الطّباعة عن تضمين الصّور والرّسوم والخرائط وغيرها[2]، فأفسدت بقرارها هذا جانبا أساسيّا يعدّ من الأسس المهمّة الّتي تقوم عليها معاجم النّاطقين بغير العربيّة»[3].

[1]- المعجم العربي أحادي اللّغة للنّاطقين باللّغات الأخرى– عليّ القاسمي– مجلّة اللّسان العربيّ– مج: 16– ج: 02– ص: 08.

[2]- ينظر: ذكريات حول اللّسان العربيّ ومكتب تنسيق التّعريب– عليّ القاسمي – ص: 12.

[3]- البناء المعجميّ في معاجم النّاطقين بغير العربيّة– محمّد خميس القطيطي– ص: 418.

المبحث الثّالث: مظاهر التّجديد في المعجم العربيّ الأساسي:

1. التّجديد في منهجيّة (خطّة) المعجم:

أ. اسمه نوعه:

ظهر «المعجم العربيّ الأساسي» في العصر الحديث وتحديدا في النّصف الثّاني من القرن العشرين بهذا العنوان، الّذي لم يسبق وأن تمّ وسم مؤلّف معجميّ قديما أم حديثا به.

فالتّجديد في المعجم كان بداية من عنوانه الّذي جاء مغايرا تماما لعناوين المعاجم العربيّة القديمة والحديثة الّتي سبقته.

وإضافة إلى عنوانه الفريد، جاء التّجديد في نوعه كذلك، فهو يعدّ أوّل معجم عربيّ جاء خصّيصا وبدرجة أولى ليسعف النّاطقين بغير اللّغة العربيّة، يقول «محي الدّين صابر» في مقدّمة المعجم: «ويتميّز هذا المعجم في إطار وظيفته الأولى، وهي تيسير تعليم العربيّة لغير النّاطقين بها بالإحاطة والشّمول...»[1].

فلم يكن هذا النّوع من المعاجم يوما من مصنّفات القاموسيّين العرب القدامى، حيث كان شغلهم الشّاغل تدوين مفردات اللّغة العربيّة ووضع تعريفات لها، فعلى سبيل المثال لا الحصر يصرّح «اللّيث بن المظفّر» في مقدّمة العين قائلا: «هذا ما ألّفه الخليل بن أحمد البصري – رحمة الله عليه– من حروف: أ، ب، ت، ث مع ما تَكَمَّلَت به فكان مدار كلام العرب وألفاظهم فلا يخرج منها عنه شيء، أراد أن تعرف به العرب في أشعارها وأمثالها ومخاطباتها فلا يشذّ عنه شيء من ذلك، فَأَعْمَل فكره فيه...»[2]، ويصرّح «ابن منظور» في لسانه قائلا: «... فإنّي لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللّغة النّبويّة وضبط فضلها، إذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسّنّة النّبويّة، لأنّ العالم بغوامضها يعلم ما توافق فيه النّيّة اللّسان، ويخالف فيه اللّسان النّيّة وذلك لما رَأَيْتُه قد غلب في هذا الأوان من

---

[1]- المعجم العربيّ الأساسي– أحمد مختار عمر وآخرون– ص: 09 (المقدّمة).

[2]- كتاب العين– أبو عبد الرّحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي– تح: مهدي المخزومي– إبراهيم السّامرائي– ج: 01– ص: 47– (المقدّمة).

اختلاف الألسنة والألوان، حتّى أصبح اللّحن في الكلام يعدّ لحنا مردودا، وصار النّطق بالعربيّة من المعايب معدودا، وتنافس النّاس في تصانيف التَّرْجُمَانات في اللّغة الأعجميّة، وتفاصحوا في غير اللّغة العربيّة، فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون وصنعته كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون وسمّيته لسان العرب...»[1]، ويقاسمهما الرّأي ذاته «مرتضى الزّبيدي» فيقول في مقدّمة معجمه «تاج العروس من جواهر القاموس» الّذي يعدّ آخر المعاجم المصنّفة القديمة: «قد تصدّيت للانصباب في المضمار تصدّي القاصد بذرعه الرّابع على ظَلْعِه، فتدبّرت فنون العلم الّتي أنا كائن بصدد تكميلها، وقائم بإزاء خدمتها وتحصيلها فصادفت أصلها الأعظم الّذي هو اللّغة العربيّة خليقة بالميل في صغو الاعتناء بها، والكدح في تقويم عنادها، وإعطاء بداهة الوكد وعُلالَته إيّاها»[2].

وهكذا فقد «ظلّ هذا الباب موصدا دون أن يطرقه أحد لفترات طويلة، وقد بدأت المعاجم الّتي ظهرت في العصر الحديث تشير في مقدّمتها إلى أنّها تستهدف إلى جوار أنباء اللّغة النّاطقين الأجانب بالعربيّة، وبالتّالي تراعي بعض الخصائص الّتي ينبغي أو تتوافر في هذا الصّنف من المعاجم»[3].

ومن بين هذه المعاجم الحديثة المعجم الوسيط الّذي يصرّح في مقدّمته طبعته الثّانيّة- الصّادرة بعد أكثر من عشر سنوات من ظهور طبعته الأولى- قائلا: «... وبذلك اتّضح أنّ المعجم قد حقّق رغبة منشودة لدى جمهور المثقّفين من أبناء العربيّة والرّاغبين في دراستها...»[4]، «وفي ذلك إشارة إلى انتشار المعجم بين النّاطقين بالعربيّة من الأجانب»[5]، بالرّغم من أنّه وضع أساسا ليلبّي مطلبين اثنين أحدهما: أن يرجع إليه القارئ المثقّف ليسعفه بما يسدّ الحاجة إلى تحرير الدّلالة للفظ شائع أو

---

(1)- لسان العرب- ابن منظور- تح: عبد الله علي الكبير- محمّد أحمد حسب الله- هاشم محمّد الشّاذلي- ج: 01- ص: 13(المقدّمة).

(2)- تاج العروس من جواهر القاموس- محمّد مرتضى الحسيني الزّبيدي- تح: إبراهيم الترزي- ج: 01- ص: 01، و02- (المقدّمة).

(3)- منظور المستعمل في المعاجم أحاديّة اللّغة للنّاطقين بغير العربيّة- محمّد خميس القطيطي- بحث مقدّم للمؤتمر الدّولي الثّاني للّغة العربيّة: اللّغة العربيّة في خطر الجميع شركاء في حمايتها- دبيّ- المجلس الدّولي للّغة العربيّة- 7- 10 ماي- 2013م- ص: 04، و05).

(4)- المعجم الوسيط- مجمّع اللّغة العربيّة- ص: 17- (المقدّمة الطّبعة الثّانية).

(5)- منظور المستعمل في المعاجم أحادية اللّغة للنّاطقين بغير العربيّة- محمّد خميس القطيطي- ص: 05.

مصطلح متعارف عليه، والغرض الآخر: أن يرجع إليه الباحث والدّارس لإسعافه بما تمسّ الحاجة إليه من فهم نصّ قديم من المنثور أو المنظوم»، ومعنى ذلك أنّه لا يستهدف فئة النّاطقين بغير العربيّة ولكنّه لاق انتشارا واسعا بينهم.

ويتحدّث رائد الطّلاّب المصوّر (عربيّ- عربيّ) لجبران مسعود عن «الرّائد» الّذي وضعه المؤلّف نفسه سنة 1964م قائلا: «كان جلّ همّنا من وضع الرّائد سنة 1964م أن نيسّر سبل العربيّة على أبنائها، وعلى دارسيها من أبناء الألسن الأخرى»[1]، وبهذا يأتي النّاطقين باللّغات الأجنبيّة في الدّرجة الثّانية من حيث استعمالهم لهذا المعجم.

ولا يختلف المعجم العربيّ الحديث «لاروس» «لخليل الجرّ عن معجم الرّائد من حيث هدف وضعه، حيث يصرّح في مقدّمته قائلا: «باشرت العمل منذ عشرين سنة يتنازعني عاملان: عامل الرّغبة في إسداء خدمة لأبناء الضّاد ودارسيها من الأجانب بوضعي بين أيديهم معجما حديثا يليق بما صارت إليه اللّغة العربيّة...»[2].

ولكنّ أوّل معجم عربيّ ظهر خصّيصا، وبالدّرجة الأولى لغير النّاطقين باللّغة العربيّة خاضعا إلى شروط ومواصفات معيّنة هو: «المعجم العربيّ الأساسي»، فالفرق بين هذا المعجم وما سبقه من المعاجم العربيّة الأخرى هو أنّ هذه المعاجم تحدّثت في مقدّمتها عن فئتها المستهدفة؛ مبيّنة أنّها لم تضع معاجمها خصّيصا لهذا النّوع من المستعملين؛ بل وضعته للعرب مع إمكانيّة استعماله من قبل الأشخاص الغير النّاطقين بغير العربيّة.

ويؤكّد «أحمد مختار عمر» أسبقيّة «المعجم العربيّ الأساسي» في هذا المجال قائلا: «أمّا في اللّغة العربيّة فلا نكاد نعرف من معاجم هذا النّوع سوى معجم واحد هو «المعجم العربيّ الأساسي...»[3].

---

[1]- رائد الطّلاّب المصوّر (عربيّ- عربيّ)- جبران مسعود- لبنان- دار العلم للملايين- د.ط- 2007م- ص: ز(المقدّمة).

[2]- المعجم العربي الحديث لاروس- خليل الجرّ- باريس- مكتبة لاروس- د.ط- 1973م- ص: 01- (المقدّمة).

[3]- صناعة المعجم الحديث- أحمد مختار عمر- ص: 60.

ب.التّجديد في المقدّمة:

لا تخلو معظم المعاجم العربيّة إن لم نقل كلّها من مقدّمة، فقد «جرى أصحاب المعاجم منذ القدم على أن يقدّموا بين يديّ معاجمهم تصديرا أو مقدّمة، وقد فعل هذا أصحاب المعاجم العربيّة منذ معجم العين للخليل وحتّى هذه اللّحظة»[1].

وتتفاوت أحجام مقدّمات المعاجم القديمة، لكنّها تتشابه في مضامينها، فقد دأب أصحابها على أن يطرحوا في مقدّماتهم الغرض من تصنيف معاجمهم وشرح منهجهم في التّرتيب والمصادر الّتي اعتمدوا عليها، والتّعليق حول ما سبقهم من أعمال إضافة إلى هذا فإنّ معظم واضعي هذه المعاجم «كانوا مولعين في مقدّماتهم بالعبارات المسجوعة والألفاظ الموسيقيّة والجمل المصنوعة، وكانوا حرصين كذلك على تقريظ هذه اللّغة، وإرجاء كلمات الشّكر والمديح على هذا الصّنيع»[2]، وقد تسقط هذه المعطيات، وقد تجتمع كلّها في هذه المعاجم.

فمثلا يورد «ابن فارس» (ت 395هـ) في مقدّمة معجمه القصيرة «مقاييس اللّغة» ما اعتمد عليه في معجمه من كتب عاد إليها واستنبط منها مثل: «العين» للخليل، و«الجمهرة» لابن دريد، وقد فعل مثل ذلك في معجمه الآخر: «مجمل اللّغة»، إذ بيّن في عجالة دافعه إلى وضع هذا المعجم، وتحدّث «الزّمخشري» في مقدّمة «أساس البلاغة» باختصار شديد عن خصائص معجمه، وسماته الّتي تتميّز عن غيره من المعاجم، كما تناول «ابن منظور» في مقدّمة «لسان العرب» المصادر الّتي جمع مادّته منها، وطريقة ترتيب معجمه، ثمّ أورد باب تفسير الحروف المقطّعة وباب ألقاب الحروف وطبائعها وخواصّها، وختم المقدّمة بكلام عن حرف الهمزة، وبيّن «الفيروزابادي» دافعه إلى تصنيف «القاموس المحيط»، إذ أراد أن يلتمس كتابا جامعا بسيطا، ولما أعياه الأمر شرع في تأليف «القاموس» وأوضح أنّه حذف الشّواهد، وضمّنه خلاصة ما في «المحكم والمحيط الأعظم» لابن

---

[1]-صناعة المعجم الحديث- أحمد مختار عمر – ص: 105.

[2]-دراسات في علم اللّغة- فتح الله سليمان- ص: 229.

سيده، و«العباب الزّاخر واللّباب الفاخر» للصّغاني (ت 650هـ)، وكان «الصّحاح» للجوهري مصدرا رئيسا للقاموس المحيط[1].

وما ذكرناه سابقا ما هو إلاّ عيّنة صغيرة جدّا من المعاجم القديمة الكثيرة الّتي تشابهت في مضامينها.

وبالرّغم من أنّ الأمور اختلفت قليلا عند معاجم العصر الحديث فقد بدأت هذه المعاجم تتنصّل من الألفاظ المزخرفة والمنمّقة وتنشد التّبسيط وتميل إلى الطّرح العلمي في مقدّمتها مع الإبقاء على بعض التّقاليد الّتي وضعها القدماء مثل التّعريج على طريقة التّرتيب، وذكر المصادر المعتمدة، إلاّ أنّ مقدّمة «المعجم العربيّ الأساسي» «كانت فريدة في بابها، فهي لم تقف أثر المعاجم السّابقة ولم تسر على طريقتها في مقدّماتها، بل كانت مقدّمة هذا المعجم ذات فائدة كبيرة لمن يتعامل مع المعجم من جهة أنّها تقدّم له طرحا علميّا مختصرا عن اللّغة العربيّة وسماتها، إضافة إلى إلمامة سريعة ببعض موضوعات قواعد هذه اللّغة الّتي يحتاج إليها كلّ باحث أو متخصّص في اللّغة»[2].

وعليه «يبدو أنّ واضعي هذا المعجم أرادوا أن يسدّوا فراغا كبيرا تركه أصحاب المعاجم بعامّة، وذلك بتفصيل الكلام- في مقدّمة المعجم- حول اللّغة العربيّة ونظامها الصّرفي، وقضايا الفعل والاسم والحرف، وثمّة اعتقاد فحواه أنّ تلك الموضوعات والمسائل مكانها مؤلّفات معيّنة تعنى بها وتعالجها، ومن هذا المنطلق لم تكن المعاجم العربيّة معنيّة بصورة كبيرة بالحديث عن جوانب لا تتّصل اتّصالا مباشرا بالمعجم، فقد كان الهمّ الأكبر تفصيل الكلام عن الموادّ المعجميّة، وإيضاح الدّلالات المختلفة»[3].

---

[1]- ينظر: دراسات في علم اللّغة – فتح الله سليمان- ص: 229، و230.

[2]- المرجع نفسه – ص: 229.

[3]- المرجع نفسه- ص: 228.

ولكنّ «المعجم العربيّ الأساسي» لم يستطع تخطّي هذه المسائل فهي من أساسيّات مقدّمات المعاجم الأحاديّة اللّغة للنّاطقين بغير العربيّة فتميّز عمّا سبقه من معاجم وحتّى عمّا أتى بعده؛ حيث عرض مقدّمة وظيفيّة طرح فيها المسائل التّاليّة:

- **تاريخ اللّغة العربيّة:** وقد عرض في هذا الجزء من مقدّمة «نبذة موجزة عن الأسرة اللّغويّة الّتي تنتمي إليها العربيّة، وخصائصها الرّئيسيّة، وتاريخ تطوّرها، ولهجتها الكبرى، والفروق بين الفصحى والعاميّة»[1].
- **المضامين الصّرفيّة:**

أولى «المعجم العربيّ الأساسي» اهتماما كبيرا بالمضامين الصّرفيّة، «حيث تناول معظم أبواب الصّرف، وقدّم تفصيلات تساعد المعجم على صياغة الاشتقاقات الّتي قد لا ترد في متنه وقد بلغ عدد الصّفات الّتي تناول فيها «المعجم العربيّ الأساسي المضامين الصّرفيّة أربعا وثلاثين (34) صفحة من مقدّمته»[2]، ويوضّح الجدول رقم (11)[3] أنواع هذه المضامين.

[1]- المعجم العربيّ الأحادي اللّغة للنّاطقين باللّغات الأخرى- عليّ القاسمي- ص: 09.

[2]- البناء المعجميّ في معاجم النّاطقين بغير العربيّة- محمّد خميس القطيطي- ص: 121.

[3]- ينظر: المرجع نفسه- ص: من 118 إلى 120.

المضامين الصّرفية	المعجم العربي الأساسي	المضامين الصّرفية	المعجم العربي الأساسي
علم الصّرف	19[1]	التّصغير	37
المصدر الصّريح والمصدر المؤول	26	النّسب	38
مصادر الأفعال الثّلاثية المجرّدة	24	الميزان الصّرفي	19
مصادر الفعل الرّباعي المجرّد	25	تصريف الفعل الثلاثي المجرد والمزيد مع الماضي المبني للمعلوم وللمجهول، والمضارع للمعلوم، والمضارع للمجهول، والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول	X
المصدر الميمي	25	تصريف الماضي والمضارع والأمر مع الضّمائر	X
المصدر الصّناعي	26	قواعد صياغة الأمر من الثلاثي	X
اسم المرة	26	قواعد صياغة المضارع من الماضي	19
اسم الهيئة	26	إسناد الفعل الثلاثي إلى الضمائر	X
الفعل من حيث زمن وقوعه	19	تعريف الاشتقاق	15
الفعل الصحيح والمعتل	21	الأسماء الجامدة والمشتقة	26
الفعل الثّلاثي المزيد والمجرّد	20	اسم الفاعل	26
أوزان الثّلاثي المجرّد	20	اسم المفعول	26

[1]- تشير الأرقام إلى رقم الصّفحة الّتي يوجد بها المضمون الصرفي في المعجم.

الفعل الرّباعي المزيد والمجرّد	20	الصفة المشبهة	27
الفعل الجامد والمتصرّف	23	اسم التّفضيل	27
الاسم المتصرّف والجامد	24	أوزان المبالغة	27
النّكرات	28	أسماء الزمان والمكان	27
أنواع المعارف	28	اسم الآلة	28
الاسم الصّحيح	34	الاسم المفرد	30
الاسم المقصور	34	الاسم المثنى والملحق به	31
الاسم المنقوص	34	جمع المذكر السالم	31
الاسم الممدود	35	جمع المؤنث السالم	32
الاسم المذكر	36	جمع التّكسير	33
الاسم المؤنّث	36		

الجدول رقم (11): المضامين الصّرفيّة في المعجم العربيّ الأساسيّ

- **المضامين النّحويّة:**

إنّ المضامين النّحويّة الّتي تضمّنتها مقدّمة «المعجم العربي الأساسي» «كافية لتقديم نبذة موجزة عن نحو اللّغة العربيّة وقواعد التّركيب فيها إذ احتوت على كلّ المباحث الأساسيّة للنّحو العربيّ، وتناولتها بدقّة وبصورة منهجيّة قامت على تحديد المصطلح، وبيان أحكامه والتّمثيل عليه بأمثلة توضيحيّة يسيرة ابتعدت عن الشّواهد النّحويّة الصّعبة الّتي توردها كتب النّحو والمعاجم القديمة[1]، وقد بلغ عدد الصّفحات الّتي تمّ تناول فيها المضامين النّحويّة كما يوضّحه الجدول رقم (12)[2] أنواعها والصّفات الّتي شغلتها.

[1]- ينظر: البناء المعجميّ في معاجم النّاطقين بغير العربيّة- محمّد خميس القطيطي- ص: 137، و138.

[2]- ينظر: المرجع نفسه- ص: 136.

المضامين النّحويّة	المعجم العربي الأساسي
اللّزوم والتّعدّي	22
الممنوع من الصّرف	46
الظّرف	48
علامات الإعراب	51
المبنيّات	50
أنواع الحروف من حيث مكانها وأثرها	40

الجدول رقم (12): أنواع المضامين النّحويّة في المعجم العربي الأساسي

- **عدم ذكر المصادر:**

لم يذكر «المعجم العربيّ الأساسي» مصادره الّتي استند إليها في تأليف معجمه، وحسب «فتح الله سليمان» فإنّ هذا الصّنيع مظهر من مظاهر التّجديد الّتي رآها في المعجم، حيث يعلّق قائلا[1]: «ومن مظاهر التّجديد في المعجم العربيّ الأساسي أنّه لم يعيّن المصادر الّتي اعتمد عليها في إيراد الموادّ اللّغويّة، إذ عاد إلى المعاجم العربيّة كافّة...»؛ وقد كسر المعجم بهذا تقليدا ثابتا في مقدّمات المعاجم العربيّة القديمة والحديثة.

2. التّجديد في الجمع:

أ. في المصادر:

لم تأت الموادّ المبثوثة في «المعجم العربيّ الأساسي» من فراغ فمن المؤكّد أنّ للمعجم مبدأ تبنّاه في اختيار موادّه وهذا المبدأ يقوم على إثبات الرّصيد المفرداتي المعاصر، أو «ما هو جدير بأن يعرف من مفردات اللّغة الحيّة الجارية على ألسنة العلماء والأدباء والمثقّفين والصّحفيّين وأقلامهم والمبسوطة في المؤلّفات والبحوث والدّراسات العربيّة... فهو يضمّ كلّ ما يحتاج إليه مستعمله، فوسعت مادّته

[1]- دراسات في علم اللّغة- فتح الله سليمان- ص: 230.

كثيرا من مجالات المعرفة كالدّين والآداب والعلوم والفنون والأعلام من خلال اللّغة الفصيحة الحيّة والمستعملة في هذا العصر في الوطن العربيّ الكبير، مع إشارات في بعض المواضع إلى استعمالات قطريّة خاصّة...»[1] كما وضّحته المقدّمة.

وإذا حلّلنا في هذا الرّصيد وجدناه رصيدا آنيّا (synchronique) معاصرا وظيفيّا حيث يتّضح لنا «أنّ لجنة المعجم قد اعتمدت وسيلتين في جمع هذا الرّصيد: إحداهما تتمثّل في انتقاء المفردات الأكبر استعمالا بين جمهور المتكلّمين والكتّاب من المعاجم الحديثة بخاصّة، والأخرى تظهر في تسجيل الكلمات الّتي دخلت مجال الاستعمال اليوميّ، وفرضت نفسها على جمهور المتكلّمين والكتّاب والدّارسين»[2].

وهذا على عكس ما فعلته المعاجم السّابقة والّتي «لو ألقينا نظرة فاحصة مدقّقة على المعاجم العربيّة المتوفّرة في الأسواق لوجدنا أنّ الأغلبيّة السّاحقة من المعاجم الأحاديّة اللّغة لم تتّخذ البحث أساسا في اختيار مداخلها وإنّما اعتمدت على المعاجم العربيّة القديمة كالعين للخليل والصّحاح للجوهري ولسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروزابادي وغيرها»[3].

ففكرة إيراد المداخل المعاصرة والشّائعة الاستعمال، وإسقاط المداخل المهملة والنّادرة، والعمل على تطبيقها في المعجم مظهر من مظاهر التّجديد في الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة، «ففي باب الظّاء مثلا نجد الجذور اللّغويّة التي احتفظ بها «المعجم العربيّ الأساسي» تقلّ عمّا احتفظ به «المعجم الوسيط» بزهاء 30%»[4]، وذلك من مثل: «ظأب، ظأف، الظّبأة، ظبظب، ظرّ...»[5].

---

[1]- المعجم العربيّ الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون- ص: 09 (المقدّمة).

[2]- المعجم العربيّ الأساسي- قراءة أوّليّة في الرّصيد والتّعريف- حلاّم الجيلالي- ص: 188.

[3]- المعجم العربي الأحادي اللّغة للنّاطقين باللّغات الأخرى- عليّ القاسمي- ص: 10.

[4]- المعجم العربيّ الأساسي- قراءة أوّليّة في الرّصيد والتّعريف- حلاّم الجيلالي - ص: 188.

[5]- ينظر: المعجم الوسيط- مجمع اللّغة العربيّة- ص: 575.

ب. **نوع المادّة:** إضافة إلى الألفاظ اللّغويّة البسيطة تميّز المعجم بضمّه عددا كبيرا من:

1) التّعابير السّياقيّة والاصطلاحيّة:

تميّز «المعجم العربيّ الأساسي» عن باقي المعاجم السّابقة باهتمامه الشّديد بالتّعابير السّياقيّة والاصطلاحيّة، ويتحدّث «عليّ القاسمي» عن هذه المسألة قائلا: «ولكي يكون هذا المعجم متميّزا عن بقيّة المعاجم خطّطنا لكي يكون وسيلة تساعد الطّالب على الفهم والتّعبير في آن واحد، ولهذا... أولينا اهتماما بالغا بالتّعابير الاصطلاحية والسّياقيّة الّتي تشكّل صعوبة للنّاطقين باللّغات الأخرى فقد يفهم الطّالب الأجنبي معاني مفردات العبارة «العمل على قدم وساق» ولكنّه لا يستطيع إدراك المعنى الكلّي للعبارة بسبب طبيعتها الاصطلاحيّة»[1]،«لذا فلا يكاد يخلو مدخل من مداخل المعجم العربيّ الأساسي من بعض التّعابير الاصطلاحيّة والسّياقيّة، وبذلك يعدّ المعجم العربيّ الأساسي مرجعا مهمّا لمثل هذه التّعابير»[2]، وينصح «أحمد مختار عمر» بالرّجوع إلى المعجم العربيّ الأساسي لمن يريد معرفة دلالات هذا النّوع من التّعابير، فيقول: «... وإذا كان يريد أن يضع يده على المصاحبات المتكرّرة للّفظ، وما يرد فيه من تعبيرات اصطلاحيّة أو سياقيّة كان عليه الرّجوع إلى المعجم العربيّ الأساسي»[3].

ولإثبات غزارة هذه التّعابير في المعجم وتميّزه في هذا المجال اختارت الدّراسة ثلاثين (30) تعبيرا اصطلاحيّا وآخر سياقيّا[4] وبحثت عنهم في «المعجم الوسيط» و«المعجم العربيّ الأساسي» فكانت النّتيجة متمثّلة في الجدول رقم (13)، والجدول رقم (14):

---

(1)- ذكريات حول اللّسان العربيّ ومكتب تنسيق التّعريب- علي القاسمي- ص: 11..

(2)- البناء المعجمّ في معاجم النّاطقين لغير العربيّة- محمّد خميس القطيطي- ص: 179

(3)- صناعة المعجم الحديث- أحمد مختار عمر- ص: 28.

(4)- تمّ أخذ هذة التّعابير من: البناء المعجميّ في معاجم النّاطقين بغير العربيّة - محمّد خميس القطيطي- من ص:175إلى ص:178.

التّعبير السّياقي	المعجم العربي الأساسي	المعجم الوسيط
الكعبة المشرّفة	×	×
القدس الشّريف	×	×
مكّة المكرّمة	1147	×
ثلّة من الجيش	×	×
الإسلام الحنيف	×	×
تسوية سليمة	×	×
كلمة مأثورة	70	×
ذائع الصّيت	490	×
التّعاون الاقتصادي	×	×
تذليل العقبات	485	×
استفسر عن	934	688
الأرض المحتلّة	×	×
الرأي العام	495	×
صبر على	717	505
عزيز على	838	×
نسعى إلى	6205	×
لا يضرّ ولا ينفع	×	×
صديق حميم	728	×
أمل وطيد	107	×
الشّريعة السّمحاء	340	×
من دواعي سروري	452	×
انهمر المطر	1271	×
دعاة الإصلاح	×	×

تلقّى الدّعوة	×	×
المسجد الأقصى	992	417/416
في المستقبل القريب	×	×
المحادثات الجارية	×	×
الوطن العربي	1318	×
أمّة محمّد	108	×
خرق الاتفاقية	391	×
عدد التّعبيرات السياقية	18	18
نسبة التّعبيرات السياقية في المعجم	%60	%16،66

الجدول رقم (13): التّعابير السّياقيّة في المعجم العربيّ الأساسيّ و المعجم الوسيط

التّعبير الاصطلاحي	المعجم العربي الأساسي	المعجم الوسيط
حيص بيص	371	211
ضرب به عرض الحائط	767	536
على بكرة أبيهم	170	×
لبّى نداء ربّه	×	×
انتقل إلى جوار ربّه	1226	×
في ذمّة الله	486	×
حلم البلاد بيد من حديد	1342	×
مدّ إليه يده	1123	×
ألقى الضّوء عليه	1098	×
صلب الدّهر أشطره	342	×
لوى أعناق الرّجال في الجدل	1110	×
رفع عصاه عليه	536	×

ألقى عصاه	846	×
الوزن بمكيالين	×	×
يتجاذبون أطراف الحديث	235	×
على قدم وساق	972	×
بشقّ الأنفس	×	×
أعطى الضّوء الأخضر	849	×
أوراق الضّغط	×	×
ساعة الصّفر	654	463
نظيف اليد	1207	×
طار عقله أو قلبه	806	×
أطلق له العنان	797	563
أطلق ساقيه للرّيح	797	×
فاته القطار	954	×
دموع التّماسيح	481	88
وضع النّقاط على الحروف	1224	×
ورّم الشّخص بأنفه	1303	1027
يصطاد في الماء العكر	759	618
لا يرقى إلى كلامه شكّ	544	×
عدد التّعابير الاصطلاحية	26	26
نسبة التّعابير الاصطلاحية في المعجم	%87	%26،92

الجدول رقم (14): التّعابير الاصطلاحيّة في المعجم العربيّ الأساسي والمعجم الوسيط

ونلاحظ من خلال الجدولين رقم (13) ورقم (14) تفوّق المعجم العربيّ الأساسي على الوسيط من ناحية غناه بالتّعابير السّياقية والاصطلاحيّة، فقد ضمّ العدد الأكبر من التّعابير المقترحة في الدّراسة.

2) إيراد الألفاظ العامّيّة:

لقد حرص «المعجم العربيّ الأساسي» على مراعاة اختلاف الألفاظ بين الأقطار العربيّة المختلفة، متجنّبا بذلك أحد عيوب المعاجم العربيّة والّتي لم تول اهتماما ولو قليلا بهذا النّوع من الألفاظ باعتبار أنّ فيه انحطاطا[1].

وقد اتّخذ هذا النّوع من الألفاظ أشكالا عديدة في المعجم فقد يورد المعجم دلالة الكلمة أو التّعبير أو التّركيب العامّي مشيرا إلى البلد الّذي يستخدمه بهذا المعنى، نحو: «جنود الاصطدام في [تونس]: معسكر مختصّ في التّدخّل السّريع»[2]، و« مِحْبَسْ... خاتم (كما في العراق وبعض أقطار الخليج)»[3]، و«حُبُسٌ... الوقف الدّيني (شائع الاستعمال في تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا)»[4]، و«...أبو فورة: (أ) البندق (المغرب العربي) (ب) الخوخ، الدّرّاق (لبنان/ج الكستناء)، القسطل (مصر)»[5]، و «ففّوس: في مصر نوع من القثّاء، في الشّام نوع من البطّيخ»[6]،

ويورد أيضا دلالة الكلمة الشّائعة في قطر أو أكثر في قوله: «تبّولة: نوع من السّلطة بعدّ من البرغل وبعض الخضر المقطّعة والتّوابل (شائع في سورية ولبنان)»[7]،و«جادوف: أداة يرفع بها الماء ويرمى في المزارع (عراقيّة) وتسمّى في مصر الشّدوف»[8]، و «قارص... حمضي كشجر البرتقال

(1)-ينظر: دراسات في علم اللّغة- فتح الله سليمان- ص: 241.

(2)-المعجم العربيّ الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون- مادّة (ص د م).

(3)-المصدر نفسه – مادّة (ح ب س).

(4)-المصدر نفسه- مادّة (ح ب س).

(5)-المصدر نفسه- مادّة (ف و ر).

(6)-المصدر نفسه- مادّة (ف ق س).

(7)-المصدر نفسه- مادّة (ت ب ل).

(8)-المصدر نفسه- مادّة (ج د ف).

واللّيمون (تونس)، قراصيا: برقوق مجفّف (مصريّة)»[1]، و «لفّاح: نبات عشبي... يقال له في سورية ولبنان: تفّاح الجنّ»[2]، و«الجمعة اليتيمة في مصر: آخر جمعة في شهر رمضان»[3].

وأحيانا يشير المعجم إلى ما يعرف به اللّفظ في العاميّة، «ومنه مَحْشُوٌ: قرع أو باذنجان ونحوهما يحشى باللّحم أو الأرز وبعض الخضراوات (يعرف بالعامّية باسم المحشي)»[4]و«حتّة، والجمع حتّات: حتّات: القطعة من الشّيء وتستعمل في العامّية بالكسر: حتّة وتجمع على حتت»[5]،و«شبت: نوع من العناكب يسمّيه العامّة (أبو شبت)»[6]، و «بعوض... يسمّيه العامّة: النّاموس»[7]، وغيرها من من الأمثلة.

وذكر هذه الألفاظ في «المعجم العربيّ الأساسي» يعدّ تجديدا في الصّناعة المعجميّة العربيّة، فجاء هذا التّجديد «مسايرة لواقع نحياه، واعترافا بنظام لغويّ قائم لا نستطيع أن نتجاهله، على أنّ هذا لم يدفع المعجم مطلقا إلى الهبوط إلى مستوى بعض الألفاظ أو التّعبيرات العامّية المبتذلة، فقد كان هذا المعجم واعيا لهذا، فحافظ على ما يمكن أن نسمّيه (وقار المعجم وهيبته)»[8].

وقد يورد المعجم بعض الأمثال العامّيّة، وهي قليلة به نحو: «ما كتب على الجبين تراه العين»[9].

ولا أزعم أنّني وقفت على مظاهر التّقليد والتّجديد جميعها لكنّني حاولت قدر المستطاع أن أقف عند أبرزها، وذلك بعد تحليل المعجم والّذي لا أدّعي بتاتا أنّه كان تحليلا خال من النّقصان.

---

(1)-المعجم العربيّ الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون - مادّة (ق ر ص).

(2)-المصدر نفسه- مادّة (ل ف ح).

(3)-المصدر نفسه- مادّة (ي ت م).

(4)-المصدر نفسه - مادّة (ح ش و /ح ش ي).

(5)-المصدر نفسه- مادّة (ح ت ت).

(6)-المصدر نفسه- مادّة (ش ب ت).

(7)-المصدر نفسه- مادّة (ب ع ض).

(8)-دراسات في علم اللّغة- فتح الله سليمان- ص: 243، و ص: 244.

(9)-المعجم العربيّ الأساسي- أحمد مختار عمر وآخرون- مادّة (ج ب ن).

الفصل الرّابع

اللّغة العربيّة المعاصرة بين التّقليد والتّجديد

المبحث الأوّل: معجم اللّغة العربية المعاصرة –دراسة وتحليل–

المبحث الثّاني: مظاهر التّقليد في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة

المبحث الثّالث: مظاهر التّجديد في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة

المبحث الأوّل: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة – دراسة وتحليل–

1. التّعريف به:

أ. ظروف صناعته:

لعلّ أوّل بوادر صناعة «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» قد ظهرت في مواطن عديدة من كتاب «صناعة المعجم الحديث» لأحمد مختار عمر، والّذي يعدّ «أوّل كتاب في موضوعه في اللّغة العربيّة يحدّد بدقّة علميّة وبإجراءات منتظمة منهجيّة طريق العمل المعجميّ لكلّ مشتغل بهذا الفرع الهامّ من علم اللّغة التّطبيقي»[1].

فقد طبّق «أحمد مختار عمر» المبادئ النّظريّة الّتي نادى بها في هذا الكتاب في «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة»، فنجده يصرّح في أكثر من موضع عن مزايا المعجم الحديث والّتي اتّسم بها «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة».

ومن أبرز هذه المواضع قوله: «لا يمكن الآن، وفي ظلّ التّقدّم الهائل في صناعة المعجم، ومن تضخّم حجم المادّة الّتي يتمّ التّعامل معها نتيجة اتّساع مجالات اللّغة، وتعدّد استخداماتها العلميّة والفنّية –لا يمكن الآن تصوّر– إنجاز معجم ما في أيّ لغة من لغات العالم بجهد فردي أو أفرادي»[2]، أفرادي»[2]، وقوله أيضا: «إنّ إخراج أيّ معجم في القديم كان يعتمد على لغة الشّعر والأدب، وهي لغة يمكن للمعجميّ أو اللّغويّ أن يدّعي معرفته بها، ولكنّ إخراج معجم في الحديث يعتمد على لغة العلوم والآداب والمعارف المختلفة لا يمكن لباحث واحد أو مجموعة من الباحثين المتعدّي الثّقافة الإلمام بها، فضلا عن الإفتاء فيها، وهذه قضيّة قد سلّم بها الغرب منذ فترة طويلة، وقبل معرفة الحواسيب، واستخدام التّقنيّات الحديثة، ولكنّنا – مع الأسف– ما زلنا حبيسي التّقاليد وما زالت

---

[1]–عاشق اللّغة العربيّة العالم الجليل أحمد مختار عمر– شهادات ودراسات– إعداد:عبد العزيز السّريع وماجد الحكواتي – الكويت– مؤسّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشّعري – بحث:الدّكتور أحمد مختار لغويّا – محمّد حسين عبد العزيز– ط.01-2004م – ص:294.

[2]–صناعة المعجم الحديث– أحمد مختار عمر– ص: 175.

نظرتنا -ربّما لعدم اطّلاع الكثيرين منّا على الأعمال المعجميّة الغربيّة- مشدودة إلى الماضي، بعيدة عن الحاضر بل المستقبل»[1]، ويردف كلامه السّابق قائلا: «وإذا ألقينا نظرة سريعة على عدد من المعاجم الإنجليزيّة الّتي صدرت خلال الأربعين سنة الأخيرة لأدركنا أنّ السّبب في سرعة إنجازها حتّى ما ظهر منها في وقت مبكّر كان العمل بفريق متكامل...»[2].

ومن خلال تصريحاته السّابقة نجد أنّ «أحمد مختار» عمر يؤمن بفعاليّة العمل الجماعيّ أيّا كان حجم المعجم ونوعه، ويدعو إلى التّخلّي عن تقليد المعاجم العربيّة ذات التّأليف الانفرادي، ويصف «أحمد محمّد كشك» «أحمد مختار عمر» قائلا: «فهو يستطيع رسم الخطط العلميّة وبخاصّة في عقل الدّراسات المعجميّة من خلال توفير طاقات الدّارسين في عمل جماعيّ دقيق موحّد، وتلك ميزة استقاها فيما أرى من الدّراسات اللّغويّة في أوروبا الّتي تعتمد على جهود الفريق في عمل موحّد»[3]، ولا غرابة في ذلك فأحمد مختار عمر هو خرّيج جامعة أوروبيّة وهي جامعة كامبردج البريطانيّة.

ولأجل ذلك وصف «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» في تصديره بأنّه «تطبيق لأحد الآراء النّظريّة الّتي كان ينادي بها العالم الرّاحل وهو إصدار المعاجم الجماعيّة بالاعتماد على فكرة فريق العمل ذي الكوادر المدرّبة، وتلافي الفرديّة كعيب أساسيّ في إنتاج المعاجم العربيّة...» [4].

وعن ضرورة استعمال التّقنيّات الحديثة في صناعة المعاجم يصرّح «أحمد مختار عمر» متحدّثا عن عدم لجوء المعجميّين إلى العمل الميداني قائلا: «ولم يعد هذا العذر مقبولا الآن بعد استخدام الحواسيب والماسحات البصريّة، وإمكانيّة التّعامل اليوميّ مع ملايين الكلمات والاقتباسات...، وإذا

---

[1]- صناعة المعجم الحديث – ص: 175.

[2]- المرجع نفسه – ص:175.

[3]- عاشق اللّغة العربيّة العالم الجليل أحمد مختار عمر- شهادات ودراسات- إعداد: عبد العزيز السّريع وماجد الحكواتي- بحث: د. أحمد مختار شهادة للدّور والقيمة والتّاريخ- أحمد محمّد كشك- ص: 27.

[4]- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة-أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل – مج:01- ص:07 (تصدير).

كان أهمّ ما يميّز المعجم القديم (أو الطريقة القديمة في جمع مادّة المعجم) احتواءه على كثير من الاستعلامات الّتي لا تحيا إلاّ عن طريق الانتقال من معجم إلى معجم، فإنّ أهمّ ما يميّز المعجم الحديث (أو الطّريقة الحديثة في جمع مادّة المعجم) احتواءه على كثير من الاستعمالات الّتي تحيا خارج المعجم، وتتردّد في النّصوص الحيّة»[1]، ويقصد بالطّريقة الحديثة في جمع المادّة: بضرورة استخدام الحواسيب.

وعن ضرورة وضع معجم للّغة العربيّة المعاصرة يقول: «وننتقل إلى قاعدة البيانات الخّاصّة بعمل معجم عربيّ حاسوبيّ فنقول إنّها عمليّات مسحيّة واسعة للفترة الزّمنيّة المراد التّعامل مع نصوصها، وربّما يكفينا الآن أن نضع المنهج لإخراج معجم للّغة العربيّة المعاصرة ينبغي البدء به، ويمكن بعد هذا تطبيق الفكرة على أيّ فترة زمنيّة سابقة»[2].

ويجمل «أحمد مختار عمر» فائدة البدء بهذا النّوع من المعاجم في النّقاط التّاليّة[3]:

- اتّخاذ نقطة بدء لبناء معجم تاريخي، باعتبار أنّ العصر الحديث يمثّل فترة أو عصرا مستقلاّ وعن طريق تجريد فترات أو عصور أخرى في تاريخ اللّغة العربيّة يمكن إخراج عدد من المعاجم التّزامنيّة (معاجم الفترات) الّتي يمثّل كلّ منها فترة أو عصرا معيّنا.
- ظهور فائدته بالنّسبة لعامّة المثقّفين الّذين يتعاملون مع اللّغة الحيّة المعاصرة، والّذين سيجدون طلبهم فيه بسهولة.
- إمكانيّة إنجازه في فترة زمنيّة قصيرة.
- إمكانيّة أن يستخلص منه عدد من المعاجم المتوسّطة والصّغيرة، مختلفة التّرتيب والأغراض.

[1]- صناعة المعجم الحديث- أحمد مختار عمر- ص: 76.

[2]- المرجع نفسه – ص: 78.

[3]- المرجع نفسه- ص:78- (الإحالة).

كانت هذه الأقوال الّتي سردناها سابقا من أبرز الخطوط العريضة الّتي تومئ بضرورة صناعة معجم للّغة العربيّة المعاصرة يقوم على التّقنيّات الحديثة ويشرف عليه فريق عمل منظّم.

ب. طباعته ومؤلّفوه:

صدر «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» في طبعة واحدة – إلى حدّ الآن– سنة 2008م الموافق ل1429هـ عن مطبعة عالم الكتب بالقاهرة نشرا وتوزيعا وطباعة، وذلك بعد وفاة صاحبه والقائم الأوّل على صناعة هذا المعجم والّذي وضع خطّته، وانكبّ يعمل ويمنهج ويتابع تنفيذ فريق العمل المعاون له بدأب ونشاط، ولكنّ الموت كان سبّاقا فاختاره الله عزّ وجلّ إلى جواره، ولم يتبقّ إلاّ تنفيذ اليسير من خطّة العمل، فواصل فريق العمل – الّذي حرص على إعداده وتدريبه ومنحه من فيض علمه وخبرته– الطّريق فاستطاع أن يسير على الدّرب في يسر وانضباط ليخرج إلى المكتبة العربيّة حلما راود علما من أعلام العربيّة وأحد مؤسّسي صناعة المعاجم في العالم العربيّ»[1].

والمعجم من المعاجم المسحيّة كما صنّفه «أحمد مختار عمر» في كتابه «صناعة المعجم الحديث» قائلا: «وهي المعاجم الّتي قامت على مادّة وظيفيّة حيّة، سواء بصورة كليّة أو بصورة جزئيّة»[2]، هذا من حيث مضمونه، أمّا من حيث حجمه فهو مزيج من المعجم الوجيز الورقيّ والمعجم الإلكتروني لأنّه أخرج على شكل قرص الـ CD ROM.

وقد أشرف على تأليف معجم اللّغة العربيّة المعاصرة فريق عمل مكوّن من[3]:

مدير المشروع:	أ. د أحمد مختار
مساعد مدير المشروع للشّؤون البرمجيّة والحاسوبيّة	أ. د حسام الدّين محجوب
مسؤول الإدارة والمتابعة	أ. سعيد عبد الحميد إبراهيم
المنسّق العام ومسؤول المتابعة الحاسوبيّة	أ. سماح رضوان سالم

[1]- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة– أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل– ص: 07 (تصدير).

[2]- صناعة المعجم الحديث– أحمد مختار عمر– ص: 85.

[3]- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة– أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل– ص: 03، و04.

رئيس فريق الإشراف والتّنسيق والمدقّق العام أ. أحمد محمّد شعبان السّيّد

أخصّائي الحسابات الآليّة ومسؤول الإنترنت أ. سحر علي تمام

المترجم أ. محمّد أحمد السّهلي

الباحثون اللّغويّون والمحرّرون

أ. صلاح عبد المعزّ العسيري أ. عبد الصّمد علي محروس

د. جمال عبد النّاصر عيد أ. أسماء فرح إبراهيم

أ. سليمان إبراهيم محمّد أ. ياسر حسين محمّد

د. سمير عبد الحميد موسى أ. فاتن محمّد سعيد

أ. صفوت علي صالح أ. إيهاب مصطفى محمّد

أ. محمّد عبد الونيس أ. محمّد مصطفى الكشك

أ. مصطفى يوسف عبد الحيّ أ. محمّد جمعة معوّض

أ. أحمد شوقي عبد المهين

مساعد والباحثين والمحرّرين

أ. محمّد حسين عبد المقصود أ. ياسر رمضان عبد الله

أ. كامل أنو سعيد أ. فايزة جلال رمضان

أ. أشرف أحمد السعدي أ. تامر سعد إبراهيم

أ. خيرة أبو الفتوح محمّد أ. باهر محمّد صابر

أ. أميرة إبراهيم الدسوقي أ. الضوي أحمد الصّفير

أ. أحمد هشام عبد السّميع رمضان

مدخلو البيانات

أ. ليلى محمود علي أ. نرمين عزمي محمود

أ. إيناس عبد الكريم عبد السّلام أ. محمّد سيّد محمّد

أ. حسام محمّد الجزّار

والمعجم من أربعة أجزاء – متقاربة في عدد الصّفحات– إذ بلغ عدد صفحاته 3367 صفحة، وقد تمّ تخصيص الجزء الرّابع منه للفهارس.

ج. مقدّمته:

بدأ المعجم بتصدير شغل صفحة ونصف من تقديم النّاشر، ثمّ بمقدّمة من أربع صفحات تقريبا شرحت لنا الهدف من إخراج المعجم وبيّنت لنا قصور المعاجم السّابقة؛ ثمّ تطرّقت إلى مميّزات هذا المعجم عن سابقيه من المعاجم.

وبعد المقدّمة عقدت مباحث عديدة في ستّ وثلاثين (36) صفحة، وقد تمثّلت في: منهج المعجم، وسرد للإحصائيّات الخاصّة بالمادّة المعجميّة، والاختصارات والرّموز والألوان، ثمّ العلاقات الصّرفيّة في المعجم، وأخيرا إحصاء المصادر الّتي استعين بها في إخراج المعجم.

د. الغرض من تأليفه ونوع مستعمليه:

جاء «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» ليسدّ عجزا في المجال المعجميّ العربيّ حيث صرّح في بداية مقدّمته قائلا: «لا شكّ أنّ العالم العربيّ – الآن– يعاني من قصور في المجال المعجميّ إذا ما قورن بالنّهضة المعجميّة في البلاد الأوروبيّة الّتي اعتبرت المعاجم هدفا قوميّا فخصّصوا لتلك الصّناعة كافّة الإمكانيّات وذلّلوا لها كلّ السّبل الممكنة»[1].

وقد تمثّل هذا القصور في خلوّ المعاجم المتواجدة في المكتبة العربيّة من الألفاظ ذات الاستعمالات الحديثة، ونقل سابقها عن لاحقها، ويشرح المعجم هذه المسألة قائلا: «والمتتبّع الآن

[1]- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة– أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل – مج: 01– ص: 09 (مقدّمة).

للّغة المعاصرة – وما يصيب دلالة مفرداتها من تطوّر مستمرّ بالإضافة إلى استحداث كلمات جديدة لمسايرة التّقدّم العلميّ والتّكنولوجي الهائل– يجد أنّ معظمها لم يثبت في المعاجم بعد؛ رغم وفرة عدد من المعاجم المعاصرة الّتي يتّسم معظمها بالاعتماد الكلّي على أعمال السّابقين واجترارها عاما بعد عام، حيث تكتفي هذه المعاجم بالنّقل أو الاختصار أو إعادة التّرتيب أحيانا، وهكذا ظلّ التّفكير في جمع ثان لمفردات اللّغة العربيّة المعاصرة، وكيفيّة توظيفها في سياقاتها المتعدّدة، والاهتمام بالتّصاحبات الحرّة للكلمات والتّصاحبات المنتظمة أو المتكرّرة، والتّعبيرات الاصطلاحيّة ظلّ كلّ ذلك مطلبا ملحّا، كما ظلّ غيابه قصورا في صناعة المعجم الحديث»[1].

ولهذا فكّر «أحمد مختار عمر» في صناعة هذا المعجم بمساعدة فريق عمل متخصّص ليكون «معجما عصريّا يقف على الكلمات المستعملة في العصر الحديث، والاستعمالات المستخدمة الّتي لم تفقد الصّحّة اللّغويّة، كما يغطّي معظم الاستعمالات الخاصّة بجميع أقطار الدّول العربيّة ابتداء من المحيط إلى الخليج»[2]،متجنّبا أوجه القصور والمآخذ المتواجدة في المعاجم السّابقة له، والّتي لخّصها المعجم في مقدّمته بما يلي[3]:

1. الخلط بين المهجور والمستعمل وغياب كثير من المستحدث.
2. الاعتماد على بعضها العض دون تمحيص أو تدقيق.
3. القصور في تناول المعلومات الصّرفيّة والدّلاليّة لمداخلها.
4. عدم إثبات معظم المصاحبات اللّفظيّة الّتي يكثر استخدامها، وكذلك التّعبيرات السّياقيّة الّتي اكتسبت معاني جديدة زائدة على معاني مفرداتها.

ولم يصرّح المعجم بصفة مباشرة عن نوع مستعمليه، واكتفى بالإشارة إليه قائلا: «... حيث هدف المعجم إلى إثبات كافّة المعلومات الّتي ينتظرها مستعمل المعجم، والّتي تبتعد عنها المعاجم

[1]- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة– أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل– مج: 01– ص: 09 (مقدّمة).

[2]- المصدر نفسه – مج: 01– ص: 09 (مقدّمة).

[3]- المصدر نفسه– مج: 01– ص: 09 (مقدّمة).

الأخرى إمّا تيسيرا للوقت أو العجز عن تناولها...»[1]، أيّ أنّه يوفّر لمستعمله معلومات لا يجدها في معاجم معاصرة أخرى، وحدّد هذه المعلومات «بالمعلومات الصّرفيّة للكلمة، وكذلك المعلومات الدّلاليّة للكلمة، وجميع أوجه استعمالاتها من خلال المسح الشّامل للكلمات والنّصوص وإثبات الشّواهد والأمثلة والتّعبيرات السّياقيّة، كما أعطي المعجم اهتماما بالغا بالمصطلحات»[2].

ونفهم من هذا القول أنّ مستعملي المعجم هم أشخاص يبحثون عن ألفاظ ومصطلحات معاصرة ومتداولة في عصرنا الحالي، وينتظرون منه شرحا وافيا وملمّا لا تشوبه شائبة.

2. معجم اللّغة العربيّة المعاصرة وقضيّة الجمع:

أ. مصادره:

يضمّ «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة»: 32300 مدخلا و 5778 جذرا[3]، وقد استقى مادّته من مصادر قسّمها إلى:

1) مصادر التّحرير:

وضمّت 171 مصدرا أغلبها معاجم حديثة نحو: «أقرب الموارد في فصح العربيّة والشّوارد»، و«الأسيل القاموس العربيّ الوسيط»، و«الرّافد: معجم لغويّ للإنسان والبيئة»، و«المعجم العربيّ الأساسي»، و«المعجم الوسيط»، و«المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة»، و«قاموس التّغذية وعلوم الأغذية»، و«معجم أسماء النّبات»، و«معجم ألفاظ القرآن الكريم»، وبعضها معاجم قديمة منها العامّة مثل: «القاموس المحيط» و«ديوان الأدب»، و«لسان العرب» ومنها المختصّة كمثل: «التعريفات» و«الكلّيّات» و«المصباح المنير»[4].

---

[1]- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل- مج: 01- ص: 09 (مقدّمة).

[2]- المصدر نفسه - مج: 01- ص: 10(مقدّمة).

[3]- ينظر: المصدر نفسه- مج: 01- ص: 27(المقدّمة)..

[4]- لمزيد من الاطّلاع على قائمة مصادر التّحرير -المعاجم- ينظر: المصدر نفسه - مج: 01- من ص: 33 إلى ص: 43.

وبعضها الآخر عبارة عن كتب منها التّراثيّة مثل: «أفعل من كذا» لأبي علي القالي، و«الإتباع والمزاوجة» لابن فارس، و«المذكّر والمؤنّب» لابن الأنباري وأخرى حديثة نحو: «أسماء الله الحسنى: دراسة في البنية والدّلالة» لأحمد مختار عمر، و«الأدوات النّحويّة المختصّة والمشتركة عملها معناها ومبناها» لإبراهيم محسن، و«الفيصل في أنواع الجموع» لعبّاس أبو السّعود، و«المخالفة بين الأبنية للتّفريق بين المعاني أصل من أصول العربيّة»، لعبد الكريم محمّد حسن جبل وغيرها من المراجع[1].

2) **المادّة المسحيّة ومصادرها:**

لم يعتمد «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» اعتمادا كلّيّا على مصادر التّحرير الّتي تمثّلت في المعاجم السّابقة بأنواعها المختلفة: العامّة والمختصّة واللّفظيّة والمعنويّة والكتب التّراثيّة والحديثة، بل اعتمد أيضا على «المسح الآلي لآلاف النّصوص الحيّة لانتقاء الجديد الّذي لم يرد في معاجم السّابقين»[2].

وقد غطّت المادّة المسحيّة المصادر الآتيّة[3]:

- الصّحف والمجلاّت العربيّة الواسعة الانتشار خلال السّنوات العشرين الأخيرة، مثل: الأهرام القاهريّة، والشّرق الأوسط السّعوديّة، والحياة اللّبنانيّة، والسّياسة الدّوليّة، وسطور، والفيصل السّعوديّة، والدّوحة القطريّة... وغير ذلك.
- المادّة المسموعة الّتي تقدّم بالفصحى مثل نشرات الأخبار، ومواجز الأنباء، والتّعليق على الأخبار وأقوال الصّحف، والأحاديث الدّينيّة، فأجهزة الإعلام تتميّز بإيقاعها السّريع

(1)- لمزيد من الاطّلاع على قائمة مصادر التّحرير -الكتب-ينظر: المصدر نفسه- من ص: 33 إلى ص: 43.

(2)- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل- مج: 01 - ص: 15(المقدّمة).

(3)- المصدر نفسه- مج: 01- ص: 10، و11 (المقدّمة).

واستجابتها الفوريّة لاحتياجات الجماهير التّعبيريّة، وهي بهذا تسبق مجامع اللّغة وتقود عمليّة الإبداع وصنع اللّغة.

- قصص الأطفال والنّاشئة.
- كتابات كبار الأدباء والكتّاب وأصحاب الفكر من: فلاسفة وعلماء النفس، ورجال الدّين، ومؤرّخين، وعلماء متأدّبين، ورجال القانون والاقتصاد...
- المادّة التّراثيّة المألوفة في لغة العصر الحديث، مثل القرآن الكريم، الأحاديث القدسيّة والنّبويّة والحكم والأمثال وغيرها.
- أعمال معجم اللّغة العربيّة بالقاهرة ويدخل فيها:
  - عيّنة منتقاة من مصطلحات العلوم والفنون.
  - مسح لقرارات المجمع من ألفاظ وعبارات وأساليب وأصول
- مادّة رافدة لعمليّة المسح اللّغويّ مثل كتب التّعبيرات السّياقيّة، وكتب التّصحيح اللّغويّ، وكتب الرّصيد الوظيفي، ومعاجم المسحيّة (كالسّبيل والأساسي واللّغة العربيّة المعاصرة).

كما غطّت المادّة المسحيّة كافّة مجالات المعرفة المختلف، كالسّياسيّة والاقتصاد والأدب والفنّ والدّيانات والحضارة والرّياضة والمرأة والطّفل والأسرة والنّشرة الجويّة والبيئيّة والعلوم والتّكنولوجيا والتّعليم والمجتمع... ممّا ساهم في احتواء المعجم على كلمات جديدة تتردّد في لغة الإعلام اليوم ولم ترد في المعاجم بعد.

ولم تقتصر مصادر المادّة المسحيّة على المصادر العربيّة فقط بل شملت المصادر الأجنبيّة لكنّها كانت قليلة جدّا مقارنة بنظريّتها العربيّة حيث ضمّت أربعة كتب فقط وهي[1]:

- COLLINS COBUILD (York English dictionary) the university of Birmingham-Collins Co build, York press, libraries duliban Publisher, first Publisher 1987.

[1]- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل- مج: 01- ص: 48(المقدّمة).

- COLLINS COBUILD (York English DICTIONARY) university of Birmingham-Collins Co build ,York press, libraries duliban Publisher, new impression 2000.
- Harrap's 2000 Word English Dictionary. P. H. Collin.
  هرابس معجم 2000 كلمة أساسيّة في اللّغة الانجليزيّة، مكتبة لبنان- بيروت-.
- LONGMAN FIRST ENGLISH DICTIONARY. AN FRISBY C. B. E, ll. D., e . d. Longman

ب. المستويات اللّغويّة في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة:

يمكن أن نقسّم المستويات اللّغويّة الموجودة في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة إلى:

1) الألفاظ اللّغويّة العامّة:

جاء السّواء الأعظم من مداخل معجم اللّغة العربيّة المعاصرة ألفاظا لغويّة عامّة والّتي اشترط فيها مميّزات ذكرت في المقدّمة منها أن تكون الكلمات حيّة، ومستعملة أو قابلة للاستعمال بين عامّة المثقّفين في لغة العصر الحديث، أو كلمات مستحدثة عصريّة مثل «علمانيّة[1]، ومصداقيّة[2]، وكلمات الحضارة مثل باخرة[3]، وثقاب[4]، وسفير[5]...»[6].

[1]- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل - مادّة (ع ل م ن).

[2]- المصدر نفسه - مادّة (ص د ق).

[3]- المصدر نفسه- مادّة (ب خ ر).

[4]- المصدر نفسه- مادّة (ث ق ب).

[5]- المصدر نفسه- مادّة (س ف ر).

[6]- المصدر نفسه- مج: 01- ص: 14 (المقدّمة).

وقد جاءت معظم الألفاظ اللّغويّة بسيطة نحو ما جاء في باب الألف من موادّ مثل: أَبَدَ[1]، وأَبَدِيٌّ[2]، وأَبَرَ[3]، وأَبَارُ[4]، وأَبَابِيلُ[5]، وتَأْبِينُ...[6].

أمّا التّعابير اللّغويّة المركّبة فقد جاءت في شكل تعابير سياقيّة وبلغ عددها: 17883 تعبيرا سياقيّا[7]، وقد حرص المعجم أن تكون هذه التّعابير «مستخدمة في العصر الحديث، أو قابلة للاستخدام لما فيها من سهولة في معاني ألفاظها، أو قربها من مصاحبات أخرى مستخدمة أو تعبيرها عن مواقف موجودة بالفعل، أو مستحدثة»، مثل: صاحب السّموّ[8]، وقطاع عام[9].

2) المصطلحات وتحديد مجال استعمالها:

ضمّ «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» 9995 مصطلحا[10]،متنوّعا وموزّعا على أربعة وثلاثين علما، وقد اعتمد المعجم في هذا النّوع من المادّة على العديد من المراجع المتخصّصة، وبمساعدة فريق عمل من المتخصّصين في هذا المجال[11].

وقد توسّع المعجم في إثبات المداخل المتعلّقة بالنّبات، وذلك لاختلاف معيار الاستعمال بالنّسبة لأنواع النّباتات في الأقطار العربيّة المختلفة[12]، بحسب ما قاله في مقدّمته، كما يصف هذا النّوع من المداخل قائلا: «... وقدر كبير من مصطلحات العلوم والفنون الّتي لم تعد -لشيوعها-

(1)- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار بمساعدة فريق عمل - مادّة (أ ب د).

(2)- المصدر نفسه- مادّة (أ ب د).

(3)- المصدر نفسه- مادّة (أ ب ر).

(4)- المصدر نفسه - مادّة (أ ب ر).

(5)- المصدر نفسه- مادّة (أ ب ل).

(6)- المصدر نفسه- مادّة (أ ب ن).

(7)- ينظر: المصدر نفسه- مج:01- ص: 27 (المقدّمة).

(8)- المصدر نفسه- مادّة (ص ح ب).

(9)- المصدر نفسه - مادّة (ق ط ع).

(10)- ينظر: المصدر نفسه - مج:01 - ص: 27 (المقدّمة).

(11)- ينظر: المصدر نفسه- مج:01 - ص: 10 (المقدّمة).

(12)- ينظر: المصدر نفسه- مج:01 - ص: 15 (المقدّمة).

حكرا على أهل التّخصّص...»[1]، أي أنّ المعجم قد اختار من المصطلحات تلك الّتي متداولة بين عامّة النّاس، مع تبيان العلم أو المجال أو التّخصّص الّذي تنتمي إليه كمثل: « أيض... 2 (حي) تحوّل غذائي في الخلايا...[2]، وأسبرين [جمع]: (طبّ) أسبرين، أقراص طبّيّة تستعمل لتخفيف آلام الصّداع والحمّى والرّوماتيزم وغيرها من الأمراض»[3]، وإبداعيّة [مفرد]:... 3 (أدب، فنّ) ابتداعيّة، نزعة أدبيّة وفنّيّة تبرز الخيال الإبداعي والتّعبير الذّاتي...»[4]، وتصوريّة [مفرد]:... 2 (سف) مذهب قائل بأنّ الكليّات لا توجد إلاّ في الذّهن، وهو يقابل مذهبيّ الواقعيّة والأسميّة»[5]، والملاحظ أنّ رمز المجال وضع بين قوسين.

وقد تعدّدت مجالات المصطلحات المبثوثة في المعجم من أحياء وآداب، واقتصاد وبلاغة والبيئة والجيولوجيا والتّجارة والتّجويد والتّشريح والثّقافة والفنون والجبر والإحصاء والجغرافيا والحسابات والمعلومات والحديث والحيوان والدّيانات، والرّياضة والتّربيّة البدنيّة والزراعة، والسّياسة والطبّ (الصّحّة والأمراض) والطّبيعة والفيزياء والعروض والفقه والفلسفة والتّصوّف والفلك والقانون والكيمياء والصّيدلة والموسيقى والنّبات والنّحو والصّرف والهندسة وعلوم الاجتماع وعلوم النّفس.

3) أسماء الأعلام:

وضع المعجم معايير لاختيار أسماء الأعلام وحدّدها في مقدّمته قائلا: «... ألاّ يكون المدخل عَلَما على نهر أو جبل أو بلد أو شخص أو كتاب (باستثناء أعلام الأنبياء، وأسماء القرآن الواردة في القرآن الكريم، وبعض الأعلام الّتي لها صلة بالتّراث الإسلامي، أو وردت في القرآن الكريم»[6]، مثل

---

[1]- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل – ص: 14 (المقدّمة).

[2]- المصدر نفسه- مادّة (أ ي ض).

[3]- المصدر نفسه- مادّة (أ س ب ر ي ن).

[4]- المصدر نفسه- مادّة (ب د ع).

[5]- المصدر نفسه- مادّة (ص و ر).

[6]- المصدر نفسه – ص: 14، و15 (المقدّمة).

زيد:... صحابيّ جليل، اسمه زيد بن حارثة، سبي في الجاهليّة وبيع لخديجة رضي الله عنها فوهبته للرّسول صلىّ الله عليه وسلّم فأعتقه وتبنّاه قبل تحريم التّبنّي...»[1].

وهكذا لم يركّز المعجم على أسماء الأعلام باستثناء نوع خاصّ وهو: ما ذكر في القرآن الكريم وما له صلة بالتّراث الإسلامي ممّا جعل نسبة الأعلام في المعجم قليلة.

4) أصل الكلمات:

ضمّ «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» «بعض الألفاظ المعرّبة أو الدّخيلة الّتي أقرّتها المجامع اللّغويّة أو مؤتمرات التّعريب، أو ارتضاها جمع من الأساتذة المتخصّصين – المصادر الصّناعية، الكلمات المجمعيّة– سواء الّتي وضعها المجمع أو الّتي أقرّها»[2]،لكنّه وضعها دون أن يشير إلى أصلها.

3. منهجيّة الوضع وتطبيقاته في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة:

أ. التّرتيب:

رتّبت موادّ المعجم ترتيبا ألفبائيّا حسب الجذور، ودلك باتّباع التّرتيب الألفبائي التّالي: «أ (مع اعتبارها رتبة واحدة بغضّ النّظر عن طريقة كتابتها والتّرتيب بين أفرادها حسب الحركة: سكون– فتحة– ضمّة– كسرة)– أ– ب– ت– ة– ث– ج– ح– خ– د– ذ– ر– ز– س– ش– ص– ض– ط– ظ– ع– غ– ف– ق– ك– ل– م– ن– هـ– و– ى– ي»[3].

كما تمّ إحصاء هذه الجذور وتعدادها من خلال ترقيمها، حيث بدأ المعجم بـ: ا، ثمّ 2– أ/، 3– أ/ ب، ثمّ 4– أ/ ب ن و س[4]، وهكذا حتّى الانتهاء من آخر جذر في المعجم، حيث بلغت عدد هذه الجذور 5778 جذرا[5]وقد تمّت كتابتها في المعجم بحروف منفصلة.

---

[1]– معجم اللّغة العربيّة المعاصرة– أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل – مادّة (ز ي د).

[2]– المصدر نفسه – مج: 01– ص: 14 (المقدّمة).

[3]– المصدر نفسه – مج: 01– ص: 23 (المقدّمة).

[4]– ينظر: المصدر نفسه– مج: 01– ص: 49 (المقدّمة).

[5]– ينظر: المصدر نفسه – مج: 01– ص: 27 (المقدّمة).

وقد تمّ ترتيب تحت كلّ جذر مداخل الأفعال ثمّ مداخل الأسماء والكلمات الوظيفيّة[1]، وجاء ترتيب المداخل الفعليّة وفق القواعد الآتيّة[2]:

5. الثّلاثي المجرّد (فعَل- فعُل- فعِل).
6. الثّلاثي المزيد (ألفبائيّا، على أنّها كلمات لا أوزان).
7. الرّباعي المجرّد (مضعّف الرّباعي، ملحق الرّباعي).
8. الرّباعي المزيد (مضعّف الرّباعي، ملحق الرّباعي).

وقد رتّبت المداخل الاسميّة والكلمات الوظيفيّة، ترتيبا ألفبائيّا، واعتبر الحرف المشدّد بحرفين، وذكر الكلمة الأقلّ حروفا، أو الخالية من الضّبط أوّلا، كما رتبت الحركات كالتّالي: سكون- فتحة- ضمّة- كسرة مع ترتيب الحركات بالنّسبة للكلمات المتشابهة في الحروف على النّحو الآتي: ْ ، ً ، ٌ ، ٍ ، َ ، ُ ، ِ ، ّ [3].

وقد تمّ وضع التّعبير السّياقي تحت أبرز كلمة فيه، وإذا تعدّدت الكلمات البارزة في التّعبير السّياقي الواحد كرّر ذكر بعدد الكلمات البارزة فيه، كلّ في مكانه في المعجم، وقد التزم المعجم بتوحيد التّعليق على التّعابير السّياقيّة المماثلة في أماكنها المختلفة[4]، مثال ذلك: «حديث ذو شجون» الّذي جاء في المداخل «حديث»[5]، «شجن»[6]، والتّعليق موحّد فيها، وهو «متشعّب متفرّع يستدعي بعضه بعضا»[7].

---

(1)- ينظر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل - مج:01- ص: 23(المقدّمة).

(2)- المصدر نفسه- مج: 01- ص:23 (المقدّمة).

(3)- ينظر:المصدر نفسه- مج: 01- ص:23(المقدّمة).

(4)- ينظر: المصدر نفسه - مج: 01- ص: 19(المقدّمة).

(5)- ينظر: المصدر نفسه- مادّة (ح د ث).

(6)- ينظر: المصدر نفسه- مادّة (ش ج ن)

(7)- المصدر نفسه- مادّة (ح د ث)، ومادّة (ش ج ن).

وقد تمّ تقسيم المعجم إلى ستّة وعشرين (26) حرفا(بابا)، حسب ما يوضّحه الجدول رقم (15):

	الحرف	عدد الصّفحات		الحرف	عدد الصّفحات
معجم اللّغة العربيّة المعاصرة	الهمزة	101	معجم اللّغة العربيّة المعاصرة	الصّاد	84
	الباء	127		الضّاد	37
	التّاء	30		الطّاء	52
	الثّاء	29		الظّاء	13
	الجيم	91		العين	142
	الحاء	171		الغين	70
	الخاء	114		الفاء	103
	الدّال	81		القاف	124
	الذّال	35		الكاف	96
	الرّاء	134		اللاّم	75
	الزّاي	50		الميم	91
	السّين	134		النّون	237
	الشّين	106		الواو	135
				الياء	19

الجدول رقم (15): أبواب معجم اللّغة العربيّة المعاصرة

ومن خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أنّ الحرف نون قد شغل أكبر حصّة من معجم اللّغة العربيّة المعاصرة بمائتين وسبعة وثلاثين (237) صفحة، أمّا أقلّ حرف من حيث عدد الصّفحات فهو حرف الظّاء بثلاثة عشرة (13) صفحة.

ب. التّعريف:

تبنّى المعجم طرق شرح تمثّلت في[1]:

1) **الشّرح بالتّعريف:** وقد حرص فيه المعجم على أن يكون شافيا كافيا، وأن يخلو من أيّ كلمة تعتمد على المدخل، نحو: «توأمان أحويّان: (طبّ) وليدان معا، إمّا ذكران وإمّا أنثيان، وقد يكونان ذكر وأنثى، نشأ كلّ منهما من بيضة مخصّبة منفصلة عن الأخرى»[2]، ونحو: «التّين الشّوكي: (نت) ثمر من الفصيلة الشّوكيّة حلو بداخله بذور كثيرة صلبة، يحيط بها غلاف شائك، يؤكل بعد تقشيره، وشجره وأوراق عريضة سميكة شائكة تتّصل من أطرافها بلا ساق»[3].

وقد احتلّ هذا النّوع من التّعريف حصّة السّواد الأعظم مقارنة بأنواع التّعريفات المبثوثة في المعجم.

2) **الشّرح بالمرادف** مثل: «قراح [مفرد]: ج أقرحة: خالص»[4]، وإذا تعدّدت المرادفات المرادفات يفصل بينها بفاصلة نحو: قدره الله له/قدّره عليه: قضاه وحكم به، أوجبه، حتّمه...»[5].

3) **الشّرح بالمضادّ:** نحو: مرّ عكس حلو[6].

---

[1]- ينظر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل - مج: 01- ص: 20 (المقدّمة).

[2]- المصدر نفسه - مادّة (ت أ م).

[3]- المصدر نفسه- مادّة (ت ي ن).

[4]- المصدر نفسه- مادّة (ق ر ح).

[5]- المصدر نفسه- مادّة (ق د ر).

[6]- المصدر نفسه- مادّة (م ر ر).

4) **الشّرح بالتّعريف الظّاهري:** أو التّمثيل الواقعي الّذي يعطي مثالا أكثر من العالم الخارجي، فمثلا عند تفسير البياض لا يكتفي بأنّه: لون الأبيض، كما تذكر المعاجم، بل يتّبع ذلك بقوله: «وهو لون الثّلج النّقيّ، أو ملح الطّعام النّقيّ»[1].

وقد اكتفى المعجم في مقدّمته بذكر هذه الأنواع الأربعة من الشّرح فقط؛ ولكنّ المعجم قد استعان بأنواع أخرى من التّعاريف لشرح مادّته المعجميّة وهي:

- **التّعريف البنيوي:**

متمثّلا في التّعريف الإجرائي نحو قوله: «مِثْقَبْ [مفرد]: ج مَثاقِب: اسم آلة من ثَقَب: ثقّابَة، أداة حادّة لعمل الثّقوب المستديرة بطريقة القطع الدّوراني...»[2]،والتّعريف المقوّماتي كمثل: أريكة [مفرد]: ج أرائك وأريك: مقعد زيّن منجّد مريح...، كلّ ما أتّكئ عليه من سرير أو فراش أو منصّة...»[3].

- **التّعريف الصّوتي:**

حرص «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» على تعريف مادّته تعريفا صوتيّا بواسطة وضع الحركات فجاءت موادّه مشكولة خاصّة مداخله نحو قوله: «رَشَدَ، يَرْشُدُ، رُشْدًا، فهو رَاشِدُ، والمفعول مَرْشُودُ (للمتعدّي)...»[4].

- **التّعريف الصّرفي:**

اهتمّ «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» بالجانب الصّرفي فقد أتت مداخله الفعليّة في صيغة الماضي، يليه ذكر مضارعه والأمر (إن لم يكن قياسيّا، أو يصعب على المستخدم العادي الاهتداء إليه)، والمصادر (سواء أكانت قياسيّة أم غير قياسيّة)، والفاعل (سواء أكان قياسيّا أم غير قياسيّا)،

---

(1)- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل - مادّة (ب ي ض).

(2)- المصدر نفسه- مادّة (ث ق ب).

(3)- المصدر نفسه - مادّة (أ ر ك).

(4)- المصدر نفسه- مادّة (ر ش د).

واسم المفعول (بالنّسبة للأفعال الّتي تستعمل متعدّية بنفسها أو بحرف جرّ)»[1]،وجاء هذا في مواضع متعدّدة في المعجم كمثل: «أَجَّزَ، يُؤَجِّزُ، تَأْجِيزًا، فهو مُؤَجِّزٌ، والمفعول مُؤَجَّزٌ»[2]، و» استأجل، يستأجل، استأجالا، فهو مُسْتَأْجِل، والمفعول مُسْتَأْجَل»[3]، وغيرها من المداخل الفعليّة الأخرى.

أمّا المداخل الاسميّة، فقد حرص المعجم على تقديم المعلومات الصّرفيّة الخاصّة به وهي: «الجمع (إن وجد أو كان غير قياسيّا)، وجمع الجمع (ما لم يكن قياسيّا)، والمذكّر (إذا كان المدخل مؤنّثا)، والمفرد (إن وجد أو إذا كان المدخل مثنّى أو جمعا)»[4]، وجاء هذا في مواقع متعدّدة في المعجم نحو ما جاء في مادّة (أ س ل)[5]:

«أَسَلَ [جمع]: مف أَسَلَة...

أَسَلَة [مفرد]: ج أَسَلاَت وأَسَل...

أَسَلِيَّة [مفرد]: اسم مؤنّث منسوب إلى أَسَلَة.

أسيل [مفرد]: مؤ أَسيلَة...».

---

[1]- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل - مج: 01- ص: 13-(لمقدّمة).

[2]- المصدر نفسه- مادّة (أ ج ز).

[3]- المصدر نفسه - مادّة (أ ج ل).

[4]- المصدر نفسه- - مج: 01- ص: 14 (المقدّمة).

[5]- المصدر نفسه- مادّة (أ س ل).

- **التّعريف النّحوي:**

ضمّ المعجم مداخل معجميّة، ذات وظيفة نحويّة، وعرّفها تعريفا وظيفيّا نحويّا كمثل قوله: «إذا: [كلمة وظيفيّة]:ظرف للزّمان المستقبل يفيد معنى الشّرط، ويختصّ بالدّخول على الجملة الفعليّة ويكون فعلا الشّرط والجواب بعده مرفوعين، ولا يجزم الفعل بعده إلّا نادرا، ويدخل على الأسماء المرفوعة المتبوعة بفعل....» [1].

5) .**التّعاريف المساعدة:** لم يكتف المعجم بالاستناد على تعاريف أساسيّة، بل اعتمد على تعاريف مساعدة هي:

- **التّعريف بالأمثلة السّياقيّة:** استعمل المعجم هذا النّوع من التّعاريف في أحايين كثيرة، وكمثل قوله: «مصرع [مفرد]: ج مصارع: **1**. مصدر ميمي من صرع: موت، حتف «لقي الرّجل مصرعه في حادث سيّارة- لقي الجنود مصرعهم في المعركة»، **2**. اسم مكان من صَرَعَ: مكان القتل من الجسد «ضربة في مَصْرَعَ فمات- لكلّ جنب مَصْرَعْ- مَصَارِعُ الرّجال تحت ألسنتها»، **3**. ساحة القتال «أقامت الحكومة أسرارا مزيّنة حول مصرع الشّهداء»[2].

- **التّعريف بالشّواهد:**

استعان «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» بشواهد من أجل شرح موادّه وقد جاءت بنسب متفاوتة، تمثّلت في الجدول رقم (16) [3]:

---

[1]- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل - مادّة (إ ذ ا).

[2]- المصدر نفسه- مادّة (ص ر ع).

[3]- ينظر: المصدر نفسه – مج:01- ص: 27 (المقدّمة).

الشّواهد في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة	عددها	نسبتها
الآيات القرآنيّة	6560	% 75.70
الأمثال	722	% 8.33
الأحاديث	696	% 8.03
الأبيات الشّعريّة الكاملة	526	% 6.07
أصناف الأبيات (أشطر الشعر)	161	% 1.85

الجدول رقم (16): نسبة الشّواهد في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة

ومن خلال الجدول رقم (16) نقرأ أنّ: الاستشهاد بالآيات القرآنيّة قد شغل الحيّز الأكبر مقارنة بالأمثال وما يجري مجراها الّتي جاءت في المرتبة الثّانيّة؛ ثمّ الأحاديث النّبويّة الشّريفة فالأبيات الشّعريّة الّتي كانت أقل عددا.

ومن أمثلة ما جاء في الاستشهاد بالقرآن الكريم قوله: «قيد [مفرد]: قَدْر، مقدار «لم يتزحزح عن رأيه قيد شعرة»- ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [1] [قرآن]»[2]، وقوله: «قَيَّضَ يُقَيِّضُ تَقْيِيضًا، فهو مُقَيِّضٌ، والمفعول مُقَيَّض، قيّض الله لهم حاكما عادلا: هيّأه وأباحه وسبّبه لهم، قدّره لهم»﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ﴾ [3]»[4].

(1)- سورة النّجم-الآية:09.

(2)- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل - مادّة (ق ي د).

(3)- سورة فصّلت-الآية:25.

(4)- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل- مادّة (ق ي ض).

ومن أمثلة ما جاء في الاستشهاد بالأمثال قوله: «أَخٌ [مفرد]: ج أُخوان وإخوان وأُخوة وإِخوة... – مُكْرَه أخاك لا بَطَلَ[1] [مثل]: يضرب لمن يُكْرَه على القيام بعمل...»[2].

ومن أمثلة ما جاء في الاستشهاد بالحديث الشّريف قوله: « ...المسلم: من صدّق برسالة محمّد صلّى الله عليه وسلّم وأظهر الخضوع والقبول لها، من اعتنق الإسلام «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» [حديث][3]»[4].

ومن أمثلة ما جاء في الاستشهاد بالشّعر قوله: «...رجّم بالغيب تكلّم بما لا يعلم.

«وَمَا الحَرْب إِلّا مَاعَلِمْتُم وذُقْتُم وَمَا هُوَ عَنْها بالحَدِيث المُرَجَّم[5]»...»[6].

4. إخراج المعجم:

المعجم من المعاجم الوجيزة في أربعة أجزاء، ورقه من القطع المتوسّط، ذو طول قدره: 23سم وعرض قدره: 16،5سم، وغلاف أسود اللّون سمكه: 0،2، وكلّ جزء منه مغلّف بغلاف خارجي أخضر اللّون مثلما هو مبيّن في الأشكال التّالية:

---

(1)- معجم الأمثال- أبو الفضل أحمد بن محمّد النّيسابوري- مصر- المعاونيّة الثّقافيّة للأستانة الرّضويّة المقدّسة-د.ط- د.ت-ج:01- ص:160.

(2)- معجم في اللّغة العربيّة المعاصرة بمساعدة فريق عمل- مادّة (أ خ و).

(3)- صحيح مسلم – أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النّيسابوري – ج:01- ص:65.

(4)- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل- مادّة (س ل م).

(5)- ديوان زهير بن أبي سلمى- شرحه وقدّم له:عليّ حسن فاعور- لبنان- بيروت – دار الكتب العلميّة – ط.01-1408هـ/1988م- ص:107.

(6)- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل- مادّة (ر ج م).

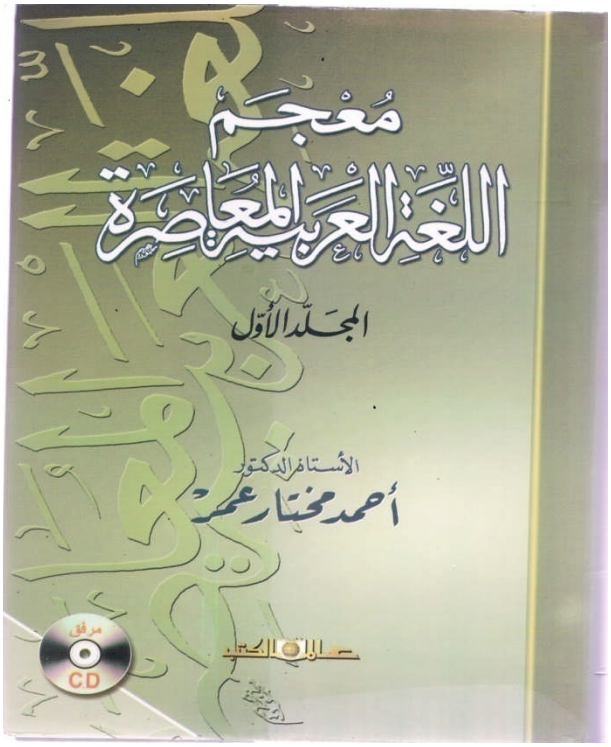

الشّكل رقم (13): الغلاف الخارجيّ لمعجم اللّغة العربيّة المعاصرة

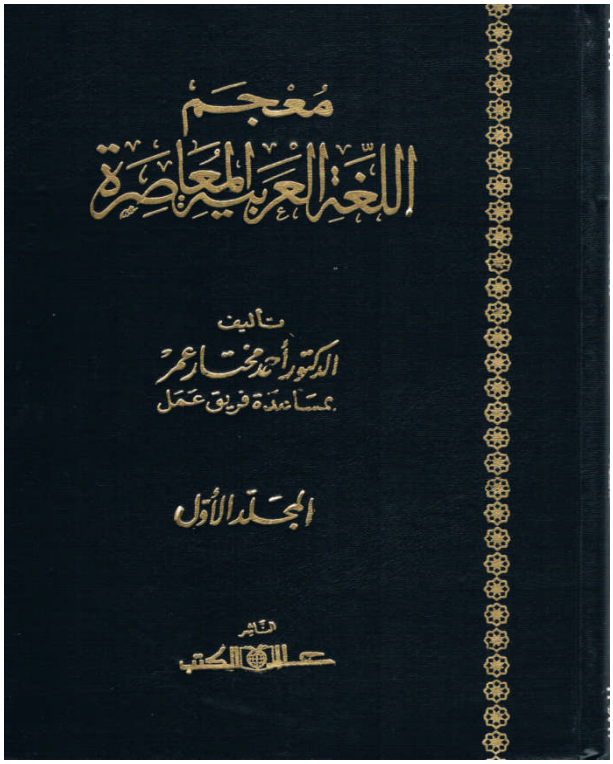

الشّكل رقم (14): الغلاف الثّاني لمعجم اللّغة العربيّة المعاصرة

جاءت أوراق المعجم في لون أصفر باهت رطب الملمس مقسّمة إلى نصفين بخطّ عمودي أسود مستقيم وفي أعلى الصّفحة كتب المدخل الأوّل فيها على اليمين وكتب المدخل الأخير فيها على اليسار نحو ما جاء في صفحة 1308 حيث كتب المدخل: «صقب» في أعلى الصّفحة من جهة اليمين، وكتب المدخل: «صقعة» في الصّفحة نفسها من جهة اليسار.

وجاءت المداخل المعجميّة الرّئيسيّة مرقّمة وبحروف مقطّعة مكتوبة في وسط السّطر بنبط أسود غامق، أمّا المداخل المعجميّة الفرعيّة فجاءت مكتوبة باللّون الأحمر مثلما جاءت كذلك رموز المصطلحات ورموز المعلومات الصّرفيّة وأرقام المعاني، أمّا المعلومات الصّرفيّة فقد كتبت باللّون الأزرق وكتب خلاف ما سبق ذكره باللّون الأسود.

وقد ذكر المعجم في مقدّمته ثلاثة وخمسين (53) رمزا، استعان بها قصد الاختصار وتجنّبا للتّكرار وهي[1]:

أوّلا: رموز العلوم والمصطلحات.

(بغ)= البلاغة (سك)= العلوم العسكريّة

(جد)= التّجويد (طب)= الطّب

(جغ)= الجغرافيا (فز)= الطّبيعة والفيزياء

(حد)= الحديث

(حس)= الحاسبات والمعلومات

(حن)= الحيوان

(حي)= الأحياء

(دب)= الآداب

(دن)= الدّيانات

(رض)= الرّياضة والتّربية البدنية

(رع)= الزّراعة

(سة)= السّياسة

(سف)= الفلسفة والتّصوّف

(سق)= الموسيقى

(جب)= الجبر والإحصاء (شر)= التّشريح

(جر)= التّجارة(عر)= العروض

(جو)= البيئة والجيولوجيا(فق)= الفقه

(فك)= الفلك

(فن)= الثّقافة والفنون

(قص)= الاقتصاد

(قن)= القانون

(كم)= الكيمياء والصّيدلة

(لغ)= العلوم اللّغويّة

(مع)= علم الاجتماع

(نت)= النّبات

(نح)= النحور العرف

(هس)= الهندسة

[1]- ينظر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل- مج: 01- ص: 29، و30 (المقدّمة).

ثانيا: اختصارات العلوم الصّرفيّة:

ج= الجمع	مث= المثنّى
جج= جمع الجمع	مذ= المذكّر
ج مؤ= جمع المؤنّث	مف= المفرد
مؤ= المؤنّث	

ثالثا: الرّموز:

﴿﴾: للنّص القرآني	[ق]: بعد القراءات القرآنية
{}: للقراءات القرآنيّة	« »: للأمثلة الإضافية
( ): للإحالات والكلمات أو الجمل الشّارحة	⧫: تسبق التّعبيرات السّياقية
[ ]: للأحاديث الشّريفة أو الأمثال	●: تسبق كلّ مدخل في مثال

– :بين كلّ مثال إضافي وآخر وبين كلّ تعبير سياقي وآخر وبين الجذر والمدخل في الإحالة.

** : نجمتان يوضع بينهما شطر الشّعر

...: ثلاث نقاط أفقيّة، توضع بين شطري البيت.

..: نقطتان، للدّلالة على الاختصار أو الحذف.

المبحث الثّاني: مظاهر التّقليد في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة:

1. عنوانه نوعه ومقدّمته:

أ. عنوانه ونوعه وإصداره:

إنّ عنوان: «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة»، ليس بعنوان جديد على القارئ العربيّ فعبارة معجم كانت متداولة من قبل نحو: «المعجم الوسيط» وغيره من المعاجم الحديثة، وكذلك عبارة «اللّغة العربيّة المعاصرة»، حيث سبق وأن تمّ وسم معجم عربيّ بالعبارة نفسها وكان ذلك سنة 2000م بظهور أوّل طبعة للمنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة.

وقد تمّ قبلهما بسنوات عديدة وسم معاجم غربيّة بالمعنى نفسه أبرزها: « the Longman Dictionary of temporary English» والّذي طبع سنة 1978م؛ ومن هنا ففكرة عنوان المعجم ليست بفكرة جديدة بل تمّ تقليدها.

أمّا نوع المعجم فهو ليس الأوّل من نوعه في اللّغة العربيّة؛ بل يوجد معاجم لغويّة ظهرت قبله وذات طابع مسحي يقوم على مادّة وظيفيّة حيّة، وهي على سبيل المثال لا حصر: «المعجم العربيّ الأساسي»، و«معجم التّعليم الأساسي» لعبد الغني أبو العزم، و«المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة»، وغيرها من المعاجم الأخرى الّتي قلّدت بذلك معاجم غربيّة ظهرت قبلها نحو: the Longman Dictionary of temporary English , Collins cobuild English languages dictionary, Larousse, Le Robert، وغيرها من المعاجم الغربيّة الأخرى.

أمّا عن إصداراته فهو لم يصدر إلاّ في طبعة واحدة – إلى حدّ الآن– والّتي كانت سنة 2008م بعد وفاة صاحبه، وبعد ذلك توقّفت إصداراته ومرّت سنوات عديدة ولم تظهر طبعته الثّانية وفي هذا تقليد لأغلبيّة المعاجم العربيّة الّتي تعوّدت على إخراج طبعة واحدة فقط؛ ولم تجدّد محتوى معاجمها في طبعات جديدة أخرى.

ب. مقدّمته:

ضمّ «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» مثل باقي المعاجم – سواء أكانت القديمة أم الحديثة– مقدّمة شملت مضامين تمثّلت في الجدول التّالي:

نوع المضمون في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة	الصّفحة
تصدير	من 7 إلى 8
المقدّمة	من 9 إلى 12
أنواع المداخل الواردة في المعجم	13
المعلومات المقدّمة في المعجم	13
المعلومات الصّرفيّة	13
المعلومات الدّلاليّة	14
اختيار مادّة المعجم	14
المداخل	14
معايير اختيار مادّة المعجم	14
قواعد خاصّة بمداخيل المعجم	15
المداخل في أمثلة	17
قواعد خاصّة بوضع المداخل في أمثلة	17
الأمثلة الإضافيّة	18
قواعد خاصّة بوضع الأمثلة	18
التّعبيرات السّياقيّة والمصاحبات اللّفظيّة والتّراكيب	19
طرق الشّرح الّتي يتّبعها المعجم	20
قواعد خاصّة بلغة الشّرح	20

نظام الإحالة	21
قواعد عامّة	21
قواعد التّرتيب	23
ارشادات الاستخدام	24
إحصائيّات	27
الاختصارات والرّموز والألوان	من 29 إلى 30
دلالات العلاقات الصّرفيّة في المعجم	من 31 إلى 32
المصادر	من 33 إلى 38

الجدول رقم (17): مضامين مقدّمة المعجم في اللّغة العربيّة المعاصرة.

وبالرّغم من أنّ المقدّمة حاولت أن تكون كافية ووافية فيما يخصّ المعلومات الّتي خصّت بها «المعجم في اللّغة العربيّة المعاصرة» إلاّ أنّها أسقطت مضامين كان يجب عليها ذكرها وهي كما يلي في الجدول التّالي:

المضامين الصّوتيّة	المضامين الكتابيّة	المضامين النّحويّة
الفرق بين تلفّظ الحروف الشّمسيّة والحروف القمرية	الهمزة في أوّل الكلمة	اللّزوم والتّعدّي
وصف تلفّظ التّنوين	الهمزة المتوسّطة	الممنوع من الصّرف
الفرق بين نطق همزتي الوصف والقطع	الهمزة المتطرّفة	الظّرف
الفرق بين التّاء المربوطة والهاء في آخر الكلمة	التّاء المربوطة والتّاء المفتوحة	علامات الإعراب
وصف الحركات والشّدّة والمدّ صوتيّا	الألف المتطرّفة	المبنيّات

وصف الألف الّتي تنطق ولا تكتب	مواضع الفصل والوصف	أنواع الحروف من حيث مكانها وأثرها
بيان الألف الّتي تكتب ولا تنطق	مواضع الحذف والزّيادة	
وصف الواو الّتي تكتب ولا تنطق	علامات التّرقيم	
	الألف الّتي تنطق ولا تكتب	
	الألف الّتي تكتب ولا تنطق	
	الواو الّتي تكتب ولا تنطق	

جدول رقم (18): المضامين الكتابيّة والصّوتيّة والنّحوية

أمّا المضامين الصّرفيّة[1] فقد ذكر «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» بعضها وأهمل بعضها مثلما هو موضّح في الجدول رقم (**19**):

المضامين الصّرفيّة	معجم اللّغة العربيّة المعاصرة
علم الصّرف	X
المصدر الصّريح والمصدر المؤوّل	X
مصادر الأفعال الثّلاثيّة المجرّدة	X
مصادر الفعل الرّباعي المجرّد	X
المصدر الميمي	32
المصدر الصّناعي	32
اسم المرّة	31
اسم الهيئة	32

[1]- تمّ أخذ أنواع هذه المضامين الصّرفية من: البناء المعجمي في معاجم النّاطقين بغير العربيّة- محمّد خميس القطيطي – من ص:118 إلى ص:120.

الفعل من حيث الزّمن ونوعه	X
الفعل الصّحيح والمعتلّ	X
قواعد صياغة الأمر من الثّلاثي	X
قواعد صيغة المضارع من الماضي	X
اسناد الفعل الثّلاثي إلى الضّمائر	X
تعريف الاشتقاق	X
الأسماء الجامدة والمشتقّة	X
اسم الفاعل	31
اسم المفعول	31
الصّفة المشبّهة	32
اسم التّفضيل	31
أوزان المبالغة	X
أسماء الزّمان والمكان	31
اسم الآلة	31
الاسم المفرد	X
الاسم المثنّى والملحق به	X
جمع المذكّر السّالم	X
جمع المؤنّث السّالم	X
جمع التّكسير	X
الفعل الثّلاثي المزيد والمجرّد	X
أوزان الثّلاثي المجرّد	X

الفعل الرّباعي المزيد والمجرّد	X
الفعل الجامد والمتصرّف	X
الاسم المتصرّف والجامد	X
النكرات	X
أنواع المعارف	X
الاسم الصّحيح	X
الاسم المقصور	X
الاسم المنقوص	X
الاسم الممدود	X
الاسم المذكّر	X
الاسم المؤنّث	32
التّصغير	32
النّسب	32
الميزان الصّرفي	X
تصريف الفعل الثّلاثي المجرّد والمزيد مع الماضي المبني للمعلوم وللمجهول والمضارع للمعلوم والمضارع للمجهول والأمر واسم الفاعل واسم المفعول	X
تصريف الماضي والمضارع والأمر مع الضّمائر	X

الجدول رقم (19): المضامين الصّرفيّة في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة.

ويبدو من خلال الجدول رقم (19) أنّ «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» قد أثبت مضامين قليلة مقارنة بمجموع المضامين الصّرفيّة وهذا تقليد لمقدّمات المعاجم السّابقة القديمة منها والحديثة الّتي ألفت على تحرير مقدّمات غير كاملة المضامين.

كما أنّ أغلب ما أثبت من مضامين صرفيّة جاء مختصرا جدّا وغير مفصّل وبالتّالي غير مشروح بصورة كافية ووافية، فقد اكتفى مثلا في تعريفه لمصطلح التّصغير في الصّرف العربيّ قائلا: «اسم دخلته ياء التّصغير، مثل جسيم وبطين»[1]، فجاء التّعريف موجزا لا يتجاوز سطرا واحدا.

وذلك على عكس ما جاء في مقدّمة «المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة»، والّذي خصّص قرابة صفحتين لهذا المضمون وأدرج تحته مباحث عديدة هي[2]: تصغير الاسم الرّباعي فصاعدا، وتصغير الاسم المختوم بعلامة التأنيث، وتصغير ما كان مختوما بألف ونون زائدتين وتصغير الجمع الّذي على وزن أفعال، وتصغير ما فيه علّة، وتصغير الاسم المحذوف منه، وتصغير المثنّى والجمع السّالم وجمع القلّة، وتصغير جمع الكثرة مع التّنبيه.

وإضافة إلى ذلك لم يتعرّض «المعجم في اللّغة العربيّة المعاصرة» إلى المعلومات الصّرفيّة الّتي بثّها في معجمه وهي الجمع: (ج)، وجمع الجمع: (جج)، وجمع المؤنّث: (ج مؤ)، والمثنّى: (مث)، والمذكّر: (مذ)، والمفرد: (مف)، وقام فقط تعريف رمز واحد وهو المؤنّث (مؤ).

2. مظاهر التّقليد في الجمع:

بالرّغم من أنّ «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» قد أقرّ بوجود المعرّب والدّخيل، والكلمات المجمعيّة في مقدّمته قائلا: «... بعض الألفاظ المعرّبة أو الدّخيلة الّتي أقرّتها المجامع اللّغويّة أو مؤتمرات التّعريب أو ارتضاها جمع من الأساتذة المتخصّصين... الكلمات المجمعيّة، سواء الّتي وضعها المجمع أو أقرّها...[3]؛ إلاّ أنّه لم يؤصّل لمادّته المعرّبة والدّخيلة والمعجميّة فلم يقم بتقديم بطاقة تاريخيّة لموادّه من

(1)- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل- مج: 01- ص: 32 (المقدّمة).

(2)- ينظر: المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة- صبحي حمودي وآخرون- لبنان- بيروت- دار المشرق- ط. 04- 2013م- من ص: ض إلى ظ.

(3)- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل- مج: 01- ص: 14(المقدّمة).

حيث أنّها دخيلة أم معرّبة، محدثة أم قديمة، أو على الأقلّ إلى أيّ اللّغات تنتمي، وهذا إن أراد تجنّب اللّفظ الّذي مازال يدور حول أصل الألفاظ الّتي دخلت العربيّة أهي معرّبة أم دخيلة، وذلك مثلما فعل «المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة» مع موادّه حيث نصّ على أصلها من حيث اللّغات الّتي تنتمي إليها، فنجد مثلا باب الألف يحرص على تأصيل الموادّ الغير عربيّة من حيث هذا الجانب، بالمقابل يهمل «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» تماما التّأصيل مع جميع موادّه بما في ذلك ما جاء في باب الألف مثلا يوضّحه الجدول رقم (20):

المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة	معجم اللّغة العربيّة المعاصرة
آب: آراميّة (أ ا ب)	آب: لا يوجد تأصيل(أ ا ب)
آبنوس: يونانيّة(أ ا ب ن و س)	آبنوس: لا يوجد تأصيل(أ ا ب ن و س)
آجر: آراميّة(أ ا ج ر ر)	آجر: لا يوجد تأصيل(أ ا ج ر ر)
آذار: آرميّة(أ ا ذ ا ر)	آذار: لا يوجد تأصيل(أ ا ذ ا ر)
آمين: عبريّة(أ ا م ن)	آمين: لا يوجد تأصيل(أ ا م ن)
إبريز: يونانيّة(إ ب ر ي ز)	إبريز: لا يوجد تأصيل(إ ب ر ي ز)
إبريق: فارسيّة(إ ب ر ي ق)	إبريق: لا يوجد تأصيل(إ ب ر ي ق)
أبريل: لاتينيّة(أ ب ر ي ل)	أبريل: لا يوجد تأصيل(أ ب ر ي ل)
إبزيم: فارسيّة(إ ب ز ي م)	إبزيم: دون تأصيل(إ ب ز ي م)
أبّهة: فارسيّة(أ ب ه)	أبّهة: دون تأصيل(أ ب ه)
أترجيّة: فارسيّة(أ ت ر ج ج ي ة)	أترجيّة: دون تأصيل(أ ت ر ر ج)
أتان: آرميّة(أ ت ن)	أتان: دون تأصيل(أ ت ن)
أثير: يونانيّة(أ ث ي ر)	أثير: دون تأصيل(أ ث ر)
إجّاص: عبريّة(إ ج ج ا ص)	إجّاص: دون تأصيل(أ ج ص)

أخطبوط: يونانيّة(أ خ ط ب و ط)	أخطبوط: دون تأصيل(أ خ ط ب و ط)
أرجوان: فارسيّة(أ ر ج و ا ن)	أرجوان: جاءت دون تأصيل(أ ر ج و ا ن)
أرّخ: آراميّة(أ ر خ)	أرّخ: جاءت دون تأصيل(أ ر خ)
أرخبيل: يونانيّة(أ ر خ ب ي ل)	أرخبيل: جاءت دون تأصيل(أ ر خ ب ي ل)
إردبّ: يونانيّة(أ ر د ب)	إردبّ: جاءت دون تأصيل(إ ر د ب ب)
أرستقراطي: يونانيّة(أرس ت ق ر ا ط)	أرستقراطي: جاءت دون تأصيل(أرس ت ق ر ا ط)
أرغن: يونانيّة(أ ر غ ن)	أرغن: جاءت دون تأصيل(أ ر غ ن)
إرغول: لاتينيّة(أ ر غ و ل)	إرغول: جاءت دون تأصيل(أ ر غ و ل)
أراكة: فرنسيّة(أ ر ك)	أراكة: جاءت دون تأصيل(أ ر ك)
أزوت: يونانيّة(أ ز و ت)	أزوت: جاءت دون تأصيل(أ ز و ت)
إسباناخ: فارسيّة(إ س ب ا ن ا خ)	إسباناخ: جاءت دون تأصيل(إ س ب ن ا خ)
أسبرين: ألمانيّة(أ س ب ر ي ن)	أسبرين: جاءت دون تأصيل(أ س ب ي ر ي ن)
أستاتيكي: يونانيّة(إ س ت ات ي ك)	أستاتيكي: جاءت دون تأصيل(أ س ت ات ي ك ا)
أستاذ: فارسيّة(أ س ت ا ذ)	أستاذ: جاءت دون تأصيل(أ س ت ا ذ)
إستبرق: فارسيّة(إ س ت ب ر ق)	إستبرق: جاءت دون تأصيل(إ س ت ب ر ق)
إستراتيجي: يونانيّة(إ س ت ر ا ت ي ج ي)	إستراتيجي: جاءت دون تأصيل(إ س ت ر ا ت ي ج ي ي ة)
إستوديو: إيطاليّة(إ س ت و د ي و)	أستوديو: جاءت دون تأصيل(أ س ت و د ي و)
أساس: آراميّة(أ س س)	أساس: جاءت دون تأصيل(أ س س)
إسطبل: لاتينيّة(إ س ط ب ل)	اسطبل: جاءت دون تأصيل(ا س ط ب ل)
أسطرلاب: يونانيّة(أ س ط ر ل ا ب)	أسطرلاب: جاءت دون تأصيل(أ س ط ر ل ا ب)

إسفنج: يونانيّة(إ س ف ن ج)	إسفنج: جاءت دون تأصيل(إ س ف ن ج)
إستقالة: لاتينيّة(إ س ق ا ل)	إستقالة: جاءت دون تأصيل(إ س ق ا ل ة)
إسمنت: لاتينيّة(أ س م ن ت)	إسمنت: جاءت دون تأصيل(أ س م ن ت)
أفاك:آراميّة(أ ف ك)	أفاك: جاءت دون تأصيل(أ ف ك)
أفيون:يونانيّة(أ ف ن)	أفيون: جاءت دون تأصيل(أ ف ي و ن)
أمّ: آراميّة(أ م)	أمّ: جاءت دون تأصيل (أ م م)
أورانيوم: يونانيّة(أ و ر ا ن ي و م)	أورانيوم: جاءت دون تأصيل(أ و ر ا ن ي و م)
إوزّ: آراميّة(إ و ز)	إوزّ: جاءت دون تأصيل(إ و ز)
أوزون:يونانيّة(أ و ز و ن)	أوزون: جاءت دون تأصيل(أ و ز و ن)
أوقيّة:يونانيّة(أ و ق ي ة)	أوقيّة: جاءت دون تأصيل(أ و ق)
أيلول: آراميّة(أ ي ل و ل)	أيلول: جاءت دون تأصيل(أ ي ل و ل)

الجدول رقم (20): محاولة تأصيل باب الألف في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة.

وبهذا فقد كان الجدول رقم (20): محاولة لتأصيل باب الألف لمعجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ولكنّ الملفت للانتباه أن «أحمد مختار عمر» قد عمد إلى تأصيل مادّة مكنزة[1] الّذي عنونه باسم: «المكنز الكبير معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادّات»؛ والّذي تمّ تأليفه قبل سنوات من إخراج «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» فكيف يعمد «أحمد عمر مختار» إلى التّأصيل للمادّة اللّغويّة في مكنز ويغفل عنه في معجم لغويّ عامّ هو الأولى بتأصيل ما جاء فيه؟.

(1)- تمّ تأصيل مادّة المكنز الكبير معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادّات إلى: 1. إيجابي قرآني معاصر- 2. إيجابي معاصر- 3. إيجابي تراثي- 4. من لغة المثقّفين- 5. مولّد أو محدث- 6. إيجابي قرآني تراثي- 7. لهجة أو لغة محلّيّة- 8. سلبي- 9. مصطلح علمي- 10. مبتذل- 11. محظور- 12. رسمي (ينظر: المكنز الكبير معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادّات- أحمد مختار عمر وآخرون- الرّياض- شركة سطور- ط: 01- 1421هـ/2000م- ص: 18).

وربّما يجرّنا هذا التّساؤل إلى طرح فرضيّات أبرزها أنّ الهيئة الّتي تولّت إخراج المعجم بعد وفاة مؤلّفه «أحمد مختار عمر» هي من أسقطت التّأصيل.

3. التّقليد في الوضع

1.3- التّقليد في التّرتيب

نصّ «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» في مقدّمته قائلا: «أمّا ترتيب المداخل الاسميّة والكلمات الوظيفيّة، فقد رتّبناها ترتيبا ألفبائيّا»[1]؛ونفهم من هذا الكلام أنّه يقصد بالمداخل الاسميّة تلك الأسماء الجامدة أو الأسماء ذات الأصول الغير عربيّة والّتي ليس لها جذر بما أنّها غير عربيّة.

لكنّه لم يعمل بهذا المبدأ مع جميع هذا النّوع من المداخل الاسميّة، وقد تمّ إسقاطه في مواطن عديدة نذكر منها مثلا: كلمة إجّاص والّتي ذكرها في مادّة (أ ج ص)[2] وهي كلمة دخيلة يقول الجوهري: «الإجّاص دخيل لأنّ الجيم والصّاد لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب...»[3].

وهذا ما لم يفعله كلّ من «المعجم الوسيط»[4]، و«المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة»[5] اللذان جاءا بالمدخل المعجميّ نفسه، ولكنّ تحت مادّة (إ ج ج ا ص).

وفي كلمة أفيون فقد عقد هذه الكلمة تحت مادّة (أ ف ن)، وكأنّها كلمة عربيّة مشتقّة من مادّة (أ ف ن)[6]، غير أنّها ليست كذلك فهي كلمة ذات أصول يونانيّة[7]، وكذلك فقد ذكرها

---

(1)- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل- مج: 01- ص: 23 (المقدّمة).

(2)- ينظر المصدر نفسه- مادّة (أ ج ص).

(3)- تاج اللّغة وصحاح العربيّة- إسماعيل بن حماد الجوهري- تح: أحمد عبد الغفور عطار- مادّة (أ ج ص).

(4)- ينظر المعجم الوسيط- مجمّع اللّغة العربيّة- مادّة (إ ج ج ا ص)

(5)- ينظر: المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة- صبحي الحموي وآخرون- مادّة (إ ج ج ا ص).

(6)- ينظر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل- مادّة (أ ف ن).

(7)- ينظر: المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة- صبحي الحموي وآخرون- مادّة (أ ف ي و ن).

«المعجم الوسيط» في مادّة أخرى منفصلة عن مادّة (أ ف ن)، وهي (أ ف ي و ن)، ونصّ على أنّها دخيل[1].

وجاءت كلمة «أوقيّة» تحت مادّة (أ و ق)، مع العلم أنّها كلمة غير عربيّة، فقد أفرد كلّ من «المعجم الوسيط» و«المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة» هذه الكلمة وحدها ولم يذكرا لها جذرا، ونصّا على أنّهما ليست من أصول عربيّة فوصفها الأوّل بأنّها معرّبة[2]، أمّا الآخر فقال أنّها يونانيّة الأصل[3].

وأثناء ذكره لكلمة ديباج ذكرها مرّتين في موضعين مختلفين فالأوّل في مادّة (د ب ج)[4]، والأخرى في مادّة (د ي ب ب ا ج)[5]، والأصحّ أن تذكر في الموضع الثّاني لأنّ ديباج هي كلمة فارسيّة معرّبة[6] وليس لها جذر.

مارس: ذكرت هذه الكلمة في موضعين مختلفين كذلك في مادّة (م ر س)[7]، ومادّة (م ا ر س)[8]، والأصحّ أن تذكر في الموضع الثّاني فقط لأنّها كلمة معرّبة[9]، وبهذا فليس لها جذر في اللّغة العربيّة.

(1)- ينظر: المعجم الوسيط- مجمّع اللّغة العربيّة- مادّة (أ ف ي و ن).

(2)- المرجع نفسه - مادّة (أ و ق ي ة).

(3)- ينظر: المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة- صبحي الحموي وآخرون- ص: 53- مادّة (أ و ق ي ة)

(4)- ينظر: معجم اللّغة العربية المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل- مادّة (د ب ج).

(5)- ينظر: المصدر نفسه- مادّة (د ي ب ا ج).

(6)- ينظر: المعجم الوسيط- مجمّع اللّغة العربيّة- مادّة (د ب ج).

(7)- ينظر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل- ص: (د ب ج) و(دي ب اج).

(8)- ينظر: المصدر نفسه- مادّة (م ا ر س).

(9)- ينظر: المعجم الوسيط- مجمّع اللّغة العربيّة- مادّة (م ر س).

مرهم: جاءت هذه الكلمة في مادّة (ر ه م)[1]، وفي مادّة (م ر ه م)[2]، والجائز أنّ توضع في مادّة (ر ه م) فقط وأن لا تحيل إلى مادّة (م ر ه م) في قوله: «...(أنظر: م ر ه م- مَرْهَمْ)[3]،لأنّ مرهم هي كلمة مشتقّة من مادّة (ر ه م)، مثلما جاء في «القاموس المحيط» والّذي ذكرها في موضع واحد فقط لا غير وهو مادّة (ر ه م) قائلا: «... والمرهم، كمقعد: طلاء ليّن يطلى به على الجرح مشتقّ من الرّهمة للينه»[4].

وبهذه النّماذج المذكورة آنفا يتبيّن لنا أنّ «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» قد قلّد أغلب المعاجم فيما يخصّ الخلل في التّرتيب.

والأجدر أن يفعل ذلك «أحمد مختار عمر» في معجمه والمعروف باطّلاعه على مزايا الصّناعة المعجميّة الغربيّة، المعروفة بصرامتها في ترتيب مادّتها المعجميّة.

4. مظاهر التّقليد في الإخراج:

يمكننا أن نجمّل مظاهر التّقليد في الإخراج في نقاط عديدة كما يلي:

1.4- التّقليد في شكل المعجم:

- التّقليد في وضع الغلاف:

وضع «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» في غلاف، فقد غلّفت المجلّدات الأربعة بأغلفة من الشّكل نفسه.

---

[1]- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل- مادّة (ر ه م).

[2]- ينظر المصدر نفسه-(ر ه م).

[3]- المصدر نفسه-(م ر ه م).

[4]- القاموس المحيط مرتّب ترتيبا ألفبائيّا وفق أوائل الحروف- مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز أبادي- راجعه اعتنى به: أنيس محمّد الشّامي- زكريا جابر أحمد- مادّة (ر ه م).

ويبدو أنّ المعجم لم يكن بدعا في هذه النّاحية من الإخراج فقد سبقته معاجم حديثة في ذلك أبرزها «المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة» والّذي تمّ وضعه في غلاف.

- **الإخلال في شكل صفحات المعجم:**

درج «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» على أن يترك صفحة فارغة عند الانتهاء من باب ليدخل في باب آخر جديد، لكنّه أخلّ بهذا التّقليد في مرّات عديدة في مجلّدات معجمه حيث لم يترك صفحة فارغة بين:

- بين باب التّاء وباب الثّاء[1].
- بين باب الخاء وباب الدّال[2].
- بين باب الشّين و باب الصّاد[3].
- بين باب الصّاد و باب الضّاد[4].
- بين باب الطّاء و باب الظّاء[5].
- بين باب الظّاء و باب العين[6].
- بين باب القاف و باب الكاف[7].
- بين باب الكاف وباب اللاّم[8].
- بين باب النّون و باب الهاء[9].

[1]- ينظر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل - مج: 01- ص: 308، و309.

[2]- ينظر: المصدر نفسه- مج: 01- ص: 716، و717.

[3]- ينظر: المصدر نفسه- مج: 02- ص: 1258، و1259

[4]- ينظر: المصدر نفسه- مج: 02- ص: 1342، و1343.

[5]- ينظر: المصدر نفسه- مج: 02- ص: 1432، و1433

[6]- ينظر: المصدر نفسه- مج: 02- ص: 1445، و1446.

[7]- ينظر: المصدر نفسه- مج: 03- ص: 1886، و1887.

[8]- ينظر: المصدر نفسه- مج: 03- ص: 1982، و1983.

[9]- ينظر: المصدر نفسه - مج: 03- ص: 2314، و2315.

- بين باب الواو وباب الياء[1].

9. الخلل في أرقام صفحات الفهارس:

ضمّ المجلّد الرّابع والأخير من «المعجم اللّغة العربيّة المعاصرة» أربعة فهارس كما ذكرنا سابقا، «وتعدّ بمثابة المفاتيح الّتي تساعد الباحث على الوصول إلى طلبته»[2]، لكنّ هذا المطلب لم يتحقّق، وذلك بسبب عدد تطابق أغلب إن لم نقل كلّ أرقام الصّفحات مع قائمة الفهارس.

فمن يبحث عن نوع من المداخل في أمثلة أو عن معلومات ما صرفيّة للأسماء أو عن تعبير سياقيّ أو مصطلح معيّن في قسم الفهارس يجد الوحدة المعجميّة الّتي يبحث عنها مرتّبة ترتيبا ألفبائيّا، لكنّه عند الرّجوع إلى الصّفحة الّتي تحيل إليها لا يجد أثرا للوحدة المعجميّة الّتي يبحث عنها.

ولعلّ هذا النّوع من الخطأ غير مسموح فيه في ظلّ التّطوّر التّكنولوجي الّذي نعيشه، والّذي يسهّل عمليّة الفهرسة ويجعلها من أسهل الأمور الّتي تستخدم في المعاجم وغيرها من المراجع.

2.4- خلوّ المعجم من الصّور:

بالرّغم من أنّ «أحمد مختار عمر» قد أقرّ في كتابه «صناعة المعجم الحديث» بأنّ استخدام الصّور والرّسوم التّوضيحيّة نوع من أنواع التّعاريف المساعدة الّتي يلجأ إليها لشرح وتفسير معاني الوحدات المعجميّة، وبيّن دورها وأهميّتها في المعجم قائلا: «... ومع هذا فالتّعريف الإشاري – يقصد به التّعريف بالصّور والرّسوم التّوضيحيّة– يمنع الكبار من الوقوع في خطأ شائع بينهم وهو: أنّ الواحد منهم قد يعرف معنى الكلمة، ولكنّه يفشل في التّعرّف على الشّيء الّذي تدلّ عليه حين يراه لأوّل مرّة، فاكتسابه المعنى من خلال الشّرح والصورة معا سيحميه من الوقوع في مثل هذا الخطأ»[3].

---

[1]- ينظر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة– أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل – مج: 03– ص: 2504، و2505.

[2]- المصدر نفسه– مج: 01– ص: 25 (المقدّمة).

[3]- صناعة المعجم الحديث– أحمد مختار عمر– ص: 149.

ويستطرد في التّحدّث عن دور استعمال الصّور وأهمّيتها في المعجم قائلا: «كما أنّ استخدام الصّورة أو الرّسم قد يكون أدقّ في تحديد مفهوم الألفاظ المتشابهة كالتّعريف بين أشكال الآلات الموسيقيّة وأوعية الأكل والشّرب، وأنواع الحيوانات والطّيور والأشجار وأغطية الرّأس وغيرها»[1].

ثمّ يردف قائلا: إنّ الصّورة أو الرّسم التّوضيحي يمكن أن يقدّم دعما للوصف اللّفظي فيما يأتي[2]:

- أنّه في كثير من الأحيان يكون أكثر وضعيّة من العبارة أو التّعريف.
- أنّه إذا استعمل بحكمة يمكن أن يوفّر حيّزا في حالات كثيرة تقتضي توسّعا في التّعريف.
- أنّها ذات مظهر نفسي وتربوي أوضح، خاصّة بالنّسبة للصّغار
- أنّها حين يحسن استخدامها تستطيع أن تميّز بين الأشكال المتعدّدة لنفس النّوع أكثر ممّا تستطيع العبارة، وعلى سبيل المثال أشكال الفرشاة لا يمكن أن تميّز بينها لعبارة، ولكنّ رسم فرشاة للشّعر/ فرشاة للطّلاء/ فرشاة للملابس/ فرشاة للأسنان/ فرشاة للأظافر يقوم بأداء المهمّة خير قيام.

وممّا سبق ذكره نستشفّ أنّ «أحمد مختار عمر» قد أعطى أهمّية كبيرة لهذا النّوع من التّعاريف، وبيّن أنّ حسن استخدامها يخدم المعجم كثيرا ويزيل الغموض عن وحدات معجميّة كثيرة، لكنّ نجد ما نظّر إليه بخصوص هذا الموضوع لم يطبّقه في معجمه: «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة»، فقد خلا هذا الأخير من أيّ صورة أو رسم توضيحي بالرّغم من أنّ هناك وحدات معجميّة في المعجم تحتاج إلى هذا النّوع من التّعريف لتزيل الإبهام وهذا ما يدعو إلى التّساؤل والاستغراب.

وقد كان بإمكانه أن يستفيد من تجربة معاجم عربيّة سبقته في ذلك على رأسها «المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة»، والّذي استخدم طريقة ذكيّة في وضع الصّور حيث جمع رسومات الوحدات

[1]- صناعة المعجم الحديث- أحمد مختار عمر- ص: 149.

[2]- المرجع نفسه- ص:149.

المعجميّة الّتي تحتاج إلى توضيحها باستخدام هذه الوسيلة ووضعها بطريقة مصغّرة في صفحة أو صفحتين، وهكذا كلّما دعت الحاجة إلى وضع هذه الصّفحات المليئة بالصّور فعل ذلك، وقد حدا بذلك حدو معاجم غربيّة نحو: Larousse illustre مثلما يبيّنه الشّكل رقم (15)[1]، ورقم (16)[2].

[1]- المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة- صبحي الحموي وآخرون-(إبرة- مئزاب).

[2]-Le petit larousse illustré - Isabelle jeuge maynart et autres -paris -2012 -p:267.

الشّكل رقم (15): أشكال خاصّة بمادّة (إبرة– مئزاب) في المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة

الشّكل رقم (16):أنواع الصّدفات في معجم لاروس الفرنسيّ

المبحث الثّالث: مظاهر التّجديد في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة:

1. مظاهر التّجديد في المقدّمة:

بالرّغم من وجود بعض النّقائص في المقدّمة والّتي تقاطعت مع مثيلاتها الّتي سبقتها من مقدّمات المعاجم السّابقة في نقاط عديدة، إلاّ أنّ مقدّمة «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» احتوت على مواطن فيها مظاهر التّجديد والتّميّز عمّا سبقها وهي:

أ. تخصيص مبحث خاصّ بالإحصائيّات:

أحصى المعجم إحصاءا دقيقا مزوّدا بالأرقام ما جاء في ثناياه من: جذور ومداخل بأنواعها (أسماء – أفعال –كلمات وظيفيّة) ومداخل الأفعال ومداخل الأسماء ومداخل المفرد ومداخل المثنّى ومداخل الجمع والمداخل في أمثلة والمعاني والأمثلة الإضافيّة والتّعبيرات السّياقيّة والإحالات والمعلومات الصّرفيّة والعلاقات الصّرفيّة في المعاني والمصطلحات والآيات القرآنيّة والقراءات القرآنيّة والأحاديث والأبيات الشّعريّة الكاملة وأنصاف الأبيات الشّعريّة الكاملة وأنصاف الأبيات (أشطر الشّعر) والأمثال[1].

ب.الإشارة إلى أنواع التّعاريف المستعملة

أشار المعجم إلى أنواع التّعاريف الّتي استعملها وهي[2]:

- الشّرح بالمرادف
- الشّرح بالمضادّ
- الشّرح بالتّعريف
- الشّرح بالتّعريف الظّاهري أو التّمثيل الواقعي

[1]- ينظر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل- مج: 01 – ص: 27 (المقدّمة).

[2]- ينظر: المصدر نفسه- مج: 01 – ص: 20(المقدّمة).

وبالرّغم من عدم ذكره لأنواع التّعاريف كلّها الموجودة في المعجم إلاّ أنّ هذا النّوع من المعلومات في مقدّمات المعاجم العربيّة قديمها وحديثها يعدّ سابقة.

2. التّجديد في الجمع:

أ. التّجديد في طريقة جمع المصادر:

يشرح لنا «المعجم في اللّغة العربيّة المعاصرة» الطّرق الّتي اتّبعها في جمع مادّته قائلا[1]: «وضع صاحب المعجم... منهجا جديدا يتجنّب عيوب الأعمال السّابقة ويسمح باستخلاص عدد من المعاجم منه، وقد ظهر التفرّد في منهجه منذ لحظة البداية وهي مرحلة جمع المادّة، فلم يعتمد كلّيّا على معاجم السّابقين، إنّما ضمّ إليها مادّة غنيّة بالكلمات الشّائعة والمستعملة، باستخدام تقنيّة حاسوبيّة متقدّمة تمّ بمقتضاها إجراء مسح لغويّ مكثّف لمادّة مكتوبة ومسموعة تمثّل اللّغة العربيّة المعاصرة أصدق تمثيل، فقد تميّزت بالمعاصرة والسّياقات المستعملة بالإضافة إلى الاستعمالات الجديدة الّتي ترد في سياق مألوف لدى المستخدم، وتتجاوز في حجمها مائة مليون كلمة ومثال، وقد أعطانا هذا الحجم الضّخم للمادّة المسحيّة صلاحيّة الحكم على كلمة ما بالشّيوع، ومن ثمّ إدخالها في المعجم، أو بعدم الشّيوع، ومن ثمّ إهمالها وحذفها من المعجم (ويصدق هذا على معاني الكلمات)، كما أمدّتنا هذه المادّة المسحيّة بكلّ المصاحبات اللّفظيّة لأيّ كلمة، وبخاصّة حروف الجرّ، فيمكننا معرفة أكثر الاستعمالات شهرة وكذلك تتبّع أنماطها الأكثر استعمالا، وكذلك المتعلّقات، وبخاصّة حروف الجرّ، كما أمدّتنا بمعدّل تكرار كلّ كلمة».

وبيّن المعجم في موضع آخر من مقدّمته نوع هذه المادّة المسحيّة وحدّدها قائلا: «كما غطّت المادّة المسحيّة كافّة مجالات المعرفة المختلفة، كالسّياسة والاقتصاد والأدب والفنّ والدّيانات والحضارة والرّياضة والمرأة والطّفل والأسرة والنّشرة الجويّة والبيئيّة والعلوم والتّكنولوجيا والتّعليم والمجتمع...، ممّا

[1]- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل- مج:01- ص: 10 (المقدّمة).

ساهم في احتواء المعجم على كلمات جديدة تتردّد في لغة الإعلام اليوم ولم ترد في المعاجم بعد...»[1].

ويواصل المعجم شرحه لطريقته في جمع مادّته قائلا[2]: «كما كان حرص صاحب المعجم -رحمه اللّه- على الوصول بالمادّة المسحيّة إلى يوم الانتهاء من إعداد المعجم، وعدم الوقوف عند سنوات سابقة حتى لا يكون المعجم متخلّفا قبل صدوره، وهذا وقد تمّت الاستفادة من القدرات الحاسوبيّة في التّخزين وسرعة الاسترجاع، وفي معالجة النّظائر وتوحيد تناولها وكذلك الإحالات وأنواعها، مع إمكانيّة البحث عن كلمة أو عبارة في نصّ أو مجموعة من نّصوص وإخراج النّتيجة بصورة سريعة ودقيقة في الإحصاء وعرض العبارات الّتي وردت فيها الكلمة، إلى غير ذلك من الأمور المتّصلة بالمنهج، ممّا أمكن من مراجعة أنماطه بشكل مستقلّ، ومراجعة الإطّراد والتّناسق في أنحاء المعجم مثل علامات التّرقيم، والرّموز، وهجاء الكلمة».

ونستخلص ممّا سبق شرحه عن طريقة جمع المصادر أنّ المعجم قد قام بالتّحديث في النّقاط التّالية:

- التّخلّص من نظريّة الاعتماد الكلّي على معاجم السّابقين مثلما فعلت أغلب المعاجم السّابقة الحديثة.
- استغلال تقنيّات الحاسوب لإجراء مسح لغوي مكثّف وضخم ليس فقط للمادّة المكتوبة ولكنّ كذلك للمادّة المسموعة المتداولة بين ألسن النّاس في عصرنا الرّاهن، وقد اشتملت هذه المادّة بنوعيها على الألفاظ والسّياقات المختلفة والأمثلة وغيرها وقد تجاوز حجمها مائة مليون كلمة ومثال، واختير منها ما هو شائع ومتداول وأسقط ما هو نادر الاستخدام في اللّسان العربيّ المعاصر.

[1]- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل- مج: 01- ص: 11 (المقدّمة).

[2]- المصدر نفسه- مج: 01- ص: 11، و12(المقدّمة).

- لم تنته عمليّة الجمع حتى انتهاء عمليّة إعداد المعجم، حتّى لا يكون المعجم متخلّف قبل صدوره.
- وقد تمّ استخدام الحاسوب في البحث عن كلمة أو عبارة وفي الإحصاء وعرض العبارات المشتملة على كلمة معيّنة، ومراجعة الإطّراد والتّناسق في المعجم وكذلك في الإحالات وأنواعها.

ب. الاهتمام بالمصطلحات

كما توجد نقطة أخرى يمتاز بها «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» عن غيره من المعاجم الّتي سبقته وهي: إعطاء المعجم اهتماما كبيرا «بالمصطلحات الّتي تنوّعت ووزّعت على أربعة وثلاثين علما، وقد اعتمد في هذه المادّة العديد من المراجع المتخصّصة، وبمساعدة فريق من المتخصّصين في هذا المجال»[1].

كما سمحت التّغطية نفسها بتواجد مصطلحات لم أعثر عليها في المعاجم السّابقة وعلى رأسها «المعجم الوسيط» و«المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة»، فعلى سبيل المثال لا الحصر احتوى المعجم في باب الطّاء على مصطلحات خلا منها المعجمان المذكوران سابقا مثلما يوضّحه الجدول رقم (21):

المصطلح	معجم اللّغة العربيّة	المعجم الوسيط	المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة
الطبّ النّبوي	مج: 02/ص: 1382	X	X
طبّ الأسنان	مج: 02/ص: 1382	X	X
طبّ الأعشاب	مج: 02/ص: 1382	X	X
طبّ إشعاعي	مج: 02/ص: 1382	X	X

[1]- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل- مج: 01- ص: 10(المقدّمة).

طبّ بيطري/ طبّ الحيوان	مج: 02/ص: 1382	X	X
طبّ شرعي	مج: 02/ص: 1382	X	X
طبّ طبيعي	مج: 02/ص: 1382	X	X
طبّ نفسي/ نفساني	مج: 02/ص: 1382	X	X
طبّ باطني	مج: 02/ص: 1382	X	X
طبّ اجتماعي	مج: 02/ص: 1382	X	X
طبّ وقائي	مج: 02/ص: 1382	X	X
الطبّ البديل	مج: 02/ص: 1382	X	X
طبيعة صامته	مج: 02/ص: 1385	X	X
المذهب الطّبيعي	مج: 02/ص: 1386	X	X
الانتقاء الطّبيعي	مج: 02/ص: 1386	X	X
علاج طبيعي	مج: 02/ص: 1386	X	X
النّزعة الطّبيعيّة	مج: 02/ص: 1386	X	X
جغرافيا طبيعيّة	مج: 02/ص: 1386	X	X
حدود طبيعيّة	مج: 02/ص: 1386	X	X
علم الطّبيعيّات	مج: 02/ص: 1386	X	X
طبقة جرثوميّة	مج: 02/ص: 1388	X	X
الأصوات المطبّقة	مج: 02/ص: 1388	X	X
تطبّل	مج: 02/ص: 1386	X	X
طبلة الأذن	مج: 02/ص: 1389	X	X

علم الطّفيليّات	مج: 02/ص: 1406	X	X
طقطوقة	مج: 02/ص: 1406	X	X
طوبيا	مج: 02/ص: 1419	X	X
تطوّريّة	مج: 02/ص: 1420	X	X
طوربيد	مج: 02/ص: 1421	X	X
رأس الطّوربيد	مج: 02/ص: 1421	X	X
قارب الطّوربيد	مج: 02/ص: 1421	X	X
الطّاقة الذّريّة/ الطّاقة النّوويّة	مج: 02/ص: 1425	X	X
طاقة الحركة	مج: 02/ص: 1425	X	X
محوّ الطّاقة	مج: 02/ص: 1425	X	X
الطّاقة الشّمسيّة	مج: 02/ص: 1425	X	X
طاقة دافعة	مج: 02/ص: 1425	X	X
علم الطّاقة	مج: 02/ص: 1425	X	X
متوازي المستطيلات	مج: 02/ص: 1427	X	X
جور الطيّب	مج: 02/ص: 1429	X	X

الجدول رقم (21):مصطلحات موجودة في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة (باب الطّاء).

ج.الاهتمام بالتّعابير الاصطلاحيّة والسّياقيّة

احتوى المعجم على 17.883 تعبيرا سياقيّا، وقد وضعت لهذه التّعابير قواعد خاصّة من حيث اختيارها ووضعها بالمعجم أهمّها «أن تكون مستخدمة في العصر الحديث، أو قابلة للاستخدام لما

فيها من سهولة في معاني ألفاظها، أو قربها من مصاحبات أخرى مستخدمة، أو تعبيرها عن مواقف موجودة بالفعل، أو مستحدثة»[1].

ولعلّ هذه القاعدة جعلت المعجم يضمّ مجموعة من التّعابير الاصطلاحيّة والسّياقيّة خلت منها معاجم كان أبرز اهتمامها إيراد التّعابير الاصطلاحيّة والسّياقيّة وعلى رأسها «المعجم العربيّ الأساسي»، مثلما يوضّحه الجدولان المواليان – رقم (22) و(23) [2]-.

[1]- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل- مج: 01- ص: 19 (المقدّمة).

[2]- تمّ أخذ هذة التّعابير من: البناء المعجميّ في معاجم النّاطقين بغير العربيّة – محمّد خميس القطيطي- من ص:175إلى ص:178.

التّعبير الاصطلاحي	المعجم العربيّ الأساسي	معجم اللّغة العربيّة المعاصرة
حيص بيص	371	مج: 01/ص: 594
ضرب به عرض الحائط	767	مج: 01/ 584
على بكرة أبيهم	170	مج: 01/ 235
لبّى نداء ربّه	X	مج: 03/ 1993
انتقل إلى جوار ربّه	1226	مج: 03/ 2274
في ذمّة الله	486	مج: 01/ 821
حكم البلاد بيد من حديد	1342	مج: 01/ 537
مدّ إليه يده	1123	X
ألقى الضّوء عليه	1098	مج: 02/ 1373
حلب الدّهر أشطره	342	مج: 01/ 542
لوى أعناق الرّجال في الجدل	1110	مج: 03/ 2052
رفع عصاه عليه	536	مج: 02/ 916
ألقى عصاه	846	مج: 03/ 2030
الوزن بمكيالين	X	مج: 03/ 1979
يتجاذبون أطراف الحديث	235	مج: 01/ 353
على قدم وساق	972	مج: 02/ 1138
بشقّ الأنفس	X	مج: 02/ 1223
أعطى الضّوء الأخضر	849	مج: 02/ 1373
أوراق الضّغط	X	X

ساعة الصّفر	654	مج:02/ 1302
نظيف اليد	1207	مج:03/ 2235
طار عقله أو قلبه	806	مج:02/ 1532
أطلق له العنان	797	مج:02/ 1411
أطلق ساقيه للرّيح	797	مج:02/ 1411
فاته القطار	954	مج:03/ 1750
دموع التّماسيح	481	مج:01/ 301
وضع النّقاط على الحروف	1224	مج:03/ 2456
ورمّ الشّخص بأنفه	1303	مج:03/ 2428
يصطاد في الماء العكر	759	مج:03/ 2142
لا يرقى إلى كلامه الشّكّ	544	مج:02/ 2226
عدد التّعابير الاصطلاحيّة	**26**	**28**
نسبة التّعابير الاصطلاحيّة في المعجم	**%87**	**% 93.33**

الجدول رقم (22): عيّنة من التّعابير الاصطلاحيّة في المعجم العربيّ الأساسيّ ومعجم اللّغة العربيّة المعاصرة.

التّعبيرالسّياقي	المعجم العربي الأساسي	معجم اللّغة العربيّة المعاصرة
الكعبة المشرّفة	X	مج: 02/ 1191
القدس الشّريف	X	X
مكّة المكرّمة	1147	مج: 03/ 2114
ثلّة من الجيش	X	X
الدّين الحنيف	X	مج: 01/ 573
تسوية سلميّة	X	مج: 02/ 1142
كلمة مأثورة	70	مج: 01/ 62
ذائع الصّيت	490	مج: 02/ 1331
التّعاون الاقتصادي	X	مج: 02/ 1580
تذليل العقبات	485	مج: 01/ 819
استفسر عن	934	X
الأرض المحتلّة	X	مج: 01/ 548
الرّاي العام	495	مج: 01/ 839
صبر على	717	مج: 02/ 1263
عزيز على	838	X
نسعى إلى	625	مج: 02/ 1068
لا يضرّ ولا ينفع	X	X
صديق حميم	728	مج: 01/ 567
أمل وطيد	107	مج: 03/ 2461
الشّريعة السّمحاء	640	مج: 02/ 1105

من دواعي سروري	452	مج: 01/ 749
انهمر المطر	1271	X
دعاة الاصلاح	X	X
تلقّى الدّعوة	X	X
المسجد الأقصى	992	مج: 02/ 1035
في المستقبل القريب	X	مج: 03/ 1792
المحادثات الجاريّة	X	X
الوطن العربيّ	1318	مج: 02/ 1477
أمّة محمّد	108	مج: 01/ 121
خرق الاتفاقية	391	مج: 01/ 634
عدد التّعبيرات السّياقيّة	**18**	**21**
نسبة التّعبيرات السّياقيّة في المعجم	**% 60**	**% 70**

الجدول رقم (23): عيّنة من التّعابير السّياقيّة في المعجم العربيّ الأساسيّ ومعجم اللّغة العربيّة المعاصرة.

ومن خلال الجدول رقم (22)، ورقم (23) نجد أنّ «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» قد تفوّق على «المعجم العربيّ الأساسي» بإيراد عدد أكبر من التّعابير الاصطلاحيّة والسّياقيّة والّتي اقترحتها الدّراسة عشوائيّا.

3. الشّكل الإلكتروني للمعجم:

لعلّ أوّل معجم عربيّ أرفقت به نسخة إلكترونية هو: «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة»، وهذه سابقة تحسب لصاحبها ولفريق العمل.

ويتحدّث المعجم في مقدّمته عن هذه النّسخة بإيجاز قائلا: «وأخيرا إذا كانت المعاجم السّابقة قد ظهرت في شكل ورقيّ فقط، فقد تمّ الحرص على تقديم هذا المعجم في شكلين أحدهما ورقيّ والآخر إلكتروني... تتميّز النّسخة الإلكترونية بالإمكانات الهائلة في استدعاء المعلومة المطلوبة بسرعة، وبأنظمة بحث متطوّرة في كافّة جزيئّات المعجم»[1].

وكما ذكرنا آنفا، فقد جاءت النّسخة الإلكترونية على شكل قرص مضغوط من نوع (DVD) يتمّ إدخاله في الحاسوب وتنصيبه بسهولة وفي وقت وجيز جدّا، حيث عند بدء تشغيل البرنامج تظهر الشّاشة المبدئية في الشّكل رقم (17)[2] لبضع ثوان أثناء التّحميل، ثمّ تظهر الشّاشة الرّئيسة للبرنامج المبيّنة في الشّكل رقم (18)[3].

---

(1)- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل- مج: 01- ص: 12 (المقدّمة).

(2)- ينظر:

mk@MsjTstore:c\program%20files%20(w86)Moderndic/Moderndict/ModernHelp.chm ::/ht

يوم:2017/01/24 في الساعة الثانية زوالا.

(3)- ينظر: المرجع نفسه.

الشّكل رقم (17): الشّاشة المبدئيّة لمعجم اللّغة العربيّة المعاصرة الإلكتروني

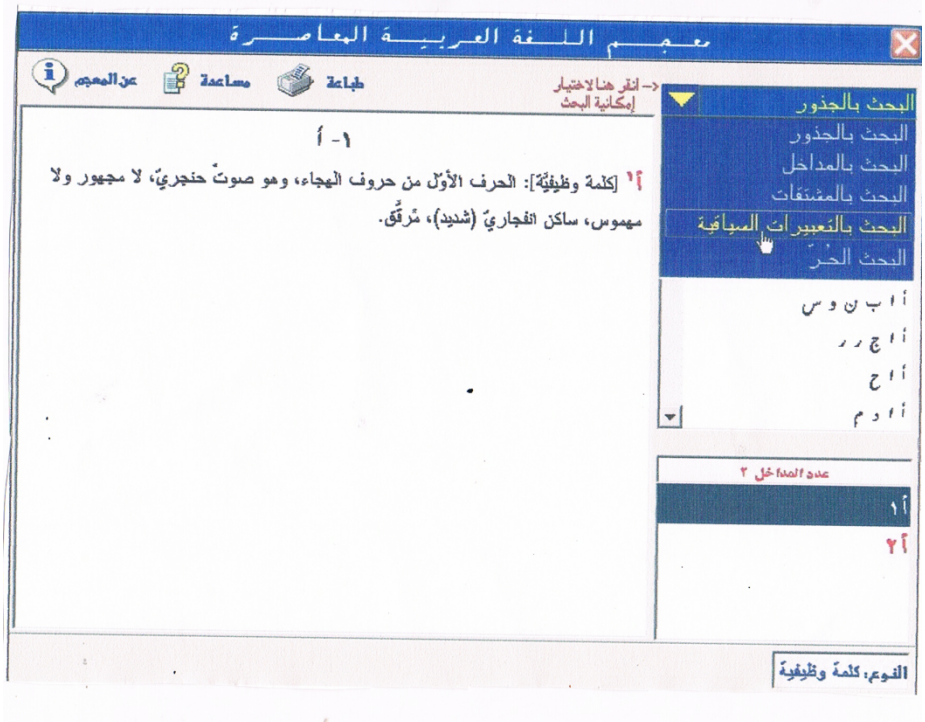

الشّكل رقم (18): الشّاشة الرّئيسة لمعجم اللّغة العربيّة المعاصرة الإلكتروني

وعند الضّغط على اختصار البرنامج الإلكتروني الخاصّ بمعجم اللّغة العربية المعاصرة يظهر لك ما يلي من المعلومات مثلما يوضّحه الشّكل رقم (17)[1].

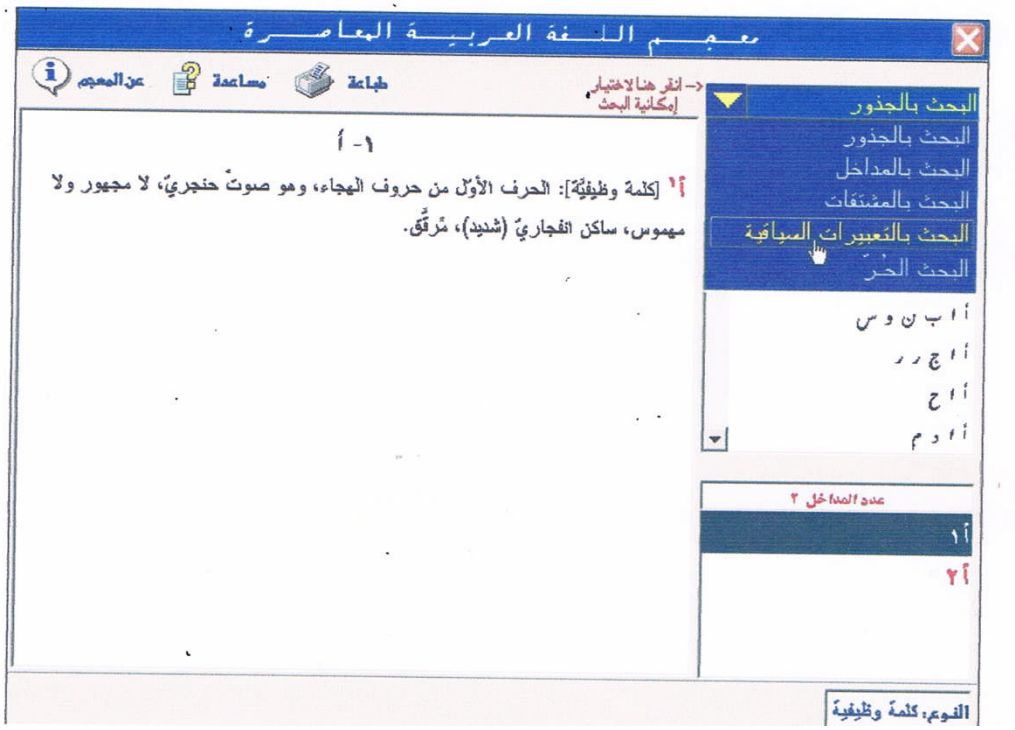

الشّكل رقم (19): قائمة اختيار إمكانيّة البحث في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة

يتيح البرنامج كما هو موضّح في الشّكل رقم (19) إمكانات البحث التّالية في المعجم وهي:

- البحث بالجذور
- البحث بالمداخل
- البحث بالمشتقّات
- البحث بالتّعبيرات السّياقية
- البحث الحرّ

---

[1]- ينظر:

mk@MsjTstore:c\program%20files%20(w86)Moderndic/Moderndict/ModernHelp.chm ::/ht

في يوم 2017/01/24، في الساعة 14:10 زوالا.

وذلك من خلال النّقر على (المؤشّر) السّهم الأصفر، وبمجرّد أن تحرّك الفأرة باتّجاه نوع البحث الّذي تريده، ثمّ النّقر عليه تنجح العمليّة وتكتب الوحدة المعجمية المراد إدخالها.

وفي حالة البحث بالجذور والبحث بالتّعبيرات السّياقي، يمكن للمستخدم إمّا أن يدخل مفردات البحث أو أن يختارها من القائمة، أمّا في حالة البحث الحرّ فيمكن للمستخدم أن يدخل كلمات عديدة ويتمّ البحث في متن المعجم[1].

كما تمّ مراعاة استخدام في النّسخة الإلكترونية نفس أنواع الخطوط وألوانها بالنّسبة للجذور والمداخل والمشتقّات والتّعبيرات السّياقية ومتن المعجم المستخدمة في النّسخة الورقية[2].

وبهذا توفّر النّسخة الإلكترونية لمعجم اللّغة العربيّة المعاصرة الوقت مع سهولة البحث، كما أنّ هذا الإنجاز يعدّ طفرة في الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة، والّذي سيفتح المجال لأعمال مماثلة وربّما أكثر جودة، وبأكبر مادّة معجمية.

(1)- ينظر:

mk@MsjTstore:c\program%20files%20(w86)Moderndic/Moderndict/ModernHelp.chm ::/ht.
في 2017/01/25 في الساعة 15:00

(2)- ينظر: المرجع نفسه

خاتمة

وبعد هذا البحث الّذي خصّصته لجهود المعجميّ الجليل «أحمد مختار عمر» متمثّلة في معجمين لغويّين هما: «المعجم العربيّ الأساسيّ» و«معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» ودراستهما دراسة وصفيّة تحليليّة مقارنة، خلصت إلى نتائج أجملها فيما يلي:

1. يوجد تعدّد في المصطلحات عند الباحثين العرب فيما يخصّ ترجمة مصطلحيّ (lexicololgie/lexicology) و(lexicographie/lexicography)، ومصطلحيّ (dictionnaire/dictionary) و(lexique/lexicon)، فلم يتّفقوا في وضع مصطلحين عربيّين يترجمان المصطلحين الغربيّين وهذا ما يخلّ بخاصّيّة من خصائص المصطلح.
2. يوجد اختلاف بين معجم المعاني والمكنز حيث يحرص معجم المعاني على تبيان الفروق اللّغويّة بين موادّه، أمّا المكنز فيورد موادّ متراصّة على شكل مترادفات مهملا الفروق اللّغويّة الموجودة بينها، وبهذا فإنّ مكنز «روجيه» ليس بمعجم معان على الإطلاق.
3. لقد ظهر مصطلحيّ الجمع و الوضع عند العرب قبل قرون من ظهوره عند الفرنسيّين وهو ما يسمّى عندهم ب:«La nomenclature» و«La macrostructure» وبهذا فللعرب الأسبقيّة في وضع هذين الرّكنين الأساسيّين في الصّناعة المعجميّة الحديثة.
4. لقد سبقت الصّناعة المعجميّة العربيّة نظيرتها الغربيّة في إدخال الصّور والرّسوم التّوضيحيّة في معاجمها حيث لم تستثمر المعاجم الأوروبيّة الصّور والرسوم التّوضيحيّة إلاّ منذ وقت قريب نسبيّا يرجع إلى النّصف الثّاني من القرن السّابع عشر.
5. اتّسمت معاجم «أحمد مختار عمر» بالتّأليف الجماعيّ، ولعلّ هذا ما يجب أن تكون عليه المعاجم اللّاحقة لأنّ الصّناعة المعجميّة هي صناعة فريق وليست فردا.
6. تميّزت الإصدارات المعجميّة لأحمد مختار عمر بالجامدة أيّ أنّ المعجمين المذكورين لم يصدرا إلّا مرّة واحدة فقط ولم يتمّ تجديد نسختيهما بالرّغم من أنّ «أحمد مختار عمر» كان ينادي

دائما في كتبه التّنظيريّة بتحديث طبعات المعجم لإدخال ما يجب إدخاله وسحب ما يجب سحبه من وحدات معجميّة جديدة .

7. أسهم «أحمد مختار عمر» في إخراج أوّل معجم من نوعه في اللّغة العربيّة وهو: «المعجم العربيّ الأساسيّ»؛ فقد خلت المكتبة العربيّة لسنين طويلة من هذا النّوع من المعاجم الموجّه لغير النّاطقين باللّغة العربيّة.
8. تميّزت مقدّمتيّ معاجميه بالثّراء من حيث المضامين الّتي احتوتها، غير أنّ مقدّمة «المعجم العربيّ الأساسيّ» عجّت بالأخطاء الإملائيّة والنّحويّة والصّرفيّة.
9. بالرّغم من وجود مادّة معجميّة جديدة لا بأس بها في كلا المعجمين إلّا أنّها لم تؤصّل، فقد أهمل هذا الجانب تماما في «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» وطُبّق على موادّ قليلة جدّا في «المعجم العربيّ الأساسيّ».
10. حاولت الدّراسة تأصيل باب الألف في «المعجم في اللّغة العربيّة المعاصرة»؛ بمساعدة «المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة».
11. إنّ الملفت للانتباه أنّ «أحمد مختار عمر» قد قام بتأصيل مادّة مكنزة الّذي عنونه باسم: «المكنز الكبير معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادّات»؛ والّذي تمّ تأليفه قبل سنوات من إخراج «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة»، فكيف يقوم «أحمد عمر مختار» بالتّأصيل للمادّة اللّغويّة في مكنز ويغفل عنه في معجم لغويّ عامّ هو الأولى بتأصيل ما جاء فيه؟.
12. إنّ ما ميّز المعجمين هما: غناهما بالتّعابير السّياقيّة والاصطلاحيّة حيث يعدّان من المعاجم الأكثر ذكرا لهذا النّوع من التّعابير.
13. لم تسلم بعض تعاريف المعجمين من النّقص والخلل؛ وبذلك وقعا فيما وقعت فيه المعاجم السّابقة.

14. جاء إخراج «المعجم العربيّ الأساسيّ» إخراجا ناقصا حيث شابه الخلل في الرّموز والأخطاء المطبعيّة وغير ذلك من الهفوات.

15. بالرّغم من وجود هفوات مطبعيّة وأخطاء في رقم صفحات فهارسه إلّا أنّ «معجم اللّغة العربيّة المعاصرة» قد أحدث طفرة في الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة بإضافته لقرص إلكترونيّ للنّسخة الورقيّة للمعجم، حيث جاء فيه المعجم على شاكلة إلكترونيّة يمكن لمستعمليه أن يبحث عن أيّ وحدة أو مادّة معجميّة يريدها وبشكل سريع جدّا.

ملحق

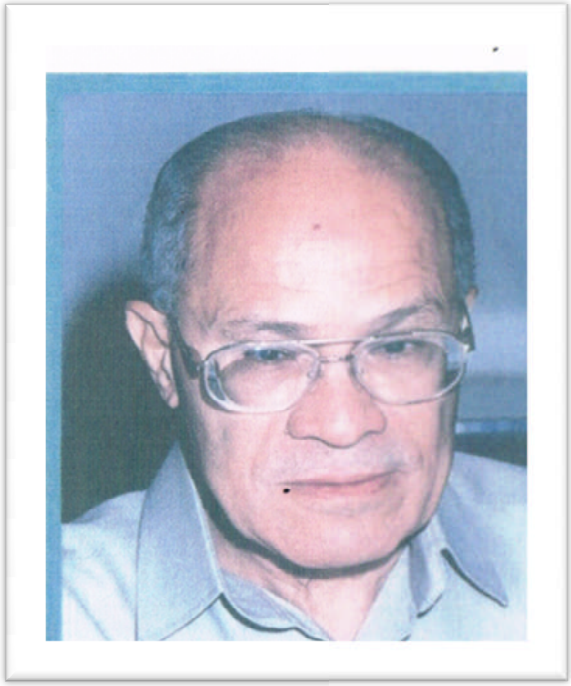

ترجمة أحمد مختار عمر

سيرته العلميّة [1]:

- ولد بالقاهرة عام 1933م وتوفّي بها عام 2003م.
- حصل على اللّيسانس الممتازة من كلّية العلوم مع مرتبة الشّرف الثّانية 1958م.
- حصل على الماجستير في علم اللّغة من كلّية دار العلوم بتقدير ممتاز 1963م.
- اقترن بالسّيدة حياة النفوس إسماعيل أنور في شهر أغسطس من عام 1963م ورزق منها ولدان هما: خالد وهالة، ورزق من ولديه بعدد من الأحفاد هم: أحمد وحسين وخالد وعمر، وشادي وملك وأحمد وناجي.
- حصل على الدّكتوراه في علم اللّغة من جامعة كمبردج ببريطانيا 1967م.
- معيد فمدرّس بكلّية دار العلوم – جامعة القاهرة (1960م–1968م).
- محاضر فأستاذ مساعد –كلّية التّربية بطرابلس– (1968م–1973م).
- أستاذ مساعد بكلّية الآداب – جامعة الكويت (1973م–1977م).
- أستاذ بكلّية الآداب – جامعة الكويت (1977م–1984م).
- أستاذ بكلّية دار العلوم – جامعة القاهرة (1984م–1998م).
- وكيل كلّية دار العلوم للدّراسات العليا والبحوث لمدة ثلاث سنوات (1995م–1998م).
- أستاذ متفرّغ بقسم علم اللّغة والدّراسات السّامية والشّرقية منذ أوّل أغسطس 1998م حتّى وفاته.

[1]- عاشق اللّغة العربيّة العالم الجليل أحمد مختار عمر– شهادات ودراسات– عبد العزيز السّريع– ماجد الحكواتي– ص: 05.

الجوائز والأوسمة[1]:

- جائزة التّحقيق العلمي من المكتب الدّائم لتنسيق التّعريب بالرّباط (1972م).
- جائزة مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة في تحقيق النّصوص (1979م).
- جائزة ووسام دولة العراق في الدّراسات اللّغويّة (1989م).
- أدرج اسمه ضمن أعلام الموسوعة القوميّة للشّخصيّات المصريّة البارزة –الهيئة العامّة للاستعلامات– القاهرة.

اللّجان والهيئات الّتي كان عضوا بها[2]:

- تولّى عمادة كلّية الآداب – جامعة الكويت فصلين دراسيين.
- تولّى رئاسة قسم اللّغة العربيّة بجامعة الكويت لمدة خمس سنوات.
- عضو هيئة التّحرير لمجلة كلّية الآداب — جامعة الكويت.
- عضو لجنة الجوائز التّشجيعيّة بالمجلس الأعلى للثّقافة.
- مقرّر لجنة المعجم العربي الحديث – الصّندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.
- عضو لجنة إحياء التراث الإسلامي – المجلس الأعلى للشّؤون الإسلامية– القاهرة.
- مقرّر لجنة الجوائز التّقديريّة بجامعة الكويت.
- رئيس تحرير مجلّة كلّية دار العلوم – جامعة القاهرة.
- رئيس قسم الدّراسات والبحوث بمركز البحوث والدّراسات الإسلامية – جامعة القاهرة.
- عضو الجمعيّة الألسنيّة العربيّة (مقرّها المغرب).
- عضو بجامع اللّغة العربيّة بمصر وليبيا ودمشق.
- كان مستشارا لعدد من الأعمال والمؤسّسات المحلّية والعربيّة.

---

(1)- عاشق اللّغة العربيّة العالم الجليل أحمد مختار عمر– شهادات ودراسات– عبد العزيز السّريع– ماجد الحكواتي– ص: 05.

(2)- ينظر: المرجع نفسه– من ص: 05 إلى ص: 07.

- عضو لجان التّحكيم لعدد من الجوائز والمسابقات مثل المجلس الأعلى للثّقافة بمصر، والمجلس الوطني للثّقافة والآداب بالكويت.
- عضو لجان منح الماجستير والدّكتوراه، ولجان التّرقية في العديد من الجامعات المصريّة والعربيّة.
- عضو اللّجنة العلميّة الدّائمة لفحص الإنتاج العلمي لشغل وظائف الأساتذة والأساتذة المساعدين بالجامعات المصريّة.
- عضو هيئة التّحرير لمجلّة الدّراسات القرآنيّة – جامعة لندن.
- عضو لجنة الدّراسات الأدبيّة واللّغويّة بالمجلس الأعلى للثّقافة بالقاهرة.

الإشراف على الرّسائل الجامعيّة[1]:

- رسالة الماجستير المقدّمة من الدّكتورة وفاء زيادة (المدرّسة بقسم علم اللّغة الآن) بعنوان: «جهود العرب في الدّراسات الصّوتية».
- رسالة الدّكتوراه المقدّمة من الدّكتور إبراهيم ضوة (المدرّس بقسم علم اللّغة الآن) بعنوان: «اللّغة العربيّة بين المذكّر والمؤنّث».
- رسالة الدّكتوراه المسجّلة بكلّية البنات جامعة عين شمس للسّيدة ليلى السّبعان بعنوان: «مستويات العربيّة الفصحى في إذاعة الكويت».
- رسالة الماجستير المقدّمة من السّيد عمرو مدكور بعنوان: «معاجم مجمع اللّغة العربية».
- رسالة الماجستير المقدّمة من السّيد هشام أبو الفتوح بعنوان: «ألفاظ الطّعام والشّراب بين القرآن الكريم والشّعر الجاهلي: دراسة دلالية».
- رسالة الدّكتوراه المقدّمة من السّيد محمّد عبد الحميد محمّد بعنوان: «ألفاظ الحضارة عند القلقشندي في كتابه صبح الأعشى».

[1]- ينظر:عاشق اللغة العربية العالم الجليل أحمد مختار عمر- شهادات ودراسات- عبد العزيز السّريع- ماجد الحكواتي- ص: 07.

- رسالة الماجستير المقدّمة من الباحثة سماح رضوان بعنوان: «طرق شرح المعنى في المعاجم العربيّة القديمة».
- رسالة الدّكتوراه المقدّمة من السّيد عمرو مدكور بعنوان: «معاجم مصطلحات علم اللّغة الحديث».
- رسالة الماجستير المقدّمة من السّيد محمّد جمعة معوض بعنوان: «تعقيبات الأصمعي وأبي حاتم اللّغوية».

الأنشطة الجامعية خلال العمل وكيلا للدّراسات العليا بكلّية دار العلوم[1]:

- عضو لجنة الأجهزة والمختبرات.
- عضو اللّجنة الفنّية لمؤتمر جامعة القاهرة للعلاقات العلميّة والثّقافيّة (أكتوبر 1997م).
- عضو اللّجنة الفنّية لمؤتمر الدّراسات العليا والبحوث والعلاقات الثّقافيّة (أكتوبر 1999م).
- مقرّر لجنة تطوير الدّراسات العليا.
- عضو لجنة إنشاء كلّية الدّراسات العليا.
- المساهمة ببحث في مؤتمر جامعة القاهرة للعلاقات العلميّة الثّقافيّة.
- مقرّر أو عضو في العديد من اللّجان الّتي شكّلها مجلس الدّراسات العليا والبحوث.
- الإشراف على إصدار دليل رسائل الماجستير والدّكتوراه بكلية دار العلوم.
- إعداد لائحة داخلية للدّراسات العليا.
- إصدار خمسة أعداد من مجلّة كلّية دار العلوم بصورة منتظمة بمعدّل عددين سنويا.
- إصدار دليل للدّراسات العليا يضم اللّوائح والقرارات المتفرّقة.

[1]- ينظر: عاشق اللّغة العربيّة العالم الجليل أحمد مختار عمر- شهادات ودراسات- عبد العزيز السّريع- ماجد الحكواتي- من ص: 08.

أهمّ المؤتمرات والنّدوات والاجتماعات[1]:

- ندوة اللّسانيات واللّغة العربية – الجامعة التونسية– 1978م.
- ندوة مشكلات اللّغة العربيّة – الكويت– 1980م.
- الدّورة الأولى لصناعة المعجم العربي – الرباط– 1981م.
- الدّورة التّدريبيّة لمدرّسي اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها – الكويت– 1981م.
- الدّورة العالميّة للّسانيات – دمشق– 1981م.
- المؤتمر العلمي الثّاني للدّراسات الإسلامية – تركيا– 1982م.
- ندوة المعجم العربيّ الأساسي – تونس– 1984م.
- مهرجان القاهرة للإبداع العربيّ –1984 م.
- ندوة ذكرى طه حسين – جامعة المنيا– 1986م.
- الملتقى الدّولي الثّالث في اللّسانيّات – تونس– 1986م.
- ندوة الجمعيّة المعجميّة العربيّة بتونس – 1986م.
- النّدوة الدّولية الأولى لجمعيّة اللّسانيّات بالمغرب – 1987م.
- المؤتمر الثّاني لتاريخ النّحو العربيّ بهولندا –1987م.
- الدّورة العالميّة لعلم اللّغة – جامعة ستانفورد– الولايات المتّحدة، صيف– 1987م.
- ندوة الموسم الثّقافي للمعهد الهولندي للآثار – القاهرة– 1988م.
- ندوة تطوير كتاب اللّغة العربيّة – المركز القومي للبحوث التّربويّة بالقاهرة– 1988م.
- مؤتمر الكتابة العلميّة باللّغة العربيّة – بنغازي– 10–13 من مارس 1990م.
- ندوة البارودي بالقاهرة (مؤسّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري) – ديسمبر 1992م.

[1]- عاشق اللّغة العربيّة العالم الجليل أحمد مختار عمر– شهادات ودراسات– عبد العزيز السّريع– ماجد الحكواتي– من ص: 08 إلى ص: 11.

- المؤتمر الدّولي العلمي لتاريخ ومبنى المعاجم والقواميس العربيّة – بودابست– 1–7 من سبتمبر 1992م.
- ندوة الدّراسات اللّغويّة والأدبيّة المقارنة – جامعة القاهرة– 1995م.
- ندوة أبي القاسم الشّابي (مؤسّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشّعري) – فاس– 1994م.
- ندوة مجادلة السّائد في اللّغة والأدب – الجامعة التّونسيّة– فبراير 1996م.
- ندوة معهد المخطوطات العربيّة: وقائع الماضي ورؤى المستقبل– أبريل 1996م.
- ندوة مجلّة العقيق عن «عالميّة اللّغة العربيّة» – مايو 1996م.
- دورة العدواني (مؤسّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشّعري) –أبو ظبي– أكتوبر 1996م.
- ندوة المجلس الأعلى للثّقافة بمصر عن «اللّغة العربيّة المعاصرة في مصر» – أبريل 1997م.
- ندوة جمعية المعجمية العربية بتونس عن «أسس المعجم النّظريّة» – مايو 1997م.
- ندوة العدد عن «حاضر اللّغة العربيّة» بملحق الأهرام 13– 20 من يونيو 1997م.
- مؤتمر المستشرقين الدّولي الخامس والثّلاثون لدراسات آسيا وشمالي إفريقيا – بودابست– 7–12 من يوليو 1997م.
- مؤتمر جامعة القاهرة للعلاقات العلميّة الثّقافيّة – القاهرة– 20–21 من أكتوبر 1997م.
- ندوة التّجارب القطريّة لفهرسة المخطوطات في البلاد العربيّة – معهد المخطوطات العربيّة– بالقاهرة– 21–23 من ديسمبر 1997م.
- مؤتمر التّدريس الفعّال لمهارات اللّغة العربيّة في المستوى الجامعي – جامعة الإمارات العربيّة المتّحدة– العين – 13–16 من مارس 1998م.

- ندوة الأخطل الصّغير (مؤسّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري) –بيروت – أكتوبر 1998م.
- مؤتمر الدّراسات القرآنيّة – مركز الدّراسات الإسلاميّة– لندن– 1999م.
- المؤتمر السّنوي لمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة – مارس 2000، 2001، 2002م.
- ندوة عناية المملكة العربيّة السّعوديّة بالقرآن الكريم وعلومه – مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف – المدينة المنورة– 3– 6 رجب 1421هـ/30 سبتمبر–3 من أكتوبر 2000م.
- مؤتمر المعاجم العربيّة – مجمع اللغة العربية بدمشق– أكتوبر 2001م.
- مؤتمر الدّراسات القرآنيّة – مركز الدّراسات الإسلاميّة – لندن– أكتوبر 2001م.
- ندوة تاج العروس بالكويت – فبراير 2002م.
- مؤتمر تقاليد الاختلاف في الثّقافة العربيّة – جامعة الكويت– مارس 2002م.
- المؤتمر العلمي للّغة العربيّة والدّراسات اللّغويّة – الجامعة الأمريكيّة بالقاهرة– مايو 2002م.
- دورة ابن المقرّب العيوني (مؤسّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري) البحرين – أكتوبر 2002م.
- مؤتمر علم اللّغة الأول – كلّية دار العلوم– جامعة القاهرة– 17، 18 من ديسمبر 2002م.

المؤلّفات والبحوث العلميّة المنشورة:

أ. المؤلّفات[1]:

- مدخل إلى علم اللّغة: مطبعة كلّية التّجارة بالقاهرة –1968م.
- تاريخ اللّغة العربيّة في مصر: الهيئة العامة للتأليف والنشر– القاهرة– 1970م.
- النّشاط الثّقافي في ليبيا من الفتح الإسلامي حتّى بداية العصر التّركي: الجامعة اللّيبيّة– 1971م.
- البحث اللّغوي عند العرب: ست طبعات – عالم الكتب بالقاهرة– 1971–1988م.

[1]- عاشق اللّغة العربيّة العالم الجليل أحمد مختار عمر– شهادات ودراسات– عبد العزيز السّريع– ماجد الحكواتي– من ص: 11إلى ص: 13.

- البحث اللّغوي عند الهنود: دار الثقافة – بيروت– 1972م.
- أسس علم اللّغة: ترجمة عن الإنجليزيّة – عالم الكتب بالقاهرة –1973، 1983م.
- من قضايا اللّغة والنّحو: عالم الكتب بالقاهرة– 1974م.
- ديوان الأدب للفارابي: تحقيق ودراسة – مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة في خمسة أجزاء– 1974– 1979م.
- المنجد في اللّغة لكراع: تحقيق بالاشتراك – عالم الكتب بالقاهرة– 1976–1988م.
- دراسة الصّوت اللّغوي: ثلاث طبعات – عالم الكتب بالقاهرة– 1976–1991م.
- العربيّة الصّحيحة: عالم الكتب بالقاهرة –1981م–1997م.
- اللّغة واللّون: دار البحوث العلميّة بالكويت –1982، وعالم الكتب بالقاهرة 1988م.
- علم الدّلالة: دار العروبة بالكويت –1982م، وعالم الكتب بالقاهرة 1988م.
- معجم القراءات القرآنيّة: (بالاشتراك) ثمانية أجزاء – جامعة الكويت– طبعة أولى 1982م– 1985م، وطبعة ثانية 1988م –وطبعة ثالثة، عالم الكتب بالقاهرة –1997م.
- النّحو الأساسي: (بالاشتراك) ذات السلاسل بالكويت 1983م –ودار الفكر بالقاهرة – 1988م، 1996م.
- المعجم العربيّ الأساسي: (تأليف بالاشتراك) المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافية والعلوم –1989م.
- أخطاء اللّغة العربيّة المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيّين: عالم الكتب بالقاهرة –1991م.
- مدخل قاموس القرآن الكريم: تحرير بالكامل ومشاركة في التأليف – مؤسّسة الكويت للتّقدّم العلمي– 1992م.
- الموضح في التّجويد لعبد الوهّاب القرطبي: (مراجعة التحقيق) –1992م.
- تاريخ اللّغة العربيّة في مصر والمغرب الأدنى: عالم الكتب بالقاهرة –1992م.
- لغة القرآن: مؤسّسة الكويت للتّقدم العلمي – الكويت– 1993م.

- معاجم الأبنيّة في اللّغة العربيّة: عالم الكتب بالقاهرة –1995م.
- معجم البابطين للشّعراء العرب المعاصرين: تحرير كامل السّيرة الذاتية للشّعراء – المستشار الأوّل للتّحرير– مؤسّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشّعري– 1995م.
- اللّغة واختلاف الجنسين: عالم الكتب بالقاهرة –1995م.
- التّدريبات اللّغويّة والقواعد النّحويّة: تأليف بالاشتراك – ذات السّلاسل بالكويت– 1996م.
- أسماء الله الحسنى: دراسة في البنية والدّلالة – عالم الكتب بالقاهرة –1997م.
- تاج العروس للزّبيدي: الجزء الثلاثون (مراجعة التحقيق) الكويت –1998م.
- صناعة المعجم الحديث: عالم الكتب بالقاهرة –1998م.
- النّموذج التّجريبي لمعجم البابطين لشعراء العربيّة في القرنين التّاسع عشر والعشرين: تحرير ومشاركة في التّأليف – 1998م.
- المكنز الكبير: معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادّات – شركة سطور– 2000م.
- دراسات لغويّة في القرآن الكريم وقراءاته: عالم الكتب بالقاهرة –2001م.
- أنا واللّغة والمجمع: عالم الكتب بالقاهرة –2002م.
- المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته: شركة سطور– 2002م.
- الاشتراك والتّضاد في القرآن الكريم: دراسة إحصائية – عالم الكتب بالقاهرة –2003م.
- معجم ألفاظ الحضارة في القرآن الكريم: بتكليف من مؤسّسة الكويت للتّقدّم العلمي – الكويت (تحت الطّبع).
- معجم الصّواب اللّغوي: بتكليف من شركة سطور (تحت الطبع).
- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة: بتكليف من شركة سطور (تحت الطبع).

ب.البحوث العلمية[1]:

- صيغ أخرى للمبالغة: مجلّة الأزهر –1383هـ.
- مفاعل ومفاعيل: مجلّة الأزهر — 1383هـ.
- من غرائب المصطلحات النّحوية: مجلة الأزهر –1390هـ.
- من التّراث اللّغوي: المنجد في اللّغة لكراع – مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة– 1968م.
- الانتصار لسيبويه من المبرّد لابن ولّاد: مجلّة كلّية المعلمين – الجامعة اللّيبيّة– 1970م.
- معاجم الأبنية في اللّغة العربيّة: اللّسان العربيّ – 1971م.
- هل أثر الهنود في المعجم العربي؟: مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة –1972م.
- أبو العلاء المعرّي والنّحو: مجلّة كلّية المعلّمين – الجامعة اللّيبيّة– 1972م.
- هل نستسلم لدعاة العامّية؟: مجلّة البيان – الكويت– 1974م.
- ابن منظور اللّغوي العالم الحائر بين مصر وليبيا وتونس: مجلّة المعهد المصري للدّراسات الإسلامية بمدريد.
- المقصور والممدود لابن ولاد: ضمن دراسات في الأدب واللّغة – الكويت– 1977م.
- مدرسة براغ اللّغويّة: مجلّة كلّية الآداب – جامعة الكويت– 1977م.
- نظريّة الحقول الدّلالية واستخداماتها المعجميّة: مجلة كلية الآداب – جامعة الكويت– 1977م.
- صور من الإدغام الوارد في القرآن الكريم وقراءاته: ضمن قضايا الأدب واللّغة – جامعة الكويت– 1981م.
- ألفاظ الألوان في اللّغة العربيّة: المجلّة العربيّة للعلوم الإنسانيّة – العدد الأول– الكويت– 1981م.

[1]- عاشق اللّغة العربيّة العالم الجليل أحمد مختار عمر– شهادات ودراسات– عبد العزيز السّريع– ماجد الحكواتي– من ص: 13 إلى ص: 17.

- من المناهج الحديثة في دراسة المعنى: تحليل الكلمات إلى مكوّنات وعناصر – المجلّة العربيّة للعلوم الإنسانيّة– العدد الثالث –1981م.
- عناصر يونانيّة في التّفكير اللّغوي العربي – مجلّة الحصاد– جامعة الكويت –1981م.
- نقد التّحقيق لكتاب إعراب القرآن للنّحاس: ضمن دراسات عربيّة وإسلاميّة –1982م.
- جهود ابن سينا في اللّغة والأصوات: مجلّة البحث العلمي والتّراث الإسلامي – العدد الخامس– مكّة المكرمة– 1982م.
- التّنبيه والإيضاح لابن بري: مجلّة معهد المخطوطات بالكويت –1982م.
- الشّوارد في اللّغة للصّاغاني: مجلّة معهد المخطوطات بالكويت –1984م.
- اللّغة العربيّة بين الموضوع والأداة: مهرجان القاهرة للإبداع العربيّ 1984، نشرت في مجلّة فصول –1985م.
- القراءات القرآنيّة: رؤية لغويّة معاصرة – دراسات عربية وإسلامية – القاهرة– 1985م.
- الدّلالات الاجتماعيّة والنّفسية لألفاظ الألوان: الملتقى الدّولي الثّالث في اللّسانيّات – سلسلة اللّسانيات– العدد 6 – تونس– 1986م.
- إحصائيّات الكمبيوتر لجذور اللغة العربية –الكتاب التّذكاري لقسم اللّغة العربيّة– جامعة الكويت.
- Grammatical Studies in Early Muslim Egypt: محاضرة ألقيت بمؤتمر تاريخ النّحو العربي بهولندا –1987م.
- أحمد فارش الشّدياق واضع المنهجيّة الحديثة للمعجم العربي: مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة – الجزء 55– نوفمبر 1984 (صدر عام 1988).
- الوظيفة في تدريس النّحو العربي: بحث أعد لندوة تطوير اللّغة العربيّة – المركز القومي للبحوث التّربويّة بالقاهرة– يوليو– 1988م.

- الاتّصال اللّغوي عن طريق الجلد: مجلّة العربي– أغسطس– 1988م.
- إعراب القرآن للنحاس: مجلّة البحث العلمي والتّراث الإسلامي– مكّة– العدد الأول.
- المنتخب لكراع: مجلّة البحث العلمي والتّراث الإسلامي – مكّة– العدد الثالث.
- المصطلح الألسني وضبط المنهجيّة: مجلّة عالم الفكر – ديسمبر– 1989م.
- أفعل التّفضيل بين قواعد النّحو وواقع الاستعمال: الكتاب التّذكاري لقسم اللّغة العربيّة بالكويت.
- Early Arabic Lexicons of Homophonic Words: بحث ألقي في المؤتمر الدّولي العلمي لتاريخ ومبنى المعاجم والقواميس العربيّة 1993م، ونشر في مجلّة المستعرب – بودابست– المجر — سبتمبر 1993م.
- البحوث العربيّة المعاصرة حول تاريخ اللّسانيّات العربيّة: بحث ألقي في ندوة اللّسانيّات واللّغة العربيّة – بوخارست رومانيا– 1993م، ونشره مركز الدّراسات العربيّة – بوخارست– 1996م.
- المعجم العربيّ بين الواقع والطّموح: بحث أعدّ لندوة «مجادلة السّائد في اللّغة والأدب والفكر» – تونس– فبراير– 1996م.
- انتفاء التّرادف في أسماء الله الحسنى بين الدّلالة المعجميّة والدّلالة الصرفيّة: مجلّة كلّية دار العلوم – العدد 20 ديسمبر– 1996م.
- أزمة اللّغة العربيّة المعاصرة، والحاجة إلى حلول غير تقليديّة: قضايا فكرية– القاهرة 1997م.
- المعجم والدّلالة، نظرة في طرق شرح المعنى: بحث أعدّ لندوة «أسس المعجم النّظريّة» –تونس– مايو– 1997م.
- المعجم العربيّ الحديث والخروج من الدّائرة المغلقة – بحث أعدّ لندوة «اللّغة العربيّة المعاصرة في مصر» المجلس الأعلى للثّقافة، ونشر بمجلّة كلّية دار العلوم – العدد 21– يونيو 1997م.

- The Establishment of Arabic in Egypt: بحث ألقي في مؤتمر المستشرقين الدّولي الخامس والثّلاثين لدراسات آسيا وشمالي أفريقيا – بودابست– 7–12– من يوليو 1997م.
- الأنظمة الجامعيّة ومتطلّبات التّنمية العلميّة الثّقافية لعضو هيئة التّدريس: بحث ألقي في مؤتمر جامعة القاهرة للعلاقات العلميّة الثّقافية – القاهرة 20–21 من أكتوبر 1997م.
- اكتساب اللّغة الفصحى وطغيان الرّصيد السّلبي: قضيّة ورأي – بحث ألقي في مؤتمر التّدريس الفعّال لمهارات اللّغة العربيّة– الإمارات العربيّة المتّحدة –14–16 من مارس 1998م.
- الفاصلة القرآنيّة بين ملاءمة اللّفظ ومراعاة المعنى: مجلّة الدّراسات القرآنيّة – جامعة لندن– العدد الأوّل– 1999م.
- التّرادف وأشباه التّرادف في القرآن الكريم: بحث ألقي في مؤتمر الدّراسات القرآنيّة – مركز الدّراسات الإسلامية– جامعة لندن– أكتوبر 1999م.
- الانحراف اللّغوي في الإعلام المصري المسموع، مظاهره وسبل تقويمه: مؤتمر مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة – مارس 2000م.
- المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته: ندوة عناية المملكة العربيّة السّعوديّة بالقرآن الكريم وعلومه – المدينة المنورة– أكتوبر– 2000م.
- نظرة في معجمين حديثين للمترادفات: بحث ألقي بمؤتمر المعاجم العربيّة – دمشق– 2001م.
- تعدّد الجموع للمفرد الواحد في القرآن الكريم: بحث بمركز الدّراسات الإسلاميّة– جامعة لندن 2001م.
- جهود روّاد المدرسة المصريّة في النّحو وأصوله: بحث ألقي في مؤتمر تقاليد الاختلاف في الثّقافة العربيّة – جامعة الكويت– 2002م.
- التّوسّع في تعدّية الفعل ولزومه في محدث الاستعمال: بحث ألقي بالمؤتمر العالمي للّغة العربيّة والدّراسات اللّغويّة – الجامعة الأمريكيّة بالقاهرة– 2002م.

- لغة بغير كلمات: الكتاب التّذكاري المهدى إلى الأستاذ الدّكتور تمّام حسّان –2002م.
- من الآثار الإيجابية للغة الإعلام: الاستجابة الآنيّة لاحتياجات اللّغة وسدّ فجواتها المعجميّة – مؤتمر علم اللّغة الأوّل بكلّية دار العلوم – 2002م.

فهارس

1. فهرس الآيات القرآنيّة:

الآية	سورتها	رقمها	الصّفحة
﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾	طه	15	42
﴿وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾	الأحزاب	37	136
﴿وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾	البقرة	204	136
﴿إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾	الحجرات	02	152
﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾	النّجم	09	191
﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾	فصلت	25	191

2. فهرس الأحاديث الشّريفة

الحديث	الصّفحة
«نعم الإدام الخلّ»	136
«المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»	192

3. فهرس الأشعار

البيت الشّعري	الصّفحة
«وَلاَ يَرَى مِثْلُهَا عُجْمٌ وَلاَ عَرَبُ»	41
« أضاحك ضيفي قبل إنزال رحله ويخصب عندي والمحلّ جديب وما الخِصْبُ للأضياف في كثرة القرى ولكنّها وجه الكريم خصيب»	137
«وَمَا الحَرْب إِلّا مَاعَلِمْتُم وذُقْتُم وَمَا هُوَ عَنْها بالحَدِيث المُرَجَّم»	192

4. فهرس الأمثال

المثل	الصّفحة
«بالأرض ولدتك أمّك»	136
«مُكْرَه أخاك لا بَطَلَ»	192

5. فهرس الجداول

عنوان الجدول	رقم الصّفحة
الجدول رقم (01): ترجمة مصطلحي (Lexicologie/Lexicology)	26
الجدول رقم (02): ترجمة مصطلحي Lexicographie/Lexicography في المراجع العربيّة	30
الجدول رقم (03): أنواع المعاجم عند أحمد مختار عمر	62
الجدول رقم (04): أنواع المداخل في نظر حلاّم الجيلالي	67
الجدول رقم (05): أبواب المعجم العربيّ الأساسي	130
الجدول رقم (06): أنواع التّعاريف الأساسية في المعجم العربي الأساسي	132
الجدول رقم (07): الشّواهد ونسبتها في المعجم العربي الأساسي	136
الجدول رقم (08): المضامين الصّوتية في المعجم العربيّ الأساسي	141
الجدول رقم (09): المضامين الكتابيّة في المعجم العربيّ الأساسي	142
الجدول رقم (10): نماذج من الوحدات المعجميّة الغير عربيّة في المعجم العربي الأساسي	146
الجدول رقم (11): المضامين الصّرفيّة في المعجم العربيّ الأساسي	160
الجدول رقم (12): أنواع المضامين النّحوية في المعجم العربيّ الأساسي	162
الجدول رقم (13): التّعابير السّياقيّة في المعجم العربيّ الأساسي والمعجم الوسيط	165

الجدول رقم (14): التّعابير الاصطلاحية في المعجم العربيّ الأساسي والمعجم الوسيط	166
الجدول رقم(15): أبواب معجم اللّغة العربيّة المعاصرة	186
الجدول رقم (16): نسبة الشّواهد في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة	191
الجدول رقم (17): مضامين مقدّمة المعجم في اللّغة العربيّة المعاصرة	198
الجدول رقم (18): المضامين الكتابيّة والصّوتية والنّحوية	199
الجدول رقم (19): المضامين الصّرفية في معجم اللّغة العربية المعاصرة	200
الجدول رقم (20): محاولة تأصيل باب الألف في معجم اللّغة العربية المعاصرة	204
الجدول رقم (21): مصطلحات موجودة في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة (باب الطّاء)	219
الجدول رقم (22): عيّنة من التّعابير الاصطلاحيّة في المعجم العربيّ الأساسيّ ومعجم اللّغة العربيّة المعاصرة.	223
الجدول رقم (23): عيّنة من التّعابير السّياقيّة في المعجم العربيّ الأساسيّ ومعجم اللّغة العربيّة المعاصرة.	225

6. فهرس الأشكال

عنوان الجدول	رقم الصّفحة
الشّكل رقم (01): العلاقة بين المعجميّة/الصّناعة المعجميّة/المعجم	33
الشّكل رقم (02): الصّناعة المعجميّة العامّة والمختصّة	33
الشّكل رقم (03): المعجميّة وعلم الدّلالة	35
الشّكل رقم (04): المعجميّة العامّة والمختصّة	38
الشّكل رقم (05): العلاقة: معجم/معجميّة/صناعة معجميّة/قاموس	50
الشّكل رقم (06): معاجم الألفاظ وطرق ترتيبها	54
الشّكل رقم (07) : ملامح تشكّل معجم المعاني	55

الشّكل رقم (08): عناصر المعجم	72
الشّكل رقم (09): طرق شرح المعنى لأحمد مختار عمر	82
الشّكل رقم (10): طرق شرح المعنى عند محمّد رشاد الحمزاوي	84
الشّكل رقم (11): أنواع التّعاريف عند حلاّم الجيلالي	85
الشّكل رقم (12): غلاف المعجم العربي الأساسي	139
الشّكل رقم (13): الغلاف الأوّل لمعجم اللّغة المعاصرة	193
الشّكل رقم (14): الغلاف الثّاني لمعجم اللّغة المعاصرة	194
الشّكل رقم (15): أشكال خاصّة بمادّة (إبرة– مئزاب) في المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة	214
الشّكل رقم(16): أشكال الصّدفات في معجم لاروس الفرنسيّ	215
الشّكل رقم (17): الشّاشة المبدئيّة لمعجم اللّغة العربيّة المعاصرة الإلكتروني	228
الشّكل رقم (18): الشّاشة الرّئيسيّة لمعجم اللّغة العربيّة المعاصرة	228
الشّكل رقم (19): قائمة اختيار إمكانيّة البحث	229

7. فهرس المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم**

أوّلا الكتب المطبوعة:

1. **الأب آنستاس ماري الكرملي والمساعد– دراسة وتحليل ونقد**– حكمت كشلي فواز– لبنان– بيروت– دار الكتب العلمية– ط.01– 1416ه/1996م.
2. **أبحاث ونصوص في فقه اللّغة العربية**– رشيد عبد الرّحمن العبيدي– بغداد– مطبعة التعليم العالي– د.ط– 1988م.
3. **أحمد فارس الشّدياق– حياته وآثاره وآراؤه في النّهضة العربية الحديثة**– محمّد الهادي المطوي– لبنان– بيروت– دار الغرب الإسلامي– د.ط– 1989م.
4. **أحمد فارس الشّدياق**– محمّد عبد الغني حسن– القاهرة– الدّار المصرية للتّأليف والتّرجمة– د.ط– د.ت.
5. **أساس البلاغة**– جار الله أبي القاسم محمود بن عمران الزمخشري– القاهرة– دار الكتب المصريّة– د.ط – 1341ه/1922م.
6. **أسس الصّياغة المعجميّة في كشاف اصطلاحات الفنون** – محمد خميس القطيطي– الأردن– عمان– دار جرير للنّشر والتّوزيع– ط.01– 1431ه/ 2010 م.
7. **أغلاط اللّغويين الأقدمين**– الأب أنستاس ماري الكرملي– بغداد– مطبعة الأيتام– د.ط– 1933م.
8. **أنا واللّغة والمجمع**– أحمد مختار عمر– القاهرة– عالم الكتب– ط.01– 1422ه/2002م.
9. **البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضيّة التّأثير والتّأثّر**– أحمد مختار عمر– القاهرة– عالم الكتب– ط.06– 1988م.
10. **البناء المعجميّ في معاجم النّاطقين بغير العربيّة**– محمّد خميس القطيطي – الأردن– عمّان– دار جرير للنّشر والتّوزيع– ط. 01- 1434ه/2013م.

11. **تاج العروس من جواهر القاموس**- محمّد مرتضى الحسيني الزّبيدي- تح: إبراهيم التّرزي- الكويت- مؤسّسة الكويت للتّقدم العلمي- ط.01- 1421ه/2000م.
12. **تاريخ آداب اللّغة العربيّة**- جورجي زيدان- دار الهلال- د.ط- د.ت.
13. **تاريخ النّهضة الأوروبية**- نور الدّين حطّوم- سوريا- دمشق- دار الفكر- د.ط- 1985م.
14. **تراجم مشاهير الشّرق في القرن التّاسع عشر**- جورجي زيدان- مصر- القاهرة- مؤسّسة هنداوي للتّعليم والثّقافة- د.ط- 2012م.
15. **تطوّر المعجم العربيّ من مطلع القرن تّاسع عشر حتّى عام 1950م (دراسة- تحليل- نقد)-** حكمت كشلي- لبنان- دار المنهل اللّبناني للطّباعة والنّشر- ط.01- 1423ه/2002م.
16. **التّعريف القاموسي- بنيته الشّكليّة وعلاقاته الدّلاليّة**- الحبيب النّصراوي- مركز النّشر الجامعيّ- د.ط- 2009 م.
17. **تقنيّات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة- دراسة**- حلّام الجيلالي- دمشق- مطبعة اتحاد الكتاب العرب- د.ط- 1999م.
18. **التّنظير المعجمي والتّنمية المعجمية في اللّسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية**- حسن حمائز- الأردن- إربد- عالم الكتاب الحديث- ط.01- 2012م.
19. **الجاسوس على القاموس**- أحمد فارس الشّدياق- قسطنطينية- مطبعة الجواتب- د.ط- 1299ه.
20. **الحصيلة اللّغويّة: أهمّها- مصادرها- ووسائل تنميتها**- أحمد محمّد المعتوق- الكويت- سلسلة عالم المعرفة - المجلس الوطنيّ للثّقافة والفنون والآداب - 1996م.
21. **الدّراسات اللّغويّة عند العرب إلى نهاية القرن الثّالث**- محمّد حسين آل ياسين- لبنان- بيروت- منشورات دار مكتبة الحياة- ط.01- 1400 ه/1980م.
22. **دراسات في اللّسانيات التّطبيقية**- حلمي خليل- مصر- دار المعرفيّة الجامعية- د.ط- 2010م.
23. **دراسات في المعجم العربيّ**- إبراهيم بن مراد – لبنان- بيروت- ط.01- 1987م.

24. **دراسات في علم اللّغة**- فتح الله سليمان- القاهرة- دار الآفاق العربيّة- ط.01- 2008م.
25. **دراسات لغويّة**- حسين نصّار- لبنان- بيروت- دار الرّائد العربيّ- 1401 هـ/1981م.
26. **دور الكلمة في اللّغة**- ستيفن أولمن- ترجمة: كمال محمّد كمال بشر- مصر- مكتبة الشّباب- د.ط- د.ت.
27. **ديوان حاتم الطّائي**- شرح:أبو صالح يحي بن مدرك الطّائي- بيروت- دار الكتاب العربي- ط.01- 1415هـ/1994م.
28. **ديوان ذي الرّمة**- اعتنى به وشرح غريبه: عبد الرّحمن المصطفاوي- لبنان- بيروت- دار المعرفة- ط.01- 1427هـ/2006م.
29. **ديوان زهير بن أبي سلمى**- شرحه وقدّم له:عليّ حسن فاعور- لبنان- بيروت - دار الكتب العلميّة - ط.01-1408هـ/1988م.
30. **رائد الطّلاّب المصوّر (عربيّ- عربيّ)**- جبران مسعود- لبنان- دار العلم للملايين- د.ط- 2007م.
31. **الرّائد- معجم لغوي عصري**- جبران مسعود- لبنان- بيروت- دار العلم للملايين- ط.07- 1992م.
32. **سرّ اللّيال في القلب والإبدال**- أحمد فارس الشّدياق- الأستانة- د.ط- 1284هـ.
33. **سرّ صناعة الإعراب**- أبو الفتح عثمان بن جنّي- تح: حسن هنداوي- دمشق- دار القلم- ط.2- 1413هـ/1993م.
34. **سلسلة الأعمال المجهولة- إبراهيم اليازجي**- ميشال حجا- لندن- قبرص- رياض الرّيّس للكتب والنّشر- ط.01- 1992م.
35. **الشّيخ عبد الله العلايلي ومعجماته اللّغويّة- دراسة وتحليل ونقد**- حكمت كشلي فوّاز- بيروت- لبنان- دار الكتب العلميّة- ط.01- 1416هـ/ 1996م.
36. **الصّحاح- تاج اللّغة وصحاح العربيّة**- إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ- تح: أحمد عبد الغفور عطّار- لبنان- بيروت- دار العلم للملايين- ط.04- 1990م.

37. **صحيح مسلم** – أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النّيسابوري- تح: محمّد فؤاد عبد الباقي لبنان بيروت – دار الكتب العلميّة – ط.01-1412هـ/1991م.

38. **صناعة المعجم الحديث**- أحمد مختار عمر- القاهرة- عالم الكتب- ط.01-1418هـ/1998م.

39. **عاشق اللّغة العربيّة العالم الجليل أحمد مختار عمر – شهادات ودراسات**- إعداد عبد العزيز السريع وماجد الحكواتي- الكويت- مؤسّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشّعري – ط. 01- 2004م.

40. **علم الأصوات**- كمال بشر- القاهرة- دار غريب للطّباعة والنّشر والتّوزيع- د.ط- 2000م.

41. **علم الدّلالة**- أحمد مختار عمر- القاهرة- عالم الكتب- ط.05- 1998م.

42. **علم الصّرف**- سميح أبو مغلي- عمان- دار البداية ناشرون وموزعون- ط.01-1431هـ/2010م.

43. **علم اللّغة– مقدّمة للقارئ العربيّ**- محمود السعران- بيروت- دار النّهضة العربيّة للطباعة والنّشر- د. ط- د.ت.

44. **علم اللّغة وصناعة المعجم**- عليّ القاسمي- المملكة العربيّة السّعودية- مطابع جامعة محمّد سعود- ط.02- 1411هـ/1991م.

45. **العين– مرتب على حروف المعجم**- الخليل بن أحمد الفراهيدي- تح: عبد الحميد هنداوي- لبنان- بيروت- دار الكتب العلميّة- ط.01- 2003م.

46. فرائد الخرائد في الأمثال-أبو يعقوب يوسف بن طاهر الخوبي – تح:عبد الرّزاق حسين – الأردن – دار النّفائس-د.ط-1415هـ/1994م.

47. **في الأدب الحديث ونقده– عرض وتوثيق وتطبيق** – عماد علي سليم الخطيب- الأردن- عمّان- دار الميسرة للنّشر والتّوزيع- ط.01- 1430هـ/2009م.

48. **في المعجميّة العربيّة المعاصرة– وقائع ندوة مائويّة: أحمد فارس الشّدياق وبطرس البستاني وورينحارت دوزي** – لبنان – بيروت –دار الغرب الإسلاميّ- ط.01-1407هـ/1987م.

49. **في المعجمية والمصطلحية**- ساني سناني- الأردن – إربد – عالم الكتب الحديث - ط.01- 2012م.
50. **قاموس اللّسانيات- عربي- فرنسي- فرنسي- عربي مع مقدّمة في علم المصطلح**- عبد السّلام المسدّي- الدّار العربية للكتاب- د.ط- 1984م.
51. **القاموس المحيط مرتّب ترتيب ألفبائيّا وفق أوائل الحروف**- مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز أبادي- القاهرة- دار الحديث- راجعة واعتنى به- أنس محمّد الشّامي- زكريا جابر أحمد- د.ط- 1429ه/2008م.
52. **كتاب العين**- أبو عبد الرّحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي- تح: مهدي المخزومي- إبراهيم السّامرائي- د.ط- د.ت.
53. **الكتاب: كتاب سيبويه**- أبو بشر عمرو بم عثمان بن قنبر سيبويه- تح: عبد السلام هارون- مصر- القاهرة- مكتبة الخانجي- ط.03- 1988م.
54. **كلام العرب من قضايا اللّغة العربيّة**- حسن ظاظا- لبنان- بيروت- دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر- د. ط- 1976 م.
55. **الكلمة دراسة لغوية معجمية**- حلمي خليل- الإسكندريّة- دار المعرفة الجامعيّة للطّبع والنّشر والتّوزيع- د.ط- 1998م.
56. **الكلّيّات، معجم المصطلحات والفروق اللّغويّة**- أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي- قابله على نسخة خطبة وأعدّه للطّبع ووضع فهارسه- عدنان درويش- محمّد المصري- لبنان- بيروت- مؤسسة الرسالة للطّباعة والنّشر والتّوزيع- ط.03- 1419ه/1998م.
57. **لسان العرب**- ابن منظور- تح: عبد الله عليّ الكبير- محمّد أحمد حسب الله- هاشم محمّد الشّذلي- القاهرة- دار المعارف- د.ط- 1401ه/1981م.
58. **متن اللّغة**- أحمد رضا العاملي- بيروت- دار مكتبة الحياة- د.ط- 1379ه/1960م.
59. **المجامع العربيّة وقضايا اللّغة من النّشأة إلى أواخر القرن العشرين**- وفاء كامل فايد- مصر- عالم الكتب- د.ط- 2004م.

60. **مجمع اللّغة العربيّة في خمسين عاما– (1934م–1984م)**– شوقي ضيف– مصر– مجمع اللّغة العربيّة– ط.1404ه/1984م.

61. **محيط المحيط– قاموس مطوّل للّغة العربيّة** – بطرس البستاني– لبنان– بيروت– مكتبة لبنان– د.ط– 1987م.

62. **مختار الصّحاح**– محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي– تح: عصام فارس الحرستاني– الأردن– عمّان– دار عمّار– ط. 09– 1996م.

63. **المخصّص**– ابن سيده– بيروت –المكتب التّجاري للطّباعة والتّوزيع والنّشر –د.ط –د.ت.

64. **المدارس المعجميّة– دراسة في البنية التّركيبية**– عبد القادر عبد الجليل– عمّان– دار صفاء للنّشر والتّوزيع– ط.01– 1430 ه/2009م.

65. **المدخل إلى مصادر اللّغة العربيّة**– سعيد حسن بحيري– القاهرة– مؤسسة المختار للنّشر والتّوزيع– ط.02– 1428ه/2008م.

66. **مدخل لدراسة الشّعر الحديث**– إبراهيم خليل– عمّان– دار الميسرة للنّشر والتّوزيع– ط.02– 1427ه/2007م.

67. **مسائل في المعجم**– إبراهيم بن مراد– بيروت– لبنان– ط.01– 1987م.

68.**مصطلح المعجميّة العربيّة**– أنطوان عبدو– لبنان– بيروت– الشّركة العالميّة للكتاب ش م ل– ط.01– 1991م.

69. **المصطلحات العلميّة في اللّغة العربيّة**– مصطفى الشّهابي– بيروت– دار صادر– د. ط– 1955م.

70. **المعاجم العربية قديما وحديثا**– زين كامل الخويسكي– مصر– دار المعرفة الجامعية– د.ط– 2007م.

71. **المعاجم العربية موضوعات وألفاظ**– فوزي يوسف الهابط– مصر– الولاء للطّبع والتّوزيع– ط.01– 1413ه/1992م.

72. **المعاجم اللّغويّة العربيّة بدايتها وتطوّرها**– إيمل يعقوب– لبنان– بيروت — دار العلم للملايين– ط.02–1985م.

73. **المعاجم اللّغوية في ضوء دراسات على اللّغة الحديث**– محمد أحمد أبو الفرج– القاهرة– دار النّهضة للطّباعة والنّشر– د.ط– 1966م.

74. **المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها**– أحمد بن عبد الله الباتلي– الرياض– دار الراية للنشر والتوزيع– ط.01– 1412ه/1992م.

75. **معجم الأمثال**– أبو الفضل أحمد بن محمّد النّيسابوري– مصر– المعاونيّة الثّقافيّة للأستانة الرّضويّة المقدّسة– د.ط– د.ت.

76. **معجم التّعريفات**– عليّ بن محمّد السيّد الشريف الجرجاني– تح: محمّد صديق المنشاوي– القاهرة– دار الفضيلة للنّشر والتّوزيع والتّصدير– د.ط– د.ت.

77. **المعجم العربيّ إشكالات ومقاربات**– محمد رشاد الحمزاوي– المؤسسة الوطنيّة للتّرجمة والتّحقيق والدّراسات– بيت الحكمة– تونس– ط.01– 1991م.

78. **المعجم العربي الأساسي**– أحمد مختار عمر وآخرون– باريس– لاروس– ط.01– 1989م.

79. **المعجم العربيّ الجديد المقدّمة**– هادي العلوي– سوريا– اللاّذقيّة– ط.01– 1983م.

80. **المعجم العربي الحديث لاروس**– خليل الجرّ– باريس– مكتبة لاروس– د.ط– 1973م.

81. **المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج التطبيق**– رياض زكي قاسم– لبنان– بيروت– دار المعرفة– ط.01– 1407ه/1987م.

82. **المعجم العربي بين الماضي والحاضر**– عدنان الخطيب– لبنان– بيروت– مكتبة لبنان ناشرون– ط.02– 1414ه/1994م.

83. **المعجم العربيّ نشأته وتطوّره**– حسين نصّار– مصر– دار مصر للطّباعة– ط.02– 1968م.

84. **المعجم العربي– نماذج تحليليّة جديدة**– عبد القادر الفاسي الفهري– المغرب– الدّار البيضاء– دار توبقال للنّشر– ط.02– 1999م.

85. **المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري**– إبراهيم بن مراد– لينان– بيروت– دار الغرب الإسلامي– ط.01 – 1993م.

86.**المعجم الفلسفي بالألفاظ العربيّة والفرنسيّة والإنجليزيّة واللاّتينيّة**- جميل صلبيا- لبنان- بيروت – دار الكتاب اللّبنانيّ- د.ط-1982م.

87.**المعجم الفلسفي- معجم اللّغة العربيّة**- مصر- القاهرة- د.ط- 1403هـ/1983م.

88.**معجم اللّغة العربيّة المعاصرة**- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل - القاهرة- عالم الكتب- ط.01 - 1429هـ/2008م.

89.**المعجم اللّغوي التّاريخي**- القسم الأوّل من أول "حرف الهمزة" إلى أَبَدَ- مجمع اللّغة العربيّة- القاهرة- المطبعة الأميريّة- 1387هـ/1967م.

90.**المعجم الوسيط**- مجمع اللّغة العربيّة- مصر- مكتبة الشّروق الدّوليّة- ط.04 - 1425هـ/2004م.

91.**المعجمات العربيّة، دراسة منهجيّة**- محمّد علي عبد الكريم الرّديني- الجزائر- عين ميلة- دار الهدى للطّباعة والنّشر والتّوزيع- ط.02- 2006م.

92. **معجميّات**- إبراهيم السّامرائي- بيروت- المؤسّسة الجامعيّة للدّراسات والنّشر والتّنويع- ط.01- 1411هـ/ 1991م.

93.**المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريات التّربوية الحديثة**- ابن حويلي الأخضر ميدني- الجزائر- دار هومة للطباعة والنشر- د.ط- 2010م.

94.**المفصّل**- الزّمخشري - الزّمخشري أو القاسم جار الله محمود بن عمر- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.01 - 1999م.

95.**المقارنة والتّخطيط في البحث اللّساني العربي**- عبد القادر الفاسي الفهري- المغرب- الدار البيضاء- دار توبقال للنّشر- ط.01 - 1998م.

96.**مقدّمة لدراسة التّراث المعجميّ العربي**- حلمي خليل- دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر- بيروت- ط.01 - 1997م.

97.**مقدّمة لنظرية المعجم**- إبراهيم بن مراد- بيروت- دار الغرب الإسلامي- ط.01 - 1997م.

98. **المكنز العربيّ المعاصر– معجم في المترادفات والمتجانسات للمؤلّفين والمترجمين والطّلاّب**– محمود إسماعيل صيني– ناصف مصطفى عبد العزيز– مصطفى أحمد سليمان– لبنان– بيروت– مكتبة لبنان ناشرون– ط.01 – 1414هـ/1993م.

99. **المكنز الكبير معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادّات**– أحمد مختار عمر وآخرون– الرّياض– شركة سطور– ط: 01– 1421هـ/2000م.

100. **من قضايا المعجم العربيّ قديما وحديثا**– محمّد رشاد الحمزاوي– بيروت– دار الغرب الإسلامي– ط. 01– 1986م.

101. **مناهج البحث في اللّغة**– تمام حسان– القاهرة– مكتبة الأنجلو– د.ط– 1990م.

102. **المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة**– صبحي حموي وآخرون– لبنان– بيروت– دار المشرق– ط. 04– 2013م.

103. **المنجد في اللّغة والأدب والعلوم**– لويس معلوف– بيروت– المطبعة الكاثوليكيّة– د.ت– ط. 19.

104. **منهج المعجميّة**– جورج ماطوري– ترجمة: عبد الله الودغيري– المملكة العربية– الرّباط– منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية (جامعة محمّد الخامس)– د.ط– 1993م.

105. **النّهضة من الصّحوة إلى اليقظة**– جاسم سلطان– سلسلة أدوات القادة– د.ط– د.ت.

ثانيا: الرّسائل الجامعيّة

106. **التّعريفات والشّروح في المعاجم العربيّة– لسان العرب والمعجم الوسيط عيّنة**– فضيلة دقناتي– إشراف: أحمد جلايلي– مذكرة ماجستير– جامعة قاصدي مرباح– ورقلة– 2012م/2013م.

107. **المعجم العربيّ الحديث بين التّقليد والتّجديد– المعجم الوسيط نموذجا**– حياة لشهب– مذكّرة ماجستير– إشراف صلاح الدّين زرال– الجزائر– سطيف– جامعة فرحات عبّاس– 2010م/ 2011م.

ثالثا:الدّوريّات والمجلات

108. **إشكالية الدّلالة في المعجميّة العربيّة**- عليّ القاسمي- مجلّة اللّسان العربيّ- ع: 46- 1998م.

109. **حوسبة المعجم العربي بين الواقع والمأمول**- عواطف قاسمي الحسني- الجزائر- مجلّة دراسات لسانيّة- مخبر الدّراسات اللّسانية النّظرية التّطبيقية العربية العامّة- ع:01.

110. **الخصائص المميّزة الرّئيسيّة للمعجميّة العربيّة**- علي القاسمي- المغرب- الرّباط- مجلّة اللّسان العربيّ- ع: 47- 1998م.

111. **الدّورة التّدريبيّة في صناعة المعجم العربيّ للنّاطقين باللّغات الأخرى**- مجلّة اللّسان العربيّ- مج: 18- ج: 01.

112. **ذكريات حول اللّسان العربيّ ومكتب تنسيق التّعريب**- عليّ القاسمي- مجلّة اللّسان العربيّ- 2001م- ع: 51.

113. **الشّاهد في المعجم العربي المعاصر- المعجم العربيّ الأساسي أنموذجا**- أحمد حابس- الجزائر- عنابة- جامعة باجي مختار- مجلّة التّواصل- ع: 19- 2007م.

114. **الضّياء مجلّة علمية أدبية صحّية صناعية**- إبراهيم اليازجي- مصر- مطبعة هتيدية- 1903م-1904م.

115. **قضيّة المصادر في جمع مادّة المعجم**- إبراهيم بن مراد- مجلّة مجمع اللّغة العربيّة- دمشق- مج: 78- ج: 01.

116. **ماذا جرى لمعجم روجت؟-** عبد المجيد الماشطة- مجلّة اللّسان العربيّ - المغرب- الرّباط- المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم- مكتب تنسيق التّعريب- ع:25 - 1985م.

117. **ماذا نتوخّى في المعجم العربيّ للنّاطقين باللّغات الأخرى**- علي القاسمي- المغرب- الرّباط- مجلّة اللّسان العربيّ- مج: 20.

118. **المتن اللّغوي في المعجم العربي القديم- دراسة في كيفية المعالجة**- حيدر جبّار عيدان- جامعة الكوفة- مجلّة اللّغة العربيّة وآدابها- كلّية الآداب- 2008 م- ع: 06.

119. **المستدرك على المعجم العربيّ الأساسي**- محمود شاكر سعيد- الأردن- مجلّة مجمع اللّغة العربيّة الأردني- ع: 41- 1991م.

120. **المصطلح العلمي ومجاله الاستعمالي في المعجم العربي المعاصر**- حلاّم الجيلالي- 1998م -ع:45.

121. **المعاجم العربيّة الإكترونية وآفاق تطوّرها**- عزّ الدين البوشيخي- المؤتمر الدولي الرابع في اللغة والتّربية - الشارقة-جامعة الشارقة- مركز أطلس العالمي للدراسات والأبحاث- 21/20 أبريل 2004م.

122. **المعجم الحاسوبي للّغة العربيّة التّجربة الفرنسيّة**- بسّام بركة- الاجتماع الثّاني لخبراء المعجم الحاسوبيّ التّفاعليّ للّغة العربيّة – المنظّمة العربيّة للتّربيّة والثّقافة والعلوم – مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتّقنيّة – ماي 2008م

123. **المعجم العربيّ الأحادي اللّغة للنّاطقين باللّغات الأخرى**- علي القاسمي- المغرب- الرّباط- مكتب تنسيق التّعريف- مج: 16- ج: 02.

124. **المعجم العربيّ الأساسي إضاءة ونقد**- عبد العزيز مطر- جامعة قطر- حوليّة كلّية الإنسانيّات والعلوم الاجتماعيّة- ع:13-1411هـ/1990م.

125. **المعجم العربيّ الأساسي- تأليف وإعداد جماعة من كبار اللّغويّين العرب**- إبراهيم السامرّائي- الرّياض- عالم الكتب- مج: 13- ع: 01- 1412هـ.

126. **المعجم العربيّ الأساسي- قراءة أوّليّة في الرّصيد والتّعريف**- حلاّم الجيلالي- مجلّة اللّسان العربيّ- المغرب- مكتبة تنسيق التّعريب- ع: 38- 1994م.

127. **المعجم العربيّ المعاصر في نظر المعجميّة الحديثة- محمّد رشاد الحمزاوي** - دمشق - مجلّة مجمع اللّغة العربيّة - مج:78- ج:04.

128. **المعجم والقاموس دراسة تطبيقيّة في علم المصطلح**- علي القاسمي- مجلّة اللّسان العربي- المغرب- الرّباط- المنظّمة العربية للتّربية والثّقافة والعلوم- مكتب تنسيق التّعريب- 1999م- ع: 48.

129. **نحو المعجم الجديد**- حسين نصّار- دمشق- مجلّة اللّغة العربيّة- 1979 م- ج: 04.

130. **نظرة في معجمين حديثين للمترادفات– المكنز العربيّ المعاصر والمكنز الكبير–** أحمد مختار عمر– دمشق– مجلة مجمّع اللّغة العربيّة– مج:78– ج:04.

ثالثا المراجع الغربيّة:

131. **Dictionnaire de la linguistique** - Jean Dubois et autres-paris-larousse-1973.

132. **Initiation à la lexicologie française**- Français Gaudin- Louis Guespin- Bruxelles- édition du culot-1ère édition- 2000

133. **La lexicologie** - Aïno Niklas- Salmien- Paris- Armand Colin –masson-1997.

134. **Le lexique** : image et modèle du dictionnaire à la lexicologie - Alein Rey - Librairie Armand Colin – 1977.

135. **Le petit larousse illustré** - Isabelle jeuge maynart et autres -paris -2012 - p:267.

خامسا المراجع الإلكترونيّة:

136. بتطوير mht المعجم العربيّ الأساسي/ المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم بتونس:_ mhtml:file://G.

137. mk@MsjTstore:c\program%20files%20(w86)Moderndic/Moderndict/ModernHelp.chm ::/ht.

138. mk@MsjTstore:c\program%20files%20(w86)Moderndic/Moderndict/ModernHelp.chm ::/ht.

139. mk@MsjTstore:c\program%20files%20(w86)Moderndic/Moderndict/ModernHelp.chm ::/ht.

8. فهرس الموضوعات

شكر وتقدير

إهداء

مقدّمة أ

المدخل: بوادر ظهور الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة

أوّلا: النّهضة العربيّة الحديثة 2

1. مفهوم النّهضة العربية الحديثة: 3

أ. مفهوم النّهضة لغة: 3

ب. مفهوم النّهضة اصطلاحا: 4

2. عوامل النّهضة العربيّة: 5

أ. الطّباعة: 5

ب. الصّحافة: 7

ج. نشر التّعليم والبعثات التّعليمية: 8

د. الاستشراق: 9

ثانيّا: حركة النّقد المعجمي 11

1. أحمد فارس الشّدياق (1804م-1887م): 11

2. إبراهيم اليازجي (1847م- 1906م): 14

3. الأب أنستاس ماري الكرملي (1866م-1947م): 16

ثالثا: المجامع اللّغويّة 17

1. المجمع العلميّ السّوري: 17

2. مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة: 19

3. المجمع العلميّ العراقيّ: 19

الفصل الأوّل: من المعجميّة إلى الصّناعة المعجميّة

المبحث الأول: المعجميّة والصّناعة المعجميّة (المفهوم والعلاقة) 23

1. تعريف المعجميّة (Lexicologie/ Lexicology): 23

2. تعريف الصّناعة المعجميّة (Lexicographie/ Lexicography): 27

المبحث الثّاني: المعجميّة والعلوم الأخرى 34

1. المعجميّة وعلاقتها بعلوم اللّغة: 34

أ. علاقة المعجميّة بعلم المفردات (Lexicology /Vocabulary): 34

ب.علاقة المعجميّة بعلم الدّلالة (Lexicology/Semantics): 35

ج. علاقة المعجميّة بعلم الصّرف: (Lexicology/ Morphology) 35

د. علاقة المعجميّة بالصّوتيات الوظيفيّة (Lexicology/Phonology): 36

هـ. علاقة المعجميّة بالمصطلحيّة (Lexicology/terminology): 37

2. علاقة المعجميّة بالعلوم الأخرى: 38

أ. علاقة المعجميّة بعلم الاجتماع (Lexicology/sociology): 39

ب.علاقة المعجميّة بالتّاريخ (Lexicology/history): 39

ج. المعجميّة/علم الحاسوب (Lexicology/computer science): 40

المبحث الثالث: من المعجم إلى القاموس 41

1. تعريف المعجم 41

أ. لغة: 41

ب.اصطلاحا: 43

2. وظائف المعجم: 46

أ. ذكر المعنى: 46

ب. بيان النّطق ويدخل في التّقسيم المقطعيّ وموضع النّبر: 46

ج. بيان الهجاء: 47

د. التّأصيل الاشتقاقي: 47

هـ.المعلومات الصّرفيّة والنّحويّة: 47

و. معلومات الاستعمال: 48

ز. المعلومات الموسوعيّة: 49

3. المعجم/القاموس (Lexique/Dictionnaire): 49

4. القاموس/الموسوعة Dictionary/Encyclopedia: 51

5. المعجم/النحو: 51

المبحث الرابع:أنواع المعاجم وعناصرها 53

1. أنواع القواميس: 53

أ. قاموس الألفاظ/قاموس المعاني: 53

ب.معجم المعاني/المكنز (Thesaurus): 56

ج. القاموس الأحادي اللّغة/القاموس الثّنائي أو المتعدّد اللّغات: 58

د. القاموس العامّ/القاموس المختصّ: 59

هـ. المعاجم التّأصيليّة (التّأثيليّة)/المعاجم التّاريخيّة: 60

و. المعجم الورقي/المعجم الإلكتروني: 60

2. عناصر المعجم: 63

أ. المدخل المعجمي (L’entré lexical/Lexical entry): 63

ب. الجذر: 63

ج. الوحدة المعجميّة أو اللّكسيم (Lexcem/Lexème) وأنواعها: 64

- وحدة معجميّة بسيطة: 65

- وحدة معجميّة مركّبة: 66

- الوحدات المعجميّة المعقّدة: 66

د. مادّة المعجم (Les articles/articles): 68

- مفهوم الكلمة (mot/word) عند القدماء: 68
- مفهوم الكلمة عند المحدثين: 69

هـ. النصّ المعجميّ:(Lexical text/Le texte lexical): 71

الفصل الثّاني: الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة بين التّقليد والتّجديد

المبحث الأوّل: أسس الصّناعة المعجميّة 74

1. منهجيّة الجمع: 74

أ. المصادر المعتمدة في الجمع: 75

ب. المستويات اللّغويّة: 75

ج. الشّواهد: 77

2. منهجيّة الوضع: 77

أ. التّرتيب: 78

ب.التّعريف المعجميّ أو المعنى المعجميّ أو الدّلالة المعجميّة: 79

ب.1- التّعريف الصوتي: 86

ب.2- التّعريف الصّرفي: 86

ب.3- التّعريف بالمرادف: 86

ب.4- التّعريف بالضّد: 86

ب.5- التّعريف المنطقيّ: 87

ب.6- التّعريف بالأمثلة التّوضيحيّة وبذكر السّياق: 87

ب.7- التّعريف بالإحالة: 87

ب.8- التّعريف بالصّور والرّسوم التّوضيحيّة: 87

3. إخراج المعاجم: 87

أ. الرّموز: 88

ب. الصّور: 88

المبحث الثّاني: أسس الصّناعة المعجميّة العربيّة بين التّقليد والتّجديد 89
1. مبدآ التّقليد والتّجديد. 89
أ. التّقليد لغة: 89
ب.اصطلاحا: 90
ج. التّجديد لغة: 90
د. التّجديد اصطلاحا: 91
2. مستوى الجمع بين التّقليد والتّجديد: 91
3. مستوى الوضع بين التّقليد والتّجديد: 95
أ. التّرتيب: 95
أ.1. التّرتيب الخارجي: 95
أ.2. التّرتيب الدّاخلي للمادّة: 97
أ- 2-1- ترتيب داخلي صرفي اشتقاقي: 97
أ- 2- 2- ترتيب داخلي معنوي: 99
ب.- التّعريف: 100
ب.1.الشّرح الدّوري: 100
ب.2.الغموض والإبهام: 100
ب.3.السّطحيّة: 100
ب.4.عدم الانتظام: 101
ب.5.التّعريف بغير المعرّف: 101
ب.6.تفسير المداخل في المعاجم العربيّة القديمة بألفاظ أعجميّة: 101
المبحث الثّالث: نماذج من مظاهر التّقليد والتّجديد في المعاجم العربيّة الحديثة 106
1. محيط المحيط بين التّقليد والتّجديد: 106
أ. التّعريف به: 106

ب. منهجه: 107
ج. مظاهر التّقليد: 107
د. مظاهر التّجديد: 109
2. المنجد بين التّقليد والتّجديد: 110
أ. التّعريف به: 110
ب. منهجه: 110
ج. مظاهر التّقليد: 111
د. مظاهر التّجديد: 112
3. المعجم الوسيط بين التّقليد والتّجديد: 113
أ. التّعريف به: 113
ب. منهجه: 114
ج. مظاهر التّقليد: 116
د. مظاهر التّجديد: 118

الفصل الثّالث: المعجم العربي الأساسي للنّاطقين بالعربيّة ومتعلّميها بين التّقليد والتّجديد

المبحث الأوّل: المعجم العربيّ الأساسي للنّاطقين بالعربيّة ومتعلّميها –دراسة وتحليل– 121

1. التّعريف به: 121
أ. ظروف صناعته: 121
ب. طبعاته ومؤلّفوه: 122
ج. مقدّمته: 123
د. الغرض من تأليفه ونوع مستعمليه: 124
2. المعجم العربيّ الأساسي وقضيّة الجمع: 125

أ. مصادره: 125
ب.المستويات اللّغويّة في المعجم العربيّ الأساسي: 126
1) الألفاظ اللّغويّة العامّة: 126
2) المصطلحات وتحديد مجال استعمالها: 127
3) أسماء الأعلام: 128
4) أصل الكلمات: 128
3. منهجيّة الوضع وتطبيقاته في المعجم العربيّ الأساسي: 129
أ. التّرتيب: 129
ب.التّعريف: 132
ب.1- التّعاريف الأساسيّة: 132
ب.1.1- التّعريف اسمي: 132
ب.2.1 – التّعريف المنطقيّ: 133
ب.3.1 – التّعريف بنيويّ: 133
ب.4.1 - التّعريف الشّكلي: 134
ب.2- أنواع التّعاريف المساعدة: 135
ب.2. 1- التّعريف بالأمثلة السّياقيّة: 135
ب.2.2- التّعريف بالشّواهد: 135
4. إخراج المعجم: 137
المبحث الثّاني: مظاهر التّقليد في المعجم العربيّ الأساسي: 140
1. مظاهر التّقليد في الإصدار والمقدّمة: 140
أ. إصداراته: 140
ب.مقدّمته: 140
1) المضمون الصّوتي: 140
2) المضامين الكتابيّة: 142

3) الأخطاء الإملائيّة أو اللّغويّة في المقدّمة: 143
ج. التّقليد في الجمع: 144

1) إهمال الأصل اللّغوي للمادة المعجميّة 144
2) إهمال المستوى اللّغوي 147
د. مظاهر التّقليد في عمليّة الوضع: 147
1) التّرتيب: 147
2) التّعريف: 149
هـ. مظاهر التّقليد في الإخراج: 151
1) الخلل في الرّموز: 151
2) خلوّه من الصّور والرّسوم التّوضيحيّة: 152
المبحث الثّالث: مظاهر التّجديد في المعجم العربيّ الأساسي: 154
1. التّجديد في منهجيّة (خطّة) المعجم: 154
أ. اسمه نوعه: 154
ب. التّجديد في المقدّمة: 157
- تاريخ اللّغة العربيّة: 159
- المضامين الصّرفيّة: 159
- المضامين النّحويّة: 161
- عدم ذكر المصادر: 162
2. التّجديد في الجمع: 162
ت. في المصادر: 162
أ. نوع المادّة: 164
1) التّعابير السّياقيّة والاصطلاحيّة: 164
2) إيراد الألفاظ العامّيّة: 168
الفصل الرّابع: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة بين التّقليد والتّجديد

المبحث الأوّل: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة – دراسة وتحليل– 171
1. التّعريف به: 171
أ. ظروف صناعته: 171
ب. طباعته ومؤلّفوه: 174
هـ. مقدّمته: 176
و. الغرض من تأليفه ونوع مستعمليه: 176
2. معجم اللّغة العربيّة المعاصرة وقضيّة الجمع: 178
أ. مصادره: 178
1) مصادر التّحرير: 178
2) المادّة المسحيّة ومصادرها: 179
ب. المستويات اللّغويّة في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة: 181
1) الألفاظ اللّغويّة العامّة: 181
2) المصطلحات وتحديد مجال استعمالها: 182
3) أسماء الأعلام: 183
4) أصل الكلمات: 184
3. منهجيّة الوضع وتطبيقاته في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة: 184
أ. التّرتيب: 184
ب. التّعريف: 187
ج. الشّرح بالتّعريف: 187
1) الشّرح بالمرادف: 187
2) الشّرح بالمضادّ: 187
3) الشّرح بالتّعريف الظّاهري: 188
- التّعريف البنيوي: 188
- التّعريف الصّوتي: 188

- التّعريف الصّرفي: 188
- التّعريف النّحوي: 190
4) التّعاريف المساعدة: 190
- التّعريف بالأمثلة السّياقيّة: 190
- التّعريف بالشّواهد: 190
5. إخراج المعجم: 192
أوّلا: رموز العلوم والمصطلحات. 195
ثانيا: اختصارات العلوم الصّرفيّة: 196
ثالثا: الرّموز: 196
المبحث الثّاني: مظاهر التّقليد في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة: 197
1. عنوانه نوعه ومقدّمته: 197
أ. عنوانه ونوعه وإصداره: 197
ب. مقدّمته: 198
2. مظاهر التّقليد في الجمع: 203
3. التّقليد في الوضع: 207
1.3- التّقليد في التّرتيب: 207
4. مظاهر التّقليد في الإخراج: 209
1.4- التّقليد في شكل المعجم: 209
- التّقليد في وضع الغلاف: 209
- الإخلال في شكل صفحات المعجم: 210
- الخلل في ألرقام صفحات المعجم: 211
2.4- خلوّ المعجم من الصّور: 211
المبحث الثّالث: مظاهر التّجديد في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة 218
1. مظاهر التّجديد في المقدّمة: 216

أ. تخصيص مبحث خاصّ بالإحصائيّات: 216

ب.الإشارة إلى أنواع التّعابير المستعملة 216

2. التّجديد في الجمع: 217

أ. التّجديد في طريقة جمع المصادر: 217

ب.الاهتمام بالمصطلحات: 219

ج.الاهتمام بالتّعابير الاصطلاحيّة والسّياقيّة: 221

3. الشّكل الإلكتروني للمعجم: 227

خاتمة 231

ملحق 235

فهرس الآيات القرآنيّة 251

فهرس الأحاديث الشّريفة 251

فهرس الأشعار 251

فهرس الأمثال 252

فهرس الجداول 252

فهرس الأشكال 253

فهرس المصادر والمراجع 255

فهرس الموضوعات 267

ملخّص

تهدف هذه الدّراسة إلى تسليط الضّوء على جهود المعجميّ الجليل أحمد مختار عمر؛ من خلال أكثر معاجمه انتشارا واستعمالا في اللّغة العربيّة وهما: «المعجم العربيّ الأساسيّ» و«معجم اللّغة العربيّة المعاصرة»؛ وذلك بالوقوف على مظاهر التّقليد والتّجديد فيهما.

الكلمات المفتاحيّة: جهود- أحمد مختار عمر- الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة- التّقليد- التّجديد.

Résumé

Cette étude a pour but de mettre en lumière les efforts du grand lexicographe : AHMED MOKHTAR OMAR ; à travers ses dictionnaires les plus répandus et les plus utilisés dans la langue arabe ; «muajam arabi el assassi» et «muejam allugha arabia elmouassira »;revelant les manifestations d'imitations et d'innovations.

Les mots clés : Les efforts-AHMED MOKHTAR OMAR-La lexicographie arabe moderne- L'imitation- L'innovation .

SUMMURY

This study aims to highlight the efforts of the great lexicographer: AHMED MOKHTAR OMAR; through his most widely used and spread dictionaries in Arabic language: «muajam arabi el assassi» and «muejam allugha arabia elmouassira»; revealing the manifestations of imitation and innovation.

The key words: The efforts-AHMED MOKHTAR OMAR-The modern Arabic lexicography-Imitation-Innovation.